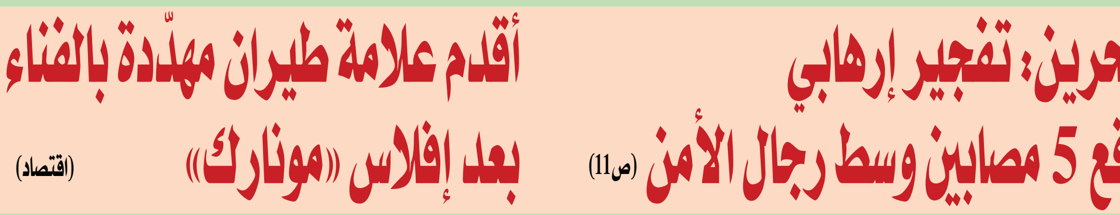


بغداد ترهن الحوار مع أربيل بإلغاء الاستفتاء
(ص3)



البحرين: تفجير إرهابي يوقع 5 مصابين وسط رجال الأمن
(ص11)

أقدم علامة طيران مهدّدة بالفناء بعد إفلاس «مونارك»
(اقتصاد)





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
طبعة السعودية - 32 صفحة
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@asharqalawsat.com
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبيرغ - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجليس - واشنطن
الثلاثاء 13 محرم 1439 - 3 أكتوبر (تشرين الأول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14189
London - Tuesday - 3 October 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14189

استقبال حاشد للحمد الله... ووفد أمني مصري لمراقبة انتقال السلطة

«حكومة الوفاق» تتسلّم غزة... والاختبار ميداني

رام الله: كفاح زبون

تسلمت «حكومة الوفاق» الفلسطينية قطاع غزة أمس مع وصول رئيس الوزراء رامي الحمد الله على رأس وفد حكومي كبير إلى القطاع، ويفترض أن يعقد اليوم أول اجتماعاته هناك تمهيداً لتسلّم السلطة.

وقال الحمد الله فور وصوله إلى غزة قادما من رام الله إن حكومته باشرت مسؤولياتها في القطاع، «تحقيقا لوحدة النظام السياسي، ومعالجة القضايا الإدارية العالقة».

ولقي الحمد الله استقبالاً حاشداً في غزة تخلّله ازدحام كبير وهتافات، مما أربك البرنامج وأجبر رجال الأمن على تغييره. ويعوّل الفلسطينيون على تسلم حكومة الحمد الله إدارة شؤون غزة في إنهاء عقد من الخلافات، إلا أن هناك عدة ملفات معقّدة ستواجه الفريق الحكومي وتمثل اختباراً حقيقياً لإنجاح المصالحة.

ووصل مع الحمد الله إلى غزة، مسؤولون أمنيون أبرزهم رئيس جهاز المخابرات الفلسطينية ماجد فرج، كما سبقه إلى هناك وفد أمني مصري وصل على دفعتين. وسيعمل الوفد الأمني المصري بشكل حثيث على مراقبة وضمان انتقال سلس للسلطة في غزة. (تفاصيل ص4)

الحمد الله يصافح حشداً من مستقبليه لدى وصوله إلى معبر بيت حانون في غزة أمس (أ.ب)

الملك سلمان في روسيا الخميس و10 مليارات دولار لمشاريع مشتركة

الرياض: نايف الرشيد

يبدأ خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بعد غد (الخميس)، زيارة رسمية إلى روسيا، يلتقي خلالها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، حيث يعقد الزعيمان مباحثات تتناول التعاون الثنائي بين البلدين، إضافة إلى مناقشة ملفات إقليمية ودولية مع التركيز على أزمات المنطقة.

وقال عبد الرحمن الرسي، السفير السعودي لدى روسيا، لـ«الشرق الأوسط»، إن زيارة خادم الحرمين الشريفين التي تأتي تلبية لدعوة من الرئيس بوتين، ستعزز العلاقات الثنائية، و«سنرى قفزة نوعية تنقل هذه العلاقات إلى مجالات أرحب وأوسع».

ووصف الرسي الزيارة بأنها مهمة في مضمونها وتوقيتها، فهي الزيارة الأولى لخادم الحرمين الشريفين في تاريخ العلاقة بين البلدين الممتدة لعقود، وتأتي تتويجاً لمرحلة بارزة في مسيرة العلاقات السعودية - الروسية، بعد الزيارات التي قام بها الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، إلى روسيا خلال العامين الماضيين.

في غضون ذلك، قال وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك، أمس إن «السعودية وروسيا ستؤسسان صندوقاً جديداً للاستثمار في الطاقة بقيمة مليار دولار». وأوضح في مقابلة مع تلفزيون «العربية»، أن التعاون السعودي - الروسي في مجال الاستثمار يسير بشكل فعال، مشيراً إلى أن الجانبين حددا 10 مليارات دولار لتنفيذ مشاريع مشتركة، ليس في مجال الطاقة فقط، وإنما أيضاً في مجالات أخرى مثل الصيدلة والصناعة والمواصلات.
(تفاصيل ص2)

ولي العهد السعودي يوجه ببث مباريات الدوري «مجاناً للمواطنين»
(عالم الرياضة)

فتور أوروبي إزاء الدعوات لتدويل أزمة كاتالونيا

لندن: محمد فهمي

أعلن رئيس إقليم كاتالونيا كارليس بيغديمونت، أمس، أن 90 في المائة ممن شاركوا في استفتاء الأحد، صوّتوا لصالح استقلال الإقليم عن إسبانيا، ودعا إلى وساطة دولية لحل الأزمة بعد رفض مدريد الاعتراف بقانونية الاستفتاء.

ويبدو أن هذا المسعى الكاتالوني لتدويل الأزمة ووجه بفتور أوروبي، إذ اكتفت «المفوضية الأوروبية» بدعوة الطرفين إلى الحوار، رافضة استخدم العنف «أداة سياسية». وصرح المتحدث باسم المفوضية، مارغاريتيس شيناس، أنه «بموجب الدستور الإسباني، لم تكن عملية التصويت في كاتالونيا قانونية». ومن جهتها، طالبت الأمم المتحدة أمس، مدريد، بالتحقيق في أعمال العنف التي واكبت الاستفتاء.

بدوره، أكد وزير العدل الإسباني رافايل كاتالا أمس أن الدولة ستقوم «بكل ما يسمح به القانون» إذا أعلن الانفصاليون الكاتالونيون الاستقلال من جانب واحد.
(تفاصيل ص12)

غارة غامضة على مواقع «حزب الله» في البادية السورية

بيروت: نذير رضا

تلقى «حزب الله» اللبناني ضربة جديدة أمس تمثلت في مقتل تسعة من عناصره على الأقل، بينهم قيادي بارز، في قصف تضاربت الأنباء حول مصدره، وبتفجير استهدف سيارة قائد مسؤول العمليات في «وحدة التدخل» في الحزب بالبادية السورية، بعد يومين على مقتل 14 عنصراً في هجوم لـ«داعش» في البادية أيضاً.

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأن «طائرة من دون طيار مجهولة الهوية استهدفت موقعاً لحزب الله في بادية حمص الشرقية، ما تسبب بمقتل 8 من عناصره وإصابة عشرين».

وذكرت مواقع إلكترونية قريبة من الحزب، أن طائرة أميركية من دون طيار استهدفت الموقع، في وقت نفى المتحدث باسم التحالف ذلك.

وأقر مقربون من «حزب الله» بمقتل مسؤول العمليات في «وحدة التدخل» في الحزب عباس العاشق بانفجار ألغام زرعها «داعش» وسط سوريا. (تفاصيل ص6)



إيران تسلّم عُمان مقترحات لتفادي مواجهة مع ترمب

لندن: أمير طاهري

بينما قام وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف «بزيارة عمل» إلى مسقط أمس، قالت مصادر في طهران إن الوزير الإيراني قدم خلال اجتماعه مع وزير الدولة المسؤول عن الشؤون الخارجية العُماني يوسف بن علوي بن عبد الله، مقترحات بهدف إيصالها إلى واشنطن لتفادي أي مواجهة مع إدارة الرئيس دونالد ترمب حول «الاتفاق النووي» الإيراني.

من المفترض أن يتضمن الاتفاق، الذي يعرف باسم «خطة العمل الشاملة المشتركة»، رفع بعض العقوبات المفروضة على إيران مؤقتاً مقابل تجميد إيران لنشاط برنامجها النووي.

وكان الرئيس ترمب قد تحدث في وقت سابق عن خرق طهران لـ«الاتفاق النووي» الذي يدعو لرفع بعض العقوبات المفروضة على طهران مؤقتاً مقابل تجميد نشاطها النووي.

وتفيد مصادر بأن لدى ترمب ثلاثة اعتراضات على الاتفاق وأنه ينوي نقل الملف برمته إلى الكونغرس. ويتعلق الاعتراض الأول بـ«بنود انقضاء» تتصور إلغاء كل العقوبات المفروضة على إيران خلال فترة تتراوح بين 10 سنوات و30 سنة. وتدعو المقترحات الإيرانية الجديدة إلى إلغاء مفهوم «الانقضاء»، وربط الإلغاء الكامل للعقوبات بأداء إيران على نحو يتم توثيقه وتأكيده. ويتمثل الاعتراض الثاني في رفض طهران التصديق على البروتوكولات الإضافية في معاهدة منع الانتشار النووي. أما الاعتراض الثالث فيتعلق بمحاولة إبعاد البرنامج الصاروخي الإيراني من الاتفاق.
(تفاصيل ص8)

«مذبحة لاس فيغاس» الأكبر في تاريخ الولايات المتحدة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قتل مسلح 58 شخصاً على الأقل وأصاب المئات بجروح، في مدينة لاس فيغاس، الليلة قبل الماضية. وفتح منفذ الهجوم ستيفن بادوك النار على حشد متجمع لحضور حفل موسيقي في الهواء الطلق، في عملية تعتبر أسوأ حادث إطلاق نار في تاريخ الولايات المتحدة.

وندد الرئيس الأميركي دونالد ترمب بإطلاق النار، ووصف الهجوم بأنه «شر خالص»، لكنه لم يستخدم كلمة «إرهابي» لوصف المنفّذ.

وقال مسؤول شرطة لاس فيغاس جو لومباردو إن منفذ الهجوم عُثر عليه ميتاً عندما وصلت قوات الأمن إلى الطابق الـ32 من فندق «ماندالاي باي»، حيث كان متمركزاً. وأضاف: «نعتقد أنه انتحر قبل وصولنا» إلى الغرفة. وعُثر على 10 بنادق مع مطلق النار، بحسب الشرطة. وقال لومباردو إن منفذ المجزرة أقرب لأن يكون واحداً من «الذئاب المنفردة»، رافضاً الحديث عن مسار إرهابي.

وقالت السطات إن الهجوم أوقع ما لا يقل عن 58 قتيلاً و515 جريحاً.

وفيما أعلن تنظيم «داعش» عبر وكالة «أعماق» التابعة له، مسؤوليته عن الهجوم، مشيراً إلى أن المنفذ الستيني اعتنق الإسلام «قبل بضعة أشهر»، نفى مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) وجود رابط بين الهجوم وأي مجموعة إرهابية دولية «في هذه المرحلة».

وفي المعلومات المتوافرة عن منفذ الهجوم أنه مدمن على القمار ولكن ليس لديه سجل إجرامي.
(تفاصيل ص13)

اكتشفوا طريقة عمل الساعة البيولوجية للإنسان

«نوبل» للطب لـ3 أميركيين

استوكهولم: «الشرق الأوسط»

أعلنت «مؤسسة نوبل» أمس، فوز العلماء الأميركيين جيفري هول ومايكل روسباش ومايكل يانغ، بجائزة «نوبل للطب» لعام 2017، نظير اكتشافاتهم للآليات الجزيئية التي تتحكم في عمل الساعة البيولوجية للإنسان.

وتساعد تلك الآليات في تفسير أمور مثل سبب إصابة الأشخاص الذين يسافرون لمسافات بعيدة تقطع مناطق زمنية عدة باضطرابات مثل اضطرابات النوم ولها تداعيات أوسع نطاقاً على الصحة مثل ارتفاع احتمال الإصابة بأمراض معينة. وقالت «مؤسسة نوبل» في بيان إن اكتشافات العلماء الثلاثة «تفسر كيف يوائم البشر والنبات والحيوان إيقاعهم البيولوجي حتى يتماشى مع دوران الأرض».

واستخدم العلماء الفائزون ذبابة الفاكهة لعزل جين يتحكم في الإيقاع العادي للساعة البيولوجية ولإظهار كيف يشفّر هذا الجين بروتيناً يتراكم في الخلية خلال النهار وينحسر أثناء الليل. وتنظم الساعة البيولوجية وظائف حيوية مثل السلوك ومستويات الهرمونات والنوم ودرجة حرارة الجسم والأيض. ووصف توماس بيرلمان الأمين العام للجنة التي تمنح جائزة نوبل بمعهد كارولينسكا السويدي، رد فعل روسباش عندما أبلغ للمرة الأولى بالفوز، قائلاً: «كان صامتاً ثم قال.. أنتم تمزحون معي».

يذكر أن قيمة الجائزة تبلغ تسعة ملايين كرونة سويدية (1,1 مليون دولار). وجائزة الطب هي أولى جوائز «نوبل» التي تعلن سنويا. وتمنح جوائز «نوبل» منذ عام 1901 في مجالات العلوم والأدب والسلام تنفيذاً لوصية ألفريد نوبل مخترع الديناميت.
(تفاصيل يوميات الشرق)





























Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

الملك حمد بن عيسى: نثمن دعم الرياض ومساندتها للمنامة في كل الظروف والمواقف

خادم الحرمين الشريفين يلتقي العاهل البحريني ووزير الداخلية الإماراتي


خادم الحرمين الشريفين لدى لقائه العاهل البحريني في جدة أمس (واس)

... ولدى استقباله نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية بدولة الإمارات العربية المتحدة (واس)

جدة: «الشرق الأوسط»

التقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في قصر السلام بجدة، أمس، العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة، وتناول اللقاء عدداً من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

وكان خادم الحرمين الشريفين استقبل في وقت سابق من أمس، الشيخ الفريق سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية بدولة الإمارات العربية المتحدة، واستعرض اللقاء العلاقات الأخوية بين البلدين، وبحث عدداً من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

وعقب وصوله إلى جدة أمس، قال العاهل البحريني «يسرنا ونحن نصل إلى المملكة العربية السعودية الشقيقة في هذا اليوم المبارك أن نلتقي بأخينا خادم الحرمين الشريفين لبحث التطورات والمستجدات التي تشهدها المنطقة، وذلك استمراراً للتنسيق والتشاور المتواصل بيننا لكل ما فيه خير بلدينا وشعبينا ودولنا وشعوبنا الخليجية الشقيقة».

وأعرب الملك حمد عن عميق اعتزازه، بالعلاقات الأخوية التاريخية الوثيقة «التي أرستها ورسختها وشائج القربى القوية وروابط الإخاء والمحبة بين قيادتي وشعبي البلدين والممتدة إلى جذور التاريخ العريق لبلدينا وتعززها الثوابت والرؤى المشتركة التي تزيد هذه العلاقات صلابة على مر الأيام».

وأشاد ملك البحرين، بمواقف السعودية الثابتة والمشرفة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الداعمة والمساندة لبلاده في كل الظروف والمواقف لحفظ أمنها واستقرارها في وجه التهديدات والتدخلات الخارجية. كما أعرب، عن تهنئته لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده، على الإنجازات التاريخية المهمة التي تشهدها هذه الأيام السعودية على الأصعدة كافة ومختلف المستويات، «بفضل قيادتهما الحكيمة من أجل خير وتقدم ورفعة المملكة ومصلحة الشعب السعودي الشقيق».

وجدد الملك حمد بن عيسى آل خليفة، التأكيد على وقوف البحرين التام والثابت إلى جانب السعودية في تصديها للإرهاب بجميع أشكاله وضد كل من يدعمه أو يموله، وفي جهودها المباركة والرائدة بقيادة الملك سلمان بن عبد العزيز «لتعزيز اللحمة ووحدة الصف لمواجهة التحديات كافة التي قد تهدد أمن منطقتنا أو تنال من مقدرات أمتينا العربية والإسلامية بما يحفظ أمن واستقرار دولنا وتمكينها من تجاوز هذه المرحلة الدقيقة من تاريخها وتحقيق المزيد من التقدم والرخاء».

وأقام خادم الحرمين الشريفين، مأدبة غداء تكريما لملك البحرين والوفد المرافق له. حضر الاستقبال، الأمراء والوزراء وكبار مسؤولي الدولة والوفد المرافق للعاهل البحريني.

وحضر استقبال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية بدولة الإمارات، كل من: الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف وزير الداخلية، والدكتور إبراهيم العساف وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور نزار عبيد مدني وزير الدولة للشؤون الخارجية، والدكتور ناصر الداود وكيل وزارة الداخلية، وسفير الإمارات لدى السعودية محمد سعيد الظاهري.

في أول زيارة رسمية لعاهل سعودي إلى روسيا

خادم الحرمين الشريفين يصل إلى موسكو الخميس ويبحث مع بوتين الملفات الإقليمية والدولية

الرياض: نايف الرشيد

يبدأ خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بعد غدٍ (الخميس)، زيارة رسمية لروسيا الاتحادية، يلتقي خلالها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، حيث يعقد الزعيمان جلسة مباحثات رسمية في العاصمة موسكو.

وتتناول المباحثات، ملفات التعاون الثنائي بين البلدين، وآفاق تعزيز العلاقة في جميع المجالات، إضافة إلى مناقشة جملة من الملفات الإقليمية والدولية، مع التركيز على الأزمات التي تشهدها بعض دول المنطقة وسبل تسويتها.

وأوضح عبد الرحمن الرسي، السفير السعودي لدى روسيا، أن زيارة خادم الحرمين الشريفين، إلى موسكو، التي تأتي تلبية لدعوة رسمية من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ستعزز العلاقات الثنائية، مضيفا: «سنرى قفزة نوعية تنقل هذه العلاقات إلى مجالات أرحب وأوسع».

ووصف الرسي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، الزيارة بأنها «مهمة في مضمونها وتوقيتها، فهي الزيارة الأولى لخادم الحرمين الشريفين في تاريخ العلاقة بين البلدين الممتدة لعقود، وتأتي تتويجاً لمرحلة بارزة في مسيرة العلاقات السعودية - الروسية، بعد الزيارات التي قام بها الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، إلى روسيا خلال العامين الماضيين، وما أرسته مباحثاته مع الرئيس بوتين من أسس ثابتة لتطوير هذه العلاقة».

وأشار الدبلوماسي السعودي، إلى أن زيارة خادم الحرمين الشريفين سيكون لها آثارها الكبيرة، ليس فقط على مسيرة تنمية العلاقات الثنائية، وإنما على الأوضاع في المنطقة، مضيفاً أن هذه الزيارة «ستصب دون شك في مصلحة إيجاد حلول للكثير من أزمات المنطقة».

وتطرق السفير الرسي إلى زيارة الأمير محمد بن سلمان ولي العهد إلى روسيا في نهاية مايو (أيار) الماضي، ومباحثاته مع الرئيس بوتين، التي تم التأكيد خلالها على توافق في الرؤى حيال سبل تنمية العلاقات الثنائية في جميع المجالات، بما في ذلك في سوق النفط، لافتاً إلى أن التنسيق التاريخي بين قيادة البلدين، أثمر توقيع اتفاقية خفض إنتاج النفط من «أوبك» وخارجها، التي ساهمت في إعادة الاستقرار إلى السوق.

وبيّن السفير السعودي، أن مباحثات الأمير محمد بن سلمان مع القيادة الروسية أكدت متانة العلاقات السعودية - الروسية، ورغبة متبادلة في تطويرها وتعزيزها في جميع المجالات، وفق توجهات وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في إقامة شراكة استراتيجية، على أساس المنفعة المتبادلة والمصلحة المشتركة.

وأشار السفير الرسي إلى أن الزيارات المتبادلة التي شهدتها العلاقات الثنائية خلال العامين الماضيين، تؤكد جدية مشتركة في وضع ما تم التوصل إليه من تفاهمات واتفاقيات محل التنفيذ، مؤكداً الدور الكبير الذي تلعبه اللجنة الحكومية المشتركة السعودية - الروسية للتعاون التجاري والاقتصادي والعلمي والتقني في هذا السياق، لافتاً إلى أن اللجنة ستعقد دورتها الخامسة في الرياض بداية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وختم السفير السعودي تصريحه، بالتأكيد على أن جميع مسارات التعاون تحظى بأهمية في الحراك الثنائي، ولا يقتصر ذلك على المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية، وإنما يشمل مجالات مهمة لتعزيز التواصل، ومنها التعاون في المجالين الثقافي والإنساني، مذكراً في هذا الإطار بزيارة المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية الدكتور عبد الله الربيعة إلى روسيا منتصف شهر أبريل (نيسان) 2017.

يشار إلى أن الاتحاد السوفياتي، كان أول من بادر بعد شهر وعشرة أيام على تأسيس المملكة العربية السعودية بالاعتراف بها دولة مستقلة، وسُجّل أول دولة في العالم تعترف بالدولة السعودية الناشئة على يد الملك المؤسس عبد العزيز، وبالتحديد في التاسع عشر من فبراير (شباط) من عام 1926، علما بأن هناك ثلاث سنوات تفصل ما بين تأسيس الاتحاد السوفياتي وتأسيس المملكة العربية السعودية، حيث تأسس الاتحاد السوفياتي في نهاية عام 1922، وبالتحديد في يوم 30 ديسمبر (كانون الأول) وقيام السعودية على يد المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن في الثامن من يناير (كانون الثاني) من عام 1926، كما سجل التاريخ أن أول حمولة نفط نقلت إلى السعودية جاءت من الاتحاد السوفياتي وكانت محملة بالكيروسين.

صورة تعود الى عام 2015 للملك سلمان بن عبد العزيز يصافح الرئيس فلاديمير بوتين على هامش قمة العشرين في أنطاليا (أ. ف. ب)

في لغة الاقتصاد... تتقارب الرياض وموسكو

«رؤية السعودية 2030» تفتح آفاقاً استثمارية جديدة بين الرياض وموسكو

تقرير إخباري

جدة: «الشرق الأوسط»

تشهد العلاقات بين السعودية وروسيا الاتحادية تقارباً في وجهات النظر تجاه القضايا الإقليمية والدولية وتوجت برغبة مشتركة لدعم هذه العلاقات في مجالات عدة منها الاقتصادية التي وصل فيها حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى أكثر من 2,8 مليار دولار عام 2016، وسط طموحات ترمي إلى رفع هذا الرقم في ظل وجود رؤية المملكة 2030 الساعية إلى ترسيخ مكانة السعودية كقُطبٍ من أقطاب الاقتصاد والتنمية عالميًا.

وفي لغة الاقتصاد، تتقارب الرياض وموسكو، حيث تحتل روسيا المرتبة الـ12 في العالم من ناحية الناتج المحلي الإجمالي، والسادسة عالمياً في القوة الشرائية، وأكبر احتياطي غاز طبيعي في العالم، فيما تعد السعودية أكبر مصدر للنفط، وثاني أكبر احتياطي نفطي في العالم، والعضو الرئيسي في منظمة الدول المصدرة للنفط أوبك، وتلتقي مع روسيا في مجموعة العشرين التي تضم دول أكبر 20 اقتصاداً في العالم.

واتفق البلدان، خلال اجتماع عقد على هامش قمة مجموعة العشرين المنعقدة في الصين 2016م على تعزيز التعاون بينهما في قطاع النفط والغاز، بما يشمل استخدام التقنيات الجديدة وتبادل المعلومات والخبرات من أجل رفع مستوى التطبيقات التقنية في مجالات الإنتاج والتكرير والتخزين والنقل والتوزيع وإنتاج المعدات والخدمات المساندة مثل: الهندسة والتصنيع والأنشطة البحثية، إلى جانب التعاون في إنتاج الكهرباء والطاقة المتجددة.

وتمتلك المملكة حالياً اقتصاداً حيوياً واعداً يتسم بالاستدامة في النمو وذلك بعد إطلاق رؤية 2030 الأمر الذي جعل منها بيئة جاذبة للاستثمارات الأجنبية.

وتسعى السعودية ضمن رؤيتها 2030 إلى مضاعفة إنتاج الغاز الطبيعي، وزيادة الاستفادة من موارد الطاقة الذرية والمتجددة، ودعم مختلف الصناعات الوطنية مثل: صناعة الأسمدة التي تنتج منها 44 في المائة من حجم السوق العالمية، إلى جانب تعزيز دورها المتميز في الصناعات النفطية التي بلغت قيمتها في شهر يوليو (تموز) عام 2017 أكثر من 47 مليار ريال، بنسبة ارتفاع بلغت 3. 6 في المائة من نفس الشهر عام 2016.

وينظر المستثمرون في العالم إلى الخطوات الاقتصادية الجديدة التي أعلنت عنها المملكة في إطار رؤية 2030، ومنها: البدء في استقبال طلب عروض التأهيل للمرحلة الأولى من مشروعات الطاقة المتجددة التي تهدف لإنتاج 700 ميغاواط من طاقة الرياح والطاقة الشمسية، وإطلاق المشروع الوطني للطاقة الذرية الرامي لتعزيز وتنويع مصادر الطاقة الكهربائية، وصولاً إلى مزيج الطاقة الأمثل، ناهيك عن مجال الصناعة الذي توج بإطلاق مجمع الملك سلمان العالمي للصناعات البحرية في مدينة رأس الخير الصناعية التي ستشكل قاعدة للصناعات المتكاملة.

كما ينظرون إلى استقطاب المملكة لسبعة مشروعاتٍ استثمارية لمدينة جازان الاقتصادية تركّزت في صناعات البتروكيماويات، والأدوية، والحديد، والخرسانة، إضافة إلى بناء 20 مصنعاً جاهزاً في واحة «مُدن» بالأحساء للاستثمار في أكثر من 10 نشاطات منوّعة مثل: الصناعات الغذائية، والمستلزمات الطبية، واحتضان أكثر من 127 مشروعاً تقنياً، وإنشاء مدينة الطاقة الصناعية التي ستسهم في إضافة 22 مليار ريال للناتج المحلي سنوياً.

ويحظى قطاع التعدين والصناعات المرتبطة به في المملكة باهتمام هؤلاء المستثمرين، وقد شهد أخيراً تطورات عديدة منها: اكتمال إنشاء مدينة «رأس الخير» للصناعات التعدينية على ضفاف الخليج العربي لاستثمار موارد الفوسفات والبوكسايت، ومشروع الملك عبد الله لتطوير مدينة «وعد الشمال» للصناعات التعدينية في منطقة الحدود الشمالية، ناهيك عن جهود صندوق التنمية الصناعية السعودي الذي حظي بزيادة رأس ماله عدة مرات حتى وصل إلى 65 مليار ريال حالياً لتعزيز دخول المملكة مرحلة الصناعات.

وتنقسم الاستثمارات الروسية في المملكة بحسب بيان الهيئة العامة للاستثمار لـ«واس» إلى ثلاثة أقسام هي: الخدمية، الصناعية، والمقاولات والتشييد، ويبلغ إجمالي رأس المال في القطاع الخدمي 2,25 مليون ريال تتوزع على أربعة مشروعات، والقطاع الصناعي 71,221 مليون ريال تتركز في خمسة مشروعات، بينما يبلغ إجمالي رأس المال في قطاع المقاولات والتشييد 31,15 مليون ريال تتركز في 14 مشروعاً.

وتستهدف الهيئة العامة للاستثمار القطاعات الحيوية الروسية في قطاع النفط والغاز، وصناعة الغذاء، والمركبات، وذلك في إطار الاتفاقيات الموقعة بين البلدين التي بدأت عام 1994 في مجالات: التجارة والاقتصاد، واستثمار الأموال، والعلوم والتقنية، والثقافة، والرياضة والشباب، وتطورت عام 2003 في النفط والغاز، والعلوم والتقنية، ثم عام 2007 في: الاتصالات الجوية، الثقافة، وتبادل المعلومات، والتعاون المصرفي، والتوقيع على معاهدة تفادي دفع الضريبة المزدوجة على المداخيل ورؤوس الأموال.

وتؤكد الهيئة أهمية حجم الاتفاقيات المُبرمة بين البلدين عام 2015 إبان زيارة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز إلى روسيا، إذ جرى التوقيع في مدينة سان بطرسبرغ على عدة اتفاقيات تعاون في مقدمتها: استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية، وعلوم الفضاء، والإسكان، وفرص استثمارية متنوعة.

يذكر أن السعودية كانت قد شاركت ممثلة في الهيئة العامة للاستثمار ووزارة الاقتصاد والتخطيط، والهيئة الملكية للجبيل وينبع، وصندوق الاستثمارات العامة، في منتدى سانت بطرسبرغ الاقتصادي الدولي الذي أقيم في شهر يونيو (حزيران) 2016، للتعريف بالفرص الاستثمارية ومزايا الاستثمار في المملكة، ووجهت الدعوة للشركات الروسية للاستثمار في السعودية، وتوسيع استثمارات الشراكات القائمة منها.

وأكد مجلس الأعمال السعودي - الروسي، في بيان صدر في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015، بمقر الغرفة التجارية الروسية في موسكو أهمية النهوض بمستوى العلاقات التجارية والاقتصادية القائمة بين المملكة العربية السعودية وروسيا الاتحادية والاستفادة من مناخ العلاقات السياسية القائمة لبناء شراكات مبنية على التعاون المثمر.

ودعت اللجنة السعودية - الروسية المشتركة للتعاون التجاري والاقتصادي والعلمي والتقني في محضرها النهائي الذي صدر عقب اختتام أعمالها في 26 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015، إلى ضرورة العمل في مجالات الطاقة والنفط والغاز والاستخدام السلمي للطاقة النووية، وتسريع التوافق على مشروع مذكرة التفاهم في مجال التعاون بين وزارتي الزراعة في البلدين.

بارزاني يجتمع بقادة «البيشمركة» في كركوك... ونواب أكراد في بغداد لحضور جلسة البرلمان

الحكومة العراقية ترهن الحوار مع أربيل بإلغاء الاستفتاء

بغداد: «الشرق الأوسط»

ردت الحكومة العراقية، أمس، على دعوة حكومة إقليم كردستان إلى الحوار، باشتراط إلغاء نتائج استفتاء الاستقلال الذي جرى الأسبوع الماضي. ودعت إلى «وقف الاستفزازات في المناطق المتجاوز عليها»، بالتزامن مع زيارة رئيس الإقليم مسعود بارزاني مدينة كركوك المتنازع عليها، واجتماعه مع قادة قوات «البيشمركة».

ودعا سعد الحديثي، الناطق باسم مكتب رئيس الوزراء حيدر العبادي، في بيان مقتضب، أمس، إقليم كردستان إلى «تأكيد التزامه بالدستور وقرارات المحكمة الاتحادية»، مشدداً على «ضرورة قيام الإقليم بإلغاء نتائج الاستفتاء المخالف للدستور ومن ثم الدخول في حوار جاد لتعزيز وحدة العراق». وطالب بـ«إيقاف التصعيد والاستفزاز في المناطق المتجاوز عليها».

وجاءت تصريحات الحديثي غداة إعلان الأكراد تأسيس «مجلس القيادة السياسية لكردستان العراق» وترحيبهم بمبادرة المرجع الشيعي علي السيستاني ودعوتهم بغداد إلى «حوار جاد». واستغرب مصدر مقرب من رئاسة الوزراء «إصرار الأكراد على تسمية تعليقات مرجعية النجف على موضوع الاستفتاء مبادرة». وقال لـ«الشرق الأوسط»: «نأسف لمحاولات تقسيم البلاد واقتطاع شماله... أعتقد أن بغداد لن تفاوض مجلس كردستان السياسي، لأنه انبثق عن مجلس الاستفتاء غير المعترف به».

وقالت مصادر عراقية لـ«الشرق الأوسط» إن مجموعة من النواب الأكراد وصلت إلى بغداد أمس، بهدف حضور جلسة البرلمان اليوم. لكنها «تبلغت بعزم نواب من كتلة (نائب الرئيس نوري) المالكي عرقلة دخولهم المجلس، ما لم يتبرأوا من الاستفتاء».

وكان المالكي دعا إلى «العمل بكل الوسائل لمنع اندلاع قتال مع الشعب الكردي وإسقاط محاولة تفجير النزاع العسكري للتغطية على الفشل الذريع لقيادة الإقليم». ورحّب في بيان أصدره مكتبه، مساء أول من أمس، بـ«عودة إخواننا النواب والموظفين الرافضين لمؤامرة بارزاني الذين سجلوا نسبة معارضة عالية أثناء التصويت على الاستفتاء».

ودعا «الدول التي كانت خلف هذه المغامرة» إلى «ترك شؤون العراق لأبنائه»، والدول الرافضة والمجاورة للعراق إلى «إدامة محاصرة حكومة الإقليم لإنهاء وجود حكومة فقدت الشرعية مع رئيس الإقليم منذ أكثر من عامين».

واستمر أمس تباين المواقف بين القوى السياسية الشيعية ونظيرتها السنية بشأن الاستفتاء الكردي. ويشدد نواب عن «تحالف القوى العراقية» السني، ومنهم النائب أحمد المساري، على رفض الاستفتاء. لكنهم يرون أن لا مناص من التفاوض مع الأكراد، لأن «الاستفتاء جرى وأصبح واقع حال ويجب التفاوض للحفاظ على وحدة البلد».

في المقابل، يرفض القيادي في «تيار الحكمة الوطني» الشيعي فادي الشمري «القبول بسياسة الأمر الواقع». وقال لـ«الشرق الأوسط»: «قبولهم بالأمر الواقع لما يسمى الاستفتاء الذي جرى في محافظات شمال العراق خذلان للعراق الواحد الموحد والأكثرية السنيّة لن تقبلكم». وأضاف: «أنتم تتواطأون مع القوى الانفصالية الداعية إلى تقسيم العراق، ولن نسمح لمصالحكم الشخصية بأن تكون فوق مستوى الوطن والدستور».

ولا يرفض الناطق الرسمي باسم «عصائب أهل الحق» نعيم العبودي، مبدأ الحوار مع إقليم كردستان، لكنه يرى أن «الحوار قبل تاريخ 25 سبتمبر (أيلول) (موعد الاستفتاء) يختلف عنه بعد ذلك التاريخ». وقال لـ«الشرق الأوسط»: «إذا أراد الأكراد الحوار مع بغداد، فعليهم أن يتجاهلوا نتائج الاستفتاء، لأنه غير دستوري وجاء استكمالاً لمرحلة ما بعد داعش».

ولم يستبعد العبودي «حدوث صدامات» بين بغداد والأكراد في المناطق المتنازع عليها، «إذا اضطرت الدولة لذلك». وقال: «إن أرادت الدولة فرض سيادتها وسيطرتها على جميع أراضيها، وخصوصاً الغنية بالنفط، نتمنى أن يتم ذلك من دون الحاجة إلى صدام، لكن إذا أجبر العراق على ذلك للدفاع عن سيادته، فنحن مع فرض سيادة الدولة، وقد شاهدنا كيف تعامل الإسبان مع إقليم كاتالونيا الانفصالي».

وكان زعيم «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي قال قبل 3 أيام إنهم «قادرون على استعادة الأراضي التي استحوذ عليها بارزاني خلال شهر». وقال العبودي إن تصريحات الخزعلي «أتت في سياق تأكيده أن العراق في هذه المرحلة غير العراق في 2014، ولديه القدرة على فرض الأمن والسيادة على الأراضي العراقية كافة».

بارزاني أثناء الاجتماع في كركوك أمس بحضور محافظها نجم الدين كريم وممثلين للأحزاب الكردية (أ.ف.ب)

تمهيداً لمباحثات إردوغان في إيران غداً حول ملفي العراق وسوريا

تنسيق عسكري بين أنقرة وطهران للرد على الاستفتاء

أنقرة: سعيد عبد الرازق
لندن: عادل السالمي

وسط تنسيق متزايد بين أنقرة وطهران بشأن التحرك في مواجهة الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان العراق، الذي أجري الأسبوع الماضي، التقى رئيس الأركان التركي خلوصي أكار الرئيس الإيراني حسن روحاني ومسؤولين أمنيين كبارا في طهران، أمس؛ تمهيداً لزيارة الرئيس رجب طيب إردوغان لطهران غداً.

واعتبر الرئيس الإيراني لدى استقباله أكار أن «إيران وتركيا مرساة الاستقرار في المنطقة». وقال: إن «حفظ الحدود الجغرافية من بين أهم أهداف التعاون المشترك بين طهران وأنقرة»، لافتاً إلى ترحيب حكومته بتعزيز «التعاون الدفاعي» بين البلدين.

وقال روحاني: إن العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين «تشهد مستويات جيدة»، مشيراً إلى «ضرورة تنمية العلاقات الدفاعية والعسكرية في سياق المصالح المشتركة والتعاون الشامل بين طهران وأنقرة»، وفق ما نقلت عنه وكالة «إيسنا». وأضاف: إن «إيران وتركيا تشكلان مرساة للاستقرار في المنطقة عندما تكون إحداهما بجانب الأخرى، وتقومان بدور في حل القضايا الإقليمية».

وفي إشارة إلى استفتاء إقليم كردستان العراق، من دون التطرق إلى اسم الإقليم، شدد روحاني على «أهمية حفظ وحدة الأراضي العراقية والسورية، والاستقرار في المنطقة، وعدم التغيير في الحدود الجغرافية». وأضاف، أن «أي تغيير في استقرار الحدود الجغرافية يؤدي إلى زعزعة الأمن وعدم الاستقرار في المنطقة».

وقال أكار في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الإيراني محمد باقري، عقب محادثاتهما: إن تركيا وإيران تطوران تعاونهما في المجال العسكري ضد التهديدات والمخاطر الراهنة. وأضاف: إن «تركيا وإيران بلدان صديقان على مدار مئات الأعوام، يمتلكان قيماً مشتركة. وفي ضوء هذه القيم نطور تعاوننا ضد التهديدات والمخاطر الراهنة التي نواجهها، ونقوم بتطوير علاقتنا العسكرية أيضاً، علاوة على السياسية والاقتصادية». وأكد توصل البلدين إلى تفاهم على مكافحة الإرهاب وأمن الحدود، ولا سيما خلال الأيام المقبلة.

وأشار باقري إلى أنه بحث مع نظيره التركي، المواضيع التي تشكل تهديداً لكلا البلدين، لافتاً إلى أن تركيا وإيران «تتبنيان موقفاً مشتركاً ضد الاستفتاء غير الشرعي» في كردستان العراق. وأضاف: «لدينا آراء مشتركة حول وحدة الأراضي العراقية، وضرورة عدم قبول الاستفتاء».

ولفت إلى أنه تبادل وجهات النظر مع أكار حول «جهود الجيشين العراقي والسوري في مكافحة تنظيم داعش الإرهابي وسبل تحقيق السلام والأمن في هذين البلدين». وأضاف أنهما ناقشا زيادة التعاون بين القوات المسلحة التركية والإيرانية، مؤكداً أنه «سيجري تطوير العلاقات العسكرية بين أنقرة وطهران... أجرينا مباحثات حول التدريب العسكري والمناورات وتبادل الخبرات، وسيتم تناول هذه المواضيع والمزيد خلال زيارة الرئيس إردوغان».

وجاءت زيارة أكار لطهران لتأكيد مرحلة جديدة من تقوية التشاور بين البلدين على مستوى القادة العسكريين بدأت بالزيارة التي قام بها باقري لأنقرة في أغسطس (آب) الماضي كأول رئيس أركان إيراني يزور تركيا منذ العام 1979.

ونقلت وكالة «تسنيم» الإيرانية عن الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني، لدى استقباله أكار، أن إجراء الاستفتاء في كردستان العراق «يساعد على تحقيق أهداف الجبهة الداعمة للإرهاب التكفيري، وبالتأكيد يعارض مصالح الشعب العراقي، ولا سيما الأكراد».

واعتبر «التوجه الاعتباطي لبعض مسؤولي إقليم كردستان العراق في إجراء الاستفتاء غير مسؤول»، قائلا: إن «عدم الانتباه إلى المتطلبات الراهنة والأمنية ومتابعة أهداف قبلية في هذه الخطوة يؤدي إلى إضعاف التركيز على محاربة الإرهاب التكفيري بصفته أهم تهديد إقليمي وانتقال سريع للتداعيات الأمنية الضارة بإقليم كردستان العراق».

وشدد على «ضرورة احتواء التداعيات المثيرة لعدم الاستقرار في الإقليم وإدارتها»، مضيفاً أن التنسيق الثلاثي بين إيران وتركيا والعراق «بهدف متابعة مطالب بغداد ومنع التأثير السلبي الناجم عن تطورات الإقليم على عمليات التطهير النهائية للعراق من فتنة الإرهاب، أمر ضروري».

وأعلنت تركيا أنها ستنسق مع كل من إيران والعراق بشأن الخطوات التي ستتخذ للرد على استفتاء كردستان. وقال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم: إن لقاءً ثلاثياً سيعقد قريباً للبحث في هذا الموضوع. ويزور إردوغان إيران غداً، في ظل تنسيق متزايد بين البلدين بعد استفتاء كردستان. وطالب إردوغان عقب افتتاح الدورة التشريعية الجديدة للبرلمان التركي، مساء أول من أمس، قادة القوات المسلحة، خلال حفل استقبال بالقصر الرئاسي في أنقرة، بأن يكونوا «مستعدين في أي لحظة».

ولوحت أنقرة بزيادة ضغوطها على إدارة إقليم كردستان العراق من أجل إلغاء الاستفتاء ونتائجه، وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو: إن بلاده ستضاعف عقوباتها على إدارة الإقليم ما لم تعلن الأخيرة بطلان الاستفتاء الذي يواجه معارضة إقليمية ودولية ومن الحكومة المركزية في بغداد.

وأضاف جاويش أوغلو: إن رئيس الإقليم مسعود بارزاني «أضعف حظوظه في الحفاظ على حقوق الإقليم بإجرائه الاستفتاء الباطل، وأن الجميع كان سيدافع عن إدارته خلال المفاوضات مع الحكومة المركزية لولا إجراء هذا الاستفتاء». وأضاف في تصريحات، مساء أول من أمس، أن بارزاني «ظن أنه سيكون قوياً عندما يجري الاستفتاء، لكن حساباته كانت خاطئة، والآن هو لا يمتلك القوة التي كان يمتلكها قبل الاستفتاء، وتركيا عرضت عليه دور الوساطة لصيانة حقوق الإقليم وفق الدستور العراقي، وحذرناه في الوقت نفسه من عواقب الإقدام على خطوة الاستفتاء». وأضاف أن «هناك احتمالا أن يعلن بارزاني بطلان الاستفتاء، وهذا هو الخيار الأصح، وعليه أن يفعل ذلك من دون مماطلة».

على صعيد آخر، قالت مصادر تركية لـ«الشرق الأوسط»: إن مباحثات أكار وكذلك إردوغان ستتناول إلى جانب استفتاء كردستان الملف السوري، ولا سيما ما يتعلق بمنطقة خفض التوتر في إدلب التي اتفق خلال الجولة الأخيرة من اجتماعات آستانة على نشر مراقبين عسكريين من تركيا وإيران وروسيا فيها، بواقع 500 مراقب من كل دولة، وطلبت تركيا نشر عناصرها داخل إدلب التي تسيطر «جبهة النصرة» على مناطق واسعة منها. كما سيتم، بحسب المصادر، مناقشة اقتراح إقامة منطقة جديدة لخفض التوتر في محيط عفرين الواقعة تحت سيطرة حزب «الاتحاد الديمقراطي الكردي» السوري.

عرض قوة عراقي - إيراني على حدود كردستان

بغداد: «الشرق الأوسط»

أعلن مسؤول كردي عراقي أن القوات الإيرانية والعراقية بدأت مناورات عسكرية مشتركة، أمس، قرب الحدود مع إقليم كردستان العراق، فيما بدا عرض قوة وسط أجواء من التوتر أعقبت إجراء الإقليم استفتاء الاستقلال الأسبوع الماضي.

وقال مدير جمارك معبر باشماخ بين كردستان العراق وإيران، شتخوان أبو بكر: «بدأت القوات الإيرانية والعراقية مناورات على بعد 250 متراً من حدود إقليم كردستان». وأكد «مشاركة أنواع مختلفة من الدروع والدبابات والمشاة في المناورات». وأضاف لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»: «أستطيع رؤية عناصر القوات العراقية، وهم يرتدون الزي الأسود، وقوات إيرانية كبيرة ترافقها جرافات لفتح الطرق وشق الخنادق».

والملابس السوداء تشير إلى أن الفرق المشاركة تابعة لقوات مكافحة الإرهاب، وهي وحدات النخبة التي تعد أفضل القوات العراقية تدريباً وتجهيزاً.

وأعلن الجيش الإيراني على موقعه الرسمي «تنظيم مناورات مشتركة بمشاركة وحدات من القوات المسلحة التابعة للجمهورية الإسلامية في إيران والجمهورية العراقية في المنطقة الحدودية»، مشيراً إلى «مشاركة وحدات مدرعة ووحدة مدفعية وطائرات من دون طيار والطيران». وعرض التلفزيون الإيراني مشاهد للمناورات من دون أن يظهر فيها عسكريون أو معدات عراقية، موضحاً أنها تجري في منطقة معبر برويز خان في محافظة كرمانشاه. وقال خبراء إن التمارين العسكرية المشتركة بين إيران والعراق هي الأولى منذ 1979.

في مجال آخر، أعلن مسؤول في غرفة التجارة الإيرانية - العراقية، أمس، أن نحو 600 صهريج وقود تمنعها الجمارك الإيرانية من عبور الحدود مع كردستان العراق. وقال سيد حميد الحسيني، الأمين العام لغرفة التجارة: «تم منع نحو 600 صهريج تنقل بنزيناً وزيت الغاز الإيراني من العبور إلى إقليم كردستان العراق». وأضاف: «من الضروري اتخاذ تدابير، إما لتمريرها أو توجيه الصهاريج إلى أفغانستان». وأكد أنه «في كل يوم، تنقل 2000 شاحنة محروقات، وضمنها البنزين والديزل، إلى العراق، بينها 500 إلى 600 صهريج تتجه إلى كردستان العراق».

وكان الناطق باسم القوات المسلحة الإيرانية مسعود جزائري قال إن قرار إجراء المناورات «صدر في أعقاب اجتماع رفيع المستوى للقادة الإيرانيين، إذ تم التأكيد مجدداً على وحدة أراضي العراق وعدم شرعية استفتاء الاستقلال في شمال العراق».

الجامعة العربية تعرض التوسط في الأزمة الكردية

القاهرة: سوسن أبو حسين

أبدى الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، استعداد الجامعة «للاضطلاع بأي دور ممكن لتسهيل نزع فتيل أزمة استفتاء كردستان»، مشدداً خلال اتصاله، أمس، برئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، على ضرورة إيجاد حلول «في إطار احترام الدستور ووحدة العراق».

وقال الناطق باسم الأمين العام للجامعة، الوزير المفوض محمود عفيفي، أمس، إن أبو الغيط أجرى اتصالاً هاتفياً مع العبادي، بحثا خلاله تطورات الوضع الناتج عن إجراء استفتاء الاستقلال في إقليم كردستان العراق الأسبوع الماضي. وأوضح أن «الاتصال شهد تبادل وجهات النظر حول مستجدات الوضع، واستمع أبو الغيط من العبادي إلى رؤية الحكومة الاتحادية للأزمة، والاعتبارات التي حدت بها لاتخاذ مجموعة من الخطوات والإجراءات في الفترة الأخيرة».

وأشار إلى أن «الأمين العام شدد من جانبه على التزام الجامعة بالمفاهيم التي تضمنها قرار المجلس الوزاري للجامعة الصادر في 12 سبتمبر (أيلول) الماضي بشأن دعم وحدة جمهورية العراق وسيادتها واستقلالها»، مؤكداً «حرص الجامعة على وحدة العراق واستقراره وتشجيع أبنائه على الحوار فيما بينهم من أجل حل أي مشكلات أو خلافات». وأشار إلى «استعداد الجامعة للاضطلاع بأي دور ممكن لتسهيل نزع فتيل هذه الأزمة وإيجاد حلول لها على أساس الأخوة العربية - الكردية، وفي إطار احترام الدستور ووحدة العراق».

وأضاف أن الأمين العام تداول مع رئيس الوزراء العراقي بعض الأفكار المطروحة عراقياً والرامية إلى احتواء الأزمة، وفي مقدمتها تلك التي أعلنها نائب رئيس الجمهورية إياد علاوي، مشيراً إلى أن أبو الغيط والعبادي اتفقا على استمرار التواصل بينهما خلال الفترة المقبلة حول شتى التطورات المتعلقة بهذا الموضوع.

وكان أبو الغيط تلقى رسالة من علاوي الذي أخطره بعناصر مبادرته، وطلب منه القيام بدور نشط في دعم مساعي العراقيين الرامية إلى احتواء الأزمة. ووعد الأمين العام بـ«اضطلاع الجامعة العربية بدورها كاملاً في هذا الملف المهم، حرصاً على وحدة العراق وصوناً له من أي تدخلات غير مرغوبة من أطراف خارجية».

من جهة أخرى، بدأ الأمين العام للجامعة أمس جولة أوروبية تشمل كلاً من إسبانيا وإيطاليا، لبحث الاستعدادات للقمة العربية - الأوروبية المقرر انعقادها للمرة الأولى العام المقبل.

مقتل جندي أميركي ضمن قوات التحالف ضد «داعش»

تقدم للجيش في الحويجة... وفرار الآلاف

بغداد: «الشرق الأوسط»

في وقت أعلن الجيش العراقي، أمس، السيطرة على قاعدة جوية قرب مدينة الحويجة التي يسيطر عليها تنظيم داعش، فر آلاف المدنيين من المدينة، خوفاً من المعارك المرتقبة.

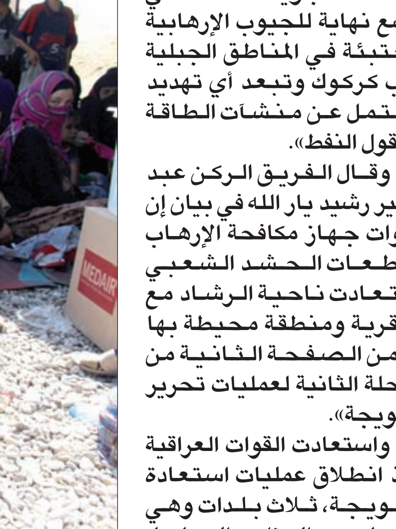
وقال قادة عسكريون إن «داعش» كان يستخدم قاعدة الرشاد الجوية التي تقع على بعد نحو 30 كيلومتراً جنوبي الحويجة كمعسكر تدريب وقاعدة للدعم، بحسب وكالة «رويترز». وبدأت قبل أسبوعين عملية طرد التنظيم من الحويجة التي تقع إلى الغرب من مدينة كركوك المنتجة للنفط، وهي واحدة من منطقتين لا يزال التنظيم يسيطر عليهما منذ انهيار الجيش العراقي في 2014.

وقال المقدم في الجيش صالح ياسين: «بعد القيام بأعمال تأهيل سريعة، ستلعب القاعدة الجوية دوراً مهماً لفائدة القوات في السماح لطائرات الهليكوبتر بنقل الجنود والأسلحة خلال أي عملية مستقبلية لحفظ الأمن في الشمال». وأضاف أن «القاعدة الجوية ستساعد في وضع نهاية للجيوب الإرهابية المختبئة في المناطق الجبلية قرب كركوك وتبعد أي تهديد محتمل عن منشآت الطاقة وحقول النفط».

وقال الفريق الركن عبد الأمير رشيد يار الله في بيان إن «قوات جهاز مكافحة الإرهاب وقطعات الحشد الشعبي استعادت ناحية الرشاد مع 45 قرية ومنطقة محيطة بها ضمن الصفحة الثانية من المرحلة الثانية لعمليات تحرير الحويجة».

واستعادت القوات العراقية منذ انطلاق عمليات استعادة الحويجة، ثلاث بلدات وهي العباسي والزاب والساحل الأيسر (الشرقي) للشرقاط وأكثر من مائتي قرية. وأعلنت قوات «الحشد الشعبي» تحرير خمس قرى تحيط جنوب الرشاد منذ فجر أمس.

وفر أكثر من ثلاثة آلاف شخص غالبيتهم من النساء والأطفال من الحويجة، ووصلوا إلى قرية توباز جنوبي كركوك أمس. ونقلت الشاحنات العسكرية العائلات إلى مواقع «البيشمركة» في منطقة مكتب خالد على بعد 20 كيلومتراً جنوبي كركوك حيث يجري فحصهم أمنياً قبل نقلهم إلى مخيمات في منطقة ليلان.





نازحون فروا من مدينة الحويجة إثر تقدم القوات العراقية لطرد «داعش» أمس (إ.ب.أ)

وقال المقدم علي صديق من الأمن الداخلي الكردي إن 3600 شخص وصلوا إلى المنطقة، وهي قرية يقطنها أكراد وتركمان تقع على بعد 25 كيلومتراً جنوبي كركوك و25 كيلومتراً شمالي الحويجة، منذ الأحد. وأوضح أن الرجال خضعوا لفحص أمني لتحديد ما إذا كانت لهم صلة بتنظيم داعش قبل السماح بدخولهم المخيمات.

وقبل انسحابه، أضرم «داعش» النيران في ثلاث آبار نفطية في حقل العلاس، بحسب ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن شركة نفط الشمال الخاضعة لسيطرة الأكراد ومصدر أمني.

وقال ضابط شرطة في منطقة الحويجة إن قوات الأمن «تستخدم الجرافات للسيطرة على الحريق الذي اندلع بواسطة العبوات الناسفة السبت لمنع تقدم القوات الحكومية». وأضاف أن هذا الحقل النفطي يمثل أحد مصادر الدخل الرئيسي للتنظيم من 2014.

من جهة أخرى، قالت وزارة الدفاع الأميركية إن جندياً أميركياً من التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة لقتال تنظيم داعش قُتل، فيما جُرح آخر في العراق عندما انفجرت عبوة ناسفة بدائية الصنع في مركبتهما. وقال الناطق باسم الوزارة الجنرال أدريان رانكين غالواي إن الحادث وقع الأحد، لكنه لم يقدم مزيدا من التفاصيل. وتشير البيانات الأميركية إلى أنه قبل هذا الحادث لقي 12 جندياً أميركياً حتفهم في قتال «داعش» في العراق وسوريا منذ 2014.

محمد بن زايد والجعفري يناقشان التطورات العراقية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بحث ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد، أمس، مع وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري «تطورات الأوضاع على الساحتين العراقية والعربية، والجهود المبذولة لتجاوز الأزمات الراهنة في المنطقة، والموقف العربي إزاء التحديات التي تواجه المنطقة، وفي مقدمتها التطرف والإرهاب، وأهمية التنسيق والتعاون والتضامن العربي في سبيل الحفاظ على أمن المنطقة واستقرارها».

ويزور الجعفري أبوظبي لترؤس اجتماع اللجنة العراقية - الإماراتية المشتركة في دورتها التاسعة. وناقش مع ولي عهد أبوظبي «تعزيز العلاقات الأخوية بين البلدين والشعبين والسبل الكفيلة بتطويرها وتنميتها بما يحقق المصالح المشتركة، وعددا من الملفات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك».

وذكرت وزارة الخارجية العراقية في بيان، أن «الزيارة تهدف إلى تفعيل اتفاقيات عدة، منها التنسيق الأمني والاستثمار في العراق، ودعم إعمار المناطق المحررة في المدن العراقية، إضافة إلى عقد عدد من اللقاءات مع المسؤولين الإماراتيين، وحثهم على المشاركة الفاعلة في مؤتمر المانحين في الكويت المزمع عقده في الأشهر المقبلة».

وكان الجانبان اتفقا الشهر الماضي على تشكيل فريق عمل «لتسهيل الاستثمار ومعالجة التحديات بين وزارة الاقتصاد الإماراتية ووزارة الصناعة والمعادن العراقية، إضافة إلى تعزيز التعاون في مجال تحديد الأولويات الاستثمارية في القطاعات الحيوية المهمة في العراق، خصوصاً في مرحلة إعادة الأعمار».

وأعلنت وزارة الاقتصاد الإماراتية آنذاك، أن فريق العمل المشترك «سيعمل على تسهيل الإجراءات ومعالجة التحديات التي قد تعترض الشركات والمستثمرين الإماراتيين الراغبين بدخول السوق العراقية، كما تم الاتفاق على تشكيل مجلس رجال أعمال مشترك، لتعزيز التعاون بين مجتمع الأعمال في البلدين».

رئيس جهاز المخابرات الفلسطينية رافق رئيس الحكومة... ووفد أمني مصري ثان لمراقبة انتقال السلطة

الحمد الله في غزة: نجاح حكومتي مرهون بقدرتها على التنفيذ ميدانياً

رام الله: كفاح زبون

قال رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله إن نجاح حكومته في قطاع غزة، سيكون مرهونا بـ«قدرتها التنفيذية على الأرض وفي الميدان، وبالقدر الذي تتمكن فيه من إحداث تغيير في حياة المواطنين»، في مؤشر مهم على إصرار الحكومة الفلسطينية على حكم قطاع غزة بالكامل.

وأعلن الحمد الله من غزة التي وصل إليها أمس، على رأس وفد حكومي كبير، أن حكومته ستبدأ فورا بتسلم مسؤولياتها ومهامها في القطاع، عبر لجان وزارية تتسلم المؤسسات والدوائر الحكومية ومهام الأمن، وشؤون المعابر والحدود «تحقيقا لوحدة النظام السياسي، ومعالجة القضايا الإدارية العالقة».

ووصل الحمد الله أمس إلى قطاع غزة عبر معبر بيت حانون (إيرز) الذي تسيطر عليه إسرائيل، شاقاً، عبر موكب كبير، صفوف الآلاف من الجماهير المحتشدة التي حملت صور الرئيس الفلسطيني محمود عباس، والرئيس الراحل ياسر عرفات، وهتفت للوحدة الفلسطينية.

وبعد تأخير قليل بسبب ترتيبات أمنية في المكان، ترجل الحمد الله وسلم على مستقبليه من قادة الفصائل الفلسطينية والشخصيات السياسية ووزراء الحكومة في غزة، وأعضاء الوفد الأمني المصري، ثم عقد مؤتمرا صحافيا.

وقال الحمد الله: «نعود مرة أخرى إلى قطاع غزة من أجل تحقيق المصالحة والوحدة، وكي نعيد البناء واللحمة الوطنية».

وتعهد رئيس الحكومة بعلاج مشكلات القطاع، بما في ذلك مشكلة موظفي حكومة حماس السابقة، وفق اتفاق القاهرة. وقال في أول زيارة له إلى قطاع غزة منذ عام 2014: «جئنا بتعليمات ومتابعة من فخامة الرئيس عباس لنعلن للعالم، من قلب غزة، أن الدولة الفلسطينية لا يمكن أن تكون، ولا نقبل أن تكون، دون وحدة جغرافية وسياسية بين الضفة والقطاع... لنغلق معا هذا الانقسام وتبعاته».

وأثنى الحمد الله على قرار حماس حل اللجنة الإدارية، ووصف ذلك بالخطوة المهمة التي سيبنى عليها الكثير.

ومضى الحمد الله: «إن ما عاشته غزة في سنوات الانقسام لم يعد يحتمل إضاعة أي لحظة بالمماطلة والخلاف. الآن وقت العمل، لأن المستفيد الوحيد من إطالة الانقسام هو الاحتلال». وتابع: «نسعى للعمل مع كل الفصائل والقطاع الخاص والأهلي والمجتمع المدني، لتمكين حكومة الوفاق من أداء مهامها في القطاع، ومعالجة تداعيات الانقسام ورأب الصدع الذي أنهك كل فلسطيني وأحدث اختلالات كبيرة في بنية المجتمع ونظامه السياسي ككل. الحكومة ستعمل بالقدر الذي تعمل فيه، من أجل التأثير الإيجابي على حياة المواطنين».

وثمن الحمد الله جهود مصر، ودعا الجميع لرص الصفوف والوحدة والمصالحة؛ «ليكون الوفاق الوطني في أعلى صورة».

وشدد الحمد الله على أن العالم لن يلتفت لشعب ممزق، متعهدا بسلسلة خطوات عملية لإجراء تغيير ملموس على الأرض، وتوفير حياة كريمة لتشغيل الشباب الذين تحملوا ويلات 3 حروب.

وأقر الحمد الله بصعوبة مهمة حكومته قائلا: «إننا ندرك تماماً أن الطريق لا يزال طويلاً وشاقاً، وأننا سنصطدم بالعقبات والتحديات». واستدرك: «لكن شعبنا الذي نهض من حطام النكبة ومأساة التشرد، قادر اليوم على النهوض من جديد، من بين الدمار والمعاناة من غزة، ليحمي وطنه ومستقبله والعيش بحرية وكرامة».

وأنهى الحمد الله بأن غزة «ستبقى دائماً حامية الهوية الوطنية الفلسطينية، ولن تكون دولة فلسطينية إلا وغزة في قلبها والقدس عاصمتها الأبدية».

وتضع زيارة رئيس حكومة التوافق الفلسطينية إلى قطاع غزة، قطار المصالحة الداخلية على الطريق الصحيح، باعتبار أن تسلم الحكومة غزة، أول خطوة عملية للاستمرار في التخلص من الانقسام.

ويفترض أن يترأس الحمد الله اليوم اجتماعا للحكومة الفلسطينية يعقد في منزل الرئيس الفلسطيني محمود عباس، بحضور جميع أعضائها. وستحاول الحكومة إدارة قطاع غزة الذي ظلت حركة حماس تحكمه لأكثر من 10 سنوات.

ويأمل الفلسطينيون في أن يستطيع الحمد الله وحكومته إنهاء عقد من الخلافات، التي حولت الحياة إلى مستحيلة في قطاع غزة. لكن عمليا، أمام الحمد الله ملفات عدة معقدة، أهمها ملف الأمن الذي تسيطر عليه حماس بالكامل في قطاع غزة، وملف المعابر، وملف موظفي حكومة حماس السابقين.

ووصل مع الحمد الله إلى غزة، مسؤولون أمنيون، أبرزهم رئيس جهاز المخابرات الفلسطينية، ماجد فرج، الذي يعد أبرز شخصية أمنية في السلطة تزور القطاع منذ زيارته الأولى عام 2014.

ويفترض أن يكون لجهاز المخابرات الفلسطيني دور مهم ورئيسي في معالجة الملف الأكثر تعقيدا، وهو ملف الأمن.

وتسيطر حماس على وزارة الداخلية في قطاع غزة ولديها ما يشبه جيشا من المسلحين.

وأرسلت مصر، أمس، وفدا أمنيا ثانيا لينضم لوفدها السابق من أجل الإشراف على انتقال السلطة في القطاع إلى الحكومة الفلسطينية.

وشارك الوفد المصري الذي ضم مستشاري رئيس جهاز المخابرات، اللواء خالد فوزي، واللواء همام أبو زيد، واللواء سامح كامل، في اللقاءات التالية التي عقدها الحمد الله مع مضيفيه. والتقى الحمد الله برئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية، ورئيس الحركة في غزة، يحيى السنوار، في بيت عضو اللجنة المركزية لحركة فتح أحمد حلس، في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، الذي استضاف الوفود والمسؤولين والضيوف على مأدبة غداء كبيرة.

وأراد الحمد الله بزيارة منزل حلس، إعطاء قوة إضافية للرجل المسؤول عن قطاع غزة في حركة فتح، سواء لدى حماس أو في مواجهة أي خصوم داخل وخارج الحركة.

ولوحظ وجود حشود كبيرة أمام منزل حلس للترحيب بالحمد الله، مما أدى إلى توتر أمني في المكان.

وعرقلت الحشود الكبيرة في غزة، زيارة كانت مرتقبة للحمد الله إلى منزل دمره الإسرائيليون في حي الشجاعية.

وكان يفترض أن يزور الحمد الله المنزل الذي سبقه إليه نيكولاي ميلادينوف منسق الأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط، لكن الحشود الكبيرة، كما يبدو، أجبرت حراسه على تغيير الخطة.

لكن الحمدالله عاد لاحقاً، إلى حي الشجاعية وتفقد منزل مُفيد يوسف أبو الخير في منطقة القُبّة، شرق الحي الذي أُعيدَ بناؤه أخيراً، بعد تدميره في الحرب التي شنّها الاحتلال الإسرائيلي صيف عام 2014. وهو آخر منزل تمّ بناؤه ضمن المنحة الكويتية لإعادة إعمار غزة، كما يعتبر أقرب منزل على الحدود الشرقية للمدينة. وكان يفترض أن يلتقي الحمد الله وماجد فرج بالوفد الأمني المصري في وقت متأخر أمس، على أن يلتحق بهم شخصيات من حماس للاتفاق على ترتيبات محددة متعلقة بعمل الحكومة. وكان الحمد الله أعلن قبل وصوله لقطاع غزة، أن حكومته لن تقبل بحكم مجتزأ.

ورحبت حماس بالحمد الله والوفد المصري، وقالت إنها لن تتراجع عن المصالحة.

الحمد الله يدلي بأول تصريح له بعد وصوله إلى بلدة بيت حانون شمال غزة (أ.ف.ب)

حشود شعبية كبيرة استقبلت وفد الحكومة الفلسطينية عند معبر بيت حانون (إيرز)... (رويترز)

مشاهدات من زيارة «حكومة الوفاق الفلسطيني»

صور للسيسي وحلويات مجانية وهنية والسنوار الحمساويان في بيت فتحاوي

غزة: «الشرق الأوسط»

حظيت زيارة الحكومة الفلسطينية إلى قطاع غزة أمس، وهي الثانية لحكومة الوفاق الوطني التي تم تشكيلها بعد إعلان الشاطئ في يونيو (حزيران) 2014 بين حركتي فتح وحماس، باهتمام رسمي وشعبي وإعلامي كبير، كونها جاءت في أجواء أكثر إيجابية من السنوات الماضية، وآمال أعرض بتحقيق مصالحة كبيرة.

ولاحقت كاميرات المصورين، الحمدالله، منذ خرج من رام الله وحتى وصل إلى غزة، وسجلت كل كلمة قالها ومكان زاره، وحتى الأماكن التي ذهب ليرتاح فيها. كما سلطت الكاميرات الضوء كذلك على الوفد المرافق له وزراء ورجال أمن، وتتبعت تحركات الوفد المصري الأمني كذلك.

وسجلت «الشرق الأوسط» العديدَ من المشاهد التي برزت خلال الزيارة:

- الوفد الأمني المصري كان الجهة الأبرز في استقبال وفد الحكومة الفلسطينية، وتوجه لتسهيل مهمة إدخاله عن معبر بيت حانون في الجانب الإسرائيلي إلى قطاع غزة.
- مثل «حماس» في الاستقبال عند معبر بيت حانون، قيادات من الصف الثاني أبرزهم صلاح البردويل.
- حرس الشرف في الشرطة الفلسطينية أدى التحية، لأول مرة، لرئيس وزراء حكومة الوفاق، حيث لم يحظ بمثل هذا الترحيب عندما زار غزة عام 2014.
- حالة من الفوضى رافقت وصول الحمدالله إلى منصة المؤتمر الصحافي، وتدافع كبير بين الحضور، ما دفعه لإلقاء كلمة سريعة.
- لم يستطع الحمدالله السلام باليد على أعضاء الوفود التي ذهبت لاستقباله بسبب حالة الفوضى، ما دفعه إلى الخروج فوراً بعد إلقاء كلمته.
- قوات حرس أمن الرئاسة التي وصلت من رام الله، كانت تقوم بمهمة الحماية الشخصية المباشرة لرئيس الحكومة.
- لأول مرة، يزور قائدا «حماس» إسماعيل هنية ويحيى السنوار، منزل قيادي فتحاوي في قطاع غزة منذ الانقسام، حيث زارا منزل أحمد حلس، عضو اللجنة المركزية للحركة، في إطار اجتماعهما على مأدبة طعام بحضور الحمد الله ومندوبي الفصائل ومستقلين.
- خلال ضيافة القيادي حلس للوفود، جلس ماجد فرج، رئيس جهاز المخابرات الفلسطينية، بين كل من هنية والسنوار، وكان يعد من أكثر أعداء «حماس» في السلطة الفلسطينية، واتهمته أجهزة أمن الحركة في غزة، خلال سنوات الانقسام، بأنه سبب في الأحداث الأمنية التي كان يشهدها القطاع.
- لوحظ لأول مرة، ظهور صور للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في مناطق بقطاع غزة، وعلى سيارات الشرطة التي كانت متواجدة عبر معبر بيت حانون، وكتب على بعضها «تحيا مصر»، وعبارات أخرى تشيد بدورها في المصالحة.
- احتفل معتز عبده صاحب مطاعم «بالميرا» في غزة، على طريقته الخاصة بوصول الحكومة، وقام بتوزيع قطع من الكعك المجاني أعدت خصيصاً لزبائنه، تعبيراً عن فرحته بانتهاء الانقسام، كتب عليها «مع المصالحة... شعب واحد وحكومة واحدة».



رئيس الحكومة رامي الحمدالله (يمين) بجوار رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» إسماعيل هنية مع مسؤولين وقيادات (رويترز)

مئات من عناصر «حماس» والسلطة وحراس شخصيون عملوا في ظروف صعبة ومربكة

وشوشات فرج والسنوار تثير الاهتمام والتداخل الأمني الكبير يؤكد أسئلة الملف الصعبة

رام الله: كفاح زبون

حين خرج رئيس الوزراء الفلسطيني، رامي الحمد الله، على رأس وفد حكومي كبير من رام الله متجها إلى قطاع غزة، رافقته قوة أمنية عالية التدريب، مضت معه في شوارع الضفة ودخلت إلى قطاع غزة عبر معبر «ايرز» بيت حانون، الذي تسيطر عليه إسرائيل، وأمّنت تحركاته في قطاع غزة التي تسيطر عليه حركة حماس.

وعلى الرغم من أن الحركة الإسلامية وضعت خطة أمنية شاملة لتأمين زيارة الحمد الله ووفده، وأعلنت استنفارا كاملا، لكن الحلقة الأمنية الضيقة التي أشرفت على الأمن الشخصي للحمد الله، هي التي تحكمت في تحركاته، فقدمت بعض الزيارات وأرجأت أخرى، مثل زيارة البيت الذي أعيد بناؤه في حي الشجاعية، الذي تأخرت زيارته أكثر من 3 ساعات. ولم يتأكد حتى الآن، ما إذا كان خلاف أمني قد نشأ فعلا، بين حرس الرئاسة الذي رافق الحمد الله وأمن حماس عند معبر ايرز، هو ما أخر وصول الموكب نصف ساعة.

لكن الزيارة، وهي الأولى للحمد الله لقطاع غزة منذ العام 2014، تميزت على أي حال، بالحضور الأمني المكثف. فقد انتشر مئات عناصر الأمن التابعين لحماس قبل يوم واحد من الزيارة، على طول الشوارع وفي الميادين والقاعات والمنازل، والمواقع التي كان من المفترض أن يزورها الحمد الله، في حين رافق عشرات عناصر الأمن الشخصي كل مسؤول في السلطة وفي حماس على حدة.

وفي أوقات كثيرة، عندما كان يلتقي مسؤولو الطرفين، مثلما ما حدث في منزل القيادي في حركة فتح أحمد حلس، كانت هوية الحرس الشخصي الخاص وتبعيته للسلطة أو حماس غير ممكنتين إلا من خلال اللحى؛ إذ يطلق عناصر أمن حماس لحاهم، في حين يجبر القانون عناصر أمن السلطة على حلاقتها.

وهذا التداخل، الذي اضطرت العناصر من السلطة وحماس إلى التعامل معه تحت تأثير الفوضى والضغط العصبي، وكان مؤقتا بطبيعة الحال، يكشف إلى أي حد يصعب حل ملف الأمن المعقد في غزة. وملف الأمن هو واحد من أعقد الملفات التي لم تستطع الحركتان الاتفاق حوله حتى الآن.

وخلال سنوات طويلة من الانقسام، عززت حماس من قبضتها الأمنية في قطاع غزة، ووظفت عشرات آلاف الرجال الجدد.

وفي سنوات سابقة ومفاوضات متقدمة، عندما طرح هذا الملف، اشترطت حماس من أجل أي ترتيبات أمنية، التبادل والتزامن، أي العمل على ترتيب الأوضاع في غزة والضفة معا، بمعنى أن عودة قوات الرئيس الفلسطيني إلى غزة تتطلب دمج حماس في الأجهزة الأمنية في الضفة، وتلك المسألة هي في حقيقة الأمر أكثر تعقيدا وأكبر مما تتمناه حماس وفتح حتى. وعملياً، لا يمكن لعناصر من حماس العمل في أجهزة أمن الضفة، ولا عناصر من فتح العمل في أجهزة الأمن التي تديرها حماس في غزة؛ بسبب التعقيدات السياسية والأمنية والحزبية أيضا.

كما أن السلطة لن تتحمل تفريغ آلاف جدد يضافون إلى عشرات آلاف عناصر الأمن الذي يعملون في الضفة الغربية، وآلاف آخرين لا يعملون في قطاع غزة ويتلقون رواتب.

وتريد حماس فورا تفريغ نحو 9 آلاف عنصر أمن جديد تابعين لها. وهو ما ترفضه السلطة الفلسطينية.

ثم أنه لا يمكن إحكام القبضة الأمنية بالشكل الصحيح على قطاع غزة، في ظل وجود جيش كبير من كتائب القسام.

وتمثل القسام درة التاج بالنسبة لحماس وتتحكم بالمواقع الأكثر حساسية، مواقع تدريب، وحدود، ومخازن صواريخ وأسلحة، كما تمتلك مدينة من الأنفاق. ولا يوجد عدد دقيق لعناصر القسام، لكن تقديرات إسرائيلية تقول: إنها تتجاوز 10 آلاف مقاتل.

وتتحكم القسام في الحدود مع مصر وفي الحدود مع إسرائيل، وكذلك في الأجهزة الأمنية التي تحكم قطاع غزة الآن. والقسام هي القوة المهابة رقم 1 في قطاع غزة، وهي التي ستقرر، في نهاية المطاف، إلى أي حد يمكن أن تعمل السلطة في غزة. وطرحت فتح سابقا، أن تحتفظ القسام بسلاحها، لكن من دون أن يكون ظاهرا، ورفضت حماس مناقشة سلاح المقاومة من أساسه.

فهل تحل وشوشات لوحظت بين رجل الأمن القوي في السلطة رئيس جهاز المخابرات ماجد فرج، وزعيم حماس القوي في غزة يحيى السنوار، الذي يوصف بأحد صقور القسام هذا الملف اللغم؟

سيكون أيضا على وفد أمني مصري تجمع في غزة على دفعتين، أن يشارك في الإجابة عن السؤال الأصعب.

رجال شرطة يحاولون ضبط الحشود وفرض سيطرتهم الأمنية أثناء مرور موكب رئيس الحكومة الفلسطينية في غزة أمس (رويترز)

الاحتلال الإسرائيلي يعزل الضفة والقطاع 11 يوماً متواصلة في إجراء غير مسبوق

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أدانت وزارة الخارجية والمغتربين في الحكومة الفلسطينية، في بيان غاضب صدر عنها، قرار سلطات الاحتلال الإسرائيلية بإغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة مدة 11 يوما متواصلة، لتمكين مواطني إسرائيل اليهود والمستوطنين المستعمرين في المناطق الفلسطينية، من إحياء عيد العرش.

ونددت الخارجية بمجمل سياسة فرض الأطواق والإغلاق، مؤكدة أن «هذه السياسة امتداد لعقلية استعمارية توسعية، تستفرد بشكل عنيف بشعبنا وأرض وطنه، بما يؤدي إلى تكريس الاحتلال والاستيطان، وتعميق نظام الفصل العنصري وحالة فقدان الأمل لدى الفلسطينيين».

وحذرت الوزارة، أمس، «من خطورة التعامل مع ما يسمى بالإغلاقات الشاملة للضفة والقطاع، كقضية روتينية وعادية تمر مرور الكرام، مؤكدة أن لهذه السياسة الاستفزازية تداعيات خطيرة على مجمل الوضع الأمني برمته». وطالبت الوزارة «المجتمع الدولي والمؤسسات الأممية المختصة، بالضغط على حكومة الاحتلال لوقف هذه السياسة العنصرية وغير القانونية، التي تتعارض بشكل واضح مع اتفاقيات جنيف ومبادئ حقوق الإنسان».

وقالت: «اعتادت الحكومة الإسرائيلية على تحويل الأعياد الدينية اليهودية، إلى مناسبات لفرض المزيد من القيود والعقوبات الجماعية والتضييقات على الفلسطينيين وحياتهم».

وكان وزير الدفاع الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، قد أصدر قرارا غير مسبوق، بإغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة لمدة 11 يوماً، بحجة الأعياد اليهودية، بما يعني شل حركة المواطنين، وتحويل كل من قطاع غزة والضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية المحتلة، إلى سجون كبيرة. واستغرب الفلسطينيون هذه المدة الطويلة، إذ اعتاد الاحتلال على الإغلاق لمدة يومين في بداية العيد ويومين آخرين في ختامه.

وقالت مصادر مقربة من ليبرمان، إنه أقدم على هذه الخطوة بطلب من وزير الأمن الداخلي، غلعاد أردان، وخلافا لموقف قيادة الجيش التي تعتبر الإغلاق عبئا زائدا على المواطنين. وسيبدأ هذا الإغلاق من بعد منتصف ليل الثلاثاء المقبل وحتى مساء السبت بعد المقبل، يمنع خلاله الفلسطينيون من الوصول إلى إسرائيل، إلا في حالات استثنائية. وجرى تبرير هذا القرار بالذرائع الأمنية. وقال ناطق بلسان وزارة الأمن الداخلي، صراحة، إنه جاء عقب العملية التي وقعت في مستوطنة هار أدار الأسبوع الماضي وقتل فيها ثلاثة إسرائيليين، إضافة إلى منفذها الفلسطيني من قرية بيت سوريك المجاورة.

وقد رفضت الخارجية الفلسطينية هذه الحجة قائلة: «تتعمد الحكومة الإسرائيلية وأجهزتها المختلفة تبرير تلك العقوبات الجماعية وغيرها بهاجس الأمن، علماً بأنها تستبيح المناطق الفلسطينية، وتواصل اعتقالاتها بالجملة وانتهاكاتها الجسيمة للقانون الدولي بحق الفلسطينيين وأمنهم».

الجدير ذكره أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت، الليلة الفائتة، 19 مواطناً من محافظات الضفة الغربية، بينهم صحافيان معروفان بتغطية أحداث الأقصى. وقال نادي الأسير الفلسطيني، في بيان له أمس، الاثنين، إن الاحتلال اعتقل أربعة مواطنين من محافظة بيت لحم، وأربعة آخرين من محافظة نابلس، كما اعتقلت أربعة مواطنين من محافظة الخليل، وأربعة من محافظة رام الله والبيرة، فيما اعتقلت مواطنين اثنين من مخيم جنين، إضافة إلى شاب من محافظة أريحا.

وفد حكومي يزور خطوط القتال في تعز... ومركز الفشل الكلوي في الحديدة يطلق نداء إغاثة

مقتل 5 من قادة الحوثيين وصالح في حجة

تعز: «الشرق الأوسط»

أعلنت المنطقة العسكرية الخامسة في اليمن أمس، مقتل 5 من قيادات الحوثيين وصالح في غارة جوية لمقاتلات دعم الشرعية، وبحسب بيان عسكري للمنطقة العسكرية الخامسة، نشر على صفحتها الرسمية في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، فقد «لقي 5 من القيادات الميدانية التابعة لميليشيات الحوثي وصالح مصرعهم في غارة جوية لمقاتلات التحالف العربي استهدفت تجمعاً لهم في جبل أبو النار شرق مديرية حرض مساء الأحد، وأبرزهم حيدر ردمان، قائد المحور الشمالي الغربي وهو أحد قيادات الصف الأول في جماعة الحوثي، وهو من طلاب حسين الحوثي وأحد مرافقيه، وخاض كل الحروب الستة مع جماعة الحوثي، وله مشاركات قتالية في الحدود مع السعودية، بالإضافة إلى نائب المحور المدعو أبو هاشم اللاحجي، والمدعو أبو محمد الحاكم، مشرف مربع قطاع الجمارك بجبهة حرض، والمدعو أبو هاشم، مشرف قطاع وادي بن عبد الله بجبهة حرض أيضاً، والمدعو أبو حسن الأحوس، قائد مجموعات التدخل السريع بجبهة حرض».

وذكر (البيان) أن «الميليشيات الانقلابية تتكتم بشكل كبير عن مقتل كثير من قادتها الميدانيين الذين لقوا مصرعهم في المعارك الأخيرة الدائرة في جبهتي ميدي وحرض».

ولفت إلى أن الميليشيات الانقلابية «خسرت في الأيام القليلة الماضية عدداً كبيراً من قياداتها الميدانيين البارزين أبرزهم عمار أبو خرفشة أركان حرب الأمن المركزي بمحافظة حجة، ومحمد علي حسن حاج مسؤول التجنيد التابع للميليشيا، ونجيب صالح الحيمي القيادي والمرجع الديني، وطه يحيى المدومي، وغيرهم العشرات من القيادات الذين لقوا مصرعهم جميعاً في كل من جبهتي حرض وميدي».

وتزامن ذلك مع شن قوات الجيش الوطني هجومه العنيف على مواقع ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية في جبهة المصلوب بمحافظة الجوف (شمالاً).

وطبقاً للمصدر العسكري ذاته، فإن «قوات الجيش الوطني شنت هجومها العنيف صباح الاثنين على عدد من مواقع الميليشيات الانقلابية في المشاجة وصفراء الهدار والكوب بجبهة الساقية، مع القصف العنيف على أوكار الانقلابيين وتحصيناتهم».

وأضاف أن «الجيش تمكن من التقدم والسيطرة على عدد من المواقع وتكبيد الانقلابيين الخسائر البشرية والمادية الكبيرة وسط انهيارات واسعة في صفوف الميليشيات وفرارهم من أمام ضربات الجيش الوطني»، مؤكداً أن «المنطقة تعد من المناطق الاستراتيجية لميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية كونها وكراً لتخزين أسلحتها وتدريب عناصرها الانقلابية وهي منطقة جبلية فيها أودية كثيرة، وتعتبر محاذية للعاصمة صنعاء، وإن تمكنت قوات الجيش الوطني من السيطرة بشكل كامل على الساقية ستسهل عملية إسقاط جبهة المصلوب».

على صعيد آخر، زار نائب رئيس الوزراء وزير الخدمة المدنية عبد العزيز جباري، أفراد الجيش الوطني في جبل هان الاستراتيجي والخطوط الأمامية للجبهة الغربية بتعز، وقال خلال زيارته لأفراد الجيش: «إننا اليوم في متارس الشرف والرجولة التي سطر فيها أبطال الجيش الوطني أروع البطولات والتضحيات في الدفاع عن مدينة تعز».

وأضاف، خلال زيارته التي يرافقه فيها وزير الإدارة المحلية رئيس اللجنة العليا للإغاثة عبد الرقيب فتح، ووكيل وزارة النفط المهندس شوقي المخلافي، وقائد المحور العسكري اللواء خالد فاضل، وقائد اللواء 17 اللواء عبد الرحمن الشمساني، وقائد العمليات العقيد عبده حمود الصغير، أن «جبل هان يشكل حائطاً صلباً وسوراً حصيناً لحماية المدينة وحماية خط الضباب الذي يشكل الشريان الوحيد إلى عدن، حيث يرابط في هذه المواقع والمتارس أبطال يقدمون أرواحهم لهزيمة مشروع الانقلاب التدميري لمؤسسات الدولة ومكتسباتها ونهب أسلحة المعسكرات واستخدمها في قتل أبناء الشعب»، طبقاً لما نقلت عنه وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبأ».

وجدد تأكيده في الوقت ذاتها على اهتمام «الحكومة بعملية استكمال تحرير تعز وحل الصعوبات والمعوقات في بناء الجيش الوطني والأجهزة الأمنية بما يحقق الأمن والاستقرار والحرية والكرامة لكل أبناء الوطن».

كما قال في كلامه الموجه لأفراد الجيش الوطني، إننا «نقدر تضحياتكم الكبيرة ونفخر بكم ونتألم لجراحكم ونترحم على شهدائنا الأبطال الذين ضحوا لإسقاط مشروع الولاية ومصادرة الحقوق وانتهاك الحريات، وبالتالي فوقوفكم هنا سيسجله التاريخ بحروف من ذهب لأنكم سياج للجمهورية والوحدة واليمن الاتحادي الذي ينشده كل أبناء الوطن».

صحياً، أطلق مركز الغسيل الكلوي بمدينة الحديدة الساحلة، غرب اليمن، نداء استغاثة للجهات المعنية، قائلاً إن «الوقت يفتك بمرضى الفشل الكلوي».

يأتي ذلك في الوقت الذي تشهد فيه المحافظة انقطاعاً للكهرباء منذ ما يقارب 3 أعوام مع الحر الشديد وانتشار الأوبئة والأمراض وتفشي وباء الكوليرا في المحافظة التي تسيطر عليها ميليشيات الحوثي الانقلابية.

وقال نداء الإغاثة المذيل بتوقيع من مدير المركز الدكتور أيمن عبد القادر كمال، إنه «نتيجة لنفاد المخزون من مادة الديزل، حيث إن لدى المركز مولدين كهربائيين يعملان بمادة الديزل ويستهلكان يومياً سبعمائة لتر، سيتوقف المركز عن العمل وسيعرض حياة مرضى الفشل الكلوي للخطر».

وأضاف: «وعليه نناشد أهالي الأيادي البيضاء وكل منظمات المجتمع المدني المحلية والخارجية التدخل السريع والفوري لإنقاذ مرضى الفشل الكلوي من الموت الذي يهدد حياتهم».


وزير الخدمة المدنية عبد العزيز جباري في جبل هان يطالع الخطوط الأمامية للجبهة الغربية بتعز (وكالة الأنباء اليمنية)

شكري يؤكد ضرورة التوصل لحل شامل يجنب اليمن مخاطر الانزلاق في صراع ممتد

القاهرة: سوسن أبو حسين

شدد وزير الخارجية المصري سامح شكري، خلال لقائه نظيره اليمني عبد الملك المخلافي في القاهرة أمس، على أهمية التوصل لحل سياسي شامل للأزمة اليمنية، يجنب البلاد مخاطر الانزلاق في صراع ممتد.

وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» إن اللقاء جاء في ظل حالة الجمود السياسي الحاصل الآن، رغم استعداد الحكومة الشرعية برئاسة الرئيس عبد ربه منصور هادى لاستئناف المفاوضات مع جماعة الحوثي وعلي عبد الله صالح، حيث أكدت المصادر أن «تمرد وانقلاب صنعاء بدأ يبتعد عن المرجعية الأساسية للتسوية، وهي التي تتضمن المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني والقرار 2216 الصادر عن مجلس الأمن وقرارات القمم العربية، وهو وضع اشتكى منه وزير الخارجية اليمني، إضافة إلى ما آلت إليه الأوضاع الإنسانية والصحية للشعب اليمني». واكتفت الخارجية المصرية بتصريحات المستشار أحمد أبو زيد المتحدث الرسمي الذي أوضح أن الوزير شكري أكد استمرار الموقف المصري الداعم لوحدة واستقرار اليمن، وأن الوزير شدد على أن الحاجة باتت ملحة للتوصل لحل سياسي شامل يجنب البلاد مخاطر الانزلاق في صراع ممتد، ويخفف المعاناة الإنسانية التي يعاني منها الشعب اليمني.

من جانبه، أعرب وزير الخارجية اليمني عن شكره وتقديره للدعم السياسي الذي طالما قدمته مصر لليمن في مختلف المحافل الدولية، وأثنى في هذا الإطار على الجهود التي تبذلها الدبلوماسية المصرية لدعم قضية اليمن، وخص بذلك ما بذلته بعثة مصر الدائمة لدى الأمم المتحدة بجنيف في إطار رئاستها للمجموعة العربية في مجلس حقوق الإنسان، حيث تم تقديم مشروع القرار العربي حول حقوق الإنسان في اليمن وبناء التوافق المطلوب حوله بما يسهم في دعم وتطوير قدرات اللجنة الوطنية اليمنية المعنية بهذه المسألة. وأضاف المتحدث أن الوزير اليمني تناول خلال اللقاء عدداً من الموضوعات المرتبطة بالعلاقات الثنائية بين البلدين، وأوضاع اليمنيين المقيمين في مصر، كما حرص على اطلاع الوزير شكري بشكل مفصل على آخر مستجدات المشهد اليمني على الصعيدين السياسي والأمني، ونتائج مشاوراته مع مختلف الأطراف الإقليمية والدولية في هذا الصدد.

القوات اليمنية تبسط نفوذها على موقع عسكري للانقلابيين بالمخا

جدة: سعيد الأبيض

بسطت المقاومة الشعبية اليمنية مدعومة بالمنطقة العسكرية الرابعة وقوات التحالف العربي، سيطرتها على منطقة «الهاملي» التي تعد أحد أهم المواقع العسكرية للميليشيات الحوثية وصالح، باتجاه المخا على الساحل الغربي. ونجحت المقاومة الشعبية، بتحرير منطقة الهاملي، بعد مواجهات عسكرية عنيفة، حاول الانقلابيون فيها الصمود وعدم التفريط بالمنطقة التي تلعب دورا مهما في تواجد الانقلابيين في إقليم تهامة وتمد العديد من جبهات التي يسيطر عليها الانقلابيون بالسلاح والعتاد، كما تؤمن إطلاق الصواريخ الحرارية على مواقع الجيش الوطني في مواقع مختلفة. ورصد خلال التقدم وتحرير العديد من المناطق ومنها «الهاملي» نشر الميليشيات العديد من نقاط التفتيش خلف الجبهات، التي اتضح من خلال عمليات التحقيق مع الأفراد الذين سقطوا في قبضة المقاومة والجيش الوطني، أن الهدف من إقامتها منع مقاتلي الميليشيات الانقلابية من الفرار أثناء تقدم الجيش والمقاومة الشعبية. وفي سياق متصل، تقدم الجيش في عدد من المحاور الرئيسية في إقليم تهامة، ومن أبرزها في منطقة «باقم» التي نجح الجيش والمقاومة بالتوغل بنحو 20 كيلومترا، وبذلك يكون الجيش أصبح قرب مديرية ضحيان البوابة الرئيسية لمحافظة صعدة مسقط رأس زعيم ميليشيات الحوثيين، إضافة إلى التقدم النسبي في محوري «ميدي، وحرض».

وقال وليد القديمي وكيل أول محافظة الحديدية لـ«الشرق الأوسط» إن الساعات الماضية شهدت نجاح القوى العسكرية الموالية للشرعية «الجيش، والمقاومة الشعبية» في فرض سيطرتها والتقدم في اتجاهات مختلفة، ولعل أبرزها منطقة «الهاملي» التي تعد إحدى أهم ثكنات الانقلابيين التي تحولت إلى مستودعات للأسلحة المختلفة ومن أبرزها الصواريخ الحرارية والهاون، التي يستخدمها الانقلابيون في ضرب أهداف عسكرية للجيش الوطني. وأشار القديمي إلى أن الانقلابيين حولوا هذه المنطقة التي هي في الأصل وادٍ يقطنه مدنيون، ويحيط به العديد من المزارع على أطرافه، إلى منطقة عسكرية، ومخبأ لتخزين الأسلحة المتوسطة والثقيلة ودعم العديد من الجبهات في الإقليم بالأفراد والأسلحة.

وأكد أن الجيش والمقاومة الشعبية تقدم في الجبهات الرئيسية مدعومين بطيران التحالف العربي، وقامت بهجمات عدة ليلة أول من أمس، ونجحت من خلال هذه الهجمات من التوغل في جبهتي ميدي وحرض، كما نجح طيران التحالف من ضرب مواقع رئيسية للانقلابيين في تلك المواقع.

ولفت إلى أن التوغل العسكري للجيش وتحرير بعض الجبهات، أدى إلى سقوط عدد من الأسرى الموالين للانقلابيين، سيجري التحقيق معهم لمعرفة بعض التفاصيل العسكرية التي قد يعتمد الجيش عليها في معرفة مواقع الأسلحة التي تعمدت الميليشيات إخفاءها بطرق ومواقع مختلفة في إقليم تهامة.

وتطرق إلى أن قوات التحالف تدعم الجيش والمقاومة الشعبية بكل ما يمكن لإعادة الشرعية للبلاد، ويتمثل هذا في الدعم العسكري لبعض الجبهات التي تحتاج أسلحة تساعدها في التقدم وصد أي هجوم للميليشيات، موضحاً أن ما تقوم بها قوات التحالف مهم ومحوري في إعادة الأمور إلى نصابها.

وعن نشر الانقلابيين نقاط تفتيش حول الجبهات التي تسيطر عليها، أوضح القديمي أن الآونة الأخيرة شهدت نصب الانقلابيين نقاط تفتيش خلف الجبهات خصوصاً في جبهتي نهم وبني حشيش، وذلك بهدف منع مقاتليهم من الفرار مع تقدم الجيش الوطني والمقاومة، لافتاً إلى أن من تقبض عليه تلك النقاط يعاد إلى الجبهة أو يجري ترحيله إلى مواقع أخرى وسجنه ثم قتله تحت ذريعة الخيانة.

التحالف الدولي نفى مسؤوليته عن الغارة

ضربة جوية تستهدف نقطة تجمع لـ«حزب الله» غرب دير الزور

بيروت: نذير رضا

تلقى «حزب الله» اللبناني، أمس، ضربة جديدة بمقتل 9 من عناصره على الأقل، بينهم قيادي بارز، في قصف تضاربت الأنباء عن مصدره وفي تفجير استهدف سيارة قائد مسؤول العمليات في «وحدة التدخل» في الحزب بالبادية السورية، بعد يومين على مقتل 14 عنصراً في هجوم لـ«داعش» بالبادية أيضاً.

ومع مقتل العناصر العشرة في نخبة «حزب الله» يرتفع إلى 23 على الأقل عدد عناصر الحزب الذين قتلوا خلال 5 أيام من القصف والاشتباكات العنيفة مع تنظيم داعش في المنطقة الممتدة من بادية دير الزور الغربية وصولاً إلى بادية السخنة وريف حمص الشرقي.

وتضاربت المعلومات حول هوية الطائرة التي استهدفت «نقطة تثبيت» للحزب في البادية الغربية لمدينة دير الزور، ما أسفر عن مقتل 7 أشخاص على الأقل. ففي وقت ذكرت مواقع إلكترونية قريبة من الحزب، أن طائرة أميركية من دون طيار استهدفت «نقطة تثبيت» للحزب في المنطقة، ما أسفر أيضاً عن إصابة 15 آخرين بجروح، نفى المتحدث باسم التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة مسؤوليته عن الهجوم، مؤكداً في تصريح نقلته وكالة «رويترز» أن موقع الضربة خارج منطقة عمليات التحالف.

وقالت 3 مصادر مطلعة لـ«رويترز» أمس إن 7 من عناصر الحزب قتلوا في ضربة جوية نفذتها طائرة غير محددة الهوية شرق سوريا. ولم تستبعد مصادر «رويترز» إمكانية أن يكون السبب «نيران روسية صديقة». ولم تذكر المصادر متى نفذت الضربة الجوية. وأصابت الضربة الجوية موقعا لـ«حزب الله» في محافظة حمص شرق سوريا حيث يقاتل الحزب تنظيم داعش إلى جانب القوات السورية والروسية.

وأكد الباحث العسكري السوري المعارض عبد الناصر العايد أن منطقة الضربة «تقع خارج نطاق منطقة عمليات التحالف»، لافتاً إلى أن الطائرات الأميركية «لم يسبق لها أن عبرت في تلك المنطقة منذ فترة لأنها منطقة مرصودة من قبل الرادارات الروسية، وهي منطقة عمليات للنظام والروس ويستخدمان المجال الجوي فيها حصراً لتغطية عمليات قواتهما على الأرض».

وقال العايد لـ«الشرق الأوسط»: «إذا كان الأميركيون نفذوا الضربة، فهذا يعني أن على الروس إعلان ذلك، لأنهم يمتلكون المعطيات»، لكنه رجح أن تكون الضربة «روسية أو سورية نظامية بالخطأ، كون منطقة الاستهداف قريبة من الرقعة الجغرافية التي تقدم إليها (داعش) قبل أيام»، في إشارة إلى كباجب والشولا في غرب مدينة دير الزور، حيث تقدم «داعش» وسيطر على القريتين، كما وصل إلى أطراف السخنة. وقال العايد: «تمثل السخنة اليوم نقطة تجمع لعناصر (حزب الله)، ينطلق منها المقاتلون لخوض العمليات ضد (داعش) في مدينة دير الزور وريفها».

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بمقتل 8 عناصر من الحزب جراء ضربة نفذتها طائرة من دون طيار مجهولة الهوية على موقع تابع لهم في منطقة صحراوية في وسط سوريا، موضحاً أن الهجوم وقع قرب منطقة السخنة في بادية حمص الشرقية. وبعد ساعات، أفاد «المرصد» بارتفاع العدد إلى 10 على الأقل الذين قتلوا في ضربات جوية من طائرات مجهولة استهدفت موقعاً لقوات النخبة في «حزب الله» قرب المحطة الثالثة في بادية تدمر الشرقية، مشيراً إلى أنه من ضمن القتلى العشرة، مسؤول ميداني في قوات نخبة «حزب الله» المشاركة في عمليات البادية السورية.

لكن مقربين من الحزب، أكدوا أن القائد الميداني قتل في حادثة منفصلة، حيث أفادوا بمقتل مسؤول العمليات في وحدة التدخل في «حزب الله» عباس العاشق والمقاتل جواد الزين، بعد انفجار تشريكة ألغام زرعها «داعش» على طريق حميمة.

وتحدث بعض أنصار الحزب في صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي عن أن العاشق هو قائد الفوج الأول في «قوات الرضوان»، أي «قوة التدخل» في الحزب، ونشروا صوراً لحطام السيارة التي انفجر اللغم فيها. كما نشروا 9 أسماء لقتلى الحزب، بينهم العاشق.

ويأتي مقتل هذا العدد الكبير من مقاتلي الحزب، في لحظة يستعيد فيها «داعش» زخمه بالهجوم في البادية، حيث تواصلت المعارك العنيفة بين قوات النظام المدعومة بقوات من المسلحين الموالين لها، وعناصر من تنظيم داعش، وتتركز الاشتباكات العنيفة في مدينة القريتين التي تشهد معارك كر وفر بداخلها، في أحياء واقعة على أطراف المدينة التي سيطر التنظيم عليها فجر الأحد بالتزامن مع القتال العنيف والمستمر بين الطرفين، على محاور في شرق وشمال مدينة السخنة، في سعي من قوات النظام لاستعادة السيطرة على بلدة الطيبة وجبل ضاحك ومناطق أخرى خسرتها لصالح التنظيم.



مقاتلان من «قوات سوريا الديمقراطية» في الرقة (أ.ف.ب)

قتلى بتفجير انتحاري وسط دمشق

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط»

قتل 16 شخصاً على الأقل بين مدنيين ورجال أمن جراء هجوم انتحاري استهدف الاثنين قسم الشرطة في حي الميدان في العاصمة السورية، في ثاني اعتداء يطال المكان ذاته في غضون نحو عشرة أشهر.

ومنذ العام 2011. بقيت دمشق نسبيا بمنأى عن النزاع الدامي الذي تشهده البلاد، لكنها تتعرض على الدوام لإطلاق قذائف وصواريخ من مقاتلي الفصائل المعارضة المتحصنين على أطراف العاصمة، كما تعرضت مرارا لعمليات تفجير.

وأحصى «المرصد السوري لحقوق الإنسان» مقتل «16 شخصاً على الأقل بينهم ثمانية عناصر من الشرطة، وأربعة مدنيين بالإضافة إلى أربعة آخرين مجهولين»، لافتاً إلى «إصابة عدد كبير من الجرحى بعضهم في حالة خطرة». وأفاد في حصيلة سابقة بمقتل 11 شخصاً.

وبث التلفزيون الرسمي مشاهد فيديو تظهر دماراً داخل غرفة يرجح أن يكون الانتحاري قد دخلها، وتصدع أحد جدرانها، ويظهر بين الركام قميص أسود عليه شارة الشرطة. وفي مشاهد أخرى، يعمل رجلان على حمل جثة موضوعة داخل كيس أبيض.

وشاهد مصور وكالة الصحافة الفرنسية نوافذ تناثر زجاجها على الأرض ودماراً عند مدخل المقر، تزامناً مع فرض رجال أمن وشرطة طوقاً مشدداً حول المكان المستهدف.

وذكر وزير الداخلية اللواء محمد الشعار، بحسب وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا)، أن «إرهابيين استهدفا عناصر الحرس في قسم شرطة الميدان بمجموعة من القنابل، ما أدى إلى مقتل عدد منهم، إثر ذلك فجر أحدهما نفسه بحزام ناسف على مدخل الباب الرئيسي للقسم». وتابع: «تسلل انتحاري آخر إلى الطابق الأول حيث اشتبك مع العناصر وتمكنوا من قتله، ليقع بعدها التفجير الثاني بالحزام الناسف الذي كان يرتديه».

وسبق أن تعرض قسم الشرطة في الميدان لتفجير انتحاري مماثل، حين دخلت إليه فتاة تبلغ من العمر سبع سنوات مرتدية حزاماً ناسفاً، تم تفجيره عن بعد، ما أسفر عن وقوع إصابات وفق الإعلام الرسمي.

وخلال النزاع المستمر منذ أكثر من ست سنوات، لم تسلم دمشق من سقوط قذائف وتفجيرات متفرقة، تسبب آخرها في 2 يوليو (تموز) بمقتل 18 شخصاً على الأقل جراء تفجير انتحاري استهدف منطقة باب توما في شرق دمشق.

وتراجعت وتيرة سقوط القذائف في الأشهر الأخيرة بعد توصل قوات النظام إلى اتفاقات تم بموجبها إجلاء الآلاف من مقاتلي المعارضة من مدن عدة في محيط دمشق. وباتت سيطرة الفصائل المعارضة في دمشق تنحصر بأجزاء من حي جوبر (شرق) وحي التضامن (جنوب).

انشقاقات في «هيئة تحرير الشام»... وهاشم الشيخ يستقيل من القيادة

بيروت: بولا أسطيح

انتقل أبو محمد الجولاني، زعيم «فتح الشام»، («جبهة النصرة» سابقاً)، من الصف الثاني داخل «هيئة تحرير الشام» إلى الصف الأول عشية المفاوضات الإقليمية والدولية الحاصلة لحسم مصير إدلب، في ظل المعلومات المتقاطعة عن اتفاق روسي - تركي على قص جناحي الهيئة التي تسيطر على معظم المحافظة التي شملها مؤخرا اتفاق «مناطق خفض التصعيد» خلال الاجتماع الذي عُقد في آستانة منتصف الشهر الماضي.

وأعلنت «هيئة تحرير الشام»، وهي ائتلاف فصائل، تعيين الجولاني قائدا عاما لها بعيد اجتماع لمجلس الشورى، تم على أثره، بحسب بيان رسمي صادر عن الهيئة، قبول استقالة هاشم الشيخ (المعروف باسم أبو جابر الشيخ) من مسؤوليته قائدا عاما، وتكليف نائبه أبو محمد الجولاني بتسيير أمور الهيئة في الوقت الراهن.

وقال أحد قادة «الجيش الحر» في إدلب، إن «الجولاني لطالما كان القائد الفعلي لـ(هيئة تحرير الشام)، فيما كان أبو جابر عبارة عن صورة تنفذ قراراته»، لافتا إلى أنه «عند تشكيل الهيئة في يناير (كانون الثاني) الماضي وبمحاولة منه لإقناع العدد الأكبر من الفصائل بالانضمام إليه، أوحى الجولاني أنّه زاهد في السلطة وارتضى تعيين قائد آخر، علما بأنه لطالما كان الجهة الوحيدة التي تدير الهيئة».

وأضاف القيادي في «الحر» في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «لكن وبعد الخلل الكبير الذي ضرب كيان الهيئة جراء الانشقاقات وأبرزها انشقاق (الزنكي) و(جيش الأحرار) وكتائب أخرى، كما بعد الاستياء العارم الذي سيطر جراء فشل معركة حماة، والتأكد من وجود لعبة عبثية بين الجولاني والنظام، ارتأى الجولاني قيادة الهيئة علنا لشد عصبها مجددا ومحاولة تجميع صفوفها من جديد».

وتتفق رؤية القيادي في «الحر» تماما مع رؤية أحمد أبا زيد، الباحث السوري المعارض الذي يؤكد أن «أبو جابر لطالما كان قائدا صوريا، وقد تم تعيينه بمنصبه لإرضاء (جيش الأحرار)، إنما وبعد انشقاق هذا الجيش وفصائل أخرى، أصبح أبو جابر لا يمتلك أي سلطة أو كتلة عسكرية، ما دفع الجولاني إلى إقصائه».

أما رامي عبد الرحمن، مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، فوضع التطورات الحاصلة داخل «الهيئة» في إطار «الصراع على السلطة داخلها»، لافتا إلى أن «قادتها يحاولون تنظيم صفوفهم واستعادة سيطرة (فتح الشام) في المنطقة».

وشهدت «هيئة تحرير الشام» في الآونة الأخيرة سلسلة انشقاقات كبيرة تمثلت في خروج 3 فصائل أساسية منها؛ وهي: «حركة نور الدين الزنكي» و«جيش الأحرار» و«كتائب ابن تيمية»، وإعلان عدد من الشخصيات القيادية فيها استقالاتهم؛ منهم عبد الله المحيسني والشيخ مصلح العلياني.

وتزامن الإعلان عن تعيين الجولاني قائدا عاما جديدا لـ«هيئة تحرير الشام» مع توتر شديد شهدته مدينة دارة عزة بريف حلب الغربي، بين عناصر الهيئة وكتائب منشقة مؤخراً عن الهيئة، بحيث أفيد عن مطالبة «تحرير الشام» قيادة الكتائب المنشقة بتسليم كامل العتاد والسلاح الثقيل، مهددة باقتحام المدينة في حال الرفض.

لكن قياديا في «هيئة تحرير الشام» عاد ليؤكد صباح أمس عودة الهدوء إلى المدينة. وقال إبراهيم أبو العبد، المسؤول في «تحرير الشام» بريف حلب الغربي: «تم حل الخلاف الحاصل في دارة عزة، وعاد الوضع إلى ما كان عليه، وانتشرت قوات (الهيئة) في المواقع الحيوية التي تحمي المنطقة من المخاطر الخارجية»، بحسب وكالة «إباء» التابعة للهيئة.

وأوضح أبو العبد سبب الخلافات الأخيرة الحاصلة في مدينة دارة عزة، فقال: «حصلت بعض الترتيبات الإدارية داخل (هيئة تحرير الشام) في مدينة دارة عزة، وتم تجاهلها من قبل البعض في (كتائب ابن تيمية)، فاستدعى مسؤول القطاع على أثرها (أسامة شناق) المسؤول الإداري لـ(كتائب ابن تيمية)». وأضاف أن «بعض العناصر من بقايا (حركة حزم) المنضمين لكتائب أخرى قد استغلوا هذا الاستدعاء لإثارة الفتنة، وقاموا بالاعتداء على حرس محكمة المدينة، وأطلقوا النار عليهم، مما أدى إلى مقتل أحدهم ووقوع عدد من الجرحى». ونوه أبو العبد بأن وفداً من وجهاء المدينة قد حضر، وتم الاتفاق معهم على عودة الوضع إلى ما كان عليه والجلوس لحل الخلاف الداخلي.

المومني يطالب بـ«توخي الدقة في هذه الشؤون السيادية»

عمان ترفض اتهامات «هيومن رايتس» بترحيل جماعي للسوريين

عمان: محمد الدعمه

رفضت عمان اتهامات «منظمة هيومن رايتس ووتش» للأردن بترحيل لاجئين سوريين في شكل جماعي.

وقال الناطق باسم الحكومة وزير الدولة لشؤون الإعلام والاتصال محمد المومني في تصريح للصحافيين إن الحكومة الأردنية تنفذ أحكام القانون الدولي، مطالبا توخي الدقة والحذر قبل نشر مثل هذه التقارير.

وشدد الوزير المومني على أن «أمن الحدود الأردنية فوق كل اعتبار»، مذكرا أن الأردن قدم للاجئين السوريين الكثير.

ودعت «هيومن رايتس» الأردن إلى الامتناع عن إعادة هؤلاء إلى سوريا قبل التأكد من أنهم «لن يواجهوا خطر التعذيب أو الأذى الجسيم»، في وقت شدد المومني على أن العودة للاجئين طوعية وليست لمناطق بها أي خطر عليهم. وأضاف أن الأردن «يتمنى على المنظمات مراعاة الدقة في هذه الشؤون السيادية وأن يقدروا دور المملكة الأردنية الإنساني الكبير بهذا الشأن، وعليهم أيضا مطالبة العالم بدعم الدول المضيفة للاجئين والضغط على باقي الدول لاستيعاب مزيد من اللاجئين»، مؤكدا في الوقت نفسه أن «أمن الأردن والأردنيين فوق كل اعتبار».

وقالت منظمة «هيومن رايتس» في تقرير لها بعنوان: «لا أعرف لماذا أعادونا، ترحيل وإبعاد الأردن للاجئين السوريين»، إن «السلطات الأردنية تقوم بترحيل جماعي للاجئين سوريين، بما في ذلك إبعاد جماعي لأسر كبيرة». وأضافت: «في الأشهر الخمسة الأولى من عام 2017، رحلت السلطات الأردنية شهريا نحو 400 لاجئ سوري مسجل إضافة إلى نحو 300 ترحيل يبدو أنها طوعية للاجئين مسجلين». وأشارت إلى أن نحو «500 لاجئ غيرهم يعودون شهريا إلى سوريا في ظروف غير واضحة».

ونقل التقرير عن بيل فريليك، مدير قسم حقوق اللاجئين في المنظمة قوله: «على الأردن ألا يرسل الناس إلى سوريا من دون التأكد من أنهم لن يواجهوا خطر التعذيب أو الأذى الجسيم، ومن دون إتاحة فرصة عادلة لهم لإثبات حاجتهم للحماية». وأضاف: «لكن الأردن أبعد مجموعات من اللاجئين بشكل جماعي وحرم الأشخاص المشتبه بارتكابهم خروقات أمنية من الإجراءات القانونية الواجبة، وتجاهل التهديدات الحقيقية التي يواجهها المبعدون عند عودتهم إلى سوريا».

وتابع فريليك: «على الأردن ألا يرحل اللاجئين السوريين بشكل جماعي». وأضاف: «ينبغي منح فرصة عادلة للمشتبه بكونهم يشكلون تهديدات للطعن في الأدلة ضدهم، وأن تنظر السلطات في خطر التعذيب وغيره من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في حالة إعادتهم».

وجاءت معدلات الترحيل المتزايدة في أعقاب الهجمات المسلحة على القوات الأردنية، بما في ذلك الهجوم الذي وقع شمال شرقي الأردن في يونيو (حزيران) 2016، والذي أسفر عن مقتل 7 أشخاص، وهجمات في محيط مدينة الكرك الجنوبية في ديسمبر (كانون الأول) 2016، والتي أسفرت عن مقتل 19 شخصا. لم تقدم السلطات الأردنية أدلة على تورط أي من المرحلين في أي من هذه الهجمات.

وتؤوي المملكة الأردنية نحو 680 ألف لاجئ سوري فروا من الحرب في بلدهم منذ (مارس) 2011 مسجلين لدى المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، يضاف إليهم بحسب الحكومة، نحو 700 ألف سوري دخلوا الأردن قبل اندلاع النزاع.



نازحون سوريون من دير الزور لدى تنقلهم في ريف الرقة أمس (أ.ف.ب)

العاهل الأردني يلتقي قائد الجيش اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

توّج قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون، زيارته إلى عمّان، بلقاء العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني بعد ظهر أمس في القصر الملكي، حيث جرى البحث في أوضاع لبنان والمنطقة.

وأفاد بيان أصدرته قيادة الجيش، بأن الملك عبد الله «هنّأ العماد عون على الإنجاز الكبير الذي حققه الجيش اللبناني ضدّ الإرهاب في عملية فجر الجرود». وأعرب عن دعمه المطلق له على مختلف الصعد، في حين شكر العماد عون الملك عبد الله على «ثقته الكبيرة بالجيش اللبناني وسعيه الدؤوب لتعزيز قدراته العسكرية، للدفاع عن لبنان والحفاظ على أمنه واستقراره».

وكان قائد الجيش اللبناني لبّى دعوة رسمية تسلّمها من رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلّحة الأردنية، الفريق أول الركن محمود عبد الحليم فريحات، حيث توجّه عون الأحد على رأس وفد مرافق، إلى الأردن وباشر زيارته بلقاء الفريق أول الركن فريحات، وعدد من أركان القوات المسلحة الأردنية، تخلله بحث علاقات التعاون بين جيشي البلدين، وسبل تفعيلها في المراحل المقبلة، خصوصاً في مجالات التدريب المشترك وتبادل الخبرات والتقنيات العسكرية. وشكر العماد عون للفريق الأول الركن فريحات، المساعدات التي قدمتها القوات المسلّحة الأردنية للجيش اللبناني خلال السنوات الماضية، ووجّه إليه دعوة رسمية لزيارة لبنان.

من جهته، نوّه الفريق أول الركن فريحات، بـ«دور الجيش اللبناني في مكافحة الإرهاب خصوصاً في عملية فجر الجرود»، مؤكداً «مواصلة التعاون الأخوي لتعزيز قدرات الجيشين على مواجهة التحديات الأمنية المشتركة». كما زار عون والوفد العسكري المرافق «مركز الملك عبد الله الثاني للتصميم والتطوير»، حيث أطلع على سير العمل في شواغل الآليات الثقيلة، ثم زار «مركز الملك عبد الله الثاني للتدريب على العمليات الخاصة»، واطلع على سير التدريب في المركز والدورات والمناهج المعتمدة.

العاهل الأردني مستقبلا قائد الجيش اللبناني أمس (أ.ف.ب)

أبو الغيط يحذر من تحوّل «خفض التصعيد» إلى تقسيم

القاهرة: سوسن أبو حسين
موسكو: «الشرق الأوسط»

هيمن الملف السوري على محادثات الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط مع رمزي عز الدين رمزي نائب المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا في القاهرة واتصال نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف ورئيس «تيار الغد» السوري أحمد الجربا الذي التقى أبو الغيط أول من أمس.

وبحث بوغدانوف مع الجربا في الوضع في سوريا «مع تركيز على جهود تعزيز وقف إطلاق النار ووقف الأعمال القتالية، وآفاق المضي في عملية يقودها السوريون لتسوية الأزمة في سوريا بموجب قرار مجلس الأمن 2254».

وفي دمشق، بحث وفد روسي يمثل الفريق الاقتصادي في الحكومة الروسية، وقطاع الأعمال، إنجاز مشاريع في مجالات الطاقة والري والمياه وغيره في سوريا. واستقبل بشار الأسد الوفد الروسي الذي يرأسه كيريل مولودتسوف، نائب وزير الطاقة، وأكد لهم على أهمية الدور الروسي في إعادة إعمار سوريا، وأشار إلى أنه «من الطبيعي مشاركة البلد التي وقفت إلى جانب سوريا ضد الإرهاب، في إعادة الإعمار».

في سياق آخر، التقى أبو الغيط، مساء أول من أمس، مع نائب المبعوث الأممي لسوريا السفير رمزي عز الدين، وبحث الجانبان إمكانية حدوث تقدم في الملف السوري خلال الأسابيع المقبلة، فضلا عن إطلاع الأمين العام لجامعة الدول العربية، على الجهود التي تقوم بها الأمم المتحدة لاستئناف محادثات جنيف في أقرب وقت، وذلك على أساس أن الاتفاق على مناطق خفض التصعيد لا يُمكن أن يشكل بديلاً للمسار السياسي.

وأكد أبو الغيط حرصه الحفاظ على سوريا الموحدة بحدودها المعروفة، واعتبر ذلك أولوية رئيسية لدى كافة الدول العربية، وأن مناطق خفض التصعيد التي تم إقرارها مؤخراً لا ينبغي أن تكون مقدمة لتقسيم الوطن السوري، أو تفتيته إلى مناطق نفوذ خاضعة لهيمنة أجنبية.

مناورات روسية تحاكي الحرب في سوريا

موسكو: طه عبد الواحد

أكدت وزارة الدفاع الروسية مقتل العقيد فاليري فيديانين، قائد «الفرقة 61» من قوات المشاة البحرية في الأسطول الشمالي الروسي، في وقت جرت فيه مناورات شارك فيها 400 جندي وضابط، وتحاكي إلى حد بعيد الظروف الميدانية في سوريا.

وقالت في بيان رسمي إنه توفي في مشفى في موسكو متأثراً بجروحه، وأوضحت أن «العقيد فاليري فيديانين نظم يوم 22 سبتمبر (أيلول) الماضي قافلة مساعدات إنسانية إلى منطقة في محافظة حماة».

وقالت إن «الإرهابيين فجروا عبوة ناسفة تحت السيارة التي كان فيديانين على متنها ضمن القافلة، ما أدى إلى إصابته بعدد كبير من الجراح». وتم نقله إثر ذلك إلى المشفى العسكري في موسكو، حيث بذل الأطباء كل ما بوسعهم لإنقاذ حياته، إلا أنه فارق الحياة.

وفيديانين هو ثاني ضابط روسي رفيع المستوى يقتل في سوريا في الأيام الأخيرة من سبتمبر. وكانت وزارة الدفاع الروسية أعلنت يوم 24 سبتمبر، مقتل كبير المستشارين العسكريين الروس في سوريا الجنرال فاليري أسابوف، نتيجة قصف من جانب «داعش» في دير الزور. وتقول بعض وسائل الإعلام إن الضابطين قتلا في الموقع ذاته. وكان موقع «deita» ذكر، في 25 سبتمبر الماضي، أن فيديانين أصيب في القصف الذي أدى إلى مقتل الجنرال أسابوف. وجاء مصرع الضابطين بعد مرور عامين على بدء العملية العسكرية الروسية في سوريا. وتقول المصادر الرسمية إن 37 جندياً روسياً قتلوا خلال العامين، ومات واحد منتحرًا. وتتحدث مصادر مستقلة عن خسائر بشرية روسية في سوريا أكبر بكثير من الأرقام الرسمية.

ويؤكد مسؤولون روس أن القوات الروسية تمكنت خلال العملية في سوريا من صقل المهارات القتالية للجنود والطيارين والقوى البحرية وقوات الدفاع الجوية، التي شاركت في العمليات هناك.

وفي سياق متصل، أعلنت المديرية العسكرية الجنوبية في روسيا أمس، عن مناورات يشارك فيها 400 جندي وضابط، وتحاكي إلى حد بعيد الظروف الميدانية في سوريا. وقال فاديم استافيف، المتحدث الرسمي باسم المديرية العسكرية الجنوبية: «إنها المرة الأولى في تاريخ التدريبات العسكرية التي سيقوم فيها جنود الوحدات المؤللة خلال التدريبات، باستخدام تكتيك العمليات في سوريا، لتحرير منطقة سكنية ورهائن من مجموعة مسلحة مفترضة».

دفع سياسي في لبنان لتنفيذ قوانين أقرها مجلس النواب

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن الرئيس اللبناني ميشال عون، أنه «تم الاتفاق خلال اللقاء الحواري الذي جمع رؤساء الأحزاب الممثلة في الحكومة في قصر بعبدا على الإسراع في إصدار المراسيم التنظيمية لعدد من القوانين التي صدرت قبل سنوات وأنه اتفق مع رئيس الحكومة على الطلب إلى الوزراء المعنيين إعداد هذه المراسيم لعرضها على مجلس الوزراء وإقرارها».

وإذ شدد على أن «التعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية يؤمن المصلحة الوطنية العليا ويعزز انتظام عمل المؤسسات الدستورية ويحافظ على الاستقرار السياسي في البلاد»، أبلغ عون، أعضاء وفد لجنة تنفيذ القوانين في مجلس النواب أن «مسيرة الإصلاح التي انطلقت سوف تستمر ولن يقف في وجهها أي عائق وهي تتم على مراحل، إذ لا يمكن إنجاز كل ما هو مطلوب في المجال الإصلاحي خلال أشهر قليلة».

وكان رئيس لجنة تنفيذ القوانين في مجلس النواب النائب ياسين جابر وأعضاء اللجنة النواب محمد قباني وعلي فياض وسامر سعادة، قد أطلعوا الرئيس عون على التحرك الذي تقوم به اللجنة للإسراع في إصدار المراسيم وتطبيق ما تنص عليه القوانين التي تأخر تنفيذها وذلك لتفادي النتائج السلبية التي يمكن أن تترتب عن عدم تنفيذ هذه القوانين التي أقرها مجلس النواب بعد صياغة دقيقة أخذت في الاعتبار آراء مختلف الأطياف الممثلة في المجلس النيابي.

وأشار جابر إلى أنه خلال الحوار السياسي الذي جرى في قصر بعبدا، سلم رئيس البرلمان نبيه بري إلى كل من عون ورئيس الحكومة سعد الحريري لوائح بنحو 37 قانونا تم إصدارها من قبل المجلس النيابي ولم تطبق حتى اليوم، والبعض منها يعود إلى 15 سنة أو أكثر، مشيراً إلى أنه «أصبح من الملح جدا تنفيذها بسبب وجود قوانين لها علاقة بشؤون كثيرة ترعى حياتنا اليومية، مثل قانون الطيران المدني والهيئة العامة للطيران، وقوانين خاصة بالكهرباء، والاتصالات وسلامة الغذاء وتوسيع حجم ديوان المحاسبة وغيرها. فخامته هو رأس السلطة في البلاد، وتمنينا عليه أن يكون قوة دفع من أجل متابعة تنفيذ هذه القوانين». وأشار إلى أن عون «أكد لنا أن رئاسة الجمهورية وزعت لوائح على الوزراء المختصين وتمنت عليهم أن يعدوا المراسيم التطبيقية الضرورية لإصدارها وأن يتقدموا بالأسماء الضرورية من أجل تشكيل الهيئات المعنية، إن كانت هيئات ناظمة أو مجالس إدارة في حالة الهيئة العامة للطيران أو الهيئة المشرفة على سلامة الغذاء».

ولفت جابر إلى أن «اللجنة ستزور رئيس الحكومة لمتابعة هذا الموضوع، وأن الاجتماعات مستمرة بين اللجنة والوزراء المختصين».

لقاء رئيسه مع المعلم أدى لتصدعات بعلاقته مع «المستقبل» و«القوات»

«التيار الحر» يراعي الخواطر للحفاظ على تحالفاته

بيروت: بولا أسطيح

يبدو أن التفاهمات السياسية التي توصل إليها «التيار الوطني الحر» سواء كانت مع تيار «المستقبل» أو «القوات اللبنانية» في الآونة الأخيرة، ليست متينة أو بمستوى متانة تفاهمه مع «حزب الله» المستمر منذ العام 2006. وعلاقة «التيار الوطني الحر» الذي كان يرأسه رئيس الجمهورية العماد ميشال عون قبل أن يمسك بزمامه وزير الخارجية جبران باسيل، مع معظم الأطراف السياسية تمر منذ فترة بالكثير من التأزم وإن كان هناك قرار غير معلن لدى قيادته بـ«اتباع سياسة مراعاة الخواطر للحؤول دون انهيار أي من هذه التفاهمات والتحالفات».

ولعل التناقضات الكبيرة المحيطة بهذه التحالفات، تشكل التحدي الأبرز بالنسبة للتيار الذي يحاول التوفيق بين الرؤى والأجندات المتضاربة للفرقاء الذين باتت تجمعه بهم تفاهمات بعضها مكتوب وبعضها الآخر معلن وأدت لإرساء التسوية التي أتت بالعماد عون رئيسا للجمهورية وبسعد الحريري رئيسا للحكومة، بحسب مصادر. وأضافت أن الخلاف السياسي الذي نشب على خلفية اللقاء الذي جمع الوزير باسيل بوزير الخارجية السوري وليد المعلم، بغياب أي قرار حكومي بالتواصل مع النظام السوري ترك تداعياته على العلاقة مع تيار «المستقبل» و«القوات اللبنانية»، وهو ما انعكس سجالا بين باسيل ووزير الداخلية نهاد المشنوق (المحسوب على تيار المستقبل) من جهة، وبينه وبين وزير الإعلام ملحم رياشي (المحسوب على القوات) من جهة أخرى.

لكن المؤشر الأبرز للتصدعات التي أصابت العلاقة بين «التيار» و«المستقبل»، بحسب مصادر، مقاطعة الأخير عبر نوابه ومسؤوليه كما وسائل إعلامه للزيارة التي قام بها باسيل مؤخرا إلى منطقة عكار في الشمال اللبناني، رغم تراجع السجال حول هذا الملف بعد محاولات حثيثة بُذلت لاحتوائه على خط القصر الجمهوري - السراي الحكومي.

وتحاول مصادر قيادية في التيار التخفيف من وطأة هذا الخلاف، مشددة على أن العلاقة مع «المستقبل»، لا تزال «متينة وقائمة نظرا لتمسك طرفيها بها، وهو ما نعبّر عنه باستمرار وما عبّر عنه مؤخرا الرئيس الحريري»، لافتة إلى أن «الإنجازات الحكومية التي نشهدها لم تكن لتتحقق لولا استمرار مفاعيل التسوية والتفاهم بيننا وبين المستقبل». وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط»: «نحن نأخذ بعين الاعتبار الكثير من هواجس الفرقاء الذين نجلس معهم على الطاولة الحكومية، فمثلا نحن نعتبر التفاهم مع المستقبل والقوات مصلحة لبنانية، كذلك نعتبر التواصل مع النظام السوري في المرحلة الحالية لحل أزمة النازحين وتسيير بعض الملفات الاقتصادية، مصلحة لبنانية أساسية، ونحاول التوفيق بين الاثنتين». وأضافت: «راعينا الخواطر مثلا حين دعي وزير الاقتصاد لزيارة دمشق فارتأينا عدم تلبية الدعوة، لكن اللقاء مع المعلم كان لا بد منه كما إعادة فتح القنوات مع الدولة السورية».

وإن كان «المستقبل» و«القوات» تلاقيا مؤخرا حول رفض التواصل مع النظام السوري ما أعاد إلى حد بعيد إحياء تحالفي 8 و14 آذار، إلا أن رئيس دائرة الإعلام والتواصل في حزب «القوات اللبنانية» شارل جبور يؤكد أن هناك اتفاقا مع «المستقبل» حول الأمور الاستراتيجية الكبرى، لكن الخلاف قائم على معظم الأمور التفصيلية داخل الحكومة حيث يتلاقى الحريري مع التيار الوطني الحر. ولا يخفي جبور في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن الخلاف هو المسيطر حاليا على العلاقة مع تيار باسيل، وإن كان ذلك لا يعني القطيعة أو انقطاع التواصل. وأضاف: «على كل حال العلاقة القواتية العونية حققت أهدافها الرئيسية بعدم تحويل الاختلاف اليومي على شؤون شتى إلى خلاف كبير بعدما تم طي صفحة الصراع التاريخي».

وتأخذ بعض الأطراف في قوى «8 آذار» على «التيار الوطني الحر» ما تسميه «التمادي» بسياسة «مراعاة الخواطر»، وبخاصة من خلال التنازلات التي يقدمها بالملف المالي والاقتصادي وأبرزها بموضوع قطع الحساب للموازنة العامة، الذي طالما شكّل مادة إشكالية كبرى بين «المستقبل» و«التيار»، الذي كان يطالب بتقارير حول أنفاق الحكومات السابقة، خصوصا التي ترأسها الرئيس فؤاد السنيورة. وتم مؤخرا التوصل لتسوية بشأنه رافقت إقرار سلسلة الرتب والرواتب. لكن قيادة «التيار» التي لا تتردد باللجوء إلى منطق التسويات في الكثير من الملفات، تبدو حاسمة بملف حزب الله وسلاحه، وهو ما يجعل التحالف الأمتن الذي تشهده الساحة اللبنانية منذ أكثر من 11 عاما هو التحالف بين التيار والحزب. ولكن التحالف القوي بينهما لم ينسحب رغم الكثير من الجهود التي لا تزال تبذل على علاقة التيار وحركة «أمل» التي يرأسها رئيس المجلس النيابي نبيه بري، بحيث يمكن الجزم بأن العلاقة الأكثر توترا هي التي تجمع هذين الطرفين ما يترك تداعياته على مختلف الملفات السياسية والإدارية. ويختلف الطرفان في المرحلة الراهنة على موضوع الانتخابات النيابية وعلى التفاصيل المتعلقة بالإصلاحات ما يهدد الاستحقاق النيابي ككل، رغم إعلان الفريقين أكثر من مرة حرصهما على إجرائه بأسرع وقت ممكن، ودعوة الرئيس بري حتى لتقريب موعده.

وينسحب التوتر الذي يغلب على علاقة «التيار» - «أمل» على علاقة التيار مع «الحزب التقدمي الاشتراكي» الذي يرأسه النائب وليد جنبلاط. وفشلت قيادة «الوطني الحر» بصوغ أي ورقة تفاهم مع الطرفين المذكورين رغم المحاولات المستمرة في هذا المجال.

ولا تنحصر التحديات التي تواجه «التيار الوطني الحر» على علاقاته مع القوى والأحزاب السياسية المختلفة، إنما يواجه تحديثا أساسيا داخل «التيار» نفسه والذي شهد في الآونة الأخيرة سلسلة انشقاقات لقياديين منه احتجاجا على قرارات اتخذها باسيل بوقت سابق. ويرجح أن ترتفع حدة التوتر داخل «التيار» خلال الأشهر القليلة المقبلة خاصة مع انصراف القيادة لاختيار مرشحيها للانتخابات النيابية خاصة أن مصادرها أعلنت أنّها لن تتوانى عن اختيار مرشحين غير حزبيين في حال رأت مصلحتها تقتضي السير بهم لتأمين الفوز المنشود.

الاتحاد الأوروبي يعرض مراقبة الانتخابات اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

شدد الاتحاد الأوروبي على أهمية إجراء الانتخابات البرلمانية اللبنانية، المزمع إجراؤها في مايو (أيار) المقبل، وجدد عرضه لإيفاد بعثة مراقبة من الاتحاد الأوروبي، بحسب ما قالت سفيرة الاتحاد في لبنان كريستينا لاسن، في وقت أعلنت وزارة الخارجية إطلاق موقع إلكتروني لتسجيل المغتربين اللبنانيين إلكترونياً للمشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة.

وزارت لاسن، وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، الذي عرض لها خطة الوزارة وتحضيراتها لإجراء الانتخابات في موعدها. وتم البحث في مجمل الأوضاع والتطورات على الساحتين اللبنانية والإقليمية، والجهود الأوروبية للمساعدة في تخفيف العبء عن الدول المضيفة للنازحين السوريين، وفي طليعتها لبنان.

بعد اللقاء قالت لاسن: «كان الاجتماع مثمراً جداً مع معالي وزير الداخلية والبلديات، وناقشنا مسائل عديدة، أهمها تلك المتعلقة بالانتخابات النيابية المزمع إجراؤها في ربيع 2018».

وأضافت: «شددنا كاتحاد أوروبي على أهمية إجراء هذه الانتخابات، وجددنا عرضنا لإيفاد بعثة مراقبة من الاتحاد الأوروبي، كما أبدينا استعدادنا لمساعدة وزارة الداخلية اللبنانية في جميع الإجراءات المتعلقة بالانتخابات التي نرى أنها خطوة مهمة للبنان». وتابعت: «ناقشنا الوضع الأمني، خصوصاً العملية الناجحة للجيش اللبناني في عرسال، وأكد لنا معالي الوزير أن القوى الأمنية والقوات المسلحة اللبنانية، أي الجيش اللبناني، مهتمة بالوضع بكل تفاصيله، وكانت مناسبة لنا لتجديد التهنئة لوزارة الداخلية وللحكومة اللبنانية على النجاح الذي تحقق في مواجهة الإرهاب».

في غضون ذلك، أعلنت وزارة الخارجية والمغتربين، في بيان «أنه استناداً إلى قرار مجلس الوزراء القاضي بالسماح للبنانيين غير المقيمين على الأراضي اللبنانية المباشرة بالتسجيل الإلكتروني للمشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة، تم إنشاء وإطلاق موقع إلكتروني خاص وتطبيق على الهواتف الذكية لخدمة جميع المغتربين اللبنانيين، وقد أصبح في متناول الجميع ابتداءً من مطلع الشهر الحالي».

وإذ شرحت الوزارة آلية التسجيل، أكدت أن هذه الآلية تُعتمد للمرة الأولى في لبنان، وهي سريعة وسهلة، ويستطيع أي لبناني غير مقيم على الأراضي اللبنانية يرغب في المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة، أن يطبق التعليمات المعلن عنها.

موقوف يكشف مخطط «داعش» لاغتيال جنبلاط... وإثارة فتنة

بيروت: يوسف دياب

كشف الموقوف الفلسطيني عماد ياسين، الذي يوجّه إليه القضاء اللبناني تهمة الانتماء إلى تنظيم «إرهابي مسلّح»، أن تنظيم داعش وضع مخططاً لاغتيال رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» النائب وليد جنبلاط، عبر اقتحام منزله بواسطة سيارة مفخخة، وتنفيذ تفجيرات تطال كازينو لبنان، والمواقع السياحية المكتظّة في وسط بيروت التجاري، واستهداف المنشآت النفطية الواقعة على الساحل اللبناني.

ياسين الذي يوصف بأنه قائد تنظيم داعش في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان، أوقفته دورية من مخابرات الجيش اللبناني، خلال عملية أمنية خاطفة نفذتها داخل مخيم عين الحلوة، خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي، تمكنت خلالها من القبض عليه، وإخراجه من المخيم بسرعة كبيرة، من دون أن تضطر إلى اشتباك مسلّح مع أي تنظيم مسلّح، وذلك بعد توافر معلومات عن خطة عاجلة لتنفيذ مجموعة من الأعمال الإرهابية التي مقرر لها أن تضرب بيروت والمناطق اللبنانية.

وقد حاول الموقوف عماد ياسين خلال مثوله أمام المحكمة برئاسة العميد حسين عبد الله، ومحاكمته في الجرائم المنسوبة إليه، أن يخفف من وطأة التهم الخطيرة التي يواجهها، فقال إن «اجتماعاً عقده محمد الشيشاني أحد أبرز مسؤولي داعش ومساعده جمال المبيض ومحمد كوتا في حضوري، جرى خلاله وضع بنك الأهداف، لضرب السياحة والاقتصاد في لبنان، عندها طلبت منحي وقتاً للتفكير لأن المخطط كبير، لكنّ محمد كوتا نصحني بقبول الفكرة من أجل الحصول على المال من التنظيم»، موضحاً أنه «بعد يومين من الاجتماع عاد محمد كوتا، وأطلعه على مجموعة من الأهداف، التي تبدأ بمراقبة تحركات الجيش اللبناني واستهدافه مباشرة، خصوصاً المراكز العسكرية المحيطة بالمخيم، وضرب البنية التحتية للدولة اللبنانية، لا سيما المؤسسات السياحية، بينها استهداف وسط بيروت التجاري، وكازينو لبنان (شمال بيروت)، ومحطة النفط في الزهراني، ومعمل الجية الحراري على الساحل، والسوق التجارية في مدينة النبطية (جنوب لبنان)، ومطعم في جونيه ومراكز الدعارة والفجور في جونيه». وأوضح ياسين أن دوره اقتصر على حضور الاجتماع، وذلك بهدف ضبط الأمور حتى لا يتم التسرّع في اتخاذ القرارات.

ورداً على سؤال رئيس المحكمة عن اعترافاته في التحقيق الأولي عن مخطط لاغتيال الزعيم الدرزي النائب وليد جنبلاط، أقرّ ياسين بأن «تنظيم داعش وضع مخططاً لاغتيال جنبلاط، عبر اقتحام منزله في بيروت أو الجبل (بلدة المختارة) بواسطة سيارة مفخخة، لكونه السياسي الأذكى في لبنان، ومن شأن أن يؤدي إلى تغذية الفتنة الطائفية واحتمال إشعال حرب أهلية»، موضحاً أن المخطط لم يكن وليد أفكاره، بل أطلعه عليه محمد كوتا، زاعماً أن «الهدف من ذلك كان الحصول على المال من قبل التنظيم، ولذلك جرى وضع بنك الأهداف، وبدأت عملية الاستطلاع على الأرض، لكنّ المخطط انتهى عند مهمة الاستطلاع، من دون التنفيذ والحمد لله»، زاعماً أنه «لم يكن مؤيداً فكرة اغتيال جنبلاط، لأن الأخير ناصر القضية الفلسطينية لعقود طويلة».

ونفى الموقوف أن يكون هو مسؤول «داعش» في عين الحلوة، وسأل: «كيف أكون مسؤولاً للتنظيم، وأنا أتجول في المخيم من دون مرافقين، وجرى القبض علي أثناء توجهي منفرداً إلى الصلاة في المسجد».

وفي سياق متصل، ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر على رئيس بلدية عرسال السابق علي الحجيري الملقب بـ«أبو عجينة» في جرم «الانتماء إلى تنظيم إرهابي مسلح (جبهة النصرة)، وتسهيل دخول المقاتلين للمشاركة في القتال ضد الجيش اللبناني في عرسال في الأعوام 2012 و2013 و2014 وتأمين الأسلحة والذخائر لهم، وعقد اجتماعات مع قادة التنظيمات المسلحة». كما نسب الادعاء إلى الحجيري الموقوف على ذمة التحقيق من شهر تقريباً، جرم «خطف مواطنين لبنانيين وأجانب، وتسليمهم إلى تنظيمات إرهابية ثم إطلاق سراحهم في مقابل تقاضي فدية مالية». وأحال صقر الموقوف مع الملف على قاضي التحقيق العسكري الأول، طالباً استجوابه وإصدار المذكرات القضائية التي يقتضيها التحقيق.

طهران تطالب بفتح الموانئ أمام سفنها في السلطنة

ظريف في عُمان لبحث القضايا المتأزمة

لندن: «الشرق الأوسط»

أجرى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف مع نظيره العُماني يوسف بن علوي «مشاورات خلف الأبواب المغلقة» أثناء وصوله إلى مسقط قبل أن يلتقي سلطان عُمان قابوس بن سعيد.

وأفاد تقرير الخارجية الإيرانية بأن ظريف بحث في لقائه مع السلطان قابوس قضايا إقليمية من بينها الأحداث باليمن وسوريا وآخر التطورات في كردستان العراق.

وهذه أول زيارة لمسؤول إيراني رفيع بعد زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني منتصف فبراير (شباط) الماضي.

وتوقف الوفد الدبلوماسي الإيراني برئاسة ظريف في مسقط قبل التوجه إلى الدوحة مساء أمس، لبحث العلاقات الثنائية الإيرانية القطرية والأوضاع الإقليمية وفق ما ذكرت وسائل إعلام إيرانية.

ووصف ظريف في تصريح صحافي قبل لقاء سلطان قابوس، علاقات طهران بمسقط بـ«العلاقة الخاصة» مشيراً إلى «تقارب المواقف في المجال السياسي والحوار الإقليمي والمشاورات حول أمن المنطقة» إضافة إلى «العلاقات الثنائية والاقتصادية والطاقة والملاحة». وأشار ظريف إلى أن الهدف من زيارته القصيرة إلى عُمان وقطر «بحث القضايا الإقليمية والأوضاع المتأزمة» وفق ما نقل عنه موقع صحيفة «إيران» الناطقة باسم الحكومة.

في هذا السياق، علق ظريف على موقف عُمان من استفتاء إقليم كردستان ونفى أن يكون هناك انقسام بين البلدين قائلا: «موقف العُمانيين يشابه الموقف الإيراني» مضيفا: «لا يوجد بلد على المستوى الدولي يدعم خطوة الاستفتاء في كردستان». كما أضاف ظريف أن طهران تصر على موقفها من حفظ وحدة أراضي العراق وحفظ الوحدة الوطنية وفق الدستور العراقي.

وجدد ظريف موقف بلاده الرافض من إعادة التفاوض حول البرنامج النووي الإيراني وقال: «أعلنا مرارا أن إيران لديها خيارات متعددة وإن كنا نرجح التمسك بالاتفاق النووي، وأكدنا مرارا لن نكون من يبدأ نقض الاتفاق النووي».

وفي سياق متصل قال ظريف في تصريح لوكالة الأنباء العُمانية إن «السلطنة قامت بدور كبير في الاتفاق الأخير... أما مع الإدارة الأميركية الحالية فلا توجد قنوات للتواصل إلا من خلال الاجتماعات الوزارية في إطار مجموعة 5+1»، معبراً عن أمله في أن تلتزم الإدارة الأميركية الحالية بهذا الاتفاق.

يشار إلى أن الوساطة العُمانية بين طهران وواشنطن شكلت نقطة انطلاق عودة إيران إلى طاولة المفاوضات النووية بعد أشهر من وصول الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى منصب الرئاسة في 2013. ولفت ظريف إلى أنه يناقش مع المسؤولين العُمانيين تفعيل الاتفاق بين البلدين لمد خط لنقل الغاز بين إيران وعمان. وأشار ظريف في تصريحه لوكالة الأنباء العمانية إلى أنه «تمت مناقشة التعاون في قطاعات الغاز والطاقة مع السلطنة من خلال اللقاءات الثنائية مؤخرا في نيويورك مع وزير الخارجية العُماني يوسف بن علوي ومع وزيرة الخارجية الهندية وإمكانية التعاون الثلاثي في مجالات الغاز»، معبرا عن أمله في تحقيق هذا التعاون. وقبل تصريح ظريف كانت وسائل إعلام إيرانية نقلت عن السفير الإيراني في مسقط محمد رضا نوري أن «عُمان تشارك الإيرانيين في الموقف من كردستان».

وأضاف نوري أن الجانبين بحثا الأوضاع في كردستان العراق وكذلك أوضاع الاتفاق النووي، فضلاً عن العلاقات الثنائية بين البلدين.

وقال نوري إن بلاده تبحث الحصول على تسهيلات لدخول الإيرانيين إلى عُمان. وبحسب السفير الإيراني فإن ظريف يبحث مع نظيره العماني فتح ميناء السويق بشكل خاص أمام السفن التجارية الإيرانية التي لا تتجاوز حمولتها ثلاثة أطنان.

وكشف ظريف عن التقدم الذي أحرزه البلدان في مجال التعاون الاقتصادي خلال الأشهر الأخيرة، معربا عن أمله في أن تشهد العلاقات البنكية بين البلدين مزيدا من التقدم.

في غضون ذلك، طالب مستشار المرشد الإيراني في الشؤون العسكرية الجنرال رحيم صفوي، أمس، بتفعيل السياسة الخارجية مع كل الأطراف الدولية بعيدا عما وصفه بالخطوط الحمراء، مشدداً على أهمية التقارب من الصين وروسيا والهند وعدم التركيز على منطقة خاصة وفق ما نقلت عنه وكالة «دفاع برس».



سلطان عمان قابوس بن سعيد يستقبل وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف والسفير محمد رضا نوري في مسقط أمس (تلغرام الخارجية الإيرانية)

إيران تطرح من خلال عمان اتفاقاً نووياً للتوافق مع الولايات المتحدة

تحليل إخباري

لندن: أمير طاهري

طلبت إيران من عمان إيصال مجموعة من الاقتراحات الجديدة، التي هدفها منع خوض مواجهة مع إدارة ترمب بشأن الاتفاق النووي المثير للجدل، إلى واشنطن، وذلك بحسب ما أكدت مصادر في طهران أمس. وكان قد تم التوصل إلى ذلك الاتفاق النووي مع الدول الست الكبرى.

من المفترض أن يتضمن الاتفاق، الذي يعرف باسم «خطة العمل الشاملة المشتركة»، رفع بعض العقوبات المفروضة على إيران مؤقتاً مقابل تجميد إيران لنشاط برنامجها النووي. وتم إبلاغ عمان بهذا الطلب الإيراني عن طريق محمد جواد ظريف، وزير الخارجية الإيراني، خلال «زيارة عمل» إلى عمان لإجراء محادثات مع نظيره العماني يوسف بن علوي.

على الجانب الآخر، يزعم الرئيس دونالد ترمب أن إيران قد خالفت جوهر الاتفاق، ويُقال إنه يخطط لإحالة المسألة برمتها إلى الكونغرس الأميركي مما يضع نهاية لرفع العقوبات مؤقتاً عن إيران. ولترمب اعتراضات ثلاثة على الاتفاق، من المتوقع أن يتم تناولها جميعاً في الصيغة التوافقية التي حملها ظريف معه إلى مسقط.

الاعتراض الأول هو أن خطة العمل الشاملة المشتركة تتضمن «بنود انقضاء» تتصور إلغاء كافة العقوبات المفروضة على إيران خلال فترة تتراوح بين 10 سنوات و30 سنة. في الصيغة الإيرانية المقترحة الجديدة، من المفترض أن يتم الاتفاق على إلغاء مفهوم «الانقضاء»، وربط الإلغاء الكامل للعقوبات بأداء إيران على نحو ما يتم توثيقه وتأكيده.

يتمثل اعتراض ترمب الثاني في رفض طهران التصديق على البروتوكولات الإضافية في معاهدة منع الانتشار النووي، مما يجعل كل الخيارات مفتوحة أمام استئناف الجانب العسكري من المشروع النووي الإيراني. ما يعرضه ظريف الآن هو طرح مسألة البروتوكولات الإضافية سريعاً من خلال البرلمان الإيراني قبل مارس (آذار) 2018، وهو الموعد المقرر لعقد إيران ووزراء خارجية الدول الخمس + واحد «مؤتمر مراجعة» لتقييم أداء جميع الأطراف.

الاعتراض الثالث، هو أن إيران قد حاولت استبعاد برنامج تطوير الصواريخ الخاص بها من الاتفاق، مما يعني تجاهل قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وتتضمن الصيغة التوافقية، التي تقترحها إيران حالياً، عرض المسألة للتحكيم مما يسمح لإيران باستكمال برنامجها، مع تقديم ضمانات عدم تصميم الصواريخ التي يتم تصنيعها لحمل رؤوس نووية.

وقال ظريف قبل ذهابه إلى مسقط، إنه إذا أرادت الولايات المتحدة الأميركية مواصلة «التفتيش الدقيق» للمواقع النووية في إيران، يجب عليها الاستمرار في الالتزام بشروط خطة العمل الشاملة المشتركة. كذلك صرح وزير الخارجية الإيراني قائلاً: «على الولايات المتحدة أن تكون موقنة من اتجاه إيران نحو التصديق على البروتوكولات الإضافية».

وفي إطار إضافة بعض «المحسنات»، جدد ظريف عرض إيران التعاون في محاربة تنظيم داعش، مقترحاً فصل سياسات إيران الإقليمية عن المسألة النووية.

وقال ظريف، في مقابلة منفصلة، إنه رغم مرونة الموقف الإيراني، تظل احتمالات التزام الولايات المتحدة الأميركية بخطة العمل 50 في المائة؛ مضيفاً أن طهران لديها بالفعل خطط طوارئ للتعامل مع أي نتيجة.

يشار إلى أن ترمب يجب أن يخطر الكونغرس الأميركي بالمسألة في موعد أقصاه 15 أكتوبر (تشرين الأول)، مما يجعل الفترة الزمنية المتاحة لإتمام جهود الوساطة العمانية محدودة.

ويستهدف ظريف، الذي من المقرر أن يزور قطر بعد عمان، من جولته القصيرة، وضع «احتمالات» أخرى فيما يتعلق بالعلاقات مع دول الجوار على الطاولة.

وقد وقعت كل من إيران وعمان بالفعل على اتفاق أمني، وأعادت ترسيم الحدود في خليج عمان. وقد عرضت عمان على البحرية الإيرانية التمتع بـ«حقوق الإرساء»، مما يتيح لها توسيع نطاق تواجدها بحيث يصل إلى خليج الهوف وخليج عدن. وترغب إيران حالياً في جعل الاتفاق «أكثر عمقاً» بحيث يشمل تنفيذ عمليات مشتركة ضد الأخطار والتهديدات الإرهابية، وأعمال القرصنة، والاتجار بالبشر، في المنطقة. ومن المتوقع أن يسهل إنشاء خط شحن يومي مباشر بين ميناء تشابهار الإيراني، والعاصمة العمانية مسقط، التعاون الأمني والتجاري بين البلدين.

من المتوقع أن يقترح ظريف، خلال زيارته إلى قطر، بحسب مصادر في طهران، إنشاء «أجهزة مشتركة» في عدد من المجالات، بما فيها حماية البيئة، ومكافحة تهريب المخدرات، وعمليات التهريب بوجه عام. وقد أبرمت إيران مع قطر بالفعل اتفاقاً للتعاون الأمني قد يتسع ليشمل مجالات أخرى ذات اهتمام مشترك، وقد تنضم إليه عمان لاحقاً.

من الأمور المثيرة للقلق، تآكل مصادر الثروة السمكية في الخليج، حيث تقوم الكثير من الدول الأجنبية، وأبرزها الصين، بنهب مصادر الأسماك دون أي اهتمام بتعويض المخزون. وقد نظّم صائدو السمك الإيرانيون سلسلة من الاحتجاجات، والإضرابات، مطالبين طهران بالتصدي لممارسة الصين الصيد دون قيود في المنطقة. وتزعم طهران أن أي إجراء لن يكون فعالاً إلا إذا تعاونت كل الدول الساحلية. ومن المتوقع أن تكون عمان وقطر من أول الدول التي توافق على اتخاذ إجراء مشترك مع إيران.

وقد بذل كل من ظريف والرئيس الإيراني حسن روحاني، كل ما بوسعهما خلال الأسابيع القليلة الماضية، للتأكيد على أن تخفيف التوترات مع دول الجوار في الخليج يحظى بـ«الأولوية القصوى». مع ذلك كما هو الحال دائماً في «الجمهورية الإسلامية» من غير الواضح ما إذا كان موقف الدولة يحظى بدعم «المرشد الأعلى» علي خامنئي، الذي له الكلمة العليا في كل شؤون الدولة، أم أن الهدف هو كسب الوقت كما عهدنا في الماضي.

قد تكون هناك حسابات في طهران تقوم على افتراض أنه في حال نجاحهم في جعل الولايات المتحدة الأميركية تلتزم بخطة العمل حتى شهر مارس (آذار) المقبل، سوف تجد إدارة ترمب نفسها في خضم الانتخابات النصفية، ويصبح من الصعب عليها فتح جبهة جديدة على صعيد السياسة الخارجية. كذلك تأمل طهران أن يستعيد الديمقراطيون، الذين لا يزالون متمسكين بإرث باراك أوباما، السيطرة على مجلس الشيوخ الأميركي، مما يجعل من الصعب على ترمب خوض معركة ضد طهران.

محكمة «الثورة» تدين شقيق خاتمي بتهمة الدعاية ضد النظام

الحكم بالسجن على سبعة من قادة الإصلاحيين في إيران

لندن: «الشرق الأوسط»

أصدر القضاء الإيراني أحكاما جديدة بالسجن ضد سبعة من الناشطين الإصلاحيين، بينهم شقيق الرئيس الإصلاحي السابق محمد خاتمي، وتراوح بين عام وعامين بتهمة «الدعاية ضد النظام».

وأعلن المعارض الإصلاحي الإيراني محمد رضا جلايبور، الاثنين، لوكالة الصحافة الفرنسية، أن أحكاما بالسجن لمدة سنة، وبالمنع من ممارسة أي نشاط سياسي أو إعلامي لمدة سنتين صدرت بحقه وبحق ستة مسؤولين آخرين من المعارضة الإصلاحية.

وقال الجامعي جلايبور «سنقوم باستئناف الحكم».

ونقلت وكالة «إيلنا» للأنباء عن محامي الدفاع حجت كرماني قوله: إن هذا الحكم قد أبلغ إلى خمسة من المعنيين وهم جلايبور، ومحمد رضا خاتمي النائب السابق لرئيس البرلمان وشقيق الرئيس الإيراني السابق محمد خاتمي، والنائب السابق محسن صفائي فرحاني، وآزار منصوري مستشار الرئيس السابق خاتمي، وحسين كاشفي.

وأوضح كرماني لوكالة «إيلنا»، أن الخمسة أدينوا بـ«الدعاية ضد النظام»، وتابع، أن الفرع 26 من محكمة «الثورة» الإيرانية في طهران أصدرت القرار ضد الناشطين الستة، إلا أنه أوضح أن ليس لديه معلومات عن اثنين آخرين صدر الحكم نفسه بحقهما، وهما علي شاكوري راد ومحمد نعيمي بور.

وكان النائب العام في طهران عباس جعفري دولت آبادي أعلن في الخامس والعشرين من سبتمبر (أيلول) في إشارة إلى المعارضين السبعة، أنه حكم عليهم بـ«السجن وبأحكام أخرى».

والإصلاحيون السبعة كانوا في قيادة حزب «جبهة مشاركت» الإصلاحي الذي حلته السلطات بعد القمع العنيف الذي طاول مظاهرات العام 2009 ضد إعادة انتخاب الرئيس المحافظ محمود أحمدي نجاد. وعادوا وأنشأوا عام 2015 حركة سياسية أخرى هي حزب وحدة الشعب بقيادة علي شاكوري راد، الذي يشارك في ائتلاف للأحزاب الإصلاحية والمعتدلة التي دعمت حسن روحاني خلال إعادة انتخابه رئيسا في مايو (أيار) 2017.

وقال هوشنك بورباباي محامي محسن صفائي فراهاني، عضو الجبهة المركزية في حزب مشاركت، أن يقدم طعنا قبل تأييد القرار النهائي من المحكمة.

قوات موالية لحكومة جنوب السودان تصد هجوماً لمتمردين على مدينة وات

لندن: مصطفى سري

قالت القوات الموالية للنائب الأول لرئيس جنوب السودان تابان دينق قاي، إنها تصدت لهجوم شنه المتمردون بزعامة الدكتور ريك مشار في بلدة (وات) الاستراتيجية شمال شرقي البلاد صبيحة أمس، وأن قوات التمرد كان هدفها الاستيلاء على المدينة، لكنها فشلت.

وقال ديكسون قتلواك، المتحدث العسكري باسم القوات الموالية للحكومة التي كانت في وقت سابق ضمن المتمردين في بيان أمس: إن قواته تصدت لهجوم شنته قوات المعارضة المسلحة بزعامة الدكتور ريك مشار على مدينة (وات) بهدف الاستيلاء عليها، وأضاف: «لكن مهمة القوات المهاجمة فشلت وتصدت لها قواتنا وتعاملت معها وتم طردها وإعادة السيطرة على المدينة»، مشيراً إلى أن قواته استعادت مواقعها بعد طرد المتمردين، وقال: «نحن ملتزمون بوقف إطلاق النار الذي أعلنه الرئيس سلفا كير ميارديت في مايو (أيار) الماضي، لكننا نقوم بالدفاع عن النفس وأعدنا قوات مشار إلى مواقعها»، وأوضح أنه لا يملك معلومات حول عدد القتلى الذي خلفته المعارك من الطرفين، ولم يتسن الحصول على رد من المتحدث باسم المعارضة المسلحة.

وجنوب السودان الذي انفصل عن السودان في استفتاء شعبي العام 2011 دخل في حرب أهلية بين القوات التابعة للرئيس سلفا كير ميارديت والمعارضة التي يتزعمها نائبه السابق ريك مشار والتي اتخذت طابعاً إثنياً خلفت الآلاف من القتلى وتشريد ما يناهز مليوني مواطن من منازلهم، وفشل اتفاق السلام الذي وقعه الطرفان في أغسطس (آب) 2015 من إنهاء الحرب.

إلى ذلك، أعلنت حكومة ولاية جونقلي شمال شرقي جنوب السودان عن إصابة 71 من شباب الولاية بمرض فيروس نقص المناعة المتكسبة (الإيدز) خلال شهري يوليو (تموز) وسبتمبر (أيلول) الماضيين، وأوضحت أن ارتفاع الإصابة يعود إلى جهل المواطنين بالمرض وخطورته إضافة إلى حركة الشباب من منطقة إلى أخرى نتيجة الحرب الأهلية الدائرة منذ أربع سنوات.

وقال مسؤول في إدارة برنامج الإيدز في وزارة الصحة في ولاية جونقلي: إن حالات الإصابة بالمرض في ارتفاع، وبخاصة في المناطق الريفية من الولاية، وأضاف أن هناك جهلا وسط الشباب من الجنسين بحقيقة المرض والتحرك من مناطق إلى أخرى بسبب الحرب وراء ارتفاع عدد حالات الإصابة، مؤكداً أن إدارته تواجه مشاكل تتمثل برفض المصابين الدخول في برنامج العلاج، وقال: «هناك 756 شخصا انخرطوا في برنامج العلاج من 1,400 شخص هم جملة المسجلين بإصابتهم بالمرض منذ شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.، وقد حذرت الأمم المتحدة في مارس (آذار) 2017 من تفشي مرض فيروس نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) في جنوب السودان، حيث أظهرت إحصائيات برنامج الأمم المتحد المشترك لفيروس الإيدز ارتفاع الإصابة من 13 ألفا إلى 18 ألف مصاب في الفترة من (2013 إلى 2015)، وذكرت أن هذا العدد في ارتفاع مع استمرار الحرب وعدم الاستقرار.

افتتح دور الانعقاد الجديد للبرلمان... ونفى أي نية للتعديل الوزاري

رئيس الوزراء المصري يؤكد نجاح حكومته في استعادة الاستقرار الأمني والاقتصادي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدا رئيس الوزراء المصري شريف إسماعيل واثقا من أداء حكومته، نافيا أي نية لإجراء تعديل وزاري في القريب العاجل، مؤكدا في بيانه أمام مجلس النواب (البرلمان) أمس، أن «الهم الأكبر للدولة المصرية كان أن تستقر دعائمها وتحافظ على كيانها»، وأنه «تم إنجاز هذه المرحلة بنجاح... وتحقق الاستقرار الأمني والاقتصادي بعد أن استعادت مؤسسات الدولة عافيتها».

ويتولى إسماعيل رئاسة الوزراء منذ سبتمبر (أيلول) 2015. وخلال الأيام الماضية تناقلت وسائل إعلام محلية أنباء عن تعديل وزاري، في ظل حالة غضب شعبي متزايد جراء ارتفاع الأسعار المتواصل في السلع والخدمات.

ويمنح الدستور المصري البرلمان حق سحب الثقة من الحكومة أو عدد من وزرائها. وخلال افتتاح دور الانعقاد الثالث لمجلس النواب أمس، قال إسماعيل إن «الحكومة تتطلع لمزيد من التواصل والتنسيق مع مجلس النواب بشأن وضع أجندة تشريعية مهمة لوضع مصر في المكانة التي تستحقها وفق استراتيجية طموحة حدد ملامحها الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وأشار إسماعيل إلى أن المرحلة المقبلة حرجة ومهمة جدا وتتطلب العمل والتنسيق بين الحكومة ومجلس النواب، مضيفا أن مصر لديها كل مقومات النهضة الشاملة وتعمل باستراتيجية من شأنها تحقيق قفزة تلحق مصر بمصاف الدولة المتقدمة.

وأكد إسماعيل أهمية الدور الرقابي والتنسيق بين المجلس والحكومة والأجهزة الرقابية للوقوف ضد الفساد والمفسدين، منوها لعمل الحكومة على إعداد الحكومة عددا من التشريعات المهمة، على رأسها قانون التأمين الصحي الذي ستقدمه الحكومة للبرلمان في القريب العاجل، إلى جانب مشاريع أخرى بشأن التأمينات الاجتماعية، والإدارة المحلية، والشباب، وحقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، فضلا عن مشروع قانون منظم للمزايدات والمناقصات.

ولفت إسماعيل إلى أن المرحلة التي تعيشها مصر حاليا هي مرحلة تثبيت دعائم الدولة المصرية في حربها ضد الإرهاب الأسود، والذي قامت فيه القوات المسلحة بالجهد الأكبر، مشيدا بدعم مجلس النواب، والتي يعقبها الانتقال إلى مرحلة الإصلاح الاقتصادي.

وأعرب إسماعيل عن احترامه الكامل لكافة الآراء ووجهات النظر التي يبديها أعضاء مجلس النواب والتي تأتي استجابة لاحتياجات المواطنين، مشيرا إلى حرص حكومته على بذل المزيد من الجهد لتحقيق النهضة الشاملة، وتحقيق قفزة تتيح لمصر الالتحاق بركب التقدم.

ولفت رئيس الوزراء إلى أن التحدي الأكبر الذي يتعين مواجهته هو الزيادة السكانية؛ حيث بلغت الزيادة السكانية نسبة غير مسبوقة تلتهم كل ما يتم تحقيقه من معدلات النمو، مشيرا إلى أن الحكومة وحدها لن تستطيع النجاح ما لم تتضافر الجهود. وأكد أن مجلس النواب كان نعم المعين في مواجهة هذا التحدي الكبير، معربا عن تطلعه إلى مزيد من التعاون لإنجاز الأجندة التشريعية التي تضع مصر على خريطة النهضة وفي المكانة التي تستحقها.

وجدد إسماعيل التأكيد على التزام الحكومة ببرنامجها الذي سبق لمجلس النواب الموافقة عليه، معلنا أن الحكومة ستقدم خلال أسبوع تقريرا عن برنامجها للبرلمان وما تم فيه من إنجازات على مدار سنة ونصف.

وكان الدكتور علي عبد العال رئيس مجلس النواب قد أعلن افتتاح دور الانعقاد العادي الثالث للفصل التشريعي الأول، بمقتضى قرار رئيس الجمهورية رقم (470) لسنة 2017. ودعا عبد العال الحكومة إلى «ضبط الأسعار تخفيفا لمعاناة المواطنين، وتحسين جودة الخدمات حتى يرى المواطن نتيجة قرارات الحكومة في أقرب وقت ممكن»، وقال إن «الدولة بجميع مؤسساتها وفي مقدمتها مجلس النواب تسعى لتحقيق طموحات الشعب».

وجه رئيس المجلس رسالة إلى الرأي العام، مؤكدا أن الدولة بجميع مؤسساتها، وفي مقدمتها مجلس النواب، حريصة على الصالح العام والاستماع إلى الرأي العام، منتقدا من وصفهم بـ«من يحاول تشويه صورة مجلس النواب». وأضاف: «سيتم توقيع الجزاءات الرادعة على المخالفين الذين أرادوا المساس بهيبة المجلس والإساءة له ليس في الإعلام فقط ولكن في المؤسسات الدستورية».

في السياق ذاته، أعلنت وزارة الداخلية المصرية أمس مقتل 3 من أبرز كوادر حركة «حسم» المسلحة، التي تبنت عددا من التفجيرات الإرهابية على مدار العام الجاري، وتقول السلطات إنها «الجناح المسلح لجماعة الإخوان المسلمين».

وقال مسؤول مركز الإعلام الأمني في بيان أمس إن «معلومات توافرت لقطاع الأمن الوطني، تفيد تردد مجموعة من كوادر الحركة على منطقة مقابر بحي 15 مايو (أيار) بمحافظة القاهرة ليلاً، هروباً من الملاحقة الأمنية، وأنهم بصدد الإعداد الفعلي لتنفيذ عمل عدائي خلال المرحلة الراهنة».

وأضاف أنه تم التعامل مع تلك المعلومات عقب استئذان نيابة أمن الدولة، والانتقال للمكان المشار إليه ومحاصرته، إلا أنه حال اقتراب القوات للمكان، فوجئت بإطلاق أعيرة نارية كثيفة تجاهها، مما دفعها للتعامل مع مصدر النيران. وأشار إلى أن تبادل إطلاق النيران أسفر عن مصرع ثلاثة من العناصر الإرهابية.

كتيبة تغلق أكبر حقول النفط في الجنوب الليبي

قتلى في اشتباكات بين ميليشيات متناحرة في طرابلس



وزير الخارجية الإيطالي أنجيلينو ألفانو والنائب في المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية أحمد معيتيق خلال مؤتمر صحافي في روما أمس (أ.ب)

القاهرة: خالد محمود وجمال جوهر

عقب اقتتال كتيبتين مسلحتين في العاصمة الليبية أسفر عن مقتل 3 أشخاص، لجأت كتيبة مسلحة أخرى أمس إلى سياسة «لي ذراع» المجلس الرئاسي، وأغلقت أكبر حقل نفطي (غرب طرابلس)، الأمر الذي وصفه رئيس المؤسسة الوطنية للنفط، مصطفى صنع الله، بـ«العمل الإرهابي».

وكانت شوارع طرابلس قد شهدت ليلة أول من أمس اشتباكات مفاجئة بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة بين عدد من الميليشيات المسلحة التي تهيمن على مقدرات المدينة منذ نحو عامين، بينما التزمت حكومة الوفاق الوطني المدعومة من بعثة الأمم المتحدة برئاسة فائز السراج الصمت.

وقالت مصادر طبية وأمنية إن الاشتباكات أسفرت عن مقتل 3 وإصابة اثنين آخرين بجروح، وذلك بعد مرور ساعات فقط على إعلان رئيس البعثة الأممية غسان سلامة إحراز طرفي النزاع في ليبيا تقدماً في المحادثات التي جرت في تونس بين ممثلين عن مجلسي النواب والدولة لبحث تعديل اتفاق الصخيرات.

وقال مصدر أمني في طرابلس طلب عدم تعريفه إن الوضع في العاصمة كان هادئاً حتى عصر أمس بالتوقيت المحلي، مشيراً إلى أن لجنة الترتيبات الأمنية التابعة للحكومة نجحت في التوصل إلى اتفاق مؤقت لوقف النار بين الميليشيات المتصارعة. وطبقاً لما أبلغه المصدر نفسه إضافة إلى شهود عيان تحدثوا لـ«الشرق الأوسط»، فقد اختفت الآليات العسكرية والدبابات من شوارع طرابلس بعد ساعات من اندلاع المواجهات بين ما تعرف باسم «القوة الثامنة (كتيبة النواصي)»، التابعة لوزارة الداخلية في حكومة السراج، و«كتيبة ثوار طرابلس» التي يقودها هيثم التاجوري.

وأكد عميد بلدية طرابلس عبد الرؤوف بيت المال، هذه المعلومات بقوله إن «هناك حالة من هدوء الأوضاع في العاصمة عقب هذه الاشتباكات»، التي لم يتضح سببها.

وأوضحت مصادر محلية أن المعارك اندلعت قرابة الساعة الواحدة صباحاً بالتوقيت المحلي بعدما حاولت عناصر مسلحة من «كتيبة النواصي» التقدم في اتجاه مقر «كتيبة ثوار طرابلس» التي ردت بإطلاق النار ونشرت عناصرها في منطقة زاوية الدهماني لصد ما عدّته هجوماً مفاجئاً يستهدفها. وجرت المعارك على مقربة من مقر وزارة الخارجية التابعة لحكومة السراج، بينما شوهدت آليات عسكرية ودبابات تابعة لميليشيات غنيوة الككلي وهي تتقدم في اتجاه جزيرة جامع القدس (المعروفة باسم «سيدي الكتاني» سابقاً)، كما جرت مناوشات بالسلاح في مناطق أخرى مثل قرجي والظهرة وجزيرة المدار ومنطقة مستشفى الخضراء.

من جهتها، قالت الكتيبة «30 مشاة» التابعة لوزارة الدفاع بحكومة الوفاق الوطني، إنها أقدمت على إغلاق حقل الشرارة، بسبب عدم تنفيذ مطالب قدمها مواطنون محتجون، وتتعلق بنقص الوقود، وعدم وجود سيولة نقدية في المصارف، وصرف مستحقات قوة الحماية. وقالت الكتيبة، وهي معنية بحراسة وتأمين حقل الشرارة، في بيان على صفحتها على «فيسبوك» أمس: «نطالب بدعم المستشفيات والمراكز الصحية بالأدوية والمعدات والأطقم الطبية، وصرف مستحقات ورواتب قوة الحماية».

ويقع حقل الشرارة الذي كان يبلغ معدل إنتاجه 340 ألف برميل في اليوم، في صحراء مرزوق (جنوب غربي ليبيا)، واكتشف عام 1980.

وتوقف الحقل عن الإنتاج مرات عدة بسبب احتجاجات جماعات مسلحة وعمال نفط منذ إعادة افتتاحه في ديسمبر (كانون الأول) العام الماضي.

وقال النائب عن مدينة سبها مصباح أوحيدة لـ«الشرق الأوسط» إن مواطني الجنوب يعانون من نقص الخدمات الضرورية، والجهات المسؤولة في الدولة «لا تقوم بدورها حيالهم»، مشيراً إلى أنهم «لا يجدون غاز الطهي، فضلاً عن تدني مستوى الخدمات الطبية». واستدرك أوحيدة بالقول: «رغم ذلك لا نقر إغلاق حقول النفط لأنها ملك لجميع الليبيين، لكن يجب على المسؤولين في الدولة البحث عن حلول سريعة لمواطني الجنوب المنسي من الخدمات».

بدوره، قال مصدر في المؤسسة الوطنية للنفط لـ«الشرق الأوسط» إن رئيس مجلس الإدارة، المهندس مصطفى صنع الله، بحث مع 3 نواب بالجنوب مسألة نقص الوقود بمناطقهم، وأرجع المصدر نقص الوقود إلى تعرض الشاحنات التي تقله إلى السرقة على الطريق. وأضاف: «سنسعى مع وزارة الداخلية لإعادة العمل في حقل الشرارة في أقرب وقت ممكن».

لكن رئيس المؤسسة الوطنية للنفط، مصطفى صنع الله، قال إن الكتيبة «30 مشاة» ترفع شعار حكومة الوفاق الوطني، ويحصل أفرادها على رواتبهم منها، وإن مؤسسته ليست لها علاقة بالمشكلات التي يجري الحديث عنها. وقال صنع الله في لقاء تلفزيوني إن مسلحين «إرهابيين» أجبروا العاملين في حقل الشرارة النفطي على وقف الإنتاج، متابعاً: «لا يمكن تبرير الإغلاق، ولا نخضع للابتزاز، ونطالب بتحركات عاجلة لإعادة تشغيل الحقل».

إلى ذلك، أعلنت بعثة الأمم المتحدة للدعم لدى ليبيا أنها وثّقت وقوع 35 إصابة في صفوف المدنيين خلال الشهر الماضي، إضافة إلى 12 حالة وفاة، و23 حالة إصابة بجروح، وذلك خلال «أعمال عدائية» في كل أنحاء ليبيا. وأشارت في تقرير إلى أن القتلى 7 رجال و3 نساء، إضافة إلى طفلين.

التهامي العبدولي لـ «الشرق الأوسط»: الحل في ليبيا يجب أن يكون جماعياً ومهمة سلامة صعبة

تونس: المنجي السعيداني

قال التهامي العبدولي، وزير الدولة التونسي السابق المكلف الشؤون العربية والأفريقية، إن نجاح جلسات الحوار السياسي الليبي، التي التأمت جولتها الأولى في تونس، يتطلب انتهاج مجموعة من الحلول المتزامنة تشمل السياسة والأمن والمجتمع. وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن الواقع السياسي الليبي بعد الثورة (عام 2011) أفرز حالات من التوافق السياسي الهش في مقابل حالات تباعد على المستويين الأمني والاجتماعي، مضيفاً أن هذا يجعل مهمة المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة «صعبة وحساسة» لا سيما لجهة بحثه عن نقطة التقاء تجمع بين الأطراف الليبية المختلفة.

وأكد العبدولي أن جلسات الحوار التي التأمت خلال الأسبوع المنقضي في تونس والتي خُصصت لتعديل اتفاق الصخيرات (الموقع عام 2015)، كانت مطلب عدد كبير من الأطراف السياسية التي اشتكت من محدودية تنفيذ بنود هذا الاتفاق على أرض الواقع في ظل انقسام الطبقة السياسية على نفسها وبروز أطراف جديدة في المعادلة السياسية والأمنية.

وفي شأن دعوة رئيس حزب «الائتلاف الجمهوري» الليبي عز الدين عقيل إلى تنظيم مؤتمر «صخيرات عسكري» يجمع «أمراء الحرب» وكل الأطراف المسلحة البالغ عددها نحو 35 جهة بينها القوات الموالية للمشير خليفة حفتر (قوات الجيش الوطني)، قال العبدولي إن الوضع في ليبيا لا يسمح بأن يبادر عسكري أو سياسي بنفسه إلى حل المشكلة المتنامية في البلاد، و«من الضروري جمع الأطراف السياسية والأمنية والاجتماعية كلها حول طاولة حوار واحدة، وكل طرف لا يشارك بجدية في جلسات الحوار سيصبح عبئاً إضافياً على العملية السياسية الليبية الجارية في تونس». ودعا العبدولي إلى جمع كل الأطراف التي لها سلطة اعتبارية في ليبيا واستثناء من لا سلطة له على أرض الواقع وذلك بهدف «ضمان تطبيق التعديلات السياسية» التي ستطرأ على اتفاق الصخيرات في المغرب.

وبشأن شروط نجاح جلسات الحوار بين الليبيين سواء خلال الجولة الأولى أو الجولة المنتظرة إثر انتقال المبعوث الأممي سلامة إلى ليبيا، طرح العبدولي 3 شروط أساسية للنجاح؛ أولها تقديم مصلحة ليبيا على مصلحة الأحزاب والأشخاص، وثانيها ألا يكون التوافق السياسي دون توافق اجتماعي، أي ضرورة إرساء عقد اجتماعي يربط بين جميع مكونات المشهد السياسي، وثالثاً وأخيراً أن تكف أطراف المصالح الخارجية عن التدخل في الشأن الليبي الداخلي «فالليبيون أقدر على فهم أنفسهم بأنفسهم».

وشدد على أهمية التأكيد على مجموعة ثوابت متعلقة بالأزمة الليبية، وهي بالأساس «رفض التدخّل العسكري الخارجي في ليبيا مهما كان نوعه، وكذلك رفض تقسيم ليبيا، ووقف الاحتراب الداخلي بين الليبيين». وقال إن نجاح مختلف عمليات المصالحة في ليبيا يرتكز على عدم رهن الحوار لأي أجندة غير خاصة بالشعب الليبي، و«الاستماع الجدي» إلى مختلف الأطراف الليبية بما فيها العسكرية والأمنية، وتوحيد مسار التفاوض والعمل على إنجاحه و«عدم الانسياق نحو تعدد المسارات»، في إشارة إلى تدخل دول مثل فرنسا وإيطاليا والولايات المتحدة وغيرها من الدول في بلورة حلول للأزمة الليبية.

وكان الفرقاء الليبيون قد أنهوا الأحد الجولة الأولى من جلسات الحوار السياسي المتعلق بتعديل اتفاق الصخيرات، بمناقشة ملف الدستور ومسودته التي أعدتها هيئة صياغة الدستور الليبي. ولم تتمخض جلسات الحوار الليبي التي بدأت الثلاثاء واستمرت إلى الأحد عن نتائج ملموسة. وأعلن غسان سلامة، خلال مؤتمر صحافي أول من أمس، عن توصل اللجنتين المنبثقتين عن مجلس النواب (البرلمان) ومجلس الدولة إلى الاتفاق على أن يتكون المجلس الرئاسي من رئيس ونائبين له، دون أن يحدد الأسماء المرشحة لهذه المناصب القيادية، وهي نقطة لا تزال محل خلافات واسعة بين الليبيين المشاركين في جلسات الحوار. كما أكد سلامة على التوصل إلى اتفاق حول ضرورة الفصل بين الحكومة والمجلس الرئاسي، وأشار إلى وجود تفاهمات سياسية عدة أخرى، لكنه لم يحددها.

وقال المبعوث الأممي إلى ليبيا إن أعضاء اللجنتين سيعودون إلى قواعدهم في ليبيا للتشاور حول مجموع النقاط السياسية المتفق بشأنها، ومن ثم العودة إلى تونس لمواصلة جلسات الحوار وبحث نقاط أخرى.

بعد انتقادات وجهتها حركة «التوحيد والإصلاح» إلى «العدالة والتنمية»

المغرب: عودة الجدل في شأن الفصل بين السياسي والدعوي في حزب إسلامي

الرباط: لطيفة العروسني

أثار بيان أصدرته حركة «التوحيد والإصلاح»، الذراع الدعوية لحزب «العدالة والتنمية»، جدلاً واسعاً في المغرب بعدما وجهت الحركة من خلاله انتقادات إلى قيادات الحزب المنتمين إلى صفوفها، بل وأظهرت أن لديها سلطة تخوّلها معاقبتهم، وهو ما أعاد النقاش في البلاد حول حقيقة الفصل بين الدعوي والسياسي الذي طالما شدد عليه الحزب والحركة معاً.

وقالت الحركة في بيانها الذي أصدرته عقب اجتماع مكتبها التنفيذي، نهاية الأسبوع الماضي، إن الاجتماع تطرق إلى العمل السياسي لأعضاء الحركة، حيث أثار متدخلون «بعض الوقائع والمؤشرات السلبية والمقلقة في هذا المجال، سواء ممن هم في قيادة حزب العدالة والتنمية، أو على مستوى بعض الأعضاء هنا وهناك»، في إشارة إلى الخلافات التي اندلعت بين قياديي الحزب المنتمي إلى التيار الإسلامي بعد إعفاء عبد الإله ابن كيران الأمين العام للحزب من منصب رئيس الحكومة، وتعيين سعد الدين العثماني خلفاً له. وأسفر ذلك عن ظهور تيارين داخل الحزب؛ أحدهما موالٍ لابن كيران ويؤيد استمراره في قيادة «العدالة والتنمية» لولاية ثالثة، وتيار آخر يعارض ذلك.

ورداً على ما ينشر في الصحف من تبادل للاتهامات بين التيارين، أوصت الحركة أعضاءها بأن «يلتزموا بمتطلبات السلوك الأخلاقي الرفيع في كل أعمالهم وأقوالهم، وألا يفرطوا في شيء من هذا الجانب الأساس في عمل الحركة والانتماء إليها».

وبينما أكدت الحركة «امتناعها التام والشامل عن أي تدخل أو توجيه سياسي أو تنظيمي في مواقف أعضاء الحركة المنخرطين في أي عمل أو منصب سياسي»، فإنها شددت في المقابل على أنها «لن تتساهل ولن تتغاضى عما قد يظهر من اختلالات خلقية وتربوية وسلوكية»، منوّهة «بما عليه عامة أعضاء الحركة من إخلاص وتجرد ونزاهة ونكران ذات، في أعمالهم ومسؤولياتهم السياسية»، وهو ما فُسّر بأنه تدخل في شؤون الحزب.

وقال عضو المجلس الوطني لـ«العدالة والتنمية» بلال التليدي لـ«الشرق الأوسط»، إن بيان الحركة تحدث عن بعض الاختلالات التربوية التي رصدتها بين أعضائها المنتمين إلى حزب «العدالة والتنمية» والتي تتنافى مع «طبيعة المنهج الذي تشرّبه أبناء الحركة الإسلامية مثل القذف أو ترويج الاتهامات من غير دليل أو الكولسة»، مشدداً على أن الأمر لا يتعلق باختلالات ذات طبيعة سياسية أو تباين في قراءة اللحظة السياسية الدقيقة التي يمر فيها الحزب.

وأوضح التليدي أن الحركة «أكدت المسافة التي تفصلها عن الحزب وأنها لا تتدخل في توجهاته السياسية ولا في قراراته أو اختياراته لكونه إطاراً مستقلاً يتخذ ما تراه هيئاته القيادية، وهو أمر إيجابي جداً يؤكد طبيعة التمايز الذي ما فتئت الحركة تؤكده». وتابع أن النقطة الوحيدة التي جرت قراءتها بشكل سلبي هي تحذير أعضاء الحركة المنتمين إلى «العدالة والتنمية» من التورط في سلوكيات معيّنة وأنها «تملك محاسبتهم»، مشيراً إلى أنه كان من الممكن أن تكتفي الحركة بما يُظهر قلقها في شأن تلك الاختلالات وأن تبقى في حدود التوجيه والترشيد، مقرّاً بأن حديثها عن إمكانية محاسبة أولئك الأعضاء أعطى «إيحاءات لم يكن مرغوباً فيها، وشوّشت على ما سبق وأن أكدته بأنها لا تتدخل في شؤون الحزب». ودعا التليدي إلى عدم تحميل البيان أكثر مما يحتمل، وقال إنه «لا يمكن أن يُقرأ بأي حال من الأحوال على أنه تدخل في شؤون الحزب»، بل مجرد «هفوات على مستوى التعبير لا تدفع إلى القول إن للحركة سلطة على الحزب أو إنها مختلفة في التقدير السياسي مع بعض قياداته». وزاد قائلاً إن «كل المؤشرات تفيد بأن الحركة بعيدة كل البعد عما يجري داخل الحزب، وحتى لو أرادت أن تتدخل فإن قدرتها على الحسم محدودة جداً».

من جهته، قال مصدر في «العدالة والتنمية» لـ«الشرق الأوسط» إن بيان الحركة موجّه لأعضاء في الأمانة العامة للحزب ممن يسرّبون للصحافة ما دار في اجتماعاتها بغرض الإساءة إلى خصومهم داخل الحزب، موضحاً أن هناك «منطقة تشابك صعبة بين الحركة والحزب فعندما تسمح الحركة لنفسها بأن تتدخل في شؤون شخص يمارس عمله في إطار سياسي وتصبح لها سلطة عليه في مجال ليس مجالها، فهذا الأمر يؤدي إلى الالتباس ويطرح إشكالاً»، على حد قوله.

وقال عبد الرحيم الشيخي، رئيس حركة «التوحيد والإصلاح»، في تصريح أمس، إنه كان يتوقع أن يثير البيان جدلاً، مشدداً على أنه مجرد توجيه وتنبيه موجّه لأعضاء الحركة يحثهم على الابتعاد عن تدبير الخلاف بطريقة غير أخلاقية وغير تربوية ولا يعني تدخلاً في شؤون الحزب.

تدشين مرحلة برلمان الغرفة الواحدة في ظل احتقان سياسي

البرلمان الموريتاني يفتتح دورته الأولى منذ تعديل الدستور

نواكشوط: الشيخ محمد

افتتح البرلمان الموريتاني أمس (الاثنين) دورة برلمانية عادية هي الأولى منذ الاستفتاء الشعبي الذي شهدته البلاد في الخامس من أغسطس (آب) الماضي وتم بموجبه اعتماد تعديلات دستورية اقترحها الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز. وتلغي التعديلات مجلس الشيوخ (الغرفة العليا في البرلمان) وتفتح الباب أمام الدخول في نظام الغرفة البرلمانية الوحيدة (الجمعية الوطنية).

وإن كانت هذه الدورة البرلمانية «عادية» من حيث الصفة القانونية، إلا أنها تأتي في وضعية «استثنائية» تشهد احتقاناً سياسياً كبيراً منذ الاستفتاء الشعبي على تعديل الدستور. إذ تم سجن عضو مجلس الشيوخ المعارض محمد ولد غده بتهمة «الفساد والإخلال بالأمن العام»، ووضع 12 من أعضاء مجلس الشيوخ السابق تحت المراقبة القضائية بعد اتهامهم بالفساد وتلقي رشاوى مقابل التصويت بـ«لا» على التعديلات الدستورية، عندما أسقطها المجلس في مارس (آذار) الماضي.

كما أصدر القضاء الموريتاني خلال الأيام الماضية مذكرات توقيف دولية في حق عدد من المعارضين المقيمين خارج البلاد، بينهم رجل الأعمال الموريتاني محمد ولد بوعماتو، المقيم في المغرب منذ سنوات، والذي يوصف بأنه معارض «شرس» للنظام القائم في نواكشوط، بالإضافة إلى مدير أعماله محمد ولد الدباغ الذي تتهمه الحكومة الموريتانية بالتورط في قضية الرشوة المزعومة لأعضاء في مجلس الشيوخ مقابل إسقاطهم التعديلات الدستورية الأخيرة.

وفيما كانت الجمعية الوطنية تفتتح الدورة البرلمانية أمس بمقرها في نواكشوط، كانت الأجهزة الأمنية ووحدات مكافحة الشغب تحاصر مبنى مجلس الشيوخ، خشية أن يتوجه أعضاء المجلس نحو المبنى للتعبير عن رفضهم التعديل الدستوري الأخير الذي يلغي مجلسهم.

وقد دأب الشيوخ على الاعتصام أمام المبنى كل يوم خميس بالتزامن مع الاجتماع الأسبوعي للحكومة في القصر الرئاسي، غير البعيد من مقر مجلس الشيوخ. وقال مصدر من الشيوخ لـ«الشرق الأوسط» إنهم ينوون القيام بخطوات تصعيدية تجاه الدورة البرلمانية الجارية، من دون أن يكشف عن طبيعة هذه الخطوات.

وبموجب التعديلات الدستورية الأخيرة، تمت إحالة كل صلاحيات مجلس الشيوخ إلى الجمعية الوطنية. وفي كلمته بافتتاح الدورة البرلمانية، قال رئيس الجمعية الوطنية محمد ولد ابيليل إن التعديل الدستوري الأخير «كرس تفرد غرفتنا الموقرة بالسلطة التشريعية، وهي مكانة - في نظامنا المؤسسي - جديرة بأن تقدّر حق قدرها، حيث ألقيت على عواتقنا مسؤولية مضاعفة تستدعي التشمير عن سواعد الجد ولا شك أنكم أهل لتلك المسؤولية كما عهدناكم دائماً».

وأشار ولد ابيليل إلى أن افتتاح الدورة البرلمانية يأتي في «ظرفية مميزة تعقب استحقاقاً انتخابياً تمثل في الاستفتاء الدستوري الذي دعا له رئيس الجمهورية السيد محمد ولد عبد العزيز ونطق فيه الشعب بكلمته الفصل». وأضاف أن الاستفتاء الشعبي «أفسح المجال لنفاذ الترتيبات الدستورية القاضية بإلزامية نيل برنامج الحكومة - بعد تشكيلها - لثقة الجمعية الوطنية واعتماد نظام جديد للدورات البرلمانية، كما كرس تفرد غرفتنا الموقرة بالسلطة التشريعية»، على حد تعبيره.

وحول نظام الغرفة البرلمانية الوحيدة، قال رئيس الجمعية الوطنية إنه «يتيح تسريع المسطرة التشريعية، إلا أنه في الوقت ذاته يتطلب منا قراءة متأنية للنصوص ومراجعة دقيقة لها (...) إن علينا أن نبذل قصارى الجهد من أجل التأقلم مع هذه الوضعية، مستفيدين من تراكم تجاربنا وجادين في استحداث أنماط جديدة من العمل تواكب التطورات الجديدة».

شدد في خطاب أمام البرلمان على محاربة الفساد وتحقيق التنمية المستدامة

البشير يؤكد التزام السودان مكافحة الإرهاب والاتجار بالبشر

الخرطوم: أحمد يونس

أطلق الرئيس السوداني عمر حسن البشير، سلسلة وعود جديدة، أكد خلالها التزام حكومته مكافحة الإرهاب وجرائم غسل الأموال والاتجار بالبشر، ومحاربة الفساد، وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة، وتحسين أداء الدولة، وتنفيذ ما أوصت به لجان الحوار الوطني، وتحسين الأوضاع الاقتصادية في البلاد، وضبط جهاز الدولة.

وقال الرئيس البشير، في خطابه أمام نواب البرلمان السوداني (المجلس الوطني)، أمس، إنه يؤكد للعالم التزامه بالشراكة الدولية والإقليمية لترسيخ دعائم الأمن والسلم، وما يتطلبه ذلك من تعاون وعمل جاد. وتابع أن «حكومته جادة في مكافحة الإرهاب وجرائم غسل الأموال والاتجار بالبشر، ضمن الشراكة الدولية والإقليمية، وتنفيذ أهداف التنمية الدولية المستدامة، وتعهد بإعمال مبدأ الشفافية في الأداء العام، ومحاربة الفساد، والتركيز على حقوق المرأة والطفل، وحماية البيئة».

وجاء خطاب البشير إلى البرلمان بعد يومين من إضافة الإدارة الأميركية، السودان، إلى قائمة الدول غير المتعاونة في مجال مكافحة الاتجار بالبشر، على الرغم من تأكيدات الخرطوم أنها تلعب دوراً مهماً في مكافحة هذه الظاهرة على المستويين المحلي والإقليمي، وأنها تبذل جهوداً مكثفة لمحاربتها والحد من آثارها.

وجدد البشير، في خطابه، التزامه تنفيذ مشروع مبادرة السودان لتحقيق الأمن الغذائي العربي والأفريقي، وبالاستمرار في الانفتاح على شعوب العالم، وتعظيم «شراكات المنافع المتبادلة». وتابع: «سنمد في ذلك أواصر التعاون مع دول الجوار، ونعزز التعاون مع كل الأشقاء، عبر مختلف آليات العمل المشتركة، حتى يكون السودان بلداً فاعلاً في محيطه الإقليمي والدولي».

وأعلن شروع حكومته في إجراء إصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية وأمنية، بتنفيذ مشروع الحوار الوطني السوداني لتحقيق أهدافه القومية، والتوافق على دستور دائم للبلاد، وتحقيق مشاركة الجميع في صياغته. وكشف عن إنشاء ما سماه «آلية» برئاسته لمتابعة أداء أجهزة الدولة لتنفيذ متطلبات السلام والوحدة الوطنية، والاقتصاد الكلي والإعلام والسياسة الخارجية، وحمّل مجلس الأمن والدفاع الوطني المسؤولية عن متابعة أداء الأجهزة التي تعمل في مجال الأمن والدفاع. وتابع: «كل ذلك بتناغم كامل وتنسيق محكم مع اللجنة العليا لمتابعة إنفاذ مخرجات الحوار الوطني، حتى يكتمل البنيان الوطني المتفق عليه».

وكان البشير قد استهل خطابه بتعهدات للبرلمان بتوفير الخدمات الصحية، والتعليمية، وتوفير مياه الشرب، وإيصال خدمة الكهرباء للمواطنين، وبمعالجة النزاعات الأهلية وعقد مؤتمرات الصلح، فضلاً عن توفير الاحتياجات المعيشية للمواطنين، وتطوير الاقتصاد، وتشجيع الاستثمارات الأجنبية والوطنية، ضمن برنامج زمني يمتد من 2018 - 2020، وهي نهاية دورته الرئاسية الأخيرة، وفق تصريحات سابقة له.

وراهن البشير على موقع السودان الجغرافي الذي وصفه بـ«المتميز»، وعلى موارده الطبيعية والبشرية، في تحقيق التنمية. وأضاف: «أثار موقع السودان الجغرافي المتميز وموارده الطبيعية والبشرية الغنية، أطماع كثيرين لتحويل نعمة موارده إلى نقمة عليه، ما يوجب تكاتف أبنائه ضد الدسائس والفتن».

وأشار إلى الزيارات المتبادلة في الفترة الأخيرة لزعماء دول عدة، وقال إنها أسهمت في تطوير علاقات السودان الاستراتيجية مع بعضها، ما أعان البلاد على الخروج من «نفق المقاطعة» الاقتصادية والسياسية، ووقف عمليات إشعال فتن الحروب الداخلية، بحسب ما قال.

وينتظر السودان بتفاؤل صدور قرار الرئيس دونالد ترمب في 12 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي في خصوص رفع العقوبات الاقتصادية والتجارية المفروضة عليه منذ العام 1997. وتؤكد الخرطوم أنها نفذت خطة المسارات الخمسة التي اشترطتها الإدارة الأميركية لرفع تلك العقوبات، والتي تتضمن «محاربة الإرهاب، ووقف الحرب وتحقيق السلام، والإسهام في وقف الحرب في جنوب السودان، وتيسير وصول المساعدات الإنسانية لمناطق النزاعات، وعدم تقديم الدعم لجيش الرب اليوغندي».

ظهر بسبع هويات والشرطة افرجت عنه قبل يوم واحد من تنفيذ الاعتداء

السلطات الفرنسية: منفذ هجوم مرسيليا لم يكن على قائمة المتطرفين

مرسيليا: «الشرق الأوسط»

قالت السلطات الفرنسية، أمس، إن منفذ عملية الطعن قرب محطة القطارات الرئيسية في مدينة مرسيليا أول من أمس «لم يكن على قائمة المتطرفين لدى الأمن الفرنسي». ونقلت وكالة «أسوشييتد برس» عن إيف ليفيفري، مسؤول بالشرطة، قوله إنّ «الشرطة أطلقت سراح منفذ عملية الطعن قبل يوم واحد من الهجوم، بعد توقيفه إثر اتهامه بسرقة وقعت في منطقة ليون» جنوبي شرق. وأضاف المسؤول أنّ «عملية التعرف على هوية المهاجم تمت بمقارنة بصماته بعد مقتله في موقع الهجوم». ولفتت الوكالة إلى أن السلطات الأمنية «تعتزم التحقيق في طبيعة العلاقة التي تربط منفذ هجوم مرسيليا بتنظيم (داعش)، الذي أعلن في وقت سابق مسؤوليته عن الحادث».

وشهدت مدينة مرسيليا أول من أمس عملية طعن أسفرت عن مقتل سيدتين، ومنفذ الهجوم. وأظهرت التحقيقات الأولية للشرطة أن منفذ هجوم الطعن في مدينة مرسيليا الفرنسية كان يحمل جواز سفر تونسياً. وقال المدعي العام الفرنسي المختص بمكافحة الإرهاب، فرنسوا مولو، أمس في باريس إن منفذ الهجوم كان قد تم القبض عليه قبل أسبوع بتهمة سرقة متجر في ليون، موضحا أن الرجل أظهر في ذلك الحين جواز سفر تونسياً. وذكر مولو أن المحققين يتحرون حاليا حول صحة هذا الجواز. وكان الرجل قتل امرأتين طعنا بسكين في محطة قطار سان شارل بمرسيليا أول من أمس. وبحسب بيانات الادعاء العام، فإن الضحيتين تربطهما صلة قرابة، ولقي المهاجم حتفه برصاص جنود. وأعلن تنظيم داعش مسؤوليته عن الهجوم، إلا أنه لم تتضح بعد صحة هذا الادعاء. وبحسب بيانات المدعي العام، فإن الرجل ظهر في فرنسا بسبع هويات، إلا أنه لم يكن مرصودا لدى وحدة مكافحة الإرهاب.

في غضون ذلك، ذكرت قناة «فرانس 3» أن الأمن الفرنسي تمكن من التعرف على منفذ هجوم الطعن في محطة القطارات الرئيسية بمرسيليا، الذي أسفر عن مقتل فتاتين. ولم تؤكد الأجهزة الأمنية هذه المعلومات رسميا حتى الآن. لكن القناة كشفت أن منفذ الهجوم رجل جزائري الأصل يبلغ من العمر 30 عاما، دون أن تذكر اسمه. وحسب معلومات القناة، فقد تمكن المحققون في الهجوم الذي وقع أول من أمس في محطة سان شارل للقطارات، من تحديد هوية المهاجم بعد فحص بصماته.

وتستمر التحقيقات بعد الاعتداء الذي تمثل بقتل شابتين طعنا بسكين وتبناه تنظيم «داعش» أمام محطة القطارات الرئيسية في مرسيليا بجنوب شرقي فرنسا، وتتركز على مسيرة المهاجم الذي يحمل عددا من الهويات. وقالت مصادر قريبة من الملف إن القتيلتين تربط بينهما صلة قرابة، وإنهما في العشرين من العمر، وتتحدر إحداهما من منطقة ليون. وكانت إحداهما تدرس الطب في مرسيليا وجاءت قريبتها لزيارتها في عطلة نهاية الأسبوع. وبذلك ترتفع إلى 241 قتيلا حصيلة ضحايا الاعتداءات في فرنسا منذ 2015.

وتبنى «داعش» الهجوم في بيان نشرته أداته الدعائية وكالة «أعماق» ونقله «المركز الأميركي لمراقبة المواقع الجهادية (سايت)». ويفترض أن تسمح تحقيقات نيابة باريس بتحديد خلفيات ومسيرة منفذ الهجوم الذي هتف «الله أكبر» كما ذكر شهود عيان. وبعد قتله الشابتين، أردى عسكريون منتشرون في إطار عملية «سانتينيل» التي بدأت منذ اعتداءات يناير (كانون الثاني) 2015، القاتل بينما كان «يجري» باتجاههم، حسب وزير الداخلية الفرنسي جيرار كولومب. وعقدت السلطات نحو 10 جلسات استماع لشهود منذ أول من أمس. وقالت ميلاني بوتي (18 عاما) التي كانت تبدل القطار في محطة سان شارل حيث وقع الهجوم: «سمعت صراخا ورأيت شخصا يسقط». وأضافت لوكالة الصحافة الفرنسية في اتصال هاتفي: «سمعت (الله أكبر). ورأيت رجلا يرتدي ملابس سوداء كما بدا لي».

وتفيد العناصر الأولى للتحقيق أن المهاجم يحمل الجنسية التونسية، لكن تجري عمليات تدقيق إضافية.

وذكر مصدر قريب من التحقيق أن المهاجم «لم يكن يحمل أي وثائق» لكن تم التعرف إلى هويته بفضل بصمات الأصابع. وكان معروفا لدى أجهزة الشرطة بثماني هويات بسبب مخالفات كثيرة للحق العام، مثل القانون المتعلق بحق الأجانب والسرقة وحيازة سلاح محظور خصوصاً. وتعود آخر هذه الجنح إلى 2005.

ووصف وزير الداخلية الفرنسي سلوك منفذ الهجوم بـ«الغريب» بعد اطلاعه على تسجيلات لكاميرا مراقبة. وقال كولومب في محطة سان شارل إنه «بدأ يرتكب جريمته بشخص أول ثم هرب، وعاد أدراجه ليقتل الشخص الثاني». وأضاف أن «هذه النقطة تثير تساؤلات».

وكتب رئيس الجمهورية إيمانويل ماكرون في تغريدة على «تويتر» أنه يشعر «باستياء كبير من هذا العمل الوحشي، وبالحزن مع عائلات وأقرباء ضحايا مرسيليا». أما وزيرة القوات المسلحة فلورانس بارلي، فقد رحبت «بمهنية» العسكريين الذين قتلوا المهاجم.

ويأتي هذا الهجوم قبل يومين على تصويت الجمعية الوطنية على مشروع قانون مثير للجدل لمكافحة الإرهاب يهدف إلى أن يدرج في القانون العام بعض إجراءات قانون الطوارئ الذي فرضته الحكومة الاشتراكية السابقة بعد اعتداءات 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 في باريس (130 قتيلا).

من جهة أخرى، بدأت أمس في باريس محاكمة عبد القادر مراح بتهمة «التواطؤ» في الاعتداءات التي شنها شقيقه محمد مراح في مارس (آذار) 2012. وعقدت الجلسات التي من المقرر أن تستمر شهرا واحدا، أمام محكمة جنائية تضم قضاة محترفين، بحضور 232 من أطراف الادعاء المدني، تحت مراقبة مشددة في أجواء من التهديد الإرهابي المرتفع في فرنسا.

ويأتي الهجوم الأخير وسط مخاوف شديدة من احتمال حدوث اعتداءات في فرنسا بعد سلسلة هجمات في السنوات الأخيرة نفذها متطرفون على علاقة بتنظيم داعش أو بتنظيم القاعدة. كما يأتي بعد أيام على إصدار تنظيم داعش تسجيلا صوتيا قال إنه لزعيمه أبو بكر البغدادي يحث أتباعه على ضرب أعدائهم في الغرب.

جندي فرنسي أمام محطة قطارات مرسيليا التي شهدت أول من أمس اعتداء إرهابياً على امرأتين قتلتا طعناً (إ.ب.أ)

البرلمان الفرنسي يصوت اليوم على مشروع قانون مثير للجدل حول مكافحة الإرهاب

باريس: «الشرق الأوسط»

بعد يومين على اعتداء جديد في مرسيليا، يصوت النواب الفرنسيون اليوم على مشروع قانون لمكافحة الإرهاب تقول الحكومة إنه «رد دائم على تهديد دائم»، لكنه يواجه انتقادات من اليسار قائلين بأنه «تعد على الحريات». وسيتم التصويت بشكل رسمي أمام الجمعية الوطنية بعد أسبوع من النقاشات الحادة، وبعد يومين على مقتل امرأتين بالسلاح الأبيض أول من أمس (الأحد) في محطة القطارات بمرسيليا في اعتداء تبناه تنظيم داعش، بينما قتل المهاجم بأيدي عسكريين. وبمقتل المرأتين ارتفع إلى 241 عدد ضحايا الهجمات في فرنسا منذ عام 2015.

ويتيح مشروع القانون الذي سيتم التصويت عليه اليوم (الثلاثاء) إدراج بعض إجراءات حالة الطوارئ التي أعلنتها الحكومة الاشتراكية السابقة بعد اعتداءات 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 التي أوقعت 130 قتيلا في باريس، ضمن القانون العام. وكان من المفترض أن تكون حالة الطوارئ التي تمنح الحكومة سلطات استثنائية مؤقتة، لكن تم تمديد العمل بها ست مرات، إثر اعتداءات أو تهديدات. ومن بين البنود الأكثر إثارة للجدل في مشروع القانون، السماح بفرض الإقامة الجبرية على أشخاص دون أمر مسبق من القضاء. في المقابل، موافقة القضاء ضرورية للقيام بـ«الزيارات المنزلية» التي باتت تحل رسميا محل «عمليات التفتيش الإدارية» التي تثير جدلا كبيرا. كما تم توسيع مجال التدقيق في الهويات، بحيث يشمل «مشارف محطات القطارات» وليس فقط داخلها، وأيضا «ضمن شعاع أقصاه 20 كيلومترا حول المرافئ والمطارات» الدولية الأكثر حساسية. ويعتبر معارضو النص أنه يتعرض للحق في الخصوصية ولمبدأ افتراض البراءة.

وأثار مشروع القانون معارضة شديدة خصوصا من اليسار المتطرف الذي يرفض تكريسا دائما لحالة طوارئ تمس، بحسب رأيه، بالحريات الأساسية. وعلق نائب اليسار المتطرف ألكسيس كوربيير، قائلا إن مشروع القانون «يعيد النظر في الحريات العامة»، مندداً بـ«ديكتاتورية مقنعة». وقال كوربيير «إنها إعادة نظر تدريجية في حرياتنا العامة مع نزع الطابع الاستثنائي عنها»، معربا عن خوفه خصوصا من زيادة عمليات التدقيق في الهويات بناء على ملامح الشخص. واعتبرت رئيسة اللجنة الوطنية الاستشارية لحقوق الإنسان كريستين لازيرج، أن «ما يبرر غضبنا هو تحول حالة طوارئ إلى وضع دائم يؤدي إلى تراجع حرياتنا». وأعربت دومينيك كورتيس، من منظمة العفو الدولية، عن الأسف، «لأن الذين سيكونون موضع اشتباه لن يكون بإمكانهم المطالبة بحقوقهم إلا بأثر رجعي». في المقابل، ينتقد اليمين واليمين المتطرف القانون المتساهل. وتقول زعيمة الجبهة الوطنية (يمين متطرف) مارين لوبان، إن «هذا القانون تضليل مزدوج، فهو لا يشمل الأمن الداخلي وليس القانون الكبير الذي يفترض أن يقضي على الإرهاب». أما حزب «الجمهوريون» (يمين) فأعرب عن الأسف لعدم «تعزيز» حالة الطوارئ، بحسب غيوم لاريفيه، أحد نواب الحزب. وقال لاريفيه إن «مشروع القانون يحد من مستوى حماية الفرنسيين»، إذ يعتبر اليمين أن الحصول على أمر من القضاء قبل إجراء عمليات تفتيش يمكن أن «يعقد الإجراء».

إزاء هذه الانتقادات، دافع وزير الداخلية جيرار كولومب عن «رد دائم على تهديد بات دائما». وأشار الوزير إلى أن القانون تسوية بين الحاجة «للخروج من حالة طوارئ تحرم بطبيعتها من عدد من الحريات»، وضرورة «عدم العودة إلى الوضع الذي كان قائما قبل حالة الطوارئ». وشدد كولومب على أن القانون «يهدف إلى حماية حرياتنا الفردية والجماعية بالكامل، لكنه يعرض أيضا اتخاذ كل الإجراءات من أجل ضمان أمن الفرنسيين». وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تعهد بأن يخضع القانون الجديد لـ«تقييم في عام 2020»، إذ يمكن عندها «إلغاء» بعض الإجراءات واستبدال غيرها.

مقتل 49 إرهابياً في عمليات أمنية الأسبوع الماضي

تركيا: القبض على 147 داعشياً على مدى شهر



جانب من عملية اقتحام قوات الأمن التركية لأحد مواقع «داعش» في إسطنبول («الشرق الأوسط»)

أنقرة: سعيد عبد الرازق

ألقت قوات الأمن التركية القبض على 147 من عناصر تنظيم داعش الإرهابي خلال عمليات نفذتها خلال شهر سبتمبر (أيلول) الماضي في مختلف أنحاء البلاد. وبحسب إحصائيات رسمية حول العمليات، التي نفذت ضد التنظيم بواسطة قوات الشرطة والدرك وحرس الحدود، تم توقيف 135 شخصا، وحبس 12 من أعضاء التنظيم الإرهابي في عدد من المحافظات.

وفي إطار هذه العمليات، أحبطت قوات الأمن تنفيذ أحد إرهابيي تنظيم داعش، تفجيرا كان يستهدف مقرا للشرطة في محافظة مرسين بجنوب البلاد بولاية مرسين بواسطة سيارة محملة بـ300 كرة تحوي 5 كيلوغرامات من المواد شديدة الانفجار.

وفي إسطنبول، ألقت قوات مكافحة الإرهاب 3 قياديين من التنظيم الإرهابي، كشفت التحقيقات عن أنهم كانوا يخططون لتنفيذ عمليات إرهابية في تركيا بعد أن نجحوا في التسلل من سوريا إلى داخل تركيا بعد قضاء فترة في معسكرات التنظيم هناك.

وكانت قوات مكافحة الإرهاب التابعة لمديرية أمن إسطنبول ألقت القبض على 25 من عناصر داعش بينهم 22 أجنبيا في حملة مداهمات استهدفت القياديين الثلاثة في التنظيم والذين كانوا يخططون لهجمات إرهابية في المدينة.

وقالت مصادر بمديرية أمن إسطنبول إن القياديين الثلاثة أصدروا تعليمات للقيام بهجمات باسم داعش وخططوا لها وأن فرق الأمن نفذت عمليات دهم متزامنة في ثلاثة مواقع في إسطنبول ما أدى إلى توقيف 25 مشتبها، بينهم المطلوبون الثلاثة.

وذكرت المصادر أن 22 من الموقوفين أجانب، وأنه جرى ضبط العديد من الوثائق التابعة لتنظيم داعش خلال العمليات.

وفي عملية أمنية ضد أحد المشتبهين بمطار أتاتورك بإسطنبول، تمكنت الشرطة من العثور على وحدة تخزين معلومات، مخبأة في حذائه، تضمنت خريطة لعناوين العديد من المواقع الحساسة في إسطنبول.

وأعلنت وزارة الداخلية التركية مؤخرا أن قوات الأمن التركية اعتقلت 648 شخصا يشتبه في انتمائهم لتنظيم داعش الإرهابي في 117 عملية استهدفت التنظيم في مدينة إسطنبول في الفترة ما بين 15 أغسطس (آب) 2016 و15 أغسطس 2017. تم حبس 282 منهم.

وذكرت أن نحو 144 مشتبها فيهم تم إطلاق سراحهم مع إخضاعهم للمراقبة الأمنية والقضائية وتم إطلاق سراح 155 شخصا بعد أن أدلوا بإفاداتهم أمام النيابة العامة.

وأشارت مصادر أمنية إلى أن قوات الأمن نفذت خلال الفترة نفسها عمليات تفتيش صارمة بغرض مكافحة الإرهاب في مطار أتاتورك الرئيسي بمدينة إسطنبول ومطار صبيحة جوكشن الواقع في الشطر الآسيوي للمدينة ومحطة الحافلات الرئيسية للقبض على مقاتلين أجانب مشتبه فيهم. وأجرت الشرطة عمليات تفتيش أمنية على ما مجموعه 14 ألفا و555 شخصا في مطار أتاتورك و13 ألفا و53 شخصا آخرين في مطار صبيحة جوكشن خلال العام الماضي. كما تم فحص نحو 15 ألفا و442 شخصا من الركاب المشتبه فيهم في محطة الحافلات الرئيسية في منطقة ايسينلر في إسطنبول. ومن بين الذين خضعوا لفحوص أمنية، تم ترحيل 940 شخصا إلى خارج البلاد، وفقا لأرقام الشرطة.

صحيفة تتحدث عن علاقة العملية بأوساط المتشددين في فرنسا

ألمانيا: اعتقال عصابة خططت للسطو على محل مجوهرات تمويلاً لشراء أسلحة

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

أصدرت النيابة العامة الألمانية في مدينة بريمن قراراً باعتقال جزائريين، خططا مع آخرين للسطو على محل لبيع المجوهرات في بلدة أوسترهولتز - شارمبيك، لتمويل شراء أسلحة حربية. وجاء الإعلان عن حبس الجزائريين رهن التحقيق، يوم أمس (الاثنين)، بعد أن تم الكشف عن إحباط عملية السطو من قبل فريق من المحققين الدوليين مساء يوم الجمعة الماضي. وشارك في العملية محققون فرنسيون ومحققون ورجال أمن من ولايات هامبورغ وبريمن وسكسونيا السفلى وشليسفيغ هولشتاين. وجرت التحضيرات لتنفيذ أعمال الاعتقال ضد المشتبه فيهم منذ أسابيع، بحسب تقرير النيابة العامة.

وقال فرانك باساده، المتحدث الرسمي باسم النيابة العامة، إن أحد الجزائريين يقيم في فرنسا (26 سنة)، بينما يقيم الآخر في بريمن (50 سنة). وشنت الشرطة حملة مداهمات في عدة مدن صغيرة، وحققت مع أفراد آخرين في العلاقة بعملية السطو المحبطة. ورفض باساده تأكيد أو نفي علاقة عملية السطو بالإرهاب، وقال إن التحقيق يجري حالياً باتجاه تنفيذ عملية إجرامية، وإن القضية تدور حول محاولة تمويل شراء أسلحة رشاشة سريعة الطلقات.

وأشار المتحدث إلى أن عمليات الاعتقال شملت 6 أفراد يوم الجمعة الماضي، ووجهت تهمة المشاركة في التخطيط لعملية السطو إلى أربعة أشخاص منهم، يعيش ثلاثة منهم في بريمن. ومن المحتمل أن تحال القضية إلى النيابة العامة الاتحادية في كارلسروه، في حال التأكد من علاقة عملية السطو بتمويل الإرهاب.

وامتدح دانييل هاينكه، رئيس شرطة ولاية بريمن، التعاون المثمر مع الشرطة المحلية، وبينها وبين السلطات الفرنسية. وأضاف أن العملية المحبطة تظهر تخطي الإرهاب للحدود، وتظهر استعداد المتشددين الإسلاميين لارتكاب الجرائم المنظمة بهدف تمويل الإرهاب. وأكد هاينكه على الأهمية المتزايدة للتعاون الشامل في الحرب على الإرهاب بين كل بلدان أوروبا.

ويرى هاينكه، رغم النجاحات في ألمانيا على صعيد إحباط العمليات الإرهابية، عدم وجود استراتيجية أوروبية موحدة في الحرب على الإرهاب. وقال إن وزير داخلية الولاية أولريش موير يتفق معه في هذا التقييم.

وتحدثت صحيفة «فيلت أم زونتاغ» في عددها ليوم الأحد الماضي، وفقاً لمعلومات استقتها من دوائر أمنية، عن ارتباط الرجل الفرنسي المعتقل بـ«الوسط الإسلامي المتشدد». وقالت الصحيفة إن من بين المشتبهين أيضاً جزائريين ولبنانيين وألماني. وذكر شهود عيان أنهم شاهدوا رجال الشرطة الملثمين يقتادون إلى سيارة الشرطة رجلاً مقيداً غطي رأسه بكيس أسود من القماش.

وجاء في تقرير لصحيفة «فيزر كورير» أن الجزائري المقيم في ألمانيا (50 سنة) لديه سوابق لدى الشرطة، ولكن ليس بالعلاقة مع الإرهاب.

جدير بالذكر أن وزير الداخلية الاتحادي توماس دي ميزيير، أشار قبل أكثر من سنة إلى ذوبان الحدود بين الإرهاب الإسلامي والجريمة المنظمة. وسبق أن ألقت الشرطة القبض على عصابة من المتشددين تنهب الكنائس كي تمول التنظيمات الإرهابية.

على صعيد متصل، تعتزم ألمانيا تسليم الإرهابي المنتمي لخلية «زاورلاند»، آدم يلمظ، إلى الولايات المتحدة. وكانت الولايات المتحدة قد طلبت عام 2016 تسليم العضو في الخلية المسجون حالياً في ولاية هيسن الألمانية. وذكر راديو «هيسن 3» أن السلطات الألمانية أمرت بإيداع آدم سجن التسليم. وأكدت متحدثة باسم محكمة مدينة فرانكفورت، أمس الاثنين، في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية، أن السلطات الألمانية تلقت طلباً من الولايات المتحدة بتسليم المتهم. وتريد الولايات المتحدة محاكمة يلمظ للاشتباه في قيامه بقصف معسكر أميركي خلال تلقيه تدريبات في أحد معسكرات الإرهاب في باكستان.

تجدر الإشارة إلى أن يلمظ يحمل الجنسية التركية، وينحدر من مدينة لانغن في ولاية هيسن الألمانية. وكان يلمظ الرجل الثاني في خلية «زاورلاند»، التي أعدت قبل عشرة أعوام لشن هجمات بمواد ناسفة على قاعدة أميركية في ألمانيا. ضمت الخلية وقتذاك كلا من زعيمها فرتز غيلوفيتش (29 سنة) ودانييل شنايدر (23) والتركي آدم يلمظ (30) إلى منظمة «اتحاد الجهاد الإسلامي» الأوزبكية التي تضم الألمان المتحولين للإسلام في الغالب. وتم إلقاء القبض على المتهمين الثلاثة في شهر سبتمبر (أيلول) عام 2007، بعد ورود معلومات من المخابرات الأميركية عن تورطهم في التحضير لعمليات إرهابية.

وصادرت الشرطة الألمانية أثناء الحملة من شقة في مدينة ميدباخ - أوبرشليدورن في زاورلاند، كانت الخلية تتخذها مركزاً لنشاطها، 12 برميلاً مليئاً بمادة بيروكسيد الهيدروجين، يعتقد أنهم كانوا بصدد تحويلها إلى متفجرات، بعد خلطها بمواد كيماوية أخرى. ووجهت النيابة العامة إلى غيلوفيتش تهمة قيادة «خلية زاورلاند» الإرهابية، والعمل في منظمة إرهابية أجنبية، والشروع في القتل. كما وجهت إلى عضوي الخلية الآخرين تهم العمل في منظمة إرهابية محظورة، والشروع في القتل ومقاومة القانون.

ويعتقد المحققون الألمان أن المتهمين الثلاثة يشكلون شبكة ممتدة قد تضم 50 فرداً يتوزعون في الداخل والخارج. كما يخضع سبعة مشتبهين آخرين داخل وخارج ألمانيا للاستجواب، في إطار ما قد تكون شبكة إرهابية أوسع.

وتصنف دائرة حماية الدستور «اتحاد الجهاد الإسلامي» ضمن المنظمات المتطرفة النشطة في الخارج، وتقدر عدد أعضائها في ألمانيا بنحو 300 شخص. وتتخصص هذه المنظمة، حسب رأي المحققين، في كسب وتجنيد الألمان الذين اعتنقوا الإسلام. ونال رئيس الخلية الألماني فرتز غيلوفيتش حكماً بالسجن لمدة 12 سنة، ونال دانييل شنايدر حكماً بالسجن لمدة 12 سنة أيضاً؛ لأنه حاول قتل شرطي ألماني أثناء إلقاء القبض عليه. وحكمت محكمة دوسلدورف على آدم يلمظ بالسجن لمدة 11 سنة.



آدم يلمظ أثناء مثوله في محكمة دوسلدورف (أ.ب)

بعد دعوات تحريضية من إيران ومن زعيم «حزب الله»

البحرين: تفجير إرهابي يوقع خمس إصابات في رجال الأمن

المنامة: عبيد السهيمي

أعلنت مملكة البحرين مساء أمس إصابة خمسة من رجال الأمن بإصابات بين المتوسطة والبسيطة في تفجير إرهابي في قرية الديه، استهدف رجال الأمن الذين يؤمنون طقوس عاشوراء.

وبحسب معلومات تلقتها «الشرق الأوسط» من مصدر أمني فقد استهدف التفجير دورية أمنية كانت تؤمن دخول المشاركين في طقوس العزاء وبعد انتهاء المناسبة وقع التفجير باستخدام عبوة تم زرعها بجانب الطريق وتم تفجيرها عن بعد، وقد تضررت المركبة الأمنية بشكل كبير.

وأضاف المصدر أن استغلالا وقع لمناسبة عاشوراء من منابر في إيران وفي غيرها، أطلقت دعوات خلال الأيام الماضية دعت للتجمعات والمسيرات المخالفة للقانون في قرية الديه التي شهدت التفجير الإرهابي وفي الدراز وبعض القرى البحرينية للإخلال بالأمن.

ومن أبرز الخطابات التي حرضت على مملكة البحرين خطاب حسن نصر الله زعيم حزب الله الإرهابي الذي حرض على مملكة البحرين وتعرض لقيادتها حيث وصف الشعب البحريني بالشعب المضطهد والمظلوم الذي يقيم في سجن كبير.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الحادث، يشار إلى أن قرية الديه شهدت في مارس (آذار) من العام 2014 تفجيرا إرهابيا راح ضحيته ضابط إماراتي واثنان من رجال الأمن البحرينيين بعد تفجير قنبلة تمت زراعتها بجوار الطريق.

وقالت الداخلية البحرينية على حسابها على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) إن تفجيراً إرهابياً أسفر عن إصابة 5 من رجال الشرطة بإصابات بسيطة أثناء تأمين القوات الأمنية لمراسم عزاء الديه بمناسبة عاشوراء التي تحييها الطائفة الشيعية. ووقع الحادث وفق ما أعلنته وزارة الداخلية على شارع البديع والجهات المختصة تباشر إجراءاتها.

من جانب آخر، أدان مصدر مسؤول بوزارة الخارجية السعودية، التفجير الإرهابي الذي وقع في العاصمة البحرينية المنامة، وأكد المصدر مؤازرة بلاده لـ«الشقيقة مملكة البحرين» ضد هذه الأعمال الإرهابية التي تستهدف زعزعة أمنها واستقرارها وترويع الآمنين فيها.

جرى التحقيق معه قبل عامين لترويجه أفكاراً متطرفة

الشرطة الكندية توجه اتهامات للاجئ صومالي في هجمات إدمنتون

إدمنتون (ألبرتا): «الشرق الأوسط»

وجهت الشرطة الكندية اتهامات للاجئ صومالي بالشروع في قتل خمسة أشخاص، بعد أن قام بطعن رجل شرطة ودهس العديد من المارة بسيارة في مدينة إدمنتون بإقليم ألبرتا، فيما وصفه المسؤولون بأنه «عمل إرهابي». والمشتبه به شاب عمره 30 عاماً لم تكشف الشرطة عن هويته. وقالت الشرطة الكندية إنه جرى التحقيق مع هذا الشخص قبل عامين، لترويجه لأفكار متطرفة، ولكن السلطات «لم تعتبره خطراً».

وقال مارلين ديجراند، مساعد قائد الشرطة الكندية، إن «تحقيقاً مستفيضاً» في عام 2015 لم يجد أدلة كافية لتوجيه اتهامات له.

وقالت وسائل الإعلام الكندية إن المشتبه به هو عبد الله حسن شريف. ولم يتسن لـ«رويترز» التأكد من هويته. وبدأت الهجمات في تلك المدينة الواقعة بغرب كندا عندما صدمت سيارة من طراز «شيفروليه ماليبو» رجل شرطة أثناء وقوفه أمام إستاد لكرة القدم في نحو الساعة 8,15 مساء السبت، وأطاحت به في الهواء.

وأوضحت الشرطة وكاميرات المراقبة التي صورت الحادث أن السائق ترجل من السيارة، وطعن رجل الشرطة عدة مرات قبل فراره. وتعرفت الشرطة على المشتبه به عندما تم وقفه في نقطة تفتيش، وأوضحت رخصته أنه مالك السيارة الشيفروليه. وفر الرجل من نقطة التفتيش واعتقل بعد أن طاردته الشرطة عبر شارع بوسط المدينة، وصدم أربعة من المارة خلال المطاردة.

وقال رود كينشت، قائد شرطة إدمونتون، إنه عُثر على علم لتنظيم داعش داخل السيارة.

وقال دون إيفسون، رئيس بلدية إدمونتون للصحافيين: «على حد علمنا فقد كان هذا هجوماً منفرداً. لا يوجد سبب مباشر للذعر أو القلق».

وقال مسؤول أميركي لـ«رويترز» إن أجهزة الأمن القومي الأميركي تميل بشدة نحو الاستنتاج بأن المشتبه به عَمل منفرداً، على الرغم من أنها تراجع المسألة. وخرج رجل الشرطة الذي تعرض لطعنات في رأسه ووجهه من المستشفى يوم الأحد مع اثنين من المارة الذين أصيبوا في الهجوم، وتحسنت حالة شخص ثالث من المشاة من حرجة إلى مستقرة، في حين أن الرابع مصاب بكسر في الجمجمة واستعاد وعيه.

وأدان جاستن ترودو، رئيس وزراء كندا، الهجوم، في بيان، ووصفه بأنه «مثال آخر للكراهية التي يجب أن نبقى يقظين لها دوماً». وقالت الحكومة الكندية إنها ستواصل إبقاء التهديد الإرهابي الذي يواجه البلاد عند المستوى المتوسط، وهو نفس المستوى الذي عليه منذ أواخر 2014.

وأدان مجلس الشؤون العامة لمسلمي ألبرتا الهجوم، ونظم تجمعاً مساء أول من أمس ضم أفراداً من المجتمع والشرطة والحكومة.

سيدة مسلمة تتحدث مع ضابطة شرطة كندية خلال وقفة للترحم على ضحايا الهجوم الإرهابي في إدمنتون أمس (رويترز)

الأمن الروسي يلقي القبض على خلية «داعشية نائمة» كانت تعد لتفجيرات في موسكو

موسكو: طه عبد الواحد

أعلنت هيئة الأمن الفيدرالي في روسيا إلقاء القبض في مقاطعة موسكو على أعضاء «خلية نائمة» تابعة لتنظيم داعش الإرهابي. وقالت في بيان رسمي أمس: «نتيجة عمليات التحقق والبحث الجنائي التي أجرتها هيئة الأمن الفيدرالي، يوم السبت الماضي، في مقاطعة موسكو، تم إحباط نشاط إجرامي لخلية نائمة تابعة لتنظيم داعش الإرهابي». وأشار البيان إلى أن «أعضاء الخلية كانوا قد خططوا لتنفيذ أعمال إرهابية مدوية تترك أصداء واسعة في المجتمع الروسي، على شكل تفجيرات في أماكن تجمع حشود كبيرة من المواطنين في مواقع البنى التحتية لشبكة المواصلات».

وأكدت الهيئة اعتقال جميع أعضاء الخلية، وقالت إنها عثرت في أماكن إقامتهم على عبوتين ناسفتين بقوة تفجيرية عالية، مجهزتين للتفجير. كما تمت مصادرة مواد استخدموها في تصنيع العبوات، فضلاً عن مسدسين وقنبلتين وأجهزة اتصالات. ولم يكشف الأمن الروسي عن هوية أعضاء الخلية الإرهابية، وأشار فقط إلى أنهم «يعملون في البناء»، وقال إنه «وحرصاً على مصلحة التحقيق لم يتم الكشف عن معلومات حول هوية الموقوفين».

ويجري التحقيق معهم بموجب ملف قضية جنائية يواجهون فيه تهمة التحضير غير الشرعي لمواد متفجرة، وتنظيم نشاط منظمة إرهابية أو المشاركة فيه. وفي وقت لاحق نشرت هيئة الأمن الفيدرالي مقطع فيديو يعترف فيه المتهمون بتحضير عبوات ناسفة. وقالت وكالة «تاس» إن مقطع الفيديو الذي حصلت على نسخة منه يُظهر عملية التفتيش في أماكن إقامة الموقوفين، وكيف عثر عناصر الأمن على عبوة ناسفة لدى واحد من المتهمين. كما يظهر في مقطع الفيديو متهم يجيب بالتأكيد على سؤال المحقق عن العبوة الناسفة «هل هذه لك؟»، ومن ثم يقر المتهم أن الجهاز الذي يدور الحديث عنه عبوة ناسفة، أقر بأنه قام بتصنيعها وساعده شريكة في ذلك.

وفي شبه جزيرة القرم، أعلنت هيئة الأمن الفيدرالي عن إحباط نشاط مجموعة تابعة لتنظيم «التبليغ والجماعة» المتطرف. وقالت في بيان رسمي، إن عناصر الأمن الفيدرالي، بالتعاون مع قوات وزارة الداخلية في القرم، تمكنوا من إحباط نشاط مجموعة من المواطنين أعضاء في منظمة «التبليغ والجماعة» المتطرفة المحظورة في روسيا. وفتح قسم التحقيق في هيئة الأمن الفيدرالي قضية جنائية بتهمة «تنظيم نشاط منظمة متطرفة» بحق الموقوفين.

إجراءات مستمرة لمراقبة الحدود الخارجية وداخل شينغن للكشف عن «المقاتلين الأجانب»

ترقب لجدول عمل أول لجنة في البرلمان الأوروبي مخصصة لمكافحة الإرهاب

بروكسل: عبد الله مصطفى

يخصص البرلمان الأوروبي، جلسة غد (الأربعاء)، لملف أزمة الهجرة وتوحيد سياسة اللجوء الأوروبية، وذلك بحضور نائب رئيس المفوضية الأوروبية فرانس تيمرمانس، وذلك ضمن جلسات البرلمان الأوروبي المقررة الأسبوع الجاري في ستراسبورغ، وستكون النقاشات بين المفوضية والبرلمان، فرصة لتوضيح الأمور قبل عرض آخر مستجدات ملف الهجرة واللجوء، على اجتماع مقرر الأسبوع القادم لوزراء الداخلية والعدل الأوروبيين في لوكسمبورغ، والمخصص لمناقشة تطورات ملف الهجرة ومكافحة الإرهاب. وأيضا في انتظار الإعلان عن جدول عمل أول لجنة في البرلمان الأوروبي مخصصة لمكافحة الإرهاب، جرى الإعلان عن تشكيلها مؤخرا.

وستركز نقاشات البرلمان الأوروبي، حول الخطوات الأخيرة التي أعلنت عنها المفوضية الأوروبية، فيما يتعلق بمواجهة أزمة الهجرة ومنها مراقبة الحدود وهو إجراء وصف في تقارير إعلامية متعددة من بروكسل، بأنه يدخل في نفس الوقت في إطار مكافحة الإرهاب، لأن تأمين الحدود الخارجية الأوروبية ضد الهجرة غير الشرعية يضمن أيضا مواجهة عودة ما يعرف بالمقاتلين الأجانب، ومن وجهة نظر البعض من المراقبين في بروكسل هو بمثابة عودة من جديد، لمحاولات الربط بين تدفق المهاجرين واللاجئين عبر قوارب الموت إلى دول الاتحاد الأوروبي، وبين ملف الإرهاب والتطرف.

وتأتي نقاشات البرلمان والاجتماع الوزاري الأوروبي، غداة المقترحات التي تقدمت بها المفوضية في بروكسل والتي تهدف إلى تعديل القواعد المنظمة لفضاء شينغن، وإعادة إجراءات الحدود حتى ثلاث سنوات بغية مواجهة أخطار التهديد الإرهابي. لكن المقترحات حافظت على المنطلقات التأسيسية المتعلقة بفضاء شينغن، ومن بينها ما يتعلق بحرية تنقل الأشخاص والخدمات ورؤوس الأموال بين الدول الأعضاء.

وبحسب القواعد السارية في هذا الفضاء، لا يمكن أن تتجاوز مهلة إعادة إجراءات الحدود في حالة وجود «تهديد خطير» للأمن العام أو لأمن بلد معين، مهلة الستة أشهر أو العامين استثنائيا في حال حدوث فوضى على الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي.

وأشار المفوض الأوروبي ديمتريس أفراموبولوس في مؤتمر صحافي عقده قبل أيام قليلة في بروكسل إلى أن التعديلات الجديدة، على قواعد إقامة عمليات مراقبة بين الدول الأعضاء في منطقة شينغن، تتطلب مزيداً من التعاون بين الدول الأعضاء من أجل تخفيف آثار «الإجراءات الاستثنائية» على حرية الحركة. باقتراحنا الذي قدمناه، فإننا نرمي إلى المحافظة على نهج يخضع للتنسيق بغرض إعادة إدخال الضوابط الحدودية الداخلية في الحالات الاستثنائية. ويسمح لنا هذا الأسلوب بمنع من يستغلون الوضع ويسيئون الاستخدام، حتى تتمكن كل الأطراف من احترام القواعد الملزمة. هذا ولن تصبح هذه التوصيات مواد تشريعية واجبة التطبيق إلا بعد موافقة المجلس الوزاري والبرلمان الأوروبي عليها. يذكر أن تدفق لاجئين إلى أوروبا قبل عامين، خاصة تدفق اللاجئين بسبب الحرب الأهلية من سوريا، خرج عن السيطرة، وأسفر عن خلافات كبيرة بالاتحاد الأوروبي. يشار إلى أن ألمانيا استقبلت مئات الآلاف من اللاجئين، فيما أعرضت دول أخرى بالاتحاد الأوروبي عن ذلك.

وفي أواخر أغسطس (آب) الماضي قال الاتحاد الأوروبي إن التدابير التي أدخلت في أبريل (نيسان) الماضي لفرض رقابة منتظمة على مواطني الاتحاد الذين يعبرون الحدود الخارجية لمنطقة التأشيرة الموحدة (شينغن)، بهدف رصد تدفق «المقاتلين الأجانب»، أثمرت «أولى نتائجها».

وأوضحت المتحدثة باسم المفوض الأوروبي لشؤون الهجرة والأمن الداخلي، توف إرنست، خلال مؤتمر صحافي في بروكسل، أن النتائج شملت «زيادة مشاورات نظام المعلومات في منطقة شنغن إلى أربعة أضعاف ما كانت عليه سابقا»، وكذلك «زيادة كبيرة في الإشارات، أي الحالات التي يتم فيها الإبلاغ عن مواطن معروف لدى السلطات لدى عبوره الحدود لأي سبب من الأسباب». وأضافت المتحدثة أن «الغرض من القواعد الجديدة واضح جدا»، فهو «يتعلق بزيادة الأمن وحماية المواطنين بشكل أفضل في الاتحاد الأوروبي»، وأنه «للقيام بذلك يجب أن نعرف من يمر عبر حدودنا»، ولهذا «السبب اقترحت اللجنة هذه التدابير التي اعتمدتها الدول الأعضاء بسرعة وأصبحت سارية الآن على الحدود الخارجية لمنطقة شينغن». ويأتي ذلك بعد أن نشرت مؤسسات الاتحاد الأوروبي في بروكسل لائحة بأسماء أعضاء أول لجنة مكلفة بملف مكافحة الإرهاب في البرلمان الأوروبي وتضم 30 عضوا والتي بدأت عملها على الفور وبالإضافة إلى الأعضاء الثلاثين الأساسيين، هناك 30 عضواً آخرون احتياطيون ملحقون باللجنة. وينتمون جميعا إلى مختلف المجموعات السياسية ودول أعضاء في الاتحاد وكان البرلمان الأوروبي قد أقر إنشاء هذه اللجنة خلال جلسة علنية في 6 يوليو (تموز) الماضي، وحدد لها مدة عمل لعام واحد قابل للتجديد، وذلك رغبة من البرلمانيين الأوروبيين بالاضطلاع بدور أكبر في العمل المؤسساتي الرامي لمحاربة الإرهاب.

ومن المتوقع أن تصدر اللجنة تقريرها الأول بعد ستة أشهر، يتبعه تقرير نهائي بنهاية مدة تفويضها، أي بعد عام من الآن، وسيتم تضمينهما توصيات تُرفع للمؤسسات الأوروبية وعواصم الدول الأعضاء. وستعمل اللجنة على «تقييم التهديد الإرهابي على التراب الأوروبي، والإبلاغ عن مواطن الخلل في الإجراءات المطبقة من قبل الدول الأعضاء، كما ستضطلع بمهمة اقتراح الحلول للمشاكل التي يتم اكتشافها». وستقوم اللجنة بتقييم الإجراءات المتبعة من أجل إدارة الحدود الخارجية للاتحاد، وتحديد مواطن الخلل في عمليات تبادل المعلومات الأمنية والاستخباراتية بين الدول الأعضاء. كما سيعاين الأعضاء مدى توافق قواعد البيانات المختلفة الموجودة في دول الاتحاد الأوروبي ويدققون في مدى فعاليتها في عمليات تبادل المعلومات. ومن المقرر أن تقوم اللجنة كذلك بدراسة آثار التشريعات الأوروبية المعمول بها لمحاربة الإرهاب.

عناصر من الجيش لحماية مقار مؤسسات الاتحاد الأوروبي عقب هجمات بروكسل العام الماضي

موجز

الدنمارك ترسل 55 جندياً إلى أفغانستان

كوبنهاجن - «الشرق الأوسط»: ذكرت الدنمارك التي تشارك في المهمة العسكرية التي يقودها حلف شمال الأطلسي في أفغانستان، أنها سترسل 55 جنديا إضافيا إلى البلاد لتعزيز جهود الأمن، بعدما هاجم انتحاري بسيارة ملغومة قافلة دنماركية الأسبوع الماضي. وقالت وزارة الدفاع الدنماركية، أمس الاثنين، إن الجنود سيساعدون 97 جنديا دنماركيا منتشرين بالفعل في أفغانستان، لحماية المستشارين الذين يسافرون من وإلى الأكاديمية العسكرية الأفغانية قرب كابل. وجاء في بيان لوزير الخارجية أندرس ساموليسون: «إذا فقدت الحكومة الأفغانية السيطرة فستصبح أفغانستان مرة أخرى ملاذا للجماعات الإرهابية، وسنجازف بأن نكون عرضة لموجة جديدة من اللاجئين إلى أوروبا والدنمارك». وسيتمركز الجنود الدنماركيون الخمسة والخمسون في كابول، في بداية 2018.

جندي تونسي يفقد رجله في انفجار لغم أثناء تعقب إرهابيين

تونس - «الشرق الأوسط»: أدى انفجار لغم في جبل سمامة، بجهة القصرين غرب تونس، إلى إصابة جندي بجرح بليغ برجله، أثناء عمليات تشيط عسكري وتعقب لعناصر إرهابية. وانفجر اللغم في المنطقة العسكرية المغلقة في جبل سمامة، حيث تتحصن عناصر مسلحة في المرتفعات المحيطة بالقصرين والقريبة من الحدود الجزائرية. وقالت إذاعة قفصة إن عنصرا من الجيش أصيب في الانفجار، ونُقل إلى المستشفى الجهوي بالقصرين، حيث أُجريت له عملية جراحية وتم على إثرها بتر إحدى ساقيه. ومنذ تصاعد عمليات مكافحة الإرهاب بدءا من عام 2011، سقط عشرات من العسكريين قتلى وجرحى في انفجار ألغام وسط الجبال والمرتفعات وفي كمائن نفذها مسلحون.

«أمن الدولة الأردنية» تصدر أحكاما بسجن مؤيدين للإرهاب

عمان - محمد الدعمه: أصدرت محكمة أمن الدولة الأردنية أمس أحكاما بحق 6 أشخاص من المروجين والمتعاطفين مع تنظيمات إرهابية بالسجن مددا تتراوح ما بين 3 إلى 5 سنوات خلال جلسة علنية عقدت برئاسة رئيس المحكمة القاضي العقيد محمد العفيف وبعضوية القاضيين أحمد القطارنة وناصر السلامات. ودانت المحكمة 5 متهمين بجناية الترويج لأفكار جماعة إرهابية تنظيم داعش الإرهابي وجبهة فتح الشام (النصرة سابقا) ومتهم آخر أدين بالالتحاق بتنظيم إرهابي في سوريا. وحكمت المحكمة على المروجين والمتعاطفين مع تنظيم داعش الإرهابي بالسجن 3 سنوات حيث بادروا بتأييد التنظيم عبر صفحاتهم على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» بهدف إيجاد حاضنة شعبية للتنظيم بالأردن تعمل على جذب المزيد من المتعاطفين والمؤيدين والمروجين لتلك التنظيمات الإرهابية من أبناء المجتمع الأردني.

كما أصدرت هيئة المحكمة قرارا بالسجن 5 سنوات بحق طالب جامعي أدين بجناية الالتحاق بتنظيمات إرهابية وجماعات مسلحة، كان قد عمل كمسعف بأحد التنظيمات الإرهابية في سوريا بعد فشله بالتدريبات العسكرية والرماية وعدم إتقانه للقتال إذ مكث في سوريا فترة ليعود بعدها في أكتوبر (تشرين الأول) من عام 2016 للأردن ويتم إلقاء القبض عليه من قبل الأجهزة الأمنية. بينما حكمت المحكمة على متهم عشريني بجناية محاولة الالتحاق بتنظيم إرهابي وجماعات مسلحة بالسجن 4 سنوات. وكان المتهم الذي ألقي القبض عليه في مطار الملكة علياء الدولي قد أبدى رغبة بالالتحاق مع ابن عمه الذي سبقه للانضمام إلى تنظيم داعش الإرهابي في سوريا حيث كان قد أبدى تعاطفه للتنظيم أمام أقارب وأصدقاء له، وخلال محاولة الخروج من المطار إلى تركيا ألقي القبض عليه. يشار إلى أن المحكمة غلظت العقوبات بعد أن هاجم عناصر من تنظيم داعش الإرهابي مراكز أمنية في الكرك جنوب الأردن العام الماضي وقتلوا 9 رجال من الأمن العام.

بروكسل تخرج عن تحفظها وتدعو الطرفين إلى وقف «المواجهة»

كاتالونيا تطالب بوساطة دولية... ومدريد تتوعّد بتجريدها من سلطاتها

لندن: محمد فهمي

تعهدت حكومة مدريد أمس بمنع كاتالونيا من إعلان استقلالها، غداة استفتاء استخدمت الشرطة خلاله الهراوات والرصاص المطاطي، ما دفع بالأمم المتحدة إلى دعوة إسبانيا للتحقيق في أعمال العنف في ظل أسوأ أزمة تشهدها البلاد منذ عقود.

وأكد وزير العدل الإسباني رافايل كاتالا أن الدولة ستقوم «بكل ما يسمح به القانون»، إذا أعلن الانفصاليون الكاتالونيون الاستقلال من جانب واحد، مشيراً إلى قدرة الحكومة على تفعيل المادة 155 من الدستور التي تسمح لها بتجميد سلطات حكومة كاتالونيا لمنع أي إعلان استقلال.

وخرج الاتحاد الأوروبي عن صمته، ودعا جميع أطراف الأزمة إلى «الانتقال بسرعة من المواجهة إلى الحوار»، مؤكداً أن «العنف لا يمكن أن يكون أبداً أداة في السياسة».

وطالب بيغديمونت رئيس إقليم كاتالونيا، بوساطة دولية لحل الأزمة وبسحب جميع قوات الأمن التي نشرتها السلطات الإسبانية في الإقليم جراء الاستفتاء. وفي وقت متأخر الأحد، أعلن بيغديمونت أن 90 في المائة ممن شاركوا في الاقتراع صوتوا لصالح الاستقلال، في تحدٍ لحملة الشرطة ومعارضة مدريد. وبحسب حكومة كاتالونيا، أدلى 2,26 مليون شخص بأصواتهم، أي ما يعادل أكثر بقليل من 42 في المائة من ناخبي الإقليم. وبذلك، يكون إقليم كاتالونيا الذي يبلغ تعداد سكانه 7,5 مليون نسمة ويسهم بخُمس الاقتصاد الإسباني، «كسب الحق بإعلان دولة مستقلة»، على حد تعبير بيغديميونت.

وأشار بيغديمونت إلى أنه سيقدم النتائج إلى برلمان الإقليم، الذي يملك سلطة تبني قرار الاستقلال. ويحظى المؤيدون للاستقلال بأغلبية ضئيلة، حيث لهم 72 مقعداً من أصل 135 في البرلمان الكاتالوني. ولكن يرجح أن تلقى أي محاولة لإعلان الاستقلال بشكل أحادي معارضة ليس من مدريد فحسب، بل كذلك من قسم كبير من سكان كاتالونيا المنقسمين بشكل عميق حيال المسألة.

وفي رد فعله على مشاهد العنف، قال بيغديمونت إن الحكومة المركزية الإسبانية «كتبت صفحة مخزية في تاريخها مع كاتالونيا»، فيما دعا كبار شخصيات حزب «بوديموس» اليساري المتشدد راخوي إلى تقديم استقالته.

وفي هذه الأثناء، عقدت حكومة رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي محادثات طارئة. وطالبت الحكومة بتقديم طلب رسمي إلى البرلمان في مدريد لشرح موقف الحكومة من الاستفتاء الذي أجراه إقليم كاتالونيا الانفصالي، وتقديم كلمة لتوضيح ما حدث حول تدخل قوات الأمن لتطبيق القانون. وقالت مصادر من الحكومة الإسبانية إن توضيحات راخوي لن تصدر قبل العاشر من شهر أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

من جهتها، خرجت المفوضية الأوروبية عن تحفظها بحذر أمس، رافضة العنف بصفته «أداة سياسية» وداعية «جميع الأطراف المعنية» إلى الانتقال «من المواجهة إلى الحوار».

وصرح الناطق باسم المفوضية، مارغاريتيس شيناس، أمام الصحافيين بأنه «بموجب الدستور الإسباني، لم تكن عملية التصويت في كاتالونيا التي جرت بالأمس قانونية». لكن المفوضية ذهبت لاحقاً أبعد في موقفها، داعية «كل الأطراف المعنية إلى الانتقال بسرعة من المواجهة إلى الحوار»، بحسب بيان قرأه شيناس، مضيفاً أن «العنف لا يمكن أن يكون أبداً أداة في السياسة».

في المقابل، رفض شيناس التعليق حول ما إذا كانت المفوضية تدين بالتحديد العنف الذي أبدته الشرطة الإسبانية وأسفر عن إصابة الكثيرين الأحد في كاتالونيا، بعد إرسال 10 آلاف عنصر أمن إلى الإقليم الإسباني، أم لا، بحسب صحيفة «ال باييس». وفيما يتعلق بدعوتها إلى الحوار، أكدت المفوضية ثقتها «بقيادة رئيس الوزراء (الإسباني) ماريانو راخوي في إدارة هذه العملية الصعبة، بشكل يحترم تماماً الدستور الإسباني والحقوق الأساسية للمواطنين التي ينص عليها».

إلى ذلك، أكدت المفوضية مجدداً تمسكها الشديد بـ«مبدأ برودي»، الذي يحمل اسم رئيس المفوضية الأسبق الإيطالي رومانو برودي الذي خلص في 2004 إلى أن أي دولة تنشأ بالانفصال عن أخرى من أعضاء الاتحاد الأوروبي لا تعتبر تلقائياً عضواً فيه.

من جهته، وفي اتصال هاتفي، أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن لديه محوراً واحداً فقط يتمثل بشخص راخوي، دون التطرق إلى أعمال العنف التي قامت بها الشرطة. وتطرق ماكرون أيضاً مع راخوي إلى مقترحاته لإصلاح أوروبا، مشدداً على أهمية وجود تعاون وثيق فرنسي إسباني لإنجاحه.

أما من جهة العواصم الأوروبية، فقد أبدت تردداً كبيراً في التعليق على الأحداث الإسبانية باعتبارها «شأناً داخلياً». وبدرت التصريحات الأكثر صراحة عن الحكومة البلجيكية، حيث يتولى القوميون الفلمنكيون مواقع محورية. وصرح رئيس الوزراء شارل ميشال، الأحد، بأن «العنف ليس رداً، وندين جميع أعمال العنف ونكرر الدعوة إلى الحوار السياسي»، وسط تصفيق الوزراء الانفصاليين الفلمنكيين في ائتلافه الحاكم. كما عبر رئيس الوزراء السلوفيني الوسطي ميرو سيرار عن «القلق حيال الوضع»، داعياً إلى «الحوار السياسي» وإلى «حلول سلمية».

وأجمعت الصحف الإسبانية على انتقاد بيغديمونت لإجرائه الاستفتاء، رغم قرار المحكمة الذي اعتبره غير شرعي، إلا أنها انتقدت كذلك طريقة تعاطي راخوي مع الأزمة. ورأت صحيفة «الموندو» المحافظة أن استراتيجية الحكومة في انتظار إجراء الاستفتاء وإرسال الشرطة لمنعه كانت فاشلة. أما صحيفة «ال باييس» الشعبية، فرأت أن راخوي أظهر «عجزاً تاماً عن إدارة المشكلة» منذ بدء أزمة كاتالونيا.

جانب من مظاهرة داعمة للاستقلال في برشلونة أمس (أ.ف.ب)

آلاف المتظاهرين في برشلونة ضد «عنف» الشرطة الإسبانية

برشلونة: «الشرق الأوسط»

تظاهر آلاف الأشخاص، أمس، في برشلونة ومدن أخرى في كاتالونيا للتنديد بعنف الشرطة الإسبانية وللدفاع عن استفتاء تقرير المصير الذي نظم الأحد وقمعته الشرطة الإسبانية.

وهتف المتظاهرون، وبينهم الكثير من الطلبة «كان هذا عاديا مع (الديكتاتور) فرنكو». وبحسب الشرطة البلدية، كان عدد المتظاهرين في برشلونة ظهر الاثنين 15 ألفا. ورفع المتظاهرون أعلام كاتالونيا ولافتات تطالب بالديمقراطية. وكانت شرطة مكافحة الشغب اقتحمت الأحد مكاتب اقتراع وصادرت صناديق انتخابية، واستخدمت الهراوات والرصاص المطاطي ضد متجمعين أمام المكاتب. وقالت حكومة كاتالونيا صباح أمس إن بين الجرحى أربعة حالاتهم خطرة، وأودعوا المستشفى.

وشارك رئيس كاتالونيا، كارلس بيغديمونت، ورئيسة بلدية برشلونة في التجمع الاحتجاجي في برشلونة. وسجلت مظاهرات أخرى في مدن بينها بالخصوص جيرون ولاريدا.

فرنسا تحث كل الأطراف على نبذ العنف بعد مقتل 8 أشخاص

إعلان استقلال «رمزي» للناطقين بالإنجليزية في الكاميرون

بويا (الكاميرون): «الشرق الأوسط»

قتل ثمانية أشخاص على الأقل في حوادث متفرقة جرت في نهاية الأسبوع الجاري في المناطق الناطقة بالإنجليزية بالكاميرون، والتي أصدرت إعلانا رمزيا «لاستقلالها» عن ياوندي.

واختار الناطقون بالإنجليزية الأول من أكتوبر (تشرين الأول) يوم ذكرى إعادة توحيد الكاميرون بمنطقتيها الناطقة بالفرنسية والناطقة بالإنجليزية في 1961، ليصدروا هذا الإعلان من جانب واحد صباح الأحد على شبكات التواصل الاجتماعي. وصدر الإعلان عن «رئيس» أمبازونيا، وهو الاسم الذي يريد الانفصاليون إطلاقه على جمهوريتهم.

وكانت سلطات الكاميرون رفضت بشدة «سيناريو الاستقلال»، ونشرت قوات أمنية كبيرة في نهاية الأسبوع في المناطق الناطقة بالإنجليزية، وخصوصا في بويا كبرى مدن الجنوب الغربي وباميندا كبرى مدن الشمال الغربي.

وذكرت مصادر متطابقة أن شخصين قتلا على هامش مظاهرات الأحد في ندوب، التي تبعد أربعين كيلومترا عن باميندا، بينما قتل ثالث في كومبو حسب رئيس بلدية المدينة دوناتوس دجونغ. وذكر مصدر قريب من سلطات المنطقة أن ثلاثة سجناء في مدينة كومبو أيضا أرادوا «استغلال» انشغال قوات الأمن ليهربوا، لكن الحراس قاموا بقتلهم الأحد. وجرح ثلاثة سجناء آخرون.

وفي كومبا، المدينة المعروفة بأنها متمردة في الجنوب الغربي الناطق بالإنجليزية، قتلت قوات الأمن شابا الأحد. وذكر مصدر طبي أن عددا من الأشخاص نقلوا إلى المستشفى في باميندا في اليوم نفسه. وقد جرت «مواجهات» بين قوات الأمن ومتظاهرين، حتى وقت متأخر أول من أمس. وقال مصدر قريب من السلطات في المكان لوكالة الصحافة الفرنسية إن «شخصا واحدا على الأقل أصيب برصاص حقيقي»، ووصف الوضع «بالمتوتر جدا».

وأدان رئيس الكاميرون بول بيا على مواقع التواصل الاجتماعي «بشدة كل أعمال العنف، أيّا كان مصدرها وأيّا كان مرتكبوها». وتحتج الأقلية الناطقة بالإنجليزية التي تشكل نحو عشرين في المائة من سكان الكاميرون البالغ عددهم 22 مليون نسمة، منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2016 على ما تعتبره «تهميشا» لها في المجتمع.

من جانبها، دعت فرنسا كل الأطراف في الكاميرون إلى ممارسة ضبط النفس ونبذ العنف بعد الأحداث الدموية التي شهدتها البلاد. وقالت انياس روماتيه - إسباني، المتحدثة باسم الخارجية الفرنسية، في إفادة يومية للصحافيين عبر الإنترنت أمس إن «فرنسا تتابع الوضع في الكاميرون بحرص، ويقلقها الأحداث التي وقعت مطلع الأسبوع». وأضافت: «ندعو كل الأطراف لممارسة ضبط النفس ورفض العنف».



دكا لم تحدد إطارا زمنيا لعودة نحو 800 ألف لاجئ إلى الأراضي البورمية

ميانمار تقترح إعادة اللاجئين الروهينغا دون تدخل أممي

دكا: «الشرق الأوسط»

اقترح وزير بورمي رفيع، أمس، إعادة مئات الآلاف من الروهينغا الذين عبروا الحدود إلى بنغلاديش هربا من الحملة التي شنّها الجيش بحقهم، بحسب ما أعلنت دكا. ولم يعط وزير الخارجية البنغلاديشي، محمود علي، الذي أعلن عن الاقتراح البورمي تفاصيل عن كيفية إعادة أكثر من 800 ألف لاجئ من أقلية الروهينغا المسلمة، إلا أنه تحدث عن تشكيل مجموعة عمل مشتركة بين البلدين للتحقق من هويات اللاجئين، لن تتدخل فيها الأمم المتحدة.

ووصل أكثر من نصف مليون شخص من الأقلية إلى بنغلاديش خلال الأسابيع الخمسة الماضية، بعدما شنت قوات الأمن البورمية حملة عسكرية عنيفة ضدهم، فيما اعتبرت الأمم المتحدة أنه قد يرقى إلى «تطهير عرقي» في البلد الذي يهيمن عليه البوذيون.

وجاءت المحادثات بين وزير الخارجية البنغلاديشي ووزير مكتب مستشار الدولة كياو تينت سوي، في وقت سمح لممثلي الأمم المتحدة بالوصول إلى راخين لأول مرة منذ اندلاع العنف في 25 أغسطس (آب).

وسُمح للمسؤولين الأمميين والدبلوماسيين ووكالات الإغاثة بإجراء زيارة ليوم واحد، نظمتها السلطات البورمية حيث حملتهم طائرة مروحية إلى مونغداو، مركز العنف في راخين. وعقد محمود علي ما وصفها بأنها محادثات «جرت في أجواء ودية» في دكا، مع ممثل زعيمة ميانمار المدنية أونغ سان سو تشي.

وقال للصحافيين إن ميانمار قدّمت «اقتراحا لعودة اللاجئين الروهينغا». وأضاف أن «الطرفين اتفقا على اقتراح لإقامة مجموعة عمل مشتركة لتنسيق عملية العودة». وكانت سو تشي، التي واجهت انتقادات شديدة لعدم تحركها ضد الحملة العسكرية التي استهدفت الروهينغا، أكدت في خطاب الشهر الماضي أن ميانمار ستستعيد اللاجئين الذين تم التحقق من هوياتهم.

وأضافت أن ذلك سيتم بناء على معايير وضعها البلدان عام 1993. عندما تمت إعادة عشرات الآلاف من الروهينغا.

ولم يعط الوزير البنغلاديشي إطارا زمنيا لعودة اللاجئين، كما لم يوضح كذلك إن كانت ميانمار ستوافق على عودة 300 ألف من لاجئي الروهينغا الذين فروا إلى بنغلاديش خلال موجة عنف سابقة. وأوضح أنه سيتم التحقق من هوياتهم عبر مجموعة عمل مشتركة، لن تتدخل فيها الأمم المتحدة. وقال إن «بنغلاديش عرضت اتفاقا ثنائيا (مع ميانمار) للمساعدة في تطبيق عملية العودة».

وتعتبر السلطات البورمية التي يهيمن عليها البوذيون أن أقلية الروهينغا غير مؤهلة للحصول على الجنسية البورمية، رغم أن العديد من أفرادها عاشوا في البلاد على مدى أجيال.

من جهته، رأى شهاب أنعام خان المتخصص في العلاقات الدولية بجامعة «جاهانغيرانغار»، أن إصرار ميانمار على مسألة التحقق من هوياتهم قد تشكل «عقبة» في مسألة إعادتهم.

وقال لوكالة الصحافة الفرنسية إن «ميانمار أبدت مبادرة جيدة إلا أن اقتراحها غير مناسب، خاصة أنه لا يمكن بدء العملية من خلال التحقق من هوياتهم». وأوضح أن «الروهينغا فروا إلى بنغلاديش دون أي وثائق قانونية، ويصعب التأكد من هوياتهم».

وأما محمد أمين، الذي وصل مع اثنين من جيرانه الأحد على متن قارب متهالك، فأكد استعداده للعودة في حال تم ضمان سلامتهم. وقال لوكالة الصحافة الفرنسية في إحدى المدن الساحلية: «إذا عاملونا بشكل متساو معهم، فسنعود».

بدوره، أشار نور الأمين، وهو عامل وصل الأحد على متن قارب برفقة ستة من أفراد عائلته، إلى أنهم فروا بعدما هددتهم عصابات من البوذيين باستخدام العنف بحقهم إذا لم يغادروا. وقال: «إذا قبلوا بنا كروهينغا وأكدوا أنهم لن يؤذونا، فسنعود».

ويعيش اللاجئون حاليا مكدسين في مخيمات مؤقتة أو أخرى تابعة للأمم المتحدة نصبت على الحدود بين ميانمار وبنغلاديش. وأعربت المجموعات الإغاثية عن مخاوفها من انتشار الأوبئة. ولم تكشف السلطات البورمية عن أين سيسكن الروهينغا إذا أعيدوا إلى ميانمار، بعدما أحرق الجيش معظم قراهم.

وفي خطابها أمام الجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة، اقترحت رئيسة وزراء بنغلاديش شيخة حسينة إقامة مناطق آمنة تحت إشراف أممي داخل ميانمار لحمايتهم. واتهمت كذلك السلطات البورمية بزرع ألغام على الحدود لمنع عودة الروهينغا، داعية الأمم المتحدة إلى اتخاذ إجراءات فورية لحل الأزمة.

لاجئون من الروهينغا يغادرون «مدرسة» استخدموها مكان لجوء في بنغلاديش (أ.ب)

سكانها اتهموا إدارته بـ«التقليل» من معاناتهم

خطة ترمب لإغاثة بورتوريكو تحت المجهر

سان خوان: «الشرق الأوسط»

اتهم سكان في بورتوريكو ونواب أميركيون إدارة الرئيس دونالد ترمب بالتقليل من حجم الأزمة و«معاناة» السكان، عبر رفضها الإقرار بوجود ثغرات في إيصال المساعدات إلى الجزيرة المنكوبة بعد مرور الإعصار ماريا المدمر.

وقالت آيدا روزايرو (57 عاما) عند خروجها من القداس في كاتدرائية سان خوان، الأحد، لوكالة الصحافة الفرنسية إن «ترمب يعيش في عالم خاص (...)، عليه أن يأتي ويرى بنفسه ما يحصل هنا».

ومن المتوقع أن يزور ترمب بورتوريكو اليوم مع السيدة الأولى ميلانيا. وهاجم الرئيس الأميركي السبت سيل الانتقادات حول إدارته للأزمة، قائلا إن بعض المسؤولين في بورتوريكو «يريدون أن نقوم بكل العمل بدلا عنهم».

وعلقت المسنة هيلدا لوبز وهي تبكي: «أشعر بإهانة كبيرة لرؤية رئيس الولايات المتحدة يتكلم على هذا النحو. لا اعلم إذا كان مدركا لحجم معاناة السكان». وبعد عشرة أيام على مرور الإعصار ماريا على هذه الجزيرة الأميركية، لا يزال قسم كبير من السكان يعانون من انقطاع الكهرباء والمياه والاتصالات سواء عبر شبكة الهاتف أو الإنترنت. ويضاف إلى الحرارة الخانقة، النقص في المواد الأساسية والمخاوف من عمليات النهب. ويمضي السكان ساعات النهار واقفين في طوابير طويلة لشراء محروقات وما يزال متوفرا من الماء والطعام.

من جهته، أشاد ترمب الأحد على «تويتر» بـ«العمل الرائع» الذي أنجزته إدارته «في وضع شبه مستحيل»، منددا بالانتقادات التي قال إنها «أخبار كاذبة»، صادرة عن «ناكري جميل لديهم مصالح سياسية».

وردت رئيسة بلدية بورتوريكو، كارمين يولين كروز، التي اتهمها ترمب السبت بـ«إدارة سيئة»، بأن الرئيس «يبحث عن ذريعة على ما يبدو للأمور التي تتعثر». كما أثارت تعليقات ترمب ردود فعل قوية في واشنطن، حتى في أوساط حزبه الجمهوري.

وصرّح حاكم أوهايو، جون كاسيك، المنافس السابق لترمب في الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري في 2016: «عندما يكون الناس غارقين في الكارثة لا تبدأ بانتقادهم (...) عليك الترفع عن السخافات».

أما السيناتور بيرني ساندرز، المرشح السابق في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي، فقال لشبكة «سي إن إن» إنه «لا يجد وصفا» لرئيس «يتحدث من ملعب الغولف بينما يمارس هذه الرياضة مع أصدقائه من أصحاب الملايين ليهاجم رئيسة بلدية سان خوان التي تحاول تأمين الكهرباء والطعام والماء والغاز إلى الجزيرة».

وأمضى ترمب صباح الأحد في منتجعه لرياضة الغولف في بدمينستر بنيوجيرسي بالقرب من نيويورك، قبل أن ينتقل إلى منتجع ثانٍ حيث سلم كأس دورة الرؤساء وأهداه لضحايا الأعاصير الأخيرة في الولايات المتحدة. بدوره، قال غاري كون المستشار الاقتصادي للبيت الأبيض لقناة «فوكس نيوز»، إن «الإدارة تقوم بعمل هائل لتأمين المساعدات والخدمات إلى الناس»، مضيفا: «نحن نعمل بأقصى سرعة».

في المقابل، أبدى مدير وكالة الإغاثة الفيدرالية بروك لونغ حذرا أكبر، وقال لشبكة «إيه بي سي» إنه «لا يزال هناك الكثير للقيام به». وأضاف: «نحقق نجاحا في بعض المجالات، بينما نواجه إخفاقات في مجالات أخرى، لكننا نحقق تقدما». وتتعرض وكالة الإغاثة الفيدرالية لضغوط كبيرة نتيجة الأعاصير المتتالية التي ضربت الولايات المتحدة في تكساس وفلوريدا، بالإضافة إلى بورتوريكو في الأسابيع الماضية. وشدّد بروك على أن نحو 3200 طريق أو جسر تعرضت لأضرار في بورتوريكو مما يزيد من تعقيد مهمة المسعفين.

وأرسلت وزارة الدفاع مستشفى عائما من المفترض أن يصل الأربعاء إلى سان خوان. وعند سؤال كروز حول لقاء محتمل مع ترمب، علقت على شبكة «إيه بي سي» قائلة: «إذا طلب لقائي بالطبع سأقوم بذلك».

«داعش» تبنى المجزرة والـ«إف بي آي» استبعد تورط جماعة إرهابية

عشرات القتلى ومئات المصابين بإطلاق نار في لاس فيغاس



أشخاص يهربون من موقع إطلاق النار في لاس فيغاس ليل أول من أمس (أ.ف.ب)

مجزرة الحفل الموسيقي في لاس فيغاس

لقي ما لا يقل عن 58 شخصاً مصرعهم وأصيب أكثر من 500 آخرين بجروح عندما أطلق مسلح النار على حشود اجتمعت لحضور مهرجان موسيقي في لاس فيغاس. هذا الهجوم العشوائي يُعد الأكثر دموية في تاريخ الولايات المتحدة

لاس فيغاس
نيفادا
الولايات المتحدة

الأحد، 10.08 مساءً بالتوقيت المحلي: مسلح يطلق النار من بندقية آلية موجهة نحو حشد يضم 30.000 شخص يشاهدون حفل Route 91 Harvest Festival للموسيقى الريفية

15
إكسكاليبر

فندق ماندالاي باي: المسلح يطلق النار من الطابق الـ 32، من على بُعد 360 متراً تقريباً من الحشود

فندق الأقصر
جادة تروبيكانا
فندق إم جي إم غراند
جادة رينو
فندق تروبيكانا
فندق ديلانو
قطاع لاس فيغاس
مطار مكاران الدولي - تم تحويل عدة رحلات
200 متر
فندق فور سيزونز

المصدر: Las Vegas Metropolitan Police Department
غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

واشنطن: هبة القدسي

قتل مسلح 58 شخصا على الأقل وأصاب المئات، ليلة الأحد إلى الاثنين، في لاس فيغاس بعد أن فتح النار على حشد متجمع لحضور حفل موسيقي في الهواء الطلق، في عملية تبناها تنظيم داعش، وتعتبر أسوأ حادث إطلاق نار في الولايات المتحدة.

وندد الرئيس الأميركي دونالد ترمب بإطلاق النار العشوائي في لاس فيغاس، أمس ووصف الهجوم بأنه «شر خالص». وعبّر ترمب في كلمة ألقاها من البيت الأبيض عن الحزن العميق أمام هذه المأساة. وقال: «مساء أمس، فتح رجل النار على حشد كبير خلال حفلة غنائية في لاس فيغاس. وقتل بوحشية أكثر من خمسين شخصا في عمل يمثل شرا خالصا». وأضاف: «في لحظات كهذه، نبحث جميعا عن معنى ما وسط الفوضى، وعن بصيص نور وسط الظلام. لكن الإجابات ليست سهلة».

وتابع مخاطبا عائلات الضحايا «إننا نصلي لأجلكم، أنا وميلانيا نصلي (...) كي تجد الأمة بكاملها الوحدة والسلام». كما أكد أن «وحدة صفنا لا يمكن أن يدمرها الشر، وروابطنا لا يمكن أن يحلها العنف. ورغم شعورنا بغضب عارم بسبب قتل مواطنينا، فإن الحب هو ما يعرف بنا اليوم».

ووجّه ترمب بتنكيس العلم الأميركي في جميع المباني الحكومية والعسكرية، وفي جميع أنحاء الولايات المتحدة، وجميع سفاراتها في الخارج، حتى مساء الجمعة المقبل، حدادا على الضحايا.

وأعلنت الشرطة الأميركية عدم وجود سوابق إجرامية لمرتكب مجزرة لاس فيغاس، ستيفن بادوك الذي قتل 58 شخصا على الأقل وأصاب 517 شخصا، لكن تنظيم داعش أعلن مسؤوليته، مؤكدا أن هذا الرجل الأبيض الستيني اعتنق الإسلام «قبل بضعة أشهر». وذكرت وكالة «أعماق» التابعة للتنظيم في رسالة، أن بادوك «جندي من جنود (داعش)». إلا أن مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) سارع إلى إعلان «عدم وجود رابط في هذه المرحلة بمجموعة إرهابية دولية». كما قال مسؤول الشرطة في لاس فيغاس، جوزيف لومباردو، إن ستيفن كريغ بادوك أقرب إلى أن يكون واحدا من «الذئاب المنفردة»، رافضا الحديث عن مسار إرهابي.

وكان مطلق النار يقيم في ميسكيت، وهي بلدة صغيرة تسكنها 18 ألف نسمة تقع على بعد نحو 120 كيلومترا شمال شرقي لاس فيغاس بولاية نيفادا، على الحدود مع أريزونا.

وقال شقيقه لشبكة «إن بي سي»: إن ستيفن بادوك متقاعد، على غرار الكثيرين من سكان ميسكيت. ولم تكن لديه سوابق في مختلف أجهزة الشرطة. وأضاف لومباردو، أن بادوك «كان يائسا وأراد إيقاع الكثير من الضحايا».

بدوره، قال شقيقه إريك لصحيفة «لاس فيغاس ريفيو – جورنال»: «ليس لدينا فكرة عما حدث».

وقال الرجل البالغ من العمر 55 عاما، وبدا بالغ التأثر بالمذبحة: «كأن نيزكا هبط علينا (...) لا شيء يسمح لنا بتفسير ما فعله». كما أوضح إريك لشبكة «إن بي سي نيوز» أن بادوك كان يحب الذهاب إلى الكازينوهات للعب. وأوضح أيضا في مقابلة مع «سي بي إس نيوز» أن ستيفن بادوك لم يكن لديه «معتقدات دينية» معروفة.

من جهتها، بثت شبكة «إي بي سي نيوز» صورة لستيفن بدا فيها بعينيه مغلقتين وله لحية رمادية خفيفة ويرتدي قميصا أبيض مع رفيقته ماريلو دانلي التي تم توقيفها خارج البلاد.

وتابعت شبكة «إي بي سي نيوز»، أن ستيفن بادوك كان يعمل محاسبا في السابق، ولديه شهادة طيران ورخصة صيد صادرة عن ولاية الاسكا.

وقال مسؤول شرطة لاس فيغاس للصحافة: إن بادوك عثر عليه ميتا، عندما وصل فريق قوات الأمن إلى الطابق الـ32 من فندق ماندالاي باي، حيث كان متمركزا. وقال جوزف لومباردو لصحافيين «نعتقد أنه انتحر قبل وصولنا» إلى الغرفة.

وتم العثور على عشر بنادق مع مطلق النار، بحسب لومباردو. وكانت الشرطة قالت سابقا إنه تم العثور على ثماني بنادق، وأن الشرطة قتلت بادوك. وتجمّع آلاف الأشخاص الأحد في ساحة واسعة في عاصمة الترفيه وألعاب القمار في الولايات المتحدة، لحضور حفل للمغني جايسون ألدين خلال مهرجان شهير لموسيقى «الكانتري».

وتوالت التعازي من مختلف دول العالم، وأدانت السعودية حادث إطلاق النار في مدينة لاس فيغاس، وقدمت العزاء للإدارة والشعب الأميركي الصديق ولكل من تأثر بهذا الهجوم البشع.

وأعرب مصدر مسؤول بوزارة الخارجية السعودية عن أسفه لوقوع مثل هذه الأعمال الإجرامية، مجدداً التأكيد على موقف المملكة المناهض لكل أشكال العنف والإرهاب.

من جانبه، أعرب البابا فرنسيس عن «حزنه الكبير» لعملية إطلاق النار، مبديا «تعاطفه الروحي مع كل الذين طالتهم هذه المأساة المروعة»، بحسب برقية من الفاتيكان. في حين وجه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين برقية تعزية إلى نظيره الأميركي، معربا عن «صدمته لفظاعة هذه الجريمة». وقال بوتين في برقيته بحسب بيان صادر عن الكرملين: إن «هذه الجريمة التي أودت بحياة عشرات المواطنين المسالمين تصدم بفظاعتها»، معربا عن «مواساته ودعمه لعائلات وأقارب» الضحايا.

بدورهم، أدان كل من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بشدة الهجوم الدموي، وقدموا مواساتهم وأحرّ التعازي «للأصدقاء الأميركيين».

ومن موقع المجزرة، قال أحد الشهود يدعى جو بيتز لوسائل الإعلام «كنا نمضي أمسية رائعة حين سمعنا ما يشبه مفرقعات. بالواقع، كان إطلاق نار من سلاح رشّاش، لكن صوته بدا وكأنه مفرقعات».

وأعلن المغني جيسون ألدين في رسالة على «إنستغرام»، أنه وأعضاء فرقته سالمون. وقال: «كانت الأمسية أكثر من مروعة»، مهديا «أفكاره وصلواته» إلى كل الذين كانوا في حفله الموسيقي. وطوقت الشرطة الفندق ومشارفه لضرورات التحقيق، على ما أعلنت إدارته. وكتب فندق «ماندالاي باي» في حسابه على «تويتر»: «نرفع أفكارنا وصلواتنا إلى الذين كانوا ضحية الأحداث المفجعة الليلة الماضية».

وأظهرت مشاهد صوّرت من محيط ماندالاي باي حشدا يحضر حفلا موسيقيا، في حين يندلع دوي يشبه رشقات رشاشة. وتسبب إطلاق النار في تدافع كبير وسط حال من الذعر، فهرع بعض المشاهدين للفرار، في حين تمدّد آخرون أرضا للاحتماء من الرصاص.

وفي الصور التي التقطت خلال الحفل، يمكن رؤية الكثير من الجرحى ممتدّين أرضا أمام المسرح وأطرافهم تنزف، في حين يقوم آخرون بمواساة بعضهم. وقالت الشاهدة مونيك ديكيرف لشبكة «سي إن إن» التلفزيونية: «بدأنا نسمع أصوات زجاج يتحطم، نظرنا حولنا لمعرفة ما يحصل. بعد دقائق سمعنا دوي مفرقعات واعتقدنا أنها ألعاب نارية، ثم أدركنا أنها ليست كذلك، وأنها كانت طلقات نارية». وأضافت: «اعتقدنا لوهلة أن الأمور تسير جيدا، بعدما توقفت النيران، لكنها بدأت مجددا». وقالت شقيقتها راشيل التي كانت تحضر معها الحفل: إن «النيران كانت تأتي من جهة اليمين، بالقرب منا تماما».

وسبق أن استهدفت حفلات عدة أو اماكن ترفيه في السنوات الماضية بعمليات إطلاق نار.

وفي الولايات المتحدة، وقع إطلاق نار في ملهى ليلي في أورلاندو في يونيو (حزيران) 2016؛ ما أسفر عن 49 قتيلا.

وفي باريس، في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 استهدف حفلا لفرقة موسيقية باعتداء في قاعة باتاكلان؛ ما أوقع 90 قتيلا. ومؤخرا في 22 مايو (أيار) 2017، قتل 23 شخصا خلال حفلة موسيقية للمغنية أريانا غراندي في مدينة مانشستر البريطانية. ولا شيء يتيح حتى الآن ربط إطلاق النار في لاس فيغاس مساء الأحد بهذه الاعتداءات التي كانت كلها مرتبطة بتنظيم داعش.

خادم الحرمين وولي العهد السعودي يعزيان ترمب في ضحايا ومصابي حادث لاس فيغاس

جدة: «الشرق الأوسط»

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، برقية عزاء ومواساة للرئيس الأميركي دونالد ترمب، إثر حادث إطلاق النار في مدينة لاس فيغاس.

وقال الملك سلمان: «علمنا بألم شديد بنبأ حادث إطلاق النار الذي وقع في مدينة لاس فيغاس، وما نتج عنه من وفيات وإصابات، ونبعث لفخامتكم ولأسر الضحايا ولشعب الولايات المتحدة الأميركية الصديق باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية، وباسمنا بالغ التعازي، وصادق المواساة، راجين الشفاء العاجل للمصابين».

من جانبه، أبرق الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، للرئيس الأميركي، وقال: «تلقيت ببالغ الألم نبأ حادث إطلاق النار الذي وقع في مدينة لاس فيغاس، وما نتج عنه من وفيات وإصابات، وأعرب عن أحر التعازي والمواساة لفخامتكم ولأسر الضحايا ولشعب الولايات المتحدة الأميركية الصديق، راجياً الشفاء العاجل للمصابين».

روسيا توفر لكوريا الشمالية وسيلة اتصال جديدة بالإنترنت

المتهمتان باغتيال الأخ غير الشقيق لكيم جونغ أون تدفعان ببراءتهما

موسكو: «الشرق الأوسط»

دفعت المتهمتان باغتيال كيم جونغ نام، الأخ غير الشقيق لزعيم كوريا الشمالية، اللتان تحاكمان في ماليزيا، أمس، ببراءتهما من هذه الجريمة الغامضة التي تذكر بالحرب الباردة وأدّت إلى أزمة دبلوماسية.

ووصلت إلى المحاكمة الإندونيسية ستي عائشة والفيتنامية ثي هوونغ، وهما مقيدتان وترتدي كل منهما سترة واقية من الرصاص. ونشر نحو مائتي شرطي لضمان أمن محكمة «شاه علام» في ضاحية كوالالمبور، حيث يقع مطار عاصمة هذا البلد الواقع في جنوب شرقي آسيا.

وفي قاعة المغادرين من هذا المطار، تعرض كيم جونغ نام للاعتداء في 13 فبراير (شباط) الماضي بغاز «في إكس» السام للأعصاب، الذي يعد من أسلحة الدمار الشامل. وتوفي الكوري الشمالي الذي كان ينتظر طائرة لتقله إلى ماكاو في جنوب الصين، بعد نحو 20 دقيقة من الاحتضار.

ومنذ وقوع الحادثة، اتهمت كوريا الجنوبية الشمال بتدبير الاغتيال، لكن بيونغ يانغ نفت ذلك. وكان كيم جونغ نام ينتقد النظام الكوري الشمالي ويقيم في الخارج.

وأوقفت الشابتان بعد الاغتيال، وقد يحكم عليهما بالإعدام في هذه الجريمة.

ودخلت ستي عائشة (25 عاما) وثي هوونغ (29 عاما) قاعة المحكمة وهما مقيدتان. وتليت الاتهامات بلغتهما الأم. وقال مترجما المرأتين بعد ذلك إنّهما تدفعان ببراءتهما. وشدّد النائب العام، محمد إسكندر أحمد، على الاتهامات الموجهة للمرأتين. وقال: «سنقدم الدليل على أن الضحية كان في قاعة المسافرين (في المطار)، عندما قامت ستي عائشة وهوونغ برشه بسائل سام على وجهه وعينيه». وأضاف أن «الأدلة تشير بوضوح إلى أنهما عملتا على رشه بسم يسمى (في اكس)، تسبب بموت الضحية».

وطوال التحقيق، نفت المتهمتان أن تكونا أرادتا ارتكاب عملية قتل، وأكدتا أنّهما اعتقدتا أنّهما تشاركان في برنامج تلفزيوني من نوع «الكاميرا الخفية». ويؤكّد محامو الدفاع أن المذنبين الحقيقيين فروا من ماليزيا، ويتّهمون النيابة بالسعي إلى إصدار أي إدانة عبر ملاحقة موكلتيهم.

وما زالت أسئلة عدة حول هذه الجريمة بلا أجوبة، من بينها كيف تمكنت امرأتان تعيشان في ظروف بائسة مثل غيرهما من المهاجرين في ماليزيا، من التورط في عملية اغتيال شخصية كهذه؟ وكيف يمكن استخدام مادة قاتلة مثل «في إكس» في مطار من دون التسبب بسقوط ضحايا آخرين؟

وفرّت شخصيات كورية شمالية على علاقة بالقضية من ماليزيا فور وقوع الجريمة، فيما سمح لآخرين بمغادرة البلاد بعد وقت قصير لتخفيف التوترات الدبلوماسية بين البلدين.

ويأخذ المحامون على النيابة امتناعها عن تسليمهم وثائق مهمة للملف، وينتقدون التحقيق. لكن النيابة تؤكد أن المرأتين ستحظيان بمحاكمة عادلة. وستستمتع المحكمة لما بين 30 و40 شاهدا خلال المحاكمة، التي يفترض أن تستمر أكثر من شهرين.

وتسببت عملية الاغتيال بأزمة دبلوماسية بين كوالالمبور وبيونغ يانغ، مع تبادل طرد السفيرين ومنع رعايا الدولة الأخرى من مغادرة الأراضي. ولم تخفّ حدة التوتر، إلا بعدما وافقت ماليزيا على إعادة جثة الضحية إلى كوريا الشمالية.

ومن تداعيات هذه الأزمة أيضا أنه تمّ تأجيل مباراة كرة قدم تأهيلية لكأس آسيا في 2019 بين كوريا الشمالية وماليزيا للمرة الثالثة هذا الأسبوع، بسبب منع رعايا ماليزيا من السفر إلى كوريا الشمالية.

على صعيد آخر، فتحت كوريا الشمالية قناة اتصال ثانية بالإنترنت مع العالم الخارجي، عن طريق روسيا هذه المرة، في خطوة قال خبراء في الأمن الإلكتروني إنها تمنح بيونغ يانغ قدرة أكبر على شن هجمات إلكترونية.

واتهمت حكومات غربية كوريا الشمالية بالمسؤولية عن عدة هجمات إلكترونية كبيرة في السنوات الأخيرة، منها هجمات على بنوك وعلى شركة «سوني بيكتشرز»، فضلا عن الهجوم بفيروس «وانا كراي» (الفدية الخبيثة) الذي يصيب أجهزة كومبيوتر بالشلل لحين دفع مبلغ نقدي. ونفت بيونغ يانغ أي علاقة لها بالهجمات.

وتصاعد التوتر في الأسابيع القليلة الماضية مع تبادل التهديدات النارية والإهانات بين الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون والرئيس الأميركي دونالد ترمب، بسبب البرامج الصاروخية والنووية الكورية الشمالية، مما أدى إلى ازدياد الجهود الدبلوماسية ومساع جديدة لفرض عقوبات عليها.

وقالت شركة «داين» للأبحاث، وفق ما نقلته وكالة «رويترز»، التي تراقب حركة الإنترنت الدولية، إنها لاحظت قيام شركة الاتصالات الروسية «ترانس تليكوم» بتوجيه الحركة لكوريا الشمالية صباح الأحد.

وكانت شركة «تشاينا يونيكوم» تدير حركة الإنترنت الخاصة بكوريا الشمالية في السابق، بموجب اتفاق يعود إلى عام 2010. وقالت: «داين» إن «ترانس تليكوم» تنقل حاليا على ما يبدو نحو 60 في المائة من حركة الإنترنت الكورية الشمالية، بينما تنقل «يونيكوم» الباقي.

وامتنعت «ترانس تليكوم» عن تأكيد أي اتفاق جديد لتوجيه الإنترنت مع حكومة كوريا الشمالية، أو ذراعها للاتصالات. وتشير تقديرات إلى أن الاتصال بالإنترنت في كوريا الشمالية يقتصر على ما بين بضع مئات وأكثر قليلا من ألف اتصال. وقال برايس بولاند، كبير مسؤولي التكنولوجيا لمنطقة آسيا والمحيط الهادي في شركة «فاير آي» للأمن الإلكتروني، إن تلك الاتصالات ضرورية لتنسيق الهجمات الإلكترونية للدولة، وفق «رويترز».

وقال بولاند إن الاتصال الروسي سيعزز قدرة كوريا الشمالية على شن هجمات إلكترونية في المستقبل. وأضاف أن توجيه الإنترنت عبر الصين وروسيا يقلل اعتماد كوريا الشمالية على بلد واحد عندما تواجه ضغوطا سياسية مكثفة. وأفاد بأن كثيرا من الهجمات التي يتم تنفيذها نيابة عن بيونغ يانغ يأتي من خارج كوريا الشمالية، باستخدام أجهزة كومبيوتر يجري التسلل إليها. وتابع يقول إن من يأمرون بالهجمات ويتحكمون فيها يتواصلون مع المتسللين، والأجهزة التي تتعرض للقرصنة من داخل كوريا الشمالية.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» في وقت سابق أن القيادة الإلكترونية الأميركية تشن هجمات تستهدف تقييد اتصال متسللين من كوريا الشمالية بالإنترنت.



من يكبح نفوذ إيران في سوريا؟

فايز سارة

عندما يجري الحديث عن النفوذ الإيراني في سوريا، لا بد من التوقف عند مسار العلاقات التي نسجت منذ أواخر السبعينات بين نظام الأسد في سوريا ونظام الملالي في إيران. ومنذ ذلك الوقت دخلت علاقات الطرفين مساراً يجمع مصالح الطرفين، ويوحدها، رغم كل ما يقال من تباين بينهما في التوجهات الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكانت الحرب العراقية - الإيرانية فرصة توثيق العلاقات وتطويرها؛ إذ وقف نظام الأسد إلى جانب نظام الملالي في الحرب، وقدم كل مساعدة سياسية وعسكرية ممكنة، وقدم الإيرانيون مساعدات مهمة ولا سيما في الجانبين المالي والنفطي، وفي خلفية هذا المشهد، بدأت إيران بتأسيس نفوذ آيديولوجي سياسي وطائفي لأهداف استراتيجية وسياسية، فأخذت تبني أول مرتكزات علاقاتها بنخبة النظام وشقيقتها الموجودة على أطرافه من رجال المال والأعمال والفعاليات الثقافية والشعبية، وبدأت مسيرة الاهتمام بمراكز التشيع ونشر ثقافته، وصولاً إلى بدء عمليات تشييع في أوساط السوريين.

وتواصل نمو النفوذ الإيراني في سوريا، رغم ما واجهه من مشاكل وتحديات، لكنه وفي السنوات العشر الأولى من عهد الأسد الابن، حقق قفزة أكبر. فقد انتقل النفوذ من الدائرة السياسية - الثقافية إلى الدائرة الاقتصادية، بحيث دخلت إيران إلى الأوسع في ميدان التعاون الاقتصادي مع النظام ونخبته، فتم إنشاء عشرات الشركات، وزاد حجم الاستثمارات الإيرانية في سوريا بالتوازي مع تصعيد العلاقات السياسية والثقافية، والتي كانت تمثل طموحات لإيران في الواقع السوري، وكثيراً ما عبر عنها المسؤولون الإيرانيون بشكل علني ومستمر.

ثم جاء اندلاع الثورة السورية ضد نظام الأسد، ليفتح أمام النفوذ الإيراني أوسع الأبواب، حيث اصطفت إيران إلى جانب نظام الأسد في مواجهة ثورة السوريين، فصعدت أنشطتها السياسية والثقافية والاقتصادية، وسياسة التشييع، وجرت خلفها الطائفة الشيعية السورية، قبل أن تتقدم إلى مناطق نفوذ داخل المؤسستين الأمنية والعسكرية من خلال ما قدمته وميليشياتها الطائفية من دعم لنظام الأسد في مواجهة ثورة السوريين وجماعات المعارضة المسلحة، التي اعتبرتها إيران جماعات إرهابية تكفيرية متطابقة في هذا الوصف مع نظام الأسد، وبفعل ما قامت به إيران في هذا الجانب من إرسال الميليشيات إلى القوات الإيرانية والخبراء الأمنيين، أصبحت القوة الحاسمة في توجهات النظام وقراراته السياسية والميدانية. وهذا هو جوهر النفوذ الإيراني، وقد صارت له تعبيرات سياسية وعسكرية واقتصادية واجتماعية وثقافية قائمة على الأرض.

وبدا من الطبيعي، أن يترك تصاعد نفوذ طهران في سوريا مخاوف وقلقاً عند قوى محلية وإقليمية ودولية، لا تتوافق معه، وهذا أمر طبيعي في ظل تناقضات تلك القوى وخلافاتها مع استراتيجية إيران وسياساتها السورية، خصوصاً أن إيران بسيطرتها على القرار السوري، أكملت خط نفوذها الواصل من طهران إلى لبنان على شاطئ المتوسط مروراً بالعراق وسوريا.

غير أن تناقضات تلك القوى وخلافاتها مع نفوذ إيران، لم تجد لها طريقاً عملياً للتعبير عنها. فالمخاوف السورية التي تمثلها المعارضة كانت ضعيفة، وغالباً ما تم دمجها بالموقف من نظام الأسد، وقول إن النفوذ الإيراني سوف يرحل مع سقوط النظام، وكانت البلدان العربية وتركيا قريبة من رؤية المعارضة في هذا الجانب، وزادت عليه محاولات للتفاهم مع إيران بالسكوت عن تنامي نفوذه أحياناً، أو بمحاولات رشوته من خلال علاقات اقتصادية معه، ولم تعطِ البلدان الغربية بما فيها واشنطن الموضوع أهميته، بل إنها عقدت مع نظام الملالي الاتفاق النووي في 2015 في ذروة تصاعد نفوذ إيران في سوريا، فيما كانت ترى روسيا التي تعتبر حليف إيران ونظام الأسد في سوريا، أن نفوذ إيران تحت السيطرة، لأن إيران وافقت بحماس على الحضور العسكري الروسي إلى سوريا أواخر العام 2015 خوفاً من سقوط نظام الأسد.

وسط هذا النسق من السياسات، خفت أو توارت المخاوف من نفوذ إيران في سوريا، خصوصاً في ظل ثلاث من الحقائق؛ الأولى الربط الأميركي للمخاوف مع شعار الحرب على الإرهاب وأساسه الحرب على «داعش»، وأنه بعد نهاية تلك الحرب، ستباشر الولايات المتحدة مواجهة النفوذ الإيراني والجماعات المرتبطة بها ومنها «حزب الله»، والحقيقة الثانية جهد أميركي - روسي لتطمين إسرائيل وبدرجة أقل الأردن، في أن نفوذ إيران و«حزب الله»، لن يشكل خطراً عليهما، والثالثة جهود روسيا لربط تركيا ضمن الاتفاق الروسي - الإيراني - التركي الموقع في موسكو عام 2016، والذي رسم توافقاً ثلاثياً، استتبع تقارباً تركياً إيرانياً، ولدت على أساسه توافقات سياسية واتفاقات عسكرية بين الجانبين حول سوريا.

خلاصة الأمر في كبح النفوذ الإيراني في سوريا، أنه لا جهود جدية في هذا السياق، وأن كل ما يتم القيام به، هو تمرير لوقت يتعاظم فيه نفوذ طهران خصوصاً في ظل تمدد وانتشار قوات الأسد بمشاركة إيران وميليشياتها في معظم المناطق، وبدعم من القوات الروسية، مما يعني أن مواجهة هذا النفوذ، لا يمكن أن تتم إلا من خلال مواجهة عسكرية مكلفة، وغير مطروحة حالياً، مما يجعل الإمكانية قائمة فقط عبر حل سياسي دولي، تتم فيه عملية انتقال سياسي، تغير موازين القوى وبالنتيجة تبدل من نفوذ إيران في سوريا.

الرياض ـ موسكو... واقع استراتيجي خلّاق



إميل أمين

تبدو موسكو في الساعات القليلة القادمة في انتظار خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في زيارة هي الأولى له إلى روسيا، ويمكن وصفها بأنها زيارة تصب في صالح الرياض وموسكو معاً، وتلقي بظلال وارفة على علاقات الدولتين الاستراتيجيتين حول العالم.

بداية يدرك الروس إدراكاً وافياً شافياً أن المملكة باتت تمثل اليوم حجر زاوية رئيسياً في الشرق الأوسط واستقراره، بعد أن تحول إلى منطقة عواصف وأعاصير عاتية، عطفاً على أهمية المملكة في الحال والاستقبال كمركز رئيسي للطاقة التي تظل عصب الحياة والحضارة في القرن الحادي والعشرين.

وعلى الجانب الآخر تؤمن الدبلوماسية السعودية الناهضة أن الأزمنة المعاصرة قد تجاوزت فكرة الأحلاف التقليدية وقفزت إلى عالم تتشابك فيه العلاقات وتتداخل بصورة تحتاج إلى إعادة ضبط المسافات من الرياض إلى بقية عواصم القرار النافذة حول العالم، وأنه إذا كانت العلاقات السعودية – الأميركية تشهد ربيعاً حقيقياً، لا سيما بعد النجاح المدوي لزيارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب الأخيرة للمملكة، فإنه لا مانع أبداً من علاقات سعودية - روسية ناجحة وخلاقة تتبع نفس منهاج العلاقات ما بين الرياض وواشنطن، أي الاحترام المتبادل والتعامل بندية واستقلالية.

سبل التعاون الروسي - السعودي متعددة، وبعضها يقتضيه حال المنطقة التي تواجه إرهاباً أسود، يهدد الخليج والمملكة بنفس القدر الذي يزعج روسيا ويؤرقها، كما أن الملفات المفتوحة على كافة الاحتمالات في سوريا والعراق، تحتاج لتوافق في الرؤى بين البلدين لانتشال البشر هناك من وهدة الجحيم الذي يعانونه منذ بضع سنوات.

ينتظر الروس زيارة خادم الحرمين الملك سلمان بترحاب شديد، لا سيما أن الأحاديث الدائرة في موسكو اليوم تتناول مستوى غير مسبوق من التعاون الخلاق بين الرياض وموسكو في مجال الطاقة، وقد تعززت احتمالات الإعلان عن هذا التعاون بعد اللقاء الناجح إلى أبعد حد ومد، والذي جرى في الظهران بالسعودية أوائل شهر يونيو (حزيران) المنصرم بين إيغور سيتشين رئيس شركة «روسنفت» عصب الطاقة الروسية، وبين أمين الناصر، رئيس شركة «أرامكو السعودية» العملاقة.

يبقى التعاون بين المملكة أكبر أعضاء منظمة أوبك، وروسيا الدولة غير العضو في المنظمة أيضاً، منطلقاً حيوياً وجوهرياً عالمياً لتمديد العمل بتخفيضات في إنتاج النفط الخام، والهدف هو دعم أسعار الطاقة ومنعها من الانهيار.

على أن التعاون لا ولن يتوقف عند هذا الحد، ورغم أن ما تسرب من أخبار عن الاجتماع قليل فإن هناك في الأعم الأغلب مفاجآت كثيرة حول تعاون روسي - سعودي في مجال الطاقة يتجاوز الحدود الجغرافية للبلدين، ويصل إلى دول وأسواق أخرى كبيرة للغاية في أرجاء القارة الآسيوية الفسيحة، وفي المقدمة منها إندونيسيا؛ ذلك الخزان البشري الكبير، والهند ثاني أكبر دولة من حيث التعداد حول العالم.

في هذا السياق يمكن القطع بأن زيارة خادم الحرمين الشريفين المرتقبة إلى روسيا إنما تحمل آمالاً عريضات تتصل بالرؤية الجديدة لاقتصاد المملكة، رؤية اقتصاد 2030 التي يتبناها ويتولاها، ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وما تحمله من نقلة استراتيجية للاقتصاد السعودي، تعود بمزيد من التقدم والازدهار، عبر تجاوز الأفكار الاقتصادية التقليدية المقولبة والانطلاق في آفاق اقتصاد الابتكار، بما ينعكس برداً وسلاماً وخيراً وفيراً على الوطن والمواطنين في داخل المملكة.

يمكن القطع بأن زيارة خادم الحرمين الشريفين قد هيأ لها الأجواء ورتب لها الأوراق الأمير محمد بن سلمان في زيارته الأخيرة لموسكو أواخر مايو (أيار) المنصرم، وقد بدا واضحاً أن هناك إعجاباً روسياً كبيراً بالأمير محمد صاحب حلم النهضة والتجديد، فقد خاطبه الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، بالقول: «نحن ممتنون لك على أفكارك وعلى العمل المشترك بين أوبك والدول غير المنتمية لها».

الزيارة السابقة دعت القيادة الروسية العليا لمباركة الاتصالات السياسية والاتصالات العسكرية بين الرياض وموسكو، وفتحت أبواباً للعمل سوية على تسوية المواقف الصعبة بما في ذلك ما يجري في سوريا والعهدة على تصريحات بوتين نفسه، الذي طلب نقل «أطيب التمنيات منه إلى الملك سلمان».

من الرياض إلى موسكو واقع جيواستراتيجي جديد يرتسم خليجياً وروسياً، في عالم متغير يعاد تشكيله عبر إرادة الكبار والأقوياء، ومن يقرأون لا ينهزمون، والتاريخ دوماً يكتبه المنتصرون، من أصحاب الإرادة الصادقة والنوايا والطوايا الصالحة.

قيادة المرأة للسيارة في السعودية: مخاض عسير ودروس لا تنسى



د. لبنى بنت عبد الرحمن الأنصاري*

لم يحظَ موضوع باهتمام الجميع في المملكة العربية السعودية كما حظيت مواضيع المرأة بشكل عام وموضوع قيادة المرأة للسيارة بشكل خاص. لم تكن المرأة في المملكة هي الوحيدة في العالم التي لا يسمح مجتمعها لها بقيادة السيارة في القرن الماضي. وفي معظم بلدان العالم لم تُمنح المرأة رخصة القيادة إلا بعد سنوات من حصول الرجل عليها، ولكن بنهاية الثمانينات حصلت المرأة على حق استخراج رخصة القيادة في شتى أنحاء العالم وبقيت المرأة في المملكة هي الوحيدة في العالم التي لا يمكنها قيادة السيارة على أرض الوطن حتى وإن حصلت على رخصة قيادة دولية.

لماذا تأخر اتخاذ هذا القرار؟! شهدنا في مطلع التسعينات محاولة من بعض السيدات الفاضلات التعبير عن رغبتهن في السماح لهن بقيادة السيارة، ولكن هذه المحاولة لم تحظ بالقبول لأسباب عديدة. ولست هنا بصدد تقييم هذه التجربة، فأنا مؤمنة بأن التدرج أمر فعال في تحريك عجلة تغيير الشعوب للاتجاه الصحيح، ولكني أود أن أشير إلى أن ما قيل عن قيادة المرأة للسيارة في ذلك الحين كان كفيلاً بأن يؤجل اتخاذ هذا القرار لثلاثة عقود. لم يتأخر هذا القرار لإرادة سياسية، فقد أوضح ولاة الأمر في مناسبات عديدة أن هذا قرار مجتمعي ولم يكن في نظام المرور ما يسمح للرجل بالحصول على رخصة قيادة دون المرأة، ولكن جزءاً من المجتمع كان صوته قوياً. وكان هذا الصوت القوي يرى أن الحكم في قيادة المرأة يتراوح بين التحريم وعدم الجواز لما تفضي إليه من مفاسد كالسفور والتبرج والاختلاط. ولعل جهود الزملاء في مجلس الشورى وما تلا ذلك من جهد الزميلات بعد دخولهن مجلس الشورى قد أثمر بعض الشيء في تشكيل قناعة بأن قيادة المرأة للسيارة ربما ليست محرمة ولكن قائمة المفاسد طويلة وخطيرة، بالإضافة إلى أننا «لسنا جاهزين» دون توضيح معنى الجاهزية، بل فسرها كلٌ على هواه. كان سجالاً طويلاً ومؤلماً وحري بنا أن نتعلم منه الكثير حتى لا يؤخرنا في قضايا أخرى مستقبلية.

قضيت ما يزيد على عقدين من عمري أعمل في مجال الرعاية الصحية المبنية على البراهين. ويقتضي أسلوب الاستناد إلى الأدلة والبراهين أن يرجع مُتَخِذ القرار إلى أفضل الأدلة المستقاة من البحوث العلمية عند صناعة الرأي دون إغفال الخبرات المتراكمة ولا تفضيلات المرضى والمجتمع. هذا التوجه يعني أنه لا تتخذ القرارات بناء على الآراء أو الرغبات الشخصية ولا على الحدس أو التخمين أو الخبرات المحدودة. بل المطلوب أن نتخذ أسلوباً منهجياً محايداً ننظر من خلاله إلى نتائج التجارب العلمية وتجارب المجتمعات وكل ما يمكن أن يرقى إلى الاعتراف به كدليل أو برهان.

وحينما ندرس التجربة ننظر إلى المنافع من استخدام دواء أو تقنية ما وإلى المضار ونأخذ برأي جميع الأطراف المعنية دون أن نستأثر - نحن الأطباء أو العاملين في القطاع الصحي - بقرارات «أبوية» دون أخذ رأي المريض بعد أن يستنير بكل المعلومات.

وأعود إلى الآراء السابق ذكرها، هل عاد أصحابها إلى الأسس الصحيحة ليستنبطوها؟ هل اجتهدوا في أن ينظروا للأمور بمنظور شمولي متزن يتناول مزايا ومساوئ قيادة المرأة وتسهيل حرية التنقل لها، أم أن المنظور ركز على زاوية السلبيات النادر حدوثها وترك فضاء الإيجابيات الواسع؟ كيف أصبح الأصل في الموضوع الإباحة كما أوضحت مشكورة هيئة كبار العلماء فور صدور الأمر السامي من خادم الحرمين الشريفين؟ كنت أتمنى أن تتبنى هيئة كبار العلماء قبل ثلاثين عاماً مبدأ «الأصل في الموضوع الإباحة» كما تبنته الهيئة الآن لتمهيد المجتمع لقبول القرار، ولا بأس لو ذكروا في ذلك الحين أن هناك حيثيات يَرَوْن تأجيل السماح بسببها. كان النقاش سيتركز حينها بموضوعية على هذه الحيثيات فقط وتذليل الصعاب إن كانت فعلاً موجودة والاستفادة من تجارب الشعوب.

لقد أثقل عدم قيادة المرأة للسيارة في المملكة على كثير من السعوديات الجامعيات الراغبات في الحصول على وظيفة؛ مما جعل البطالة بينهن مرتفعة تصل إلى 35 في المائة أو تزيد، والسبب عدم توفر المواصلات. أليس هذا هدرا للموارد؟ كم أنفقت الدولة على تعليمهن؟ ولماذا يحتل الوافدون والوافدات مكانها (مع الاحترام لكل الجنسيات)؟ لماذا سمح لملايين الرجال الأغراب من جنسيات مختلفة بقيادة السيارات التي تقلّ بناتنا من مكان لآخر؟ هل كان الهدف هو الحفاظ على المرأة فعلاً؟ أم أن هناك حاجزاً وهمياً يهدف إلى بقاء المرأة بعيداً عن المشاركة في تنمية وطنها وقصر دورها على الإنجاب فقط (على مستوى الأسرة) دون الإنتاج (على المستوى الوطني)؟

ليس فقط على الصعيد المحلي، بل أثقل هذا الأمر على المملكة في المحافل الدولية وربما أساء لسمعة ديننا لدى من لا يفهمون الإسلام جيداً، وأوقع الدول الإسلامية التي تكنّ الكثير من الاحترام والتقدير للمملكة في حرج كبير، إذ كيف تسمح هذه الدول لنسائها بقيادة السيارة بينما لا تسمح المملكة بلاد الحرمين بذلك!

منذ أن أعطى الملك سلمان الحزم الأمر السامي بتطبيق نظام المرور والسماح للمرأة بالقيادة أصبح ذلك ماضياً، ولكن لا بد أن نتعلم من هذا الجزء من التاريخ حتى لا نكون أمة تكرر أخطاءها ولا تتقدم للأمام. لا بد من الشفافية في اتخاذ القرارات والاستناد إلى الحجج الصحيحة وليس الانطباعات الواهية، ولا بد من إرساء مبدأ الفرص المتكافئة لكل عناصر المجتمع وأطيافه.

وجاء الأمر السامي مؤكداً ذلك ومؤذناً بانطلاقة واسعة للمملكة في مسيرتها التقدمية متحلية بدينها الإسلامي الحنيف والشريعة الغراء لتكون خير أمة أخرجت للناس، وكان هذا الأمر السامي بالفعل أجمل هدية من الملك سلمان لأبناء وبنات الوطن في عيدهم الوطني و«دام عزك يا وطني».

* أستاذ طب الأسرة بجامعة الملك سعود - عضو مجلس الشورى سابقاً

بريد القراء @

رُب ضارة نافعة

• بعد قراءة خبر «جدل في مصر بعد زيادة تكاليف (كروت شحن) الجوال»، المنشور بتاريخ 30 سبتمبر (أيلول) الماضي، أود أن أقول: هناك حكمة تقول: (رب ضارة نافعة) وعلى ضوء هذه الحكمة فإن قرار رفع قيمة كروت شحن التليفون الجوال، وإن كان ضاراً لأنه يحمل المواطنين أعباء جديدة، فإنه نافع من حيث إنه سيؤدي إلى ترشيد استعمال هذا الجوال الذي أساء المواطنون استعماله وأسرفوا في هذا الاستعمال بصورة فجة، ومن ثم فإن نفع قرار زيادة قيمة كروت الشحن أكبر من ضرره، الأمر الذي سيضطر بل سيجبر مسيئي استخدام الجوال - وما أكثرهم - على الحد من سوء الاستخدام، ولهذا جاء الاحتجاج على رفع السعر من جانب المسيئين. أما من يحسنون استخدام الجهاز فسيكون وقع رفع السعر عليهم بسيطاً يمكن أن تغطيه نسبة الفائدة التي يحققها لهم استخدامه.

فؤاد نصر - مصر
mn90962@aol.com

حركة الزمن

• عطفاً على مقال سمير عطا الله «الشقاء هوان» المنشور بتاريخ 1 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول: لا أعرف لماذا الفنانون تحديداً غالباً ما تكون نهاياتهم بائسة، هل لأنهم كانوا لا يحسنون التصرف بالأموال الطائلة التي جنوها عندما كانوا في عز نجوميتهم؟ أم أنهم ظنوا أن تلك النجومية لن تفارقهم أبدا خصوصاً نجوم «التنغستن» ممن يضيئون بقوة لكن أعمارهم قصيرة خصوصاً نجمات الشاشات يشاركهن في ذلك لاعبو كرة القدم مثلاً ممن نراهم في أحوال بائسة، بعد أن كانوا ملء السمع والبصر يوماً ما وعقودهم التي كانت تبرم بأرقام فلكية.

عبد الله البنهي - السعودية
binh6060@outlook.com

معيقو التقدم

• فيما يتعلق بخبر «النيابة العامة السعودية تأمر بالقبض على مغرد هدد بقتل مؤيدي قيادة المرأة السيارة»، المنشور بتاريخ 30 سبتمبر (أيلول) الماضي، أولاً: نحيي القرار التاريخي لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز الذي جاء ليؤكد على الدور الذي لا غنى عنه للمرأة في المجتمع السعودي شأنها شأن سيدات العالم، ولا شك أن القرار جاء أيضاً ليخفف الكثير من الأعباء عن الأسر، وحسناً فعلت النيابة السعودية بالوقوف أمام أي محاولة للاعتداء على مؤيدي قيادة المرأة للسيارة، وتقطع الطريق على أولئك المتطرفين الذين لا يريدون للمجتمع السعودي أي نهضة أو تقدم. كذلك لا ننسى الترحيب الشعبي الواسع بالقرار دون الالتفات لمثل هذه الأصوات والدعوات التي تنم عن ضعف مواقف أصحابها، فالعنف مبدأ الضعيف والحوار وتقبل الرأي الآخر مبدأ القوي دائماً.

سميرة المهدي - فرنسا
smahdy987@yahoo.com

للعراق مكانته

• تعليقاً على مقال سلمان الدوسري «قبل أن تندلع الشرارة في كردستان» المنشور بتاريخ 1 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، السؤال هو هل يستفتى الشعب العربي العراقي بشأن الانفصال عن كردستان، وما هي فوائد بقاء الأكراد ضمن العراق، أعتقد عراقياً ليس من مصلحتنا الوقوف ضد رغبة الأكراد بإقامة دولتهم وليتدبروا أمرهم فيما بعد مع الإقليم، أما المناطق المتنازع عليها فالمحكمة الدولية تستطيع البت في عائداتها بشكل لا ينتقص من وضع العراق ومكانته، بالعكس ستعمل عملية التعايش مع باقي الفرق والطوائف العراقية، وما كان يصرف في أربيل فليصرف ببغداد بأي وجه كان، أما الأكراد حين قرروا الانفصال فيعرفون جيداً أن إيران وتركيا ستكونان لهم بالمرصاد وهم أعرف بتدبير أمورهم فيما بعد، أما نحن العراقيين العرب لنفكر ولو لمرة واحدة لو أن الوضع انعكس، هل كان الأكراد سيهتمون لانفصال العراق عنهم؟

أحمد السالم - بريطانيا
Salmestar@gmail.com

ما هي السعادة؟

• بخصوص ما جاء في مقال مشعل السديري «ركعتان ودمعتان» المنشور بتاريخ 1 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول إن مصطلح السعادة اختلف عليه الفلاسفة ولم يصلوا إلى كلمة سواء توضح ما هي السعادة، سئل الأمير عبد الله الفيصل يرحمه الله في لقاء تلفزيوني عمّا هي السعادة فقال إن كانت بالحسب والنسب فأنا ابن الحسب والنسب، وإن كانت بالمال فأنا بحمد الله أملك من المال الكثير، ولكن لم أدرك تلك السعادة. وسئل أديب سوداني يرحمه الله وهو الأستاذ مصطفى سند فقال: السعادة هي أجمل ما مضى من عمرك وليست شيئاً قادماً. وهنالك شاعر خاطب محبوبته (يا عز عزيز أحبك حتى لو كانت سعادتك في حرماني) والسعادة في النهاية ليست لها مقاييس محددة، يمكن تحقيق هدف ما يكون هو السعادة.

خزرجي برعي أبشر - السعودية
khazrajybruie@yahoo.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440	الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800	الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159	دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353	واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618	القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855	بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987	عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
غسان شربل
Ghassan Charbel
Editor-in-Chief
مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

أمجد رسيم




أمل عبد العزيز الهزاني
a.alhazzani@asharqalawsat.com

تحديات التنوير

تعيش المملكة العربية السعودية تحولات هائلة، معظمها جذرية في الجانب الاجتماعي والاقتصادي، هذه التغيرات جعلت البعض يطلق على المملكة؛ السعودية الجديدة، ليس فقط فيما يخص تمكين المرأة بالسماح لها بقيادة السيارة؛ الذي يعد أحد أهم القرارات منذ تأسيس المملكة، ولكنها أيضاً تغيرات تخص عامة الناس في الترفيه والتعليم والثقافة.

ولأن السعودية لها مرجع ديني متمثل في مجلس استشاري، وهو هيئة كبار العلماء، فقد دأبت القيادة على أخذ رأيه قبل اتخاذ قرارات مهمة فيما يتعلق بالمرأة والترفيه، وكل ما شهدنا حصوله خلال الأشهر الماضية. هذه الهيئة يمثلها رجال علم من أهل التخصص الشرعي والفقهاء، ومن يصل إلى هذه المرحلة الرفيعة من العلم الشرعي غالباً ما يكون ذا نظرة واسعة، وفهم لمقاصد الشريعة التي ترجح مصالح الناس وتأخذ بالاجتهاد والقياس لصالحهم ما استطاعوا. لذلك ترافق كل القرارات الحديثة عبارة «وفق الضوابط الشرعية» التي يحددها كبار العلماء. لكن المسألة الإشكالية فيما مضى لم تكن من كبار العلماء، بل من المجتهدين من ذوي الميول المتشددة، بعضهم متشدد ويحظى بشعبية كبيرة، وبعضهم له مصالح خاصة للحفاظ على جماهيريته الواسعة في أوساط الشباب الذين عاصروا فترة الانغلاق واعتقدوا أن هذا هو الصحيح، فكان التشدد سبيل هذه الرموز للحفاظ على مكتسباتهم. لم يكن من السهولة تجاوز المجتمع لتأثير هؤلاء، ولكن الناس ضاقت بهم الأرض، ولم يعد الكبت مقبولاً، خصوصاً بعد أن أصبحوا متعلمين وقادرين على قراءة الشريعة الإسلامية قراءة موضوعية تفند كل الاجتهادات المتشددة.

عاشت المملكة فترة انغلاق طويلة منذ قيام ثورة الخميني بداية الثمانينات الماضية، التي تلتها واقعة احتلال الحرم المكي من قبل جماعة متشددة. منذ ذلك الحين انغلقت السعودية على نفسها، ومرت عقود طويلة بلا تغيير يذكر على مستوى المجتمع والثقافة والفنون والتعليم وبالطبع المرأة التي كانت أكبر ضحايا هذا الانغلاق.

كانت باكورة الانفتاح من خلال برنامج الملك عبد الله، رحمه الله، للابتعاث الخارجي، منه انطلق الشباب والشابات إلى مساحات أرحب وثقافات جديدة في أميركا وأوروبا وأستراليا، وعاد منهم الآلاف مختلفين متأثرين ومؤثرين. تلا ذلك قرار مجلس الوزراء في وقتها بتوسيع مجالات عمل المرأة والبدء في دخولها قطاع التجزئة. لكن نقطة البداية هذه كانت مهددة بالزوال، أو لنقل إنها كانت عرضة للتوقف عند هذا الحد، لولا أن تعهدتها عناية الله بقرارات شجاعة من الملك سلمان، وولي العهد محمد بن سلمان الأمير الشجاع الطموح. القيادة السعودية استشعرت وجود ميل لدى السعوديين، خصوصاً الجيل الجديد، نحو الانفتاح، وذائقة جديدة تجاه الحياة، وهذا الاستشعار المهم جاء متزامناً مع تبني الدولة «رؤية 2030» التي ارتكزت على أهمية التحول الاقتصادي والاجتماعي لنهضة المملكة وقوتها في المستقبل وأهمية إيمان الشباب بصفتهم مورداً بشرياً تعتمد عليه الرؤية. فاجتمعت الإرادة الشعبية مع الإرادة السياسية الجريئة في سن تنظيمات وإصدار قوانين تواكب المرحلة، وتفتح الأبواب الموصدة بخطوات مدروسة ومنتظمة في جميع الاتجاهات. وقد يذكر من هم في جيلي أن ذكرى اليوم الوطني السعودي كانت تمر علينا في المدارس دون أن نتعرف عليها أو نتذكرها، ولا تتم الإشارة إليها من إدارة المدرسة، وتمر الذكرى مرور الكرام حتى على الإعلام السعودي! خطأ كبير في حق الوطن، وفي حق من أسسه ووحده وبناه، وخطأ في حق مبدأ المواطنة.

هذا العام كانت الاحتفالات غير مسبوقة، خرج فيها الصغار والكبار في المواقع الاحتفالية، منها مواقع أثرية تاريخية، ومنها الأسواق والملاعب، كلها اكتظت بالمحتفين أطفالاً وشباباً وشيوخاً، احتفلوا واستمعوا ورددوا الأغنيات الوطنية، ورفعوا أعلام الدولة وصور قادتها. ما الذي كان ينقص الناس حتى يعبروا عن محبتهم في احتفالية سنوية سوى أن الفرصة لم تكن متاحة لهم، سواء من ناحية خوفهم أن في ذلك مخالفة دينية بسبب ما تركه المتشددون من شكوك في نفوسهم، أو بسبب صمت الدولة. الأهازيج والصيحات والأفراح التي دامت ثلاث ليال كانت مناسبة أيضاً للتعبير عن رغبتهم في الاحتفال والترفيه وحاجتهم لهذه الأجواء التي تلطف متاعب الحياة اليومية.

إن التنوير الناجح يتطلب حزماً في تطبيقه، وحماية من تيار الظلام.

غسان الإمام

التضليل الإعلامي في المسألة الكردية

منذ الحرب العالمية الثانية، لم يشهد التدخل الدولي والإقليمي في شؤون العالم العربي، المدى الواسع والعميق الذي وصل إليه، إثر انفجار الانتفاضات العربية في عام 2011. الطريف في المشهد أن التدخل الدولي اليوم يتناقض مع مثيله في القرن الماضي، حيث كان شبه مرسوم. وموحداً سياسياً وآيديولوجياً، فيما هو اليوم متناقض كلياً. فلكل دولة كبرى موقف. ورأي. وسياسة. ولكل دولة إقليمية مصلحة. وخطة. ومرتزقة.

هذه التناقضات الدولية والإقليمية انعكست سلباً على الأنظمة والمجتمعات العربية. كان النداء العربي خلال الحرب العالمية داعياً إلى «وحدة قومية». وبدهاء بريطاني، على لسان ونستون تشرشل وأنطوني إيدن، تحول النداء إلى «تضامن» عبَّر عنه قيام جامعة «دول» عربية هشة تؤطر دولاً «مستقلة». ذات سيادات. وكيانات. وحدود. وأناشيد... باعدت بين أشقاء الجوار والمصير.

الصراعات العربية تجاوزت اليوم شعار التضامن بين الدول، لتصل إلى تفكك واهتراء في نسيج أمة تمتد من المشرق إلى المغرب، بحيث بات القتل الجماعي والاقتتال مجرد أرقام، لا تثير أصفارها الأربعة أو الخمسة حزناً في النفس. أو تعاطفاً بين أشقاء. ومعها استفحل التدخل الدولي. والتورط الإقليمي، بحجة بذل المصالحة البريئة بين الأنظمة المتشاجرة. والوساطة الحميدة بين المصالح المتهادنة والمتناحرة.

لهذا الهراء الدولي وسائله في إقناع العرب، بأن ليس في الإمكان أبدع مما كان. فهناك الدبلوماسية الممهدة للقاءات الساسة والزعماء. وهناك التصريحات المتفائلة التي تنام بعدها على حرير الأحلام. وتفيق، على دوي التفجيرات الانتحارية.

وهناك المسارح الدموية المتنقلة، لإقناعك بأن بالإمكان إقامة مناطق آمنة إلى جانبها، بحراسة الشرطة الروسية. وهناك الطيران الغربي المنتقل من فوق الموصل، إلى فوق الرقة لإبادة عرب المدينة، قبل تسليمها إلى أكراد القامشلي والحسكة، بموافقة «المعلم وليد»، رسام خرائط التقسيم الكرتونية.

وهناك الطيران الروسي والسوري المنتقل من فوق مسرح دير الزور، إلى فوق مسلخ إدلب الذي سيُباد فيه عرب المحافظة.

من البديهي، أن يلجأ المتدخلون والمتورطون في شؤون العرب، إلى الإعلام لدعم مواقفهم ووجهات نظرهم. والإعلام لم يعد مجرد صحافة ورقية، كما تعتقد الرقابات الحكومية المتشددة، يوماً بعد يوم على الصحافة العربية، إنما هو أيضاً الإعلام الإلكتروني المتحرر من هذه الرقابة.

أين أميركا التي حلت محل أوروبا في فرض ثقافتها الشعبية الهوليوودية على العالم. وأتبعتها بتقديم إعلام ورقي جديد ومبتكر في تفتيت وتبسيط المعلومات. والتعليقات. والتفسيرات السياسية؟ ظل الالتزام بالحياد والأمانة الصحافية قائماً، إلى أن فقدت هذه الصحافة جانباً كبيراً منها في الانحياز لإسرائيل.

أود أن أقدم هنا مثالاً على مجانية الحقائق والوقائع وإخفائها في الصحافة الأميركية، في قضية واحدة فقط: الأزمة الكردية الراهنة، كما تقدمها وتعالجها إحدى كبريات الصحف السياسية الأميركية. فهي تقول إن الأكراد هم الأمة الوحيدة في العالم التي لم تنل حقها في الوحدة القومية والسياسية. وتخصهم وحدهم بأنهم ضحايا القتل. والإبادة. والحرمان في العراق، مستشهدة بمجزرة حلبجة الكيماوية التي قتل فيها خمسة آلاف كردي.

الحقائق والوقائع تثبت أن العرب هم الأمة الكبيرة الوحيدة في العالم التي لم يسمح لها باستكمال وحدتها السياسية والقومية، فيما تقدم أميركا للأكراد الحماية. وعمدت إلى عسكرتهم وتجنيدهم في حربها ضد إرهاب «داعش» و«القاعدة» في العراق وسوريا، فانتفخ البالون الكردي، بحيث بات من الصعب احتواؤه. ولولا هذه الحماية والتشجيع، لما أقدم مسعود بارزاني على فرض الاستفتاء غير المناسب، في الوقت غير المناسب، متسبباً في احتمال نشوب نزاعات وحروب داخل العراق. ومع الدول المجاورة.

قتل في حروب صدام البعثية أكثر من مليون عراقي عربي (من سنة وشيعة)، في حين لا تذكر الصحيفة واقعة استعانة مسعود بارزاني بجيش صدام، لإنقاذ عاصمته أربيل، من قوات خصمه جلال طالباني (صار رئيساً للعراق بعد صدام) التي شقت طريقها إلى المدينة، في حرب أهلية كردية قتلت وجرحت ألوف الأكراد، بعد حصول كردستان على «حكم ذاتي» مستقل في التسعينات.

ولا تنسى الصحيفة أن تشير إلى احتلال الأكراد لمنطقة كركوك النفطية (2014). وتحمّل بغداد مسؤولية وقف إرسال حصة كردستان من الميزانية الفيدرالية. الواقع أن الكرد استغلوا هزيمة الجيش العراقي في الموصل، وقيام الدولة «الداعشية» المزعومة، لاحتلال كركوك. وحرمان العراق من موارد أكبر بئر نفطية في العالم، تنتج 400 ألف برميل من النفط يومياً، علماً بأن عدد العرب والتركمان يصل إلى 60 في المائة من سكان المحافظة والمدينة.

يبقى السؤال العراقي الموجه لمسعود بارزاني: أين ذهب المورد المالي الهائل الناجم عن تصدير الأكراد نفط كركوك إلى العالم عبر تركيا؟ الحقيقة الوحيدة التي تعترف بها الصحيفة أن الكرد وسعوا مساحة كردستان بمعدل 40 في المائة، باحتلال المناطق العربية. والتركمانية. والآشورية - الكلدانية.

تستعين الصحيفة بتصريحات وأقوال مختلفة. فتسمح للدبلوماسي الأميركي بيتر غالبريث الذي سبّب متاعب لأميركا في أفغانستان وباكستان، بصياغة الاستفتاء الكردي بشكل استفزازي لعرب العراق: «هل تريد أن تكون جزءاً من بلد ارتكب مجزرة ضدك؟».

أما هوشيار زيباري الذي شارك في إجراء الاستفتاء، فقد قال إن «العراق قد تهدم، بسبب اصطفاف حكومة بغداد الشيعية إلى جانب إيران». قد يكون ذلك صحيحاً. لكن لماذا صمت هوشيار عن ذلك، عندما كان وزيراً للخارجية ثم للمالية في حكومة بغداد؟! بل لماذا صمت الكرد الذين احتلوا مناصب رفيعة في الإدارة العراقية، بينها رئاسة الدولة. ورئاسة أركان الجيش. وبعضهم شارك في التصويت في الاستفتاء؟!

التضليل الإعلامي لا يقتصر على ممارسة أميركية وكردية له. فهو يتسلل أيضاً إلى صميم الإعلام العربي، تحت شعار الديمقراطية وذريعة «حقوق الإنسان». فتحت الصحافة العربية صدرها لكُتّاب ومثقفين أكراد ناطقين بالعربية، ليسجل بعضهم تهجمه على العرب. واستفزازهم بتغييب تاريخهم.

شعرت بالحزن والألم عندما سمعت إذاعة محلية عربية في باريس، تقدم باحتفاء (25 سبتمبر/ أيلول الماضي) شخصاً على أنه «مثقف كردي مستقل» لم يسبق أن سمعت به. فإذا به يزعم أن تاريخ الشرق الأوسط كان كردياً منذ قيام دولة «كردية» في الألفية الأولى قبل الميلاد! الخطر في هذا التضليل أنه موجه لسبعة ملايين عربي في فرنسا، لا يعرفون الكثير عن تاريخ الأمة العربية القديم والحديث.


فؤاد مطر

لبنان المختلف... الحُلم والكابوس

هذا الذي يجري في دواوين أهل السلطة في لبنان بجناحها الشرعي الرئاساتي، وجناحاتها المعارضة التي يغلب الولاء لغير الوطن في بعضها على الولاء للوطن، لا مثيل له في أي بلد عربي.

وعندما أطلق رئيس الجمهورية ميشال عون من على منبر الدورة السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة يوم الخميس 21 سبتمبر (أيلول) 2017 الدعوة إلى اعتماد لبنان مركزاً دائماً للحوار بين مختلف الحضارات والديانات والأعراف، ويكون هذا المركز مؤسسة تابعة للأمم المتحدة، فإن الذي يشارك في هذا التقليد الأممي للمرة الأُولى بعدما بات رئيساً للجمهورية لا يأخذ في الاعتبار أنه إذا كان الحوار على المستوى الوطني غير قائم عملياً، وإن كانت تمت جلسات عدة بين ذوي الحوار، لكنها انتهت إلى بقاء التنافر على حاله من دون البت بقضايا أساسية من شأن التوافق عليها وضْع الوطن الصغير على طريق الاستقرار الذي يحقق الازدهار بالتدرج، فكيف سيأخذ اقتراحه الأممي طريقه إلى التنفيذ.

ولا يستبعد المرء أن يكون هنالك كثيرون داخل القاعة الأممية قالوا بينهم وبين أنفسهم ما معناه إن مثل هذا الاقتراح من جانب الرئيس اللبناني جدير بالاهتمام، ويستحق الأخذ به لو أن لبنان هو ذلك الذي كان في الخمسينات والستينات دولة مستقرة ذات رئاسات يعرف كل الذين يتولونها حدودهم وصلاحياتهم.

في ضوء ذلك فإن اقتراح الرئيس عون سيصطف إلى اقتراح سبق أن أطلقه الرئيس رفيق الحريري، وسعى من أجل تنفيذه وفق ما يراه مُجدي التنفيذ، وهو أن يتم بناء أهم مركز لاستضافة المؤتمرات العربية والإقليمية والدولية على مدار السنة، وتلك ظاهرة أخذ بها من قبل حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وزادها تطويراً. وللمرء أن يتصور أي أحوال سيكون عليها لبنان وعاصمة المؤتمرات بالمنظور الحريري لو لم يخُر الحُلم والحالم شهيداً في اعتداء لا مثيل لبشاعته قد يحفِّز إصرار الرئيس دونالد ترمب على كشْف أسرار اغتيال جون كينيدي، على أن تنهي المحكمة الدولية جلساتها ورتابة الشهود وتضع القرار الاتهامي برسم العدالة اللبنانية والدولية.

لكن الاقتراح الذي وضعه الرئيس ميشال عون برسم التداول يحتاج منه إلى متابعة يسبقها سعي من جانبه، لترصين بعض ما يجري قولاً أو فعلاً. فليس جائزاً هذا التشويش المحسوب فاعله على الرئيس عون شخصياً، الذي يستهدف محاولة جادة للحكومة التي لرئيسها ديْن في الذمة العونية من أجل استكمال رتق الثوب اللبناني، وبالذات ما تسبب به النزوح السوري إلى لبنان. وحتى إذا كان التشويش هو مِن مستلزَمات ترؤس الجمهورية بعد خمس سنوات فإن التشويش هنا غير لائق في حق الرئيس عون، فضلاً عن أن حكومة هانئة البال لا تشويش عليها سواء كان هذا التشويش كلاماً غير محسوب بدقة مفرداته أو حراكاً مباغتاً منقوص التشاور والتنسيق، تشكِّل دعامة أساسية السعي الذي ينشده الرئيس عون من أجل إسباغ ملامح حضارية على ولايته الرئاسية. ومثل هذه الحكومة التي نشير إليها ممكنة وفاعلة في حال باتت الحقائب المثيرة للجدل في عهدة محايدين غير حزبيين. والطوائف الثلاث غنية بمثل هذه النوعية، ولنا في تجربة الحكومة الأُولى للرئيس رفيق الحريري المثال على ذلك، فهو كان يتطلع إلى الازدهار الذي يحققه الاستقرار في مفاصل أساسية. وهو من أجل ذلك اعتبر أن الحقائب الثلاث التي تحقق نسبة عالية من الحيوية في العمل الحكومي هي الخارجية التي اختار لها فارس بويز الماروني المستقيم الرأي المتفهم عروبية لبنان ومعادلاته الدقيقة، والدفاع التي اختار لها الشيعي العروبي غير المتعصب وغير المتحزب محسن دلول. وأما حقيبة المال فبقيت في عهدته، هو الذي لا يحتاج إلى الغرف منها بأسلوب أو آخر، لأن الله أعطاه ما يكفيه وأكثر. وفي الوقت نفسه حرص على أن تكون حصص التوزير بالعدد نفسه (6 وزراء موارنة و6 سُنة و6 شيعة). ولقد سارت الأمور على خير ما يرام. ونحن هنا نستحضر ما فعله الحريري الأب، من باب المقارنة مع الذي اضطروه للرئيس الابن سعد الدين، وهو أن تكون الخارجية في عهدة رئيس حزب، والمالية في عهدة الأقرب إلى رئيس الحزب، والدفاع إلى الذي هواه حزب الخمس نجوم. في تاريخ الحكومات العربية لم يحدث هذا الذي يحدث في لبنان. دائماً هنالك تهيُّب لرأس الدولة والتزام بالنهج الحكومي، ولا كلام على الإطلاق خارج الأصول. وأما الاجتهادات فإنها ضمن التشاور وتحت سقف السلطة التنفيذية التي تحترم السلطة الأعلى. ولمجرد أن يحدث اختراق يتم تغيير المخترِق، لكي تبقى الصيغة على تماسكها. وحتى في أعرق الدول ديمقراطية لا مجال للتغريد خارج السرب وبما يجعل «النوتة» مرتبكة. ولا بد أن الرئيس ميشال عون المبتهج بأنه جاء عام 1991 تهجيراً إلى فرنسا الملاذ له بضع سنوات على نحو ما حصل مع آية الله الخميني (بضعة أشهر من 6 أكتوبر 1978 إلى 31 يناير/ كانون الثاني 1979)، ثم عاد إليها رئيساً للجمهورية، وأول رئيس يقوم بزيارة دولة إلى فرنسا الماكرونية... لا بد أن الرئيس عون يأخذ في الاعتبار أن الرئيس ماكرون وفي جفلة من رئيس الأركان الفرنسي الذي تحفَّظ على رؤية للرئيس ماكرون، سمع من الرئيس على الفور إقالة مهذبة تمثلت بعبارة: عندما يرى الرئيس أمراً فإن كلمته هي التي يؤخذ بها. وغادر رئيس الأركان المنصب على وجه السرعة.

ما هو مألوف في لعبة الرئاسة والترئيس في لبنان أن الحراك ينشط بدءاً من مطلع السنة الخامسة للولاية ذات السنوات الست، عدا استثناءات اضطرارية من النوع الذي منيت به رئاسة سليمان فرنجية الذي اضطروه إلى اختصارها. لكن الذي يحدث في لبنان منذ بضعة أسابيع هو أن الحراك بدأ منذ أن تسلم الجنرال ميشال عون مقاليد الرئاسة. وهذا الذي يحدث ينال من مهابة الرئيس ومن تطلعاته وأفكاره، ومِن بينها اقتراحه في إعلان لبنان مركزاً أممياً للحوار. كما وهذا بالأهمية نفسها ينال من السعي المبذول للاستنهاض، على طريق الاستقرار الذي يليه الازدهار.

لبنان المختلف ماضياً كان حلماً جميلاً. لبنان المختلف منذ حين يأخذ شكل الكابوس. تلك هي الحقيقة. وهذا هو واقع الحال.

السعودية وروسيا: أكثر من زيارة



حسين شبكشي

يبدأ خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، زيارة رسمية وتاريخية مهمة إلى روسيا.

وتأتي هذه الزيارة في ظل تغير طبيعة العلاقات التي كانت تربط بين البلدين ووجود كثير من خطوط التماس بينهما التي تقتضي الاتفاق والتوافق، ولعل أقل تقدير هو الحوار المفتوح.

تاريخياً كان الاتحاد السوفياتي هو أول دولة غير عربية تعترف بالدولة السعودية الناشئة، وأقامت معها علاقات دبلوماسية كاملة، وذلك في 1926. ومع انطلاق المشروع الشيوعي من الاتحاد السوفياتي انقطعت العلاقات بين البلدين. واليوم تسعى روسيا للعب دور مهم وفعال على الساحة الدولية، والسعودية أصبحت أهم لاعب إقليمي في المنطقة وإحدى القوى المؤثرة عالمياً، إضافة إلى أن سياسات الأمر الواقع باتت تفرض نفسها على علاقات البلدين معاً.

هناك كثير من الملفات السياسية والاقتصادية التي تتطلب الحوار والتنسيق بين السعودية وروسيا، ولعل الأهم هو ملف الطاقة، فهما أهم وأكبر دولتين في إنتاج النفط، وأسفرت اتفاقية التنسيق الإنتاجي والسعري بينهما عن كبح هبوط سعر برميل النفط، وانعكست هذه الاتفاقية على الدول الأعضاء في منظمة «أوبك» والدول التي خارجها.

أيضاً لدى السعودية رغبة في توسع العلاقة الاقتصادية مع روسيا وذلك بالاستثمار فيها، فهي تدرك أنه عبر الاستثمار المباشر ستكون دولة يحسب لها حساب استراتيجي بشكل أكبر ومركز.

أما الملف الذي يختلفان فيه فهو، كما هو معروف، الملف السوري؛ إذ لكل دولة وجهة نظر؛ فالسعودية ترى أن هيمنة روسيا على قرار سوريا مسألة أقل خطورة من هيمنة إيران بمشروعها الثوري والطائفي عليها، وروسيا لها «مصالح» سياسية واقتصادية وأمنية وعسكرية في سوريا وليس لها مشروع عقائدي شبيه بالذي تتبناه إيران الخمينية، كما أن لروسيا نفوذاً في المجال الاقتصادي ترغب في ازدياده في جمهوريات آسيا الإسلامية التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفياتي... وهذه المجموعات كلها دول إسلامية، وهنا تتضح مجالات التعاون «الطبيعي» والمتوقع مع السعودية كثقل إسلامي استثنائي.

هناك شركات متفوقة في روسيا في مجالات التعدين والدفاع والسكك الحديدية والغاز والطاقة والمقاولات المتخصصة. أيضاً هناك نفوذ روسي موجود في جيوب مختلفة من العالم من الممكن أن يكون التعاون السعودي معه للصالح العام، خصوصاً فيما يخص الانفتاح الروسي على الصين الذي تحول إلى علاقة «عميقة واستراتيجية».

السعودية وروسيا عضوان في مجموعة العشرين، وأهم دولتين في عالم النفط، وبالتالي لا بد لهما من أن توجدا مناطق تلاق لتحقيق المصالح في حدود الممكن والمعقول بدلاً من التنافر.

من المتوقع أن ترسخ الزيارة الدور السعودي المنفتح على العالم الجديد، وهي سياسة مهمة اتبعها خادم الحرمين الشريفين بانفتاحه على آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية، وجميعها مناطق جغرافية وسياسية لم يعرف عنها من قبل أنها تثير الاهتمام ولا الشهية الدبلوماسية السعودية، ولكن الوضع السعودي الجديد يحتم حراكاً مغايراً بحجم الطموح المنشود والدور المأمول.

كل الأمل في أن تتوج هذه العلاقات بفرص استثمارية في الداخل السعودي للشركات الروسية العملاقة في القطاعات التي تتميز بها. روسيا دولة عظمى ولها تاريخ كبير، ومن المفهوم فكرة الانفتاح عليها، خصوصاً إذا كانت النتيجة التنسيق بدلاً من الاختلاف، وهذا سيغير من قواعد اللعبة ويخطف أوراقاً خطيرة من أيدي أعداء السعودية.

بين الإمامة والزعامة: ماذا يعني انفجار صنعاء الوشيك؟!

يوسف الديني

على خطى انتزاع الميليشيا من بقايا الدولة المهشمة القائمة على شراء الولاءات، حاول عبد الملك الحوثي انتزاع ورقة التوت من نظام المخلوع صالح الذي يتلاشى رأسماله الرمزي داخل صنعاء بعد مرور قرابة العام من نقل البنك المركزي، وتحولات عميقة في الحالة اليمنية التي يزداد الوضع فيها تعقيداً بسبب إهمال دولي عدا التركيز على الجانب الإغاثي دون الدبلوماسي وعودة اليمن إلى بؤرة توتر مستقبلية في المناطق المهملة غير المحررة من قبل الشرعية، رغم جهود التحالف الذي يقود المعركة على أكثر من صعيد آخرها كان سحب القرار الهولندي بتشكيل لجنة تحقيق دولية، وهو قرار كسابق لا ينظر إلى مسببات الأزمة اليمنية المتمثلة في تفجير الأوضاع في اليمن باستهداف منطقة تعز ومنع المساعدات الإغاثية، إضافة إلى تحويل المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون وصالح جزئياً في شمال صنعاء والمناطق المتاخمة لها إلى جحيم معيشي للأغلبية، لاستخدامهم ككتل بشرية وضحايا للأعمال العسكرية للتحالف الذي يسعى إلى تخليص اليمن من هيمنة الميليشيا والأذرع الإيرانية التي تتمدد وتغير هويّة اليمن بشكل غير مسبوق ومفاجئ، حتى للمخلوع صالح الذي يعاني حزبه السياسي من اعتداءات مباشرة وصراع على كعكة الخراب والمزيد من سياسة الإفقار ورفع الأسعار لمواجهة استحقاقات اقتصادية أهمها الرواتب، مما يعني أن انفجار الحالة في صنعاء مسألة وقت لا أكثر.

في خضم هذا الخراب الذي يتقاتل عليه الحوثي وصالح يخرج بالأمس عبد الملك على طريقة حسن نصر الله في خطاب بمناسبة عاشوراء يطالب بثبات المواقف فيما وصفه بمناهضة الهجمات الاستعمارية للأميركان والمد التكفيري، متناسياً صفقة من يحاكيه (نصر الله) مع «داعش»، الغامضة والتي أذهلت العالم بقدرة ميليشيات الخراب على التطابق في استثمار الدمار.

ما فعله الحوثي وصالح منذ بداية عاصفة الحزم، التي تأخرت كثيراً ولا يمكن تصور توقفها إلا بتصحيح الحالة اليمنية، هو تفتيت اليمن، ليس كمفهوم دولة وإنما حتى على مستوى الجغرافيا السياسية داخل البلد، حيث باتت مرتعاً لمراكز قوى متصارعة؛ القبائل والإخوان في مأرب، والحوثيون يصارعون صالح على خرائب صنعاء لمحاولة استثمار الدمار في المظلومية الدولية والمناطق المهملة غير المحررة لـ«القاعدة» و«داعش»، وحتى المناطق التي تحظى بالأمن في حضرموت والجنوب باتت تفكر بمنطق الانفصال بسبب ممارسات مركزية صنعاء التي ما زال صالح يتوهمها، فجزء من قبضة الأمن هناك لا يعود إلى التمسك بالشرعية قدر أنه تابع لمشاريع انفصالية للحراك الجنوبي والمجلس الانتقالي، يرافق ذلك انهيار للمؤسسات الإدارية والاقتصادية إلى الحد الذي حوّل ميليشيا الحوثي إلى عصابات «إتاوة» تمارس القمع أمام الجميع وتفرض هيمنتها بالسلاح وتغير المناهج لتعميم ثقافة مستنبتة لم يعرفها حتى «الزيدية» في اليمن على مدى التاريخ.

على المستوى الأمني لا يثق الحوثيون حتى بالأجهزة الأمنية للمخلوع فقاموا باستبدال اللجان الشعبية بها، وهناك تنافس كبير بينهما في المناطق التي يهيمنون عليها لشراء ولاءات القبائل بما تبقى من الأموال التي يتم نهبها والخدمات التي بلغت أسعارها إلى مستويات قياسية لم تعرفها حتى مناطق التوتر التي كان «داعش» يسيطر عليها في سوريا والعراق، وبالتالي يسعى الطرفان إلى خنق كل المبادرات الإغاثية عبر استهداف الحديّدة وميناؤها الذي كان متنفس المساعدات الإنسانية. على المستوى العسكري يتم ضرب تعز بوحشية باعتبارها الثقل السياسي الأهم حتى من صنعاء التي لم يتبقّ فيها إلا أطلال الدمار الحوثي.

إشكالية اليمن اليوم ليست في حرب إعادة الشرعية وعاصفة الحزم التي تحاول أن تكون أسرع من وتيرة الدمار المتسارعة التي يخلقها الحوثي، بل في فشل المؤسسات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة في التحول في معالجة الحالة اليمنية من الشق الإغاثي الضعيف إلى الدبلوماسية الجادة والحازمة بالضغط على حالة الاختطاف التي يمارسها الحوثيون حتى لفتات الدولة التي كان يسيطر عليها نظام المخلوع، والاستجابة المتكررة لضغوط الحوثيين، وكان منها عدم تغيير المندوب الأممي كجزء من حالة الضعف للمؤسسات الدولية في التعاطي مع الملف اليمني، كما هو الحال في حالة اليأس التي يمكن قراءتها في الدول الغربية الكبرى بسبب الانشغال بملفات إقليمية أخرى وأبرزها الانتهاء من ملف تنظيم داعش في سوريا والعراق.

والمثير للاستغراب هو ذلك التركيز على خلافة «داعش» المنكفئة وإهمال إمامة الحوثيين المتصاعدة والتي في حال قدرتها قريباً على تنحية ما تبقى من سلطة صالح ونظامه السابق في صنعاء سنكون أمام مشروع إيراني مكتمل في المنطقة، وفي بلد مفتت ومنقسم ومن السهل أن يكون مرتعاً لكل التنظيمات المتطرفة والإرهابية بحيث يعود العالم من جديد لمعاينة واقع أكثر فداحة من إهمال الحالة العراقية ما بعد سقوط نظام صدام حسين وإهمال فظاعات نظام الأسد بحق شعبه.

ما تجهله المؤسسات الدولية عن حالة اليمن المعقدة هو بقاء العلاقات المنظمة للسلطات فيها بين صالح وحزبه، المكون الأقوى الذي ينهار لصالح ميليشيا الحوثي، وبين القبائل والحكومة المركزية المدمرة. أدوات الحوثي اليوم هي نفس أدوات صالح بالأمس؛ الانتهازية السياسية، والابتزاز للأطراف المؤثرة في مناطقها.

بقاء هذا النوع من العلاقات هو بسبب قوة السلطة والحماية التي يتم توفيرها من قبل الخارجين على السلطة المركزية، فالحوثيون تحولوا بفعل أنانية المخلوع إلى «خوارج سياسيين» على نظام غير شرعي، والطرفان يلعبان على تأمين مستلزمات العيش البسيطة في المناطق التابعة لنفوذهم، فترهيب أشخاص مهددين بالجوع والفقر ونقص المياه وانقطاع الخدمات الأساسية، لا يمنحك شرعية سياسية، وإنما صمتاً قد يطول، لكنه سيخلف أزمات قد تستمر لعقود.

انفجار صنعاء والدولة المفتتة بين الحوثيين وصالح سيكون كارثياً، فالطرفان لا يكترثان بالضحايا من المدنيين ولا مستقبل اليمن، بل هما أشبه بمقامرين يلعبان بكروت المظلومية واستغلال تثبيت الشرعية من قبل عاصفة الحزم لتأليب المجتمع الدولي دون جدوى، وفي حالة اندلعت الحرب بينهما فهي حرب وجود وتصفية سيعاني منها اليمن طويلاً بسبب مركزية صنعاء وتكدس سكانها من كل مناطق اليمن، الذين شكّل انهيار الأوضاع الاقتصادية في المناطق التي تم إفقارها على مدى عقود طويلة تحولهم إلى صنعاء كمركز للكسب والتحول إلى طبقة عمالة للنخبة المترفة من أهل «مطلع» الذين كشفت حرب اليمن عن شكلانية الدولة اليمنية التي كان يقودها صالح على طريقة المقامرة السياسية وشراء الولاءات أكثر من ترسيخ مفهوم اليمن الواحد لليمنيين.



تفكك الدول... المرض المعدي



حمد الماجد

كاتالونيا والباسك تطالبان بالانفصال عن إسبانيا، واليمن على وشك أن يتجزأ مرة أخرى لشمال وجنوب، واستقلال اسكوتلندا عن المملكة المتحدة مسألة وقت، والأكراد يريدون استقلالاً بالجملة عن تركيا وإيران وسوريا، وجنوب السودان انفصل عن شماله، وليبيا وإن بقيت جغرافيتها السياسية واحدة لكنها في الواقع العملي تجزأت إلى عدد من الكيانات تتناهشها توجهات سياسية متنافرة وأحزاب متصارعة وميليشيات متقاتلة، والعراق بدأ يجهز نفسه للتفتيت بين طوائفه المتناحرة، وسوريا ليست ببعيدة عن حال العراق حيث تتجه أقلياتها إلى الشروع في تأسيس دويلاتها خشية من غضب الأغلبية المسحوقة، وحتى الكيانات الاتحادية مثل الاتحاد الأوروبي أصابه شرخ عميق بعد خروج بريطانيا منه، والاتحاد السوفياتي ذاب بعد انفصال عدد من جمهورياته في آسيا الوسطى، وأقاليم اتحاد يوغوسلافيا تحولت إلى دول مستقلة.

والخطورة في نزعة الاستقلال والانفصال هذه، أنها مرض خطير شديد العدوى، ينتقل للأجساد السليمة فيفتك بها ويفككها ويقطعها أوصالاً، ولهذا امتقع وجه القارة الأوروبية وهي ترى النتائج المؤيدة لانفصال إقليم كاتالونيا عن الجسد الإسباني ومنحته تغطية إعلامية استثنائية ليس شفقة على إسبانيا، ولكن خوفاً من عدواها الخطيرة، خاصة فرنسا التي يفصلها عن كاتالونيا جدار جبلي اسمه جبال البرانس، بل إن خطورة انفصال أي إقليم تمس خطورته وعدواه الدولة ذاتها بالدرجة الأولى، فنجاح الكاتالونيين في الاستقلال عن إسبانيا سيشجع الأقاليم الأخرى مثل الباسك للانفصال، ونجاح اسكوتلندا في الاستقلال عن المملكة المتحدة في استفتاء قادم، ويبدو أنه متوقع، هو الآخر سيشجع ويلز ومن باب أولى آيرلندا الشمالية التي استقطعت بالقوة من الجزيرة الآيرلندية للمطالبة باستقلال مماثل.

ولهذا كان رد فعل إسبانيا تجاه الاستفتاء الكاتالوني عنيفاً يعكس حالة التوتر التي أصابت الجسد الإسباني، فرجال الأمن المدججون بالسلاح والمتشحون بالسواد صاروا يقذفون بالمشاركين في التصويت كما يقذف أحدهم علبة مشروب غازي، ولم يفرقوا بين النساء والرجال، ولا بين الشباب وكبار السن، حتى بدا المشهد وكأنه في دولة قمعية وحشية من دول العالم الثالث.

لقد كشفت دعوات الاستقلال في الدول الأوروبية الوضع الهش للدول الأوروبية وعرّت الواقع الإثني واللغوي لعدد من الدول الأوروبية التي ظن كثير من الناس خارج القارة العجوز أن دولها وحدة متجانسة متماسكة غير قابلة للكسر، فبريطانيا التي كانت لا تغيب عن مستعمراتها الشمس صارت تقاتل لكي لا تغرب الشمس عن جزيرتها الصغيرة في أقل من ساعة، وبعد أن عممت بريطانيا لغتها في مشارق كوكبنا ومغاربه صارت ويلز، إحدى مقاطعاتها الأربع، تزاحم اللغة الإنجليزية بلغتها «الويلشية»، وهي لغة لا تنتمي لعائلة اللغات الأوروبية المعروفة كالألمانية والإسبانية والإيطالية، أي أن الإنجليزية أقرب في مفرداتها لهذه اللغات من اللغة الويلزية، وقل ذات الشيء عن اللغة الكاتالونية.

واللافت أن الدول التي تعاني من نزعات أقاليمها نحو الاستقلال، هي في الحقيقة كانت دولاً استعمارية تمددت بتبختر وخيلاء وطالت يدها الطويلة كل قارات العالم القديم والجديد، فكأنما تحولت معاناتها من مطالبات أقاليمها بالاستقلال إلى لعنة أصابتها بسبب حقبة الاستعمار البغيض.

نزعة الاستقلال إعصار عاتٍ لن يسلم من خطورته أغلب دول كوكبنا، وعلى بقية الدول التي لم تصب به أن تثبت أعمدة خيامها وتتفقد أطنابها وتشد حبال أروقتها.

كردستان... بين الاستفتاء والانفصال مسافة

باسم الجسر

إقامة دولة كردية ذات كيان مستقل ليس مشروعاً حديثاً، أو مضاعفة من مضاعفات الحروب التي لم تتوقف داخل العراق أو عليه، بل يعود إلى أكثر من قرن إلى الوراء، ولم يتحقق لمعارضة أربع دول شرق أوسطية له، بالإضافة إلى الدول الكبرى التي تلاعبت بمصير شعوب ودول هذه المنطقة من العالم... غير أن هذا الاستفتاء الأخير على الاستقلال الكردي، وفي الظروف الراهنة، يرتدي، هذه المرة، أبعاداً بل خطورة خاصة لم ترافق المحاولات الاستقلالية السابقة؛ ذلك أن ما تعانيه المنطقة من حروب أهلية ومداخلات دولية، اليوم، بات متعدد الأطراف والأبعاد، ويخرج بالتالي عن كونه قضية انفصال مكون عرقي أو ديني أو حضاري عن «الدولة - الأم»، بل أصبح سبباً لتوليد معادلات سياسية تاريخية وجغرافية مولدة بدورها لصراعات وحروب مستقبلية.

قليلة جداً هي الدول التي يتألف شعبها من عرق واحد، أو جميع أبنائها من أتباع دين واحد، أو يتكلمون لغة واحدة، ففي الهند أتباع أديان عدة وأبناؤها يتكلمون أكثر من خمسين لغة، والشعب الأميركي تألف من خليط من المهاجرين من كل دول العالم، كذلك معظم شعوب دول أميركا الجنوبية، ولكن هذه الدول نجحت في توحيد شعوبها عن طريق الديمقراطية والمواطنة. ورغم ذلك لم تتوقف حركات الانفصال داخل هذه الدول، فبالأمس القريب انفصلت المجر عن النمسا، والدول البلقانية عن السلطنة العثمانية، وفُرطت يوغوسلافيا بعد وفاة تيتو إلى عدة دول مستقلة، وانفصل جنوب السودان عن شماله، وانفصلت سوريا عن مصر بعد أربع سنوات من توحدهما، وانفصل جنوب اليمن عن شماله ثم عاد للتوحد بالقوة. وفي أكثر دول العالم استقراراً وديمقراطية هناك حركات انفصال جديدة (كاتالونيا، كورسيكا).

من هنا يمكن القول بأن اندفاع أو استعجال حكام كردستان العراق في القفز من شبه الحكم الذاتي إلى الاستقلال، ليس إلا استمراراً في نضال الشعب الكردي من أجل إقامة دولة مستقلة، ولكن إجراء هذا الاستفتاء، رغم معرفة العاملين له بأن هناك أربع دول إقليمية، حيث يتوزع الشعب الكردي، تعارض قيام دولة كردية على حدود وأراضي إحداها، بالإضافة إلى معارضة الدول الكبرى لهذا الاستفتاء في الظروف الراهنة.

دولة واحدة أيدت الاستفتاء وقيام دولة كردية، وهي إسرائيل. وليس في الأمر غرابة، فإسرائيل منذ انزراعها في المنطقة، تلعب بورقة الأقليات الدينية والعرقية في وجه أي عقيدة وطنية أو قومية أو دينية توحد كلمة أبناء الدول المحيطة بها. وقد يأتي يوم تكشف فيه أسرار الدور الإسرائيلي في إيهان الوحدة الوطنية في الدول العربية، وإثارة النعرات الدينية والمذهبية فيها، بل وإشعال الأزمات والخلافات بين حكامها.

لقد فتح الاستفتاء الكردي الباب على أزمة خطيرة قد تجر إلى الاحتكام إلى السلاح. وقد تنجح الدول الكبرى - وهي متفقة على تلافي الاصطدام وإجلاس حكام أربيل وحكام بغداد إلى طاولة المفاوضات، وإلى تأجيل أي استحقاق ريثما تحسم الحرب على تنظيم داعش. ولكن هل سيتخلى الأكراد عن المطالبة والعمل على إقامة دولة مستقلة؟ إنهم يتمتعون اليوم بحكم ذاتي واسع يكاد يكون شبه استقلال. وهم يعرفون أن الدول الأربع التي تعارض إقامة دولة كردية على قسم من أراضيها، ليس من السهل عليها القبول بذلك. فهل يكون هذا الاستفتاء ورقة في يد أربيل للحصول على مزيد من الحكم الذاتي أم باباً جديداً من الصراعات في المنطقة قد فتح؟

لقد دعا الحكم الذاتي الكردي الانفصالي، حكومة بغداد، للجلوس إلى طاولة المفاوضات لمعالجة هذه الأزمة التي أحدثها الاستفتاء ونتائجه. ولقد أبقت بغداد وأنقرة باب المفاوضات مفتوحاً رغم معارضتهما السياسية الصريحة والعالية النبرة، لا سيما أنقرة التي كانت على علاقة حسنة مع نظام الحكم في أربيل وتعاون اقتصادي مفيد للبلدين. ومن البديهي أن معارضة الدول الكبرى والمجتمع الدولي للانفصال الكردي عن الكيان العراقي سوف يؤثر على الانفصاليين، ويدفعهم إلى التروي في تنفيذه، ويحملهم على الجلوس إلى طاولة المفاوضات مع حكومة بغداد.

إن الأولوية الدولية والإقليمية لا تزال القضاء على «داعش» والتنظيمات الإرهابية المشابهة له، ولذلك فإن هذا الاستفتاء لن يشعل حرباً جديدة في المنطقة، وإن كان محرجاً لجميع الدول والقوى المشاركة في هذه الحرب.

أكد أن التعاون يسير بشكل فعال... وتخصيص 10 مليارات لمشاريع مشتركة بمختلف المجالات

نوفاك: نتطلع لتأسيس صندوق سعودي ـ روسي بمليار دولار لاستثمارات الطاقة

لندن: «الشرق الأوسط»

قال وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك إن السعودية وروسيا ستؤسسان صندوقا جديدا للاستثمار في الطاقة بقيمة مليار دولار، موضحا أن الصندوق، الذي سيجري وضع اللمسات الأخيرة على تأسيسه خلال زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز إلى موسكو هذا الأسبوع، يأتي في إطار جهود اثنين من أكبر منتجي الخام في العالم للتوسع في التعاون بينهما. كما أكد أن هناك تركيزا «على تطوير تعاون؛ ليس فقط في إطار أوبك أو حتى خارج المنظمة، بل أيضا تطوير التعاون في مجالات النفط والغاز والطاقة الكهربائية ومصادر الطاقة المتجددة».

وأوضح وزير الطاقة الروسي في مقابلة مع تلفزيون «العربية» أمس الاثنين أن التعاون في مجال الاستثمار يسير بشكل فعال بين البلدين بفضل الجهود المشتركة للصندوق الروسي للاستثمار المباشر والصندوق السعودي، وقد حددا مبلغ 10 مليارات دولار لتنفيذ المشاريع المشتركة؛ ليس فقط في مجال الطاقة، بل في المجالات الأخرى أيضا كالصيدلة ومجالات الصناعة والمواصلات وغيرها، «واليوم وبشكل ناجح ننفذ عدداً كبيراً من المشاريع، ومنذ عدة أعوام يعمل نحو 25 مشروعا بقيمة 10 مليارات دولار، وهي موارد استثمارية واستثمارات تم التوصل إليها بين البلدين».

وأضاف: «فيما يخص صندوق الطاقة، قرار كهذا موجود بالفعل وخلال زيارة الملك إلى روسيا سيتخذ القرار، مبدئيا يدور الحديث عن تخصيص مليار دولار لمشاريع الطاقة فقط... وأنا كوزير للطاقة هذا يرضينا لأننا نركز على تطوير تعاوننا ليس فقط في إطار أوبك أو حتى خارج المنظمة، بل أيضا تطوير التعاون في مجالات النفط والغاز والطاقة الكهربائية ومصادر الطاقة المتجددة، إضافة إلى مشاريع مشتركة لإنتاج معدات قطاع النفط والغاز وغيرها».

وزير الطاقة السعودي خالد الفالح مع نظيره الروسي ألكسندر نوفاك أثناء اجتماع سابق لأوبك بفيينا (رويترز)

كما أكد نوفاك أن العلاقات الروسية السعودية في مجال الطاقة عالية المستوى، وأن الطرفين حريصان على العمل المشترك لضمان استقرار أسواق النفط. وساهمت السعودية، أكبر منتج للنفط في منظمة أوبك، وروسيا في إبرام اتفاق بين المنظمة ومنتجين خارجها لخفض إنتاج الخام بواقع 1,8 مليون برميل يوميا منذ يناير (كانون الثاني) لرفع أسعار الخام.

وقال نوفاك متحدثا عن جهود البلدين للتوسع في التعاون بقطاع الطاقة: «يتم العمل على عدد من الاتفاقيات وسنعلن عنها خلال الزيارة». وأضاف نوفاك أن الشركات الروسية تبحث صفقات مع شركة أرامكو السعودية العملاقة، من بينها تقديم خدمات الحفر في السعودية واهتمام روسنفت بتجارة الخام.

وأشار إلى أن شركاء سعوديين يدرسون مشاركة نوفاتك الروسية في إنتاج الغاز الطبيعي في روسيا. وأبلغ مصدر روسي بقطاع الطاقة رويترز أنه من المنتظر توقيع مذكرة تفاهم بين نوفاتك والسعودية بشأن مشروع للغاز الطبيعي المسال في القطب الشمالي من المستهدف أن يبدأ تشغيله في عشرينات القرن الحالي. وهذا هو ثاني مشروع للغاز المسال لشركة نوفاتك. وقال المصدر إن التفاصيل لا تزال قيد المناقشة.

ومن المنتظر أن توقع أرامكو والشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) مذكرة تفاهم مع سيبور أكبر شركة بتروكيماويات روسية لبحث فرص بناء مصانع بتروكيماويات في البلدين.

وعن التعاون الروسي السعودي في سوق النفط قال نوفاك «أؤكد مجددا أننا راضون عن تعاوننا مع السعودية والدور القيادي لشركائنا السعوديين». وقال: «نرى أنه وبفضل التوازن استقرت الأسعار بين 50 و60 دولارا للبرميل، ونرى أن هذا المستوى السعري مناسب». وفي سياق ذي صلة، قال كيريل ديمترييف رئيس صندوق الاستثمار المباشر الروسي، أمس، إن روسيا والسعودية ستكشفان عن اتفاق «كبير» في قطاع البنية التحتية هذا الأسبوع مع استثمار الرياض في الطرق الخاضعة لرسوم في روسيا؛ بما في ذلك العاصمة موسكو.

وبالأمس كشف صندوق الاستثمارات المباشرة الروسي عن توقيع 9 صفقات استثمارية بين روسيا والسعودية بقيمة مليار دولار في قطاعات مختلفة، تشمل البنية التحتية والبتروكيماويات وقطاعات أخرى.

وكانت موسكو والرياض قد أطلقتا بعد زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى روسيا في عام 2015 صندوقا استثماريا مشتركا بقيمة 10 مليارات دولار لتمويل مشاريع مختلفة في روسيا. وأثمرت هذه الشراكة، بحسب ما أعلنه كيريل ديمترييف رئيس صندوق الاستثمارات المباشرة الروسي اليوم الاثنين، عن 9 صفقات استثمارية تبلغ قيمتها مليار دولار، سيعلن عنها خلال زيارة الملك سلمان بن عبد العزيز إلى روسيا الأسبوع الجاري، والتي توصف بالتاريخية.

ولم يكشف ديمترييف تفاصيل هذه الصفقات، حيث اكتفى بالقول خلال مؤتمر صحافي عقد عبر الهاتف أمس الاثنين: «أستطيع القول إن حجم الصفقات التي نفذناها حتى الآن يقارب المليار دولار، وهي في قطاعات نامية»، ملمحا إلى أن بعضها في البنية التحتية مثل مشروع لتشييد طريق في العاصمة موسكو. وأشار ديمترييف كذلك إلى أن منتدى أعمال روسي- سعودي سينعقد الخميس، قبل القمة السعودية الروسية.

ويذكر أنه فيما يتعلق بالتبادل التجاري، بلغ حجم التجارة بين البلدين العام الماضي نصف مليار دولار، منها 350 مليون دولار صادرات روسيا إلى السعودية، مقابل واردات بقيمة 150 مليون دولار.

شراكة استراتيجية بين أرامكو السعودية و«بتروناس كيميكالز» الماليزية

الدمام: «الشرق الأوسط»

دخلت أرامكو السعودية في شراكة استراتيجية مع شركة «بتروناس كيميكالز غروب بيرهارد» الماليزية، وذلك لتعزيز القيمة والوضع التنافسي لمشاريعها في قطاع البتروكيميائيات، التي ينفذها مجمع بتروناس المتكامل في بنغرانغ بولاية جوهور في جنوب ماليزيا.

وبحسب شروط اتفاقية شراء حصة في المشروع الموقعة بين «بتروناس كيميكالز غروب بيرهارد» وشركة «أرامكو أوفرسيز هولدينغز كوأوبراتيف» التابعة لأرامكو السعودية، يتقاسم الطرفان بالتساوي ملكية وحدة إنتاج البوليمرات داخل مجمع بنغرانغ المتكامل.

وكانت أرامكو السعودية وقعت اتفاقية مشروع التطوير المتكامل للتكرير والبتروكيميائيات مع «بتروناس كيميكالز غروب بيرهارد»، الشركة الأم لبتروناس، خلال زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لماليزيا في فبراير (شباط) الماضي.

ووقع الاتفاقية نائب رئيس بتروناس وكبير الإداريين التنفيذيين لشركة بتروناس كيميكالز، داتوك سازالي حمزة، ونائب الرئيس للأعمال الدولية في أرامكو السعودية سعيد الحضرمي.

وقال الحضرمي إن «المشروع يعكس العلاقة التاريخية بين أرامكو السعودية وبتروناس التي توطدت مؤخراً خلال زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، إلى ماليزيا، وبالنظر إلى أهمية شركة بتروناس كيميكالز غروب بيرهارد في قطاع الكيميائيات في المنطقة، فإن هذا المشروع سيخدم المصالح المتبادلة في مجمع بنغرانغ المتكامل، وهو إنجاز تفخر به أرامكو السعودية».

وأضاف أن الاتفاقية تعزز حضور أرامكو السعودية ونمو أعمالها في منطقة جنوب شرقي آسيا من خلال توريد النفط الخام وأعمال التكرير والمعالجة والتسويق على نطاق عالمي، ومن خلال المشروع، ستحقق الشركة أيضاً درجة عالية من التكامل بين قطاعي التكرير والكيميائيات مع زيادة إنتاج البتروكيميائيات أكثر من 10 في المائة من النفط الخام المورد إلى المصافي.

وتطرق الحضرمي إلى أن المشروع يأتي في إطار استراتيجية أرامكو السعودية لتنمية أعمالها في مجال التكرير والمعالجة والتسويق، حيث يعتبر استثماراً في منظومة عالمية للتكرير والبتروكيميائيات تضم مجمعات تصنيع عالمية الطراز ذات مواقع استراتيجية وبطاقة تكرير مشاركة تصل إلى عدة ملايين من البراميل في اليوم.

إلى ذلك، قال داتوك سازالي حمزة نائب رئيس بتروناس وكبير الإداريين التنفيذيين لشركة بتروناس كيميكالز غروب بيرهارد: «يُعد مشروع البتروكيميائيات في مجمع بنغرانغ المتكامل أحد أكبر مشاريع النمو لشركة بتروناس كيميكالز، وأكبر استثمارات بتروناس في قطاع التكرير والمعالجة والتسويق المُقامة في موقع واحد حتى الآن».

وأضاف أن توقيع الاتفاقية يمثل أهمية بالغة للصناعة، إذ يجمع بين شركتين رائدتين في قطاع البتروكيميائيات للدخول في شراكة في مشروع جديد عالمي الطراز. وتابع: «نحن نعتز بالتعاون مع أرامكو السعودية التي تُعد بلا شك شركة متكاملة ورائدة عالمياً في قطاعي الطاقة والكيميائيات وذات سجل منقطع النظير وحافل بالإنجازات على صعيد تنفيذ المشاريع الضخمة ورفع مستوى كفاءتها».

السعودية تعتبر الأقل تسعيراً للمحروقات في المنطقة

دول الخليج تتجه لإصلاح قطاع الطاقة عبر تحرير أسعار الوقود

الرياض: «الشرق الأوسط»

تسعى دول الخليج إلى تنويع مصادر الدخل، من خلال عدة مجالات تتضمن تنويع القطاعات الفاعلة، والتي يمكن أن تسهم في هيكلة اقتصاديات دول الخليج بما يتناسب مع النموذج العالمي، في الوقت الذي يعد إصلاح قطاع الطاقة جزء أساسي من هذه الخطوة، التي تخفف من الاعتماد على العوائد النفطية.

وأعلنت كل من الإمارات وقطر وعمان عن أسعار البنزين والديزل لشهر أكتوبر (تشرين الأول) الجاري، والذي رفعت فيه الإمارات وقطر أسعار كل أنواع البنزين وسعر الديزل مقارنة بالشهر الماضي.

وحافظت عمان على نفس أسعار البنزين العادي عند مستوى الشهر الماضي، حيث يعتبر السقف المحدد من قبل مجلس الوزراء العماني، في حين رفعت سعر البنزين الممتاز والديزل.

وبالعودة إلى أسعار شهر أكتوبر الجاري المعلنة، حافظت الإمارات على أعلى أسعار للبنزين في دول الخليج، تلتها عمان في المرتبة الثانية، ثم قطر والبحرين والكويت، وأخيرا السعودية بأقل سعر.

وتوجهت دول الخليج إلى عدد من الإجراءات في أضلاع قطاع الطاقة، حيث عمدت الإمارات في وقت سابق إلى تحرير أسعار الطاقة، والتي اعتبرتها خطوة سيكون لها انعكاسات إيجابية هامة على اقتصاد البلاد، ويعزز من تنافسيتها على الصعيد العالمي، مما حقق تأثيرا إيجابيا كبيرا في تنافسية الاقتصاد الإماراتي.

في حين توجهت عمان في تحرير أسعار الوقود منذ بداية العام الماضي 2016، واعتماد آلية للتسعير شهرياً، وفقاً للأسعار العالمية، التي أشارت إلى أنها تأتي كمسعى لإصلاح منظومة الدعم لمواجهة الضرر الذي أصاب المالية العامة، ويشمل قرار تحرير الأسعار مادتي البنزين (المستخدم كوقود للسيارات) والديزل.

وعلى الرغم من تعديل أسعار الطاقة في دول الخليج، فإن السعودية ظلت محتفظة بأسعار منخفضة مقارنة بالأسعار في باقي دول الخليج حسب الأسعار المعلنة في أكتوبر الجاري، في حين يعتبر إصلاح قطاع الطاقة جزءا أساسيا من برنامج التحول الاقتصادي الطموح الذي أطلقته السعودية العام الماضي، والذي يحد من اعتماد المملكة على عائدات النفط، وينوع الموارد الاقتصادية.

وينتظر أن ترفع السعودية أسعار المحروقات، كونه يعد ضرورة لتعزيز الإصلاحات الاقتصادية، وبينما لم تتحدد الزيادة بعد، وعلى الرغم من تعديل أسعار البنزين في السعودية، إلا أنها ستظل الأقل على مستوى دول الخليج.. وفي ذات الوقت تواجه السعودية الزيادة المحتملة في أسعار الوقود بأن تعوض الدولة المواطن محدود ومتوسط الدخل عبر برنامج حساب المواطن.

وينتظر أن يحد القرار من اعتماد السعودية على عائدات النفط، وينوع الموارد الاقتصادية من جهة، في حين يسهم في إصلاح اختلالات قطاع الطاقة يدعم برنامج التحول الاقتصادي للبلاد.

أسعار الوقود في دول الخليج لشهر أكتوبر

	السعودية** (ريال)	الإمارات (درهم)	قطر (ريال)	البحرين*** (فلس)	عمان (بيسة)	الكويت*** (فلس)
بنزين ممتاز	0.90	2.12	1.70	160	205	105
بنزين عادي	0.75	1.94	1.60	125	*186	85
الديزل	0.45	2.10	1.55	120	211	105

*السقف المحدد من قبل مجلس الوزراء العماني
**أسعار ثابتة
***لم تحدث الأسعار

مقارنة بين أسعار الوقود في دول مجلس التعاون الخليجي

تتجه لهبوط «كبير» في 2017

وكالة الطاقة: المخزونات قد تزيد في 2018 نتيجة النفط الصخري وواردات الصين

سنغافورة: «الشرق الأوسط»

قالت وكالة الطاقة الدولية إن التوقعات بشأن نمو النفط الصخري الأميركي والضبابية التي تكتنف واردات الصين من الخام، قد تؤدي إلى تزايد مخزونات النفط مجددا العام المقبل بعدما ساهمت تخفيضات أوبك وبعض المنتجين المستقلين في هبوط «كبير» هذا العام. وقال أوليفييه لوجون محلل سوق مخزونات النفط لدى وكالة الطاقة الدولية: «بافتراض أن إنتاج أوبك سيظل ثابتا، فإننا لا نتوقع حقيقة سحبا كبيرا من مخزونات النفط الخام بدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية خلال الستة إلى التسعة أشهر القادمة».

وأضاف: «تنطوي حساباتنا على زيادة في عام 2018»، وذلك أيضاً على افتراض ثبات إنتاج منظمة البلدان المصدرة للبترول.

وقال لوجون يوم الجمعة، إن أحد الأسباب الرئيسية في تباطؤ السحب من المخزونات العام القادم، هي الزيادة المتوقعة في إنتاج الدول غير الأعضاء في أوبك، بقيادة منتجي النفط الصخري في الولايات المتحدة، حيث تتوقع وكالة الطاقة زيادة الإنتاج بشكل «كبير» بواقع 1,1 مليون برميل يوميا. يضاف إلى ذلك الضبابية التي تكتنف واردات الصين من النفط الخام.

ويحد نقص البيانات الموثوقة بشأن المخزون في الصين من القدرة على تقدير طلبها المستقبلي لكن مستوى وارداتها هذا العام يشير ضمنا إلى زيادة كبيرة نوعا ما في احتياطياتها التجارية والاستراتيجية والتي بددت إلى حد ما أثر السحب من المخزون في أماكن أخرى.

وقال لوجون إن العقبة الكبيرة التي قد تعترض توقعات السحب من مخزونات دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية هي أن الصين تزيد المخزونات على الأرجح.

وقال إنه بافتراض ثبات إنتاج أوبك، تتوقع الوكالة التي تنسق سياسات الطاقة بالدول الصناعية سحبا قدره 200 ألف برميل يوميا في المتوسط في العام الحالي، وكثير منه وقع بالفعل في الربع الثاني.

وفي أحدث تقاريرها الشهرية لسوق النفط قالت وكالة الطاقة الدولية، إن المخزونات التجارية بدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية استقرت دون تغيير في يوليو (تموز) عند 3,016 مليار برميل، في وقت جرت فيه العادة أن تزيد، لكنها تظل فوق متوسط خمس سنوات بمقدار 190 مليون برميل. وقررت أوبك ودول غير أعضاء بالمنظمة بقيادة روسيا في مايو (أيار) تمديد تخفيضات إنتاج النفط لمدة تسعة أشهر إلى مارس (آذار) 2018 للتخلص من تخمة النفط العالمية التي أدت لانخفاض أسعار النفط إلى النصف خلال السنوات الثلاث الماضية، ما أدى إلى انخفاض حاد في الإيرادات.

وقال لوجون إن ارتفاع إنتاج ليبيا ونيجيريا العضوين في أوبك قد يقوض أيضا جهود المنظمة لإعادة التوازن إلى السوق. وبلغت أسعار النفط هذا الشهر أعلى مستوى في نحو 26 شهرا، وسط مؤشرات على أن السوق تمضي صوب استعادة توازنها. لكن للحفاظ على زخم استعادة توازن السوق، تقول مصادر في القطاع إنه سيتعين على أوبك والمنتجين المستقلين تمديد تخفيضات الإنتاج لما بعد مارس (آذار) المقبل.

إنتاج العراق وروسيا

أعلن العراق أمس الاثنين، وصول متوسط صادراته من النفط الخام خلال سبتمبر (أيلول) الماضي إلى 3,24 مليون برميل يومياً. وقال المتحدث باسم وزارة النفط العراقية عاصم جهاد، في بيان صحافي، إن «المعدل اليومي لصادرات النفط العراقية للشهر الماضي بلغ 3 ملايين و240 ألف برميل وحققت إيرادات مالية تجاوزت 4 مليارات و882 مليون دولار»، مضيفا: «إن معدل سعر البرميل الواحد تجاوز 50 دولارا».

وأشار إلى أن إحصائيات الشهر الماضي «لم تسجل صادرات نفطية من حقول كركوك الشمالية» الخاضعة لسلطات إقليم كردستان العراقي الذي أجرى استفتاء غير معترف به بشأن انفصاله عن الدولة العراقية الأسبوع الماضي.

بينما أظهرت بيانات وزارة الطاقة الروسية أمس، أن إنتاج النفط الروسي بلغ 10,91 مليون برميل يوميا في سبتمبر دون تغيير عن أغسطس (آب).

وبلغ الإنتاج في شهر سبتمبر 44,639 مليون طن، مقارنة مع46,144 مليون طن في أغسطس. وبلغ إنتاج البلاد من الغاز 53,69 مليار متر مكعب الشهر الماضي، أو 1,79 مليار متر مكعب يوميا، مقارنة مع 54,2 مليار في أغسطس.

تراجع الأسعار

انخفضت أسعار النفط أكثر من دولار إلى ما دون 56 دولارا للبرميل أمس الاثنين، في الوقت الذي كبحت فيه زيادة أنشطة الحفر الأميركية وإنتاج أوبك موجة ارتفاع حققت فيها الأسعار أكبر مكاسبها في الربع الثالث من أي عام في 13 عاما.

وأضافت شركات الطاقة الأميركية منصات حفر نفطية جديدة للأسبوع الأول في سبعة أسابيع، وأعلن العراق عن ارتفاع صادراته قليلا في سبتمبر حين عزز أوبك الإنتاج بوجه عام بحسب مسح أجرته «رويترز». وبحلول الساعة 11:40 بتوقيت غرينتش انخفض خام القياس العالمي مزيج برنت 1,03 دولار إلى 55,76 دولار للبرميل. وارتفع خام برنت نحو 20 في المائة في الربع الثالث في أكبر زيادة يحققها في الربع الثالث من أي عام منذ 2004 وجرى تداوله عند 59,49 دولار الأسبوع الماضي.

وانخفض خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 1,07 دولار إلى 50,60 دولار للبرميل. وحقق الخام الأميركي أقوي أداء فصلي منذ الربع الثاني من 2016.

وقاد الارتفاع مؤشرات متنامية على انحسار التخمة العالمية المستمرة منذ ثلاث سنوات بدعم من الاتفاق العالمي لخفض الإنتاج الذي ينفذه منتجون عالميون بقيادة منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك). لكن مسحا أجرته «رويترز» يوم الجمعة خلص إلى ارتفاع إنتاج أوبك من النفط الشهر الماضي، وهو ما يرجع في الأساس إلى زيادة إنتاج العراق وليبيا وهي عضو في المنظمة ومعفاة من تخفيضات الإنتاج.

إغلاق حقل الشرارة الليبي

قال مهندس بحقل الشرارة ومصدر بقطاع النفط الليبي أمس الاثنين، إن الحقل وهو أكبر حقول البلد مغلق منذ مساء الأحد، ليتوقف إنتاج أكثر من 230 ألف برميل يوميا. وقالت المؤسسة الوطنية للنفط في بيان أمس، إنها تعمل على استئناف الإنتاج سريعا وإنه لا نية في الوقت الحالي لإعلان حالة القوة القاهرة.

ولم يذكر المصدران سببا لإغلاق الحقل، لكن بيانا يقول إنه يمثل مجموعة مسلحة يطلق عليها «الكتيبة 30» قال إنها أغلقت الحقل «لعدم استجابة المسؤولين في الدولة الليبية لمطالبنا المتكررة والبسيطة». وتأثر الشرارة بتكرار الإغلاق الكامل أو الجزئي له هذا العام من جماعات مسلحة ومشاكل أمنية واحتجاجات. وحقل الشرارة، الذي كان ينتج ما يصل إلى 280 ألف برميل يوميا، مهم لتعافي إنتاج ليبيا من النفط والذي زاد إلى أكثر من مليون برميل يوميا في يونيو (حزيران) بما يعادل أكثر من أربعة أمثال مستواه في منتصف 2016. وقال المهندس إن الشرارة كان يضخ نحو 236 ألف برميل يوميا قبل الإغلاق الأخير.

وليبيا معفاة من تخفيضات النفط التي تقودها منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، وتسبب انتعاش إنتاج البلاد في تعقيد جهود المنظمة لتعزيز أسعار الخام.

وكانت ليبيا تنتج ما يزيد على 1,6 مليون برميل يوميا قبل ثورة 2011 التي أدت إلى صراع سياسي ومسلح عطل قطاع النفط بالبلاد. وقالت المؤسسة الوطنية للنفط في بيانها إنها تؤكد على موقفها الثابت من أنه لا مطالب تبرر وقف الإنتاج، مضيفة أن المؤسسة لا تتفاوض أبدا مع مثل هؤلاء. وتدير المؤسسة الوطنية للنفط حقل الشرارة بالشراكة مع الشركات النفطية ريبسول وتوتال وشتات أويل.

العملة / البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,63	9,45	1510	2,48
ج. استرليني £	4,97	4,83	0,51	4,87	0,50	0,40	0,94	23,39	12,53	2003	3,29
يورو €	4,40	4,28	0,45	4,31	0,44	0,35	0,83	20,70	11,09	1772	2,91

النفط (برنت)

أمس	55,75	$
السابق	58,45	

الذهب

أمس	1273,70	$
السابق	1282,40	

110 آلاف عالق بانتظار «أكبر عملية إعادة في زمن السلم»

أقدم علامة طيران بريطانية مهددة بالفناء مع إفلاس «مونارك»

لندن: «الشرق الأوسط»

تعرضت أقدم علامة تجارية بقطاع الطيران في المملكة المتحدة للإفلاس، حيث أعلنت شركة مونارك البريطانية للطيران الاثنين إفلاسها، ما يرغمها على وقف نشاطاتها على الفور وإلغاء نحو 300 ألف حجز وما يقرب من 110 آلاف راكب في الخارج، وبالتالي بدء عملية ضخمة لإعادة مسافريها إلى بريطانيا، وهي أضخم عملية من نوعها في زمن السلم في بريطانيا، بحسب وزارة النقل.

و«مونارك» هي أكبر شركة طيران بريطانية تعلن إفلاسها بحسب الهيئة البريطانية للطيران المدني التي ستنتظم بناء على طلب الحكومة البريطانية عملية إعادة مائة ألف مسافر من ركاب مونارك موجودين حاليا في الخارج.

وستخصص السلطات البريطانية ثلاثين طائرة يتم إرسالها إلى ثلاثين مطارا لمواجهة هذا الوضع غير المسبوق، من دون فرض أي نفقات إضافية على الركاب الذين سيتحتم عليهم على الأرجح «التريث».

وألغيت نهائيا جميع الحجوزات الأخرى لدى مونارك على بطاقات السفر والرحلات، ولم تقدم أي من السلطات والشركة أي توضيحات بشأن مستقبلها.

وقال المدير العام لهيئة الطيران المدني أندرو هاينز: «نعلم أن قرار مونارك بوقف نشاطاتها سيكون أليما جدا على جميع زبائنها وموظفيها»، بحسب ما ورد في البيان.

واعتبر وزير النقل البريطاني كريس غرايلينغ أن «مونارك كانت ضحية حرب أسعار في (إقليم البحر) المتوسط». وأضاف أنه أجرى محادثات مع مسؤولي قطاع الطيران من أجل إعادة توظيف العاملين في مونارك بأسرع ما يمكن.

وتم تفويض مكتب «كيه بي إم جي» للتدقيق المالي تولي إدارة الشركة التي باتت متوقفة عن سداد مستحقاتها، وهي توظف 2100 شخص بصفتها شركة طيران وشركة سفريات.

وأوضح مكتب «كيه بي إم جي» في بيان أنه «مع إعلان إفلاسها، سحبت من شركة مونارك إجازة النقل الجوي، ما يحرمها من قدرتها على العمل، إذ منعت طائراتها من الإقلاع».

وتلقى شركة مونارك التي تأسست عام 1968 ومقرها في مطار «لوتون» اللندني، إقبالا من البريطانيين الراغبين في الذهاب في عطلة إلى وجهات «دافئة ومشمسة»، خاصة في إقليم البحر المتوسط، غير أنها تواجه صعوبات مزمنة، لا سيما بسبب المنافسة الشديدة.

وفي عام 2014، تم إنقاذ الشركة من حافة الانهيار، وذلك من قبل مجموعة الاستثمار غرايبول كابيتال، واستفادت في أكتوبر (تشرين الأول) 2016 من مبلغ مالي قدره 165 مليون جنيه إسترليني (187 مليون يورو)، ضخه المالك الرئيسي للشركة صندوق الاستثمار «غرايبول كابيتال».

وسمحت لها إعادة الرسملة هذه بتجديد ترخيصها لسنة، في وقت حذرت الشركة من أنها تواجه ظروفا صعبة ما بين الاعتداءات الإرهابية وتدني سعر الجنيه الإسترليني والغموض بشأن المستقبل نتيجة بريكست.

وتعد مونارك خامس أكبر شركة طيران في المملكة المتحدة، وتتجه نحو 40 وجهة سياحية من خمس مطارات في بريطانيا ويعمل بها 2100 موظف، وتمثل عروض الإجازات نحو 5 في المائة من إيراداتها. وتعد إسبانيا أكبر سوق للشركة البريطانية، ومع هروب السياح من شرق البحر المتوسط وتفاقم أزمة المهاجرين الأوروبيين العام الماضي، وبعض الأحداث الإرهابية، تعرضت الشركة إلى انهيار كبير بعد إلغاء فجائي لما يقرب من 2000 رحلة في أواخر الشهر الماضي بسبب مشاكل في الجداول التجريبية للرحلات.

وعلى ذات مسار الشركة البريطانية، بدأت شركتا طيران برلين وأليطاليا في إجراءات إشهار الإفلاس في وقت سابق العام الحالي، ورغم عدم وضوح عودة السياح خارج البلاد فعليا والمسافرين على طيران «مونارك» فإن هناك إجراءات لتغير حجوزات المسافرين، وستكون تفاصيل الرحلات الجديدة متاحة على موقع إلكتروني خاص أو عن طريق الاتصال بخط ساخن للمساعدات.

وقالت هيئة الطيران المدني البريطانية في رسالة عبر موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» وموقع شركة «مونارك» الإلكتروني: «يؤسفنا إبلاغكم بأنه اعتبارا من 2 أكتوبر 2017 فإن كل رحلاتنا الجوية والسياحية التي تقدمها هذه الشركات قد تم إلغاؤها ولم تعد تعمل».

وأضافت الرسالة: «هذا موقف غير مسبوق، لأن هناك ما يصل إلى 110 آلاف راكب في الخارج، والحكومة البريطانية طالبت هيئة الطيران المدني بالتنسيق لإعادة كل عملاء مونارك الموجودين حاليا في الخارج إلى البلاد.. سيتم توفير رحلات طيران جديدة لهم من دون أي تكلفة إضافية عليهم».

بالاعتماد الكثيف على روبوتات الجيل الرابع

5 دول تتطور صناعياً بسرعة قياسية تفوق باقي العالم

لندن: مطلق منير

تتعمق الفجوة بين الدول الصناعية المتطورة والأخرى الأقل تطوراً على نحو أثار اهتمام الاتحاد الدولي لمصنعي الروبوتات، الذي أصدر تقريراً أكد فيه أن 5 دول فقط، هي الصين وكوريا الجنوبية واليابان والولايات المتحدة وألمانيا، تستحوذ على 75 في المائة من الروبوتات الجديدة التي دخلت مصانع العالم في 2016، والتي بلغ عددها 294 ألفاً، منها 87 ألفاً في الصين و41,4 ألف في كوريا الجنوبية، و38,6 ألف في اليابان و31,4 ألف في الولايات المتحدة الأميركية، و20 ألفاً في ألمانيا.

وتوقع التقرير دخول 346 ألف روبوت جديد في الخدمة خلال عام الحالي (2017)، أي بزيادة نسبتها نحو 18 في المائة مقارنة بالعام الماضي. وذكر التقرير، أن الإجمالي العالمي من تلك الآلات الذكية العاملة في المصانع بلغ 1,83 مليون روبوت، وسيرتفع الرقم إلى أكثر من 3 ملايين في عام 2020، على أن المتوسط السنوي للنمو 14 في المائة - بأقل تقدير - في السنوات القليلة المقبلة.

ويتعزز هذا الاتجاه أكثر فأكثر منذ 10 سنوات بصعود لافت مدفوع في جزء كبير منه بالطلب الصيني. فالصين لم تعد تعتمد على العمالة الرخيصة كثيراً في تنافسيتها الصناعية؛ لأن دولاً مثل فيتنام وإندونيسيا باتت العمالة فيها أقل كلفة. لذا؛ شرعت المصانع الصينية تتجهز بالروبوتات حتى بات الطلب الصيني يشكل 30 في المائة من الإجمالي العالمي.

وهذا التركز في استخدام 5 دول لمعظم الروبوتات الصناعية الحديثة يغذي القلق بحسب تقرير لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)؛ لأن التفوق في التنافسية والإنتاجية سيبقى من نصيب عدد قليل من الدول على حساب كل الدول الأخرى الصناعية، المتقدمة منها والأقل تقدما، ولا سيما الأسواق الناشئة التي لديها قدرات صناعية باتت من الماضي، بحيث ينحسر الإنتاج النوعي فيها رويداً رويداً. كما أن هناك دولا صناعية، مثل فرنسا وبريطانيا وإيطاليا وإسبانيا تجد نفسها بعيدة وراء القوى الصناعية الكبرى الأخرى. ويشتد التنافس العالمي حالياً في برامج لتحفيز استخدام الروبوتات عبر تشجيع ضريبي وبرامج توعية وتحذيرات رسمية من فقدان أسواق؛ لأن الصعود بالجودة أساس خلق فرص عمل ماهرة، وأساس أيضاً للتصدير النوعي.

وللمقارنة، فإن معدل عدد الروبوتات في كوريا الجنوبية يبلغ 631 إلى كل 10 آلاف وظيفة، وفي ألمانيا 309، وفي اليابان 303، وفي فرنسا 132 روبوتاً فقط مقابل كل 10 آلاف وظيفة. ويقل العدد كثيرا في مصانع تركيا وإندونيسيا والبرازيل، وغيرها من الدول التي راهنت على صناعاتها في الفترة الماضية، لكنها ستجد نفسها تتخلف في هذا القطاع أمام دول توسعت في إدخال الجيل الرابع من الروبوتات إلى مصانعها وفقاً للاتحاد الدولي لمصنعي الروبوتات، الذي يخشى من موجة إقفالات في هذه الدول بعدما كنا شهدنا هجرات مصانع للتمركز والإنتاج فيها منذ منتصف تسعينات القرن الماضي وحتى ما بعد 2010.

لكن الاتحاد يراهن على مواصلة تسريع اقتناء هذه الآلات، وهو تفاؤل تتشاطره مع مجموعة «بوسطن كونسلتنغ غروب» التي أصدرت تقريرا رفعت فيه توقعاتها أيضاً؛ ليس في قطاع الصناعة وحسب، بل أيضاً في قطاعات الزراعة والخدمات وغيرها، مؤكدة أن سوق الروبوتات الحديثة سيبلغ حجمه 87 مليار دولار بحلول 2025.

وتشير تقارير متابعة إلى أنه «بعد 100 سنة على استحداث كلمة (روبوت) من قبل الكاتب التشيكي كاريل كابك، التي كان المقصود بها سلاسل الإنتاج الميكانيكية، باتت هذه الآلات اليوم مفعمة بالحوسبة (الكومبيوترية)؛ ما يجعلها تتطور بسرعة توازي سرعة تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وتتضاعف هذه السرعة مع تقنيات الحقيقة الافتراضية والطباعة الثلاثية الأبعاد وإنترنت الأشياء»، بحسب مؤسس منتدى دافوس الاقتصادي العالمي كلاوس شواب.

وتضيف تلك التقارير، أن «نظام الإنتاج المعمول به منذ عام 1970 سينقلب رأساً على عقب بعدما دخلنا الثورة الصناعية الرابعة، وذلك بفعل عاملين. الأول هو أن التكنولوجيا تظهر يوماً بعد يوم أنها عالية الأداء وبما لا يقاس مع قدرات الإنسان المحدودة، حتى أن ذكاء هذه الآلات يتفوق الآن على الذكاء الإنساني في مجالات كثيرة. وبين سنة وأخرى ترتفع إنتاجية ودقة ومرونة وسرعة تكيف هذه الروبوتات في موازاة ازدياد صغر حجمها أكثر فأكثر. والعامل الثاني هو أنها أصبحت أقل كلفة من ذي قبل. فأسعارها تنخفض مقابل صعود كلفة رواتب الموظفين، وبذلك تتحول إلى بديل اقتصادي حقيقي يختزل عدد العمالة ويرفع الإنتاجية كماً ونوعاً».

ويذكر أن توريدات الروبوتات إلى المصانع كان في 2009 نحو 60 ألفاً، وفي 2011 نحو 166 ألفاً، وفي 2014 نحو 221 ألفاً، وفي 2017 ستبلغ 346 ألفاً.. لتصل في 2020 إلى 521 ألفاً. وهذا يعني أن عددها في 10 سنوات يتضاعف أكثر من 8 مرات مع دخول 1,7 مليون روبوت جديد إلى المصانع، علما بأن المخزون التاريخي من هذه الآلات يبلغ 1,8 مليون حتى اليوم.

وتستخدم مصانع السيارات 35 في المائة من الروبوتات الصناعية، مقابل 31 في المائة في القطاعات الكهربائية والإلكترونية، و34 في المائة في كل القطاعات الأخرى المختلفة.

ويذكر في التفاصيل أيضاً، أن الصين لا تستخدم فقط ثلث الروبوتات الجديدة، بل إنها تصنع وتصدر إلى العالم ثلث الإنتاج العالمي من هذه الآلات. أما كوريا الجنوبية وبسبب تطور الإنتاج الكهربائي والإلكتروني فيها فهي الأكثر اعتماداً على الروبوتات في مصانعها؛ إذ فيها أكبر كثافة عالمية من هذه الآلات في مصانعها. واليابان هي أكبر مصنع عالمي للروبوتات وحصتها نحو 50 في المائة، وتستحوذ الولايات المتحدة على 14 في المائة من الإنتاج العالمي، ويتركز ذلك في صناعة السيارات فيها، أما ألمانيا فهي خامس سوق عالمية لهذه الآلات، وهي بذلك الأكبر أوروبياً، وفيها روبوتات يساوي عددها 5 مرات الموجود في فرنسا على سبيل المثال، والإجمالي الذي في ألمانيا يساوي 41 في المائة من الإجمالي الأوروبي. وتستورد المزيد من هذه الآلات سنويا.

ويذكر، أن في الصين اليوم 450,5 ألف روبوت، وفي أميركا الشمالية 309,6 ألف، وفي اليابان 285,4 ألف، وفي ألمانيا 200 ألف روبوت. وبلغ نمو استيراد هذه الآلات 21 في المائة في آسيا وأستراليا خلال 2016، و16 قي المائة في أميركا، و8 في المائة في أوروبا.

وتبقى الإشارة إلى أن الدول الأكثر استخداماً للروبوتات بعد الصين وكوريا واليابان والولايات المتحدة وألمانيا، هي: تايون، وإيطاليا، والمكسيك، وفرنسا، وإسبانيا، وتايلاند، والهند، وسنغافورة، وكندا.

زوار يعاينون روبوت يتلقى الأوامر بالإشارة في معرض «الكونغرس العالمي لتقنية المعلومات» في العاصمة التايوانية تايبيه (إ.ب.أ)

قفز إلى مستوى 5,7 % في 8 أشهر

الحكومة التونسية تفشل في السيطرة على التضخم

تونس: المنجي السعيداني

كشفت مصادر حكومية تونسية عن صعوبة السيطرة على نسبة التضخم خلال السنة الحالية، والفشل في تحقيق أحد أهم الأهداف الاقتصادية في تونس، إذ توقعت وزارة المالية التونسية عند مناقشة ميزانية سنة 2017 عدم تجاوز نسبة التضخم حدود 3,7 في المائة طوال السنة كهدف حكومي مرسوم عند نهاية السنة.

ويأتي هذا الإقرار الحكومي إثر تسجيل نسبة تضخم لا تقل عن 5,7 في المائة خلال الثمانية أشهر الأولى من السنة الحالية، وهو ما يعني عمليا صعوبة السيطرة على الوضع الاقتصادي والحد من نسبة التضخم خلال ما تبقى من السنة، في ظل تدهور قيمة الدينار التونسي مقابل العملات الأجنبية الأساسية، وعلى رأسها الدولار واليورو، وارتفاع تكاليف الإنتاج، وعدم استعادة الانتعاشة الاقتصادية المرجوة بالكامل، وتنامي الواردات وانعكاس تدهور العملة المحلية على أسعارها المتداولة في الأسواق التونسية.

وأكدت وزارة التجارة التونسية من ناحيتها، أن نسبة التضخم تطورت تباعا خلال الأشهر الأولى من السنة الحالية، وقدرت في شهر يونيو (حزيران) الماضي بنحو 4,8 في المائة، وارتفعت إلى نسبة 5,6 في المائة خلال شهر يوليو (تموز)، لتستقر في حدود 5,7 في المائة مع نهاية شهر أغسطس (آب) المنقضي. ولا تتوقع نفس الدوائر الحكومية تراجع الأسعار خلال ما تبقى من أشهر السنة الحالية، نتيجة الارتفاع المتواصل على مستوى الأسعار المتعلقة بقطاع التغذية بنسبة 1,7 في المائة والمشروبات بنسبة 6 في المائة.

وخلال الفترة نفسها، ارتفعت أسعار المياه المعدنية والمشروبات الغازية والعصير بنسبة 7,1 في المائة، مع ارتفاع في أسعار مشروبات القهوة والشاي بنسبة 3,5 في المائة. أما أسعار المواد الخاضعة لقانون العرض والطلب، فقد شهدت ارتفاعا بنسبة 6,2 في المائة. في حين عرفت المواد المراقبة من قبل الدولة، وبعضها خاضع لدعم الحكومة وتحديد الأسعار، ارتفاعا بنسبة 3,9 في المائة.

وفي هذا الشأن، أكد عز الدين سعيدان، الخبير المالي والاقتصادي التونسي، أن نسبة التضخم الحقيقية في تونس تزيد عن الأرقام الرسمية التي قدمتها الحكومة التونسية خلال الأشهر الماضية، ولا تتراوح بين 9 و10 في المائة؛ على حد قوله.

وفي تفسيره للزيادة الحاصلة على مستوى نسبة التضخم، قال سعيدان إن الاقتصاد على وجه العموم يعتمد على ثلاثة محركات أساسية، هي الاستهلاك والاستثمار والتصدير، وفي حال ارتفاع نسبة التضخم عند الاستهلاك فإن هذا الأمر يؤثر على القدرة الشرائية للتونسيين، نتيجة التضخم المالي الداخلي وارتفاع أسعار المواد الموردة.

واعتبر سعيدان أن الاستهلاك يعد أحد أهم محركات النمو، وهو يتأثر بصفة مباشرة بنسبة التضخم. وتوقع أن تسجل المقدرة الشرائية للتونسيين انخفاضا قويا من جديد خلال السنة المقبلة، وقدره بنسبة 30 في المائة؛ وذلك مقارنة مع سنة 2010.

طالبت بتمديد العمل بإجراءات مكافحة الإغراق

«صوناسيد» المغربية للصلب تخرج من دائرة الخسارة

الدار البيضاء: لحسن مقنع

أعلنت الشركة الوطنية لصناعة الصلب والحديد (صوناسيد)، المغربية المتخصصة في إنتاج قضبان البناء والأسلاك الصناعية، عن أرباح صافية بقيمة 40 مليون درهم (5,3 مليون دولار) خلال النصف الأول من العام الحالي، مقابل خسارة بقيمة 44 مليونا (5,8 مليون دولار) خلال الفترة نفسها من العام الماضي. وعزى أمين أبرك، مدير عام الشركة، هذا الارتفاع في نتائج الشركة إلى زيادة قيمة المبيعات بنسبة 7 في المائة خلال هذه الفترة، لتبلغ 1,7 مليار درهم (226 مليون دولار).

وقال أبرك خلال لقاء صحافي أمس خصص لتقديم النتائج نصف السنوية للشركة: «حققنا هذه الزيادة في رقم المعاملات رغم انخفاض كمية المبيعات بنحو 9 في المائة نظرا لاستمرار ركود قطاع البناء والأشغال، وذلك نتيجة ارتفاع أسعار بيع المنتجات».

وأشار أبرك إلى أن الشركة قامت أيضا بأولى عمليات التصدير إلى أميركا. وقال: «صدرنا خلال هذه الفترة نحو 20 ألف طن، وسنواصل التصدير لعملائنا في أميركا»، مضيفا أن «هذه الصادرات أثبتت بأن منتوجنا يمكن أن يجد منافذ في أسواق بعيدة فيما يعاني في السوق المحلية».

وأوضح أبرك أن هذه ليست المرة الأولى التي تصدر فيها الشركة منتجاتها، وقال: «صدرنا من قبل إلى الجزائر بكميات كبيرة، وإلى بعض البلدان الأخرى، من بينها كندا، ولكن بكميات صغيرة».

وبدا أبرك متفائلا بمستقبل تجارة الشركة مع أميركا، مشيرا إلى أن المساهم المرجعي فيها «أرسيلور ميتل»، لها حضور في السوق الأميركية وخبرة كبيرة بمنافذها.

كما أشار أبرك إلى اهتمام الشركة بأسواق أفريقيا الغربية. وقال إنها بدأت بعمليات تصدير في السنغال، وتبحث الفرص المتاحة في باقي بلدان المنطقة. وقال: «حالا نبحث فرص التصدير لهذه الدول، وفي مرحلة ثانية عندما نكون معرفة وخبرة جيدة بهذه الأسواق، فإن هدفنا على المدى المتوسط هو الاستثمار فيها عبر إنشاء وحدات إنتاجية في المكان عينه».

وحول تطورات السوق، أشار أبرك إلى أن إقدام الصين على إغلاق عدة مصانع للصلب والحديد لاعتبارات بيئية واقتصادية، ضغط في اتجاه ارتفاع الأسعار العالمية. غير أنه أشار إلى أن الأسواق الإقليمية في المنطقة المتوسطية تعرف مجموعة من التوترات الناتجة عن تضخم القدرات الإنتاجية. وتوقع أن تتفاقم هذه الأوضاع مع توقف الجزائر عن استيراد الصلب ابتداء من النصف الأول للعام الحالي، مشيرا إلى أن الجزائر استثمرت بقوة في إنتاج الصلب والحديد مستفيدة من توفرها على الطاقة. وأشار إلى أن هذا الوضع سيؤدي إلى فوائض كبيرة في الإنتاج بإسبانيا والبرتغال وإيطاليا وتركيا، التي ستحاول إيجاد منافذ لها في أسواق أخرى بأسعار بخسة.

وقال إن «المغرب في ظل هذه الأوضاع مستهدف بالإغراق. لذلك نعمل جنبا إلى جنب السلطات من أجل التفاوض، في إطار المنظمة العالمية للتجارة، على تمديد العمل بالإجراءات المضادة للإغراق التي اتخذها المغرب، والتي ستنتهي صلاحيتها في 2018». متابعا: «لسنا الوحيدين الذين نواجه هذا الخطر، فخلال النصف الأول من العام اتخذت عدة دول إجراءات مماثلة؛ منها أميركا والمكسيك وتونس وتشيلي والهند وتايلاند»، مشيرا إلى أن أميركا فرضت على المنتجات الحديدية من الصين رسوماً جمركية أعلى من مائة في المائة من سعر الاستيراد وتفوق بالنسبة لبعض المنتجات مائتين في المائة.

وبالموازاة مع ذلك، أشار أبرك إلى أن صناعة الصلب المغربية بكل مكوناتها انخرطت في مخططات من أجل ترقية نشاطها والرفع من تنافسيتها، طبقا لالتزاماتها في إطار الاتفاقيات الحالية مع منظمة التجارة العالمية. وأشار أبرك إلى أن صناعة الصلب المغربية «ما زالت تعاني كثيرا؛ إذ لا تتجاوز نسبة استعمالها القدرات الإنتاجية المتوفرة 30 في المائة، مقابل 73 في المائة في المتوسط على الصعيد العالمي». وقال: «نحاول تنويع منتجاتنا وإطلاق منتجات جديدة، خصوصا المنتجات ذات المواصفات الخاصة التي يستوردها المغرب، من أجل الرفع من مستوى استعمال القدرات ومن مردودية صناعتنا».

المشروعان يسهمان بـ3,9 مليار دولار في الناتج المحلي ويوفران 360 ألف فرصة عمل

السعودية تؤسس شركتين للتطوير العقاري في مكة المكرمة والمدينة المنورة

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشفت السعودية أمس عن تأسيس شركتين للتطوير العقاري في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وأعلن صندوق الاستثمارات العامة السعودي تأسيس شركة «رؤى المدينة»، المتخصصة في التطوير العمراني، بهدف تعزيز جاهزية منطقة المسجد النبوي لاستضافة عدد أكبر من الزائرين للمدينة المنورة.

وأضاف أنه بصدد تأسيس شركة «رؤى الحرم المكي»، لتطوير مشاريع تسهم في رفع الطاقة الاستيعابية لاستضافة الأعداد المتزايدة من الزوار القادمين للمملكة لأداء مناسك الحج والعمرة، والعمل كمحرك رئيسي في تطوير منطقة المسجد الحرام، والنهوض بمستوى قطاع الضيافة وجودة الخدمات المقدمة وفقا لأفضل المعايير العالمية.

ولفت الصندوق إلى أن تأسيس الشركتين يأتي تماشيا مع «رؤية المملكة 2030» الرامية إلى رفع الطاقة الاستيعابية لاستقبال ضيوف الرحمن وإثراء رحلتهم الدينية وتجربتهم الثقافية، وإتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن من المسلمين لزيارة المسجد الحرام وأداء شعائر الحج والعمرة، حيث من المتوقع أن يتجاوز عدد زوار مكة المكرمة 30 مليون زائر سنوياً بحلول عام 2030 وكذلك يزيد عدد زائري المسجد النبوي الشريف، إذ توضح التقديرات الأولية أنه من المتوقع أن يصل إجمالي عدد زوار المدينة المنورة إلى 23 مليون زائر سنوياً بحلول العام 2030.

وسيتم تنفيذ المرحلة الأولى من مشاريع شركة «رؤى الحرم المكي» على مساحة 854 ألف متر مربع تقع شمال المسجد الحرام، وتهدف إلى تطوير نحو 115 مبنى تتسم بتصاميم عمرانية متنوعة تحاكي الطراز المكي وبطاقة استيعابية فندقية تقدر بنحو 310 آلاف نزيل لليوم الواحد في نحو 70 ألف غرفة فندقية، ومن المتوقع أن تسهم المرحلة الأولى في توفير نحو 9 آلاف وحدة سكنية، وما يقدر بنحو 360 ألف متر مربع من المساحات التجارية، إضافة إلى مساحات ستخصص للصلاة تتسع لأكثر من 400 ألف مصل، علماً بأن أبعد نقطة في المشروع تبعد عن الكعبة المشرفة مسافة 1430 متراً.

وتخطط شركة «رؤى الحرم المكي» لرفع مستوى التطوير العمراني بالمنطقة المحيطة بالمسجد الحرام ليصبح من أفضل نماذج التطوير العالمية، إضافة إلى إسهامها في توليد الوظائف وجذب الاستثمارات كجزء من خطة أوسع لتنويع الاقتصاد الوطني، حيث يؤمل للمشروع أن يوفر فرص عمل تزيد على 160 ألف وظيفة بحلول عام 2030، كما تشير التقديرات الأولية إلى أن إسهام مشاريع الشركة في الناتج المحلي تقدر بنحو 8 مليارات ريال سنوياً (2,1 مليار دولار).

ويجري العمل على وضع حجر الأساس والبدء بأعمال تطوير البنية التحتية للمشروع خلال العام 2018، بينما سيتم تشغيل المشروع عام 2024.

وتهدف شركة «رؤى المدينة» عبر تطوير منطقة شرق المسجد النبوي، البالغ مساحتها 1,3 مليون متر مربع، إلى إضافة طاقة استيعابية فندقية تقدر بـ240 ألف نزيل لليوم الواحد في نحو 80 ألف غرفة فندقية وتوفير نحو 500 وحدة سكنية، إضافة إلى مساحات ستخصص للصلاة تتسع لأكثر من مائتي ألف مصل. علما بأن أبعد نقطة في المشروع لا تتعدى مسافة الألف متر عن الجناح الشرقي للمسجد النبوي.

وتشمل أعمال الشركة تطوير منظومة متكاملة من المشروعات الفندقية والتجارية والسكنية، بالإضافة إلى تطوير وتهيئة المراكز والمتاحف لتعزيز النواحي الدينية والثقافية والتاريخية والمحتوى المحلي للمدينة المنورة. وكذلك بناء شراكات استراتيجية وتوفير فرص استثمارية مجدية لمشاركة المستثمرين والقطاع الخاص، كما يهدف المشروع إلى مراعاة قدسية المسجد النبوي وإيجاد منظومة متكاملة لمسارات المشاة مفصولة عن حركة المركبات واستحداث محطات للنقل العام تقع على نهاية ممرات المشاة.

وسيسهم المشروع في توفير فرص عمل تصل إلى مائتي ألف وظيفة، وإضافة ما يقدر بـ7 مليارات ريال (1,8 مليار دولار) إلى الناتج المحلي سنوياً.

ويجري التخطيط لوضع حجر أساس المشروع والبدء بتنفيذ البنية التحتية خلال العام 2018، وسيبدأ تشغيل المشروع عام 2023.



استثمارات الأجانب في الديون المصرية ترتفع إلى 18 مليار دولار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشفت وثيقة حكومية أن استثمارات الأجانب في الأوراق المالية المصرية (أذون الخزانة) ارتفعت إلى 18 مليار دولار حتى سبتمبر (أيلول).

وكان نائب وزير المالية المصري للسياسات المالية أحمد كوجك، قال لـ«رويترز» الشهر الماضي، إن رصيد استثمارات الأجانب في أدوات الدين الحكومية بلغ نحو 17,6 مليار دولار منذ تحرير سعر الصرف وحتى منتصف سبتمبر 2017.

وساهم قرار البنك المركزي بتحرير سعر صرف العملة المحلية في نوفمبر (تشرين الثاني)، والذي نتج عنه فقدان الجنيه لنصف قيمته، في إنعاش التدفقات الأجنبية على السندات وأذون الخزانة الحكومية.

ومما ساعد أيضا في جذب المستثمرين الأجانب لأدوات الدين رفع أسعار الفائدة الأساسية على الإيداع والإقراض 700 نقطة أساس، في نحو عشرة أشهر حتى يوليو (تموز).

وذكرت الوثيقة التي نشرتها وزارة المالية على موقعها الإلكتروني باسم الإصدار الرابع من «موازنة المواطن»، أن من مظاهر تعافي المؤشرات الاقتصادية «ازدياد تدفقات رصيد الأجانب في الأوراق المالية لتصل إلى 18 مليار دولار في سبتمبر 2017، مقابل مليار دولار في يونيو (حزيران) 2016». واعتادت مصر على جذب تدفقات كبيرة في السندات وأذون الخزانة الحكومية قبل ثورة 2011 التي أبعدت المستثمرين الأجانب. وبلغت تلك التدفقات نحو 11 مليار دولار قبل الثورة.

وقفز الدين الخارجي لمصر 41,6 في المائة إلى 79 مليار دولار، بنهاية السنة المالية 2016 - 2017 التي انتهت في 30 يونيو الماضي. وتوقع وزير المالية عمرو الجارحي في تصريحات صحافية الشهر الماضي، أن تبلغ استثمارات الأجانب في أدوات الدين 20 مليار دولار بنهاية 2017. وكشفت الوثيقة الحكومية، أن مصر تستهدف زيادة الإيرادات من ضريبة السجائر والدخان بنحو سبعة مليارات جنيه (395 مليون دولار) في السنة المالية الحالية 2017 - 2018 التي تنتهي في 30 يونيو المقبل.

وقال مسؤول في وزارة المالية لـ«رويترز» أمس الاثنين، طالبا عدم نشر اسمه، إن الزيادة المستهدفة في إيرادات ضريبة السجائر والدخان تأتي من «زيادة استهلاك السجائر والدخان في مصر، بجانب زيادة ضريبة القيمة المضافة إلى 14 في المائة».

وأقرت مصر ضريبة القيمة المضافة في أغسطس (آب) 2016 بواقع 13 في المائة، وزادت في يوليو الماضي إلى 14 في المائة.

وتستهدف الحكومة تحصيل إيرادات ضريبية من السجائر والتبغ في السنة المالية الحالية بنحو 54,545 مليار جنيه. وذكرت الوثيقة أن الحكومة تستهدف «مراجعة المعاملة الضريبية للسجائر والدخان، وبما يحقق حصيلة إضافية بنحو 7 مليارات جنيه بنسبة 0,2 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي».

وكانت شركة «إيسترن كومباني» (الشرقية للدخان) الحكومية، التي تحتكر صناعة السجائر في البلاد، رفعت أسعار خمسة أصناف من السجائر بين 0,50 جنيه و2,25 جنيه في يوليو الماضي.

وتنتج «الشرقية للدخان» السجائر وتبغ الغليون والسيجار والمعسل، وتعمل في تصنيع السجائر للشركات الأجنبية وتوزيعها مقابل نسبة من المبيعات، على أن توفر الشركات الأجنبية الخامات اللازمة لتصنيع سجائرها في مصر. وتبلغ الحصة السوقية للشرقية للدخان 70 في المائة، مقابل 30 في المائة للشركات الأجنبية.

على صعيد آخر، قال البنك المركزي المصري أمس الاثنين، إن احتياطي البلاد من النقد الأجنبي ارتفع إلى 36,535 مليار دولار في نهاية سبتمبر، من 36,143 مليار في أغسطس.

وتعني أحدث أرقام أن الاحتياطي زاد بنحو 392 مليون دولار في سبتمبر.

وتنفذ الحكومة المصرية برنامجا للإصلاح الاقتصادي منذ نهاية 2015، شمل فرض ضريبة للقيمة المضافة، وتحرير سعر صرف الجنيه، وخفض دعم الكهرباء والمواد البترولية، سعيا لإنعاش الاقتصاد وإعادته إلى مسار النمو، وخفض واردات السلع غير الأساسية.

«أزمة كاتالونيا» تلقي بظلالها على الأسواق الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

غزت المخاوف أسواق أوروبا أمس على وقع الأزمة المتأججة في إقليم كاتالونيا. وتسبب القلق الناجم عن استفتاء الاستقلال الذي جرى يوم الأحد، وشابته أعمال عنف، في هبوط للعملة الأوروبية الموحدة «اليورو» مقابل الدولار.

ونزل اليورو أمس متأثراً بارتفاع القلق بشأن مخاطر سياسية في منطقة اليورو، بينما صعد الدولار بشكل عام. وأظهرت بيانات أن المصانع في منطقة اليورو سجلت في سبتمبر (أيلول) أعلى إنتاجية شهرية منذ أوائل 2011. لكن البيانات لم تدعم العملة الموحدة التي هبطت 0,7 في المائة، إلى 1,1730 دولار، لتقترب من أقل مستوى في ستة أسابيع. كما انخفض اليورو أمام الين الياباني عند 132,53 ين، بنسبة 0,3 في المائة، فيما استقر أمام الجنيه الإسترليني عند مستوى 0,8821 إسترليني.

وسجل الدولار في الأسبوع الماضي أقوى أداء أسبوعي منذ بداية العام، مع تجدد التوقعات بأن ينفذ الرئيس الأميركي دونالد ترمب الحوافز المالية التي تعهد بها. وأضاف المؤشر الذي يقيس أداء الدولار أمام سلة من ست عملات رئيسية 0,6 في المائة، مرتفعاً إلى مستوى 93,588. ومقابل العملة اليابانية، ارتفع الدولار 0,3 في المائة إلى 112,84 ين.

من جانبها، انخفضت الأسهم الإسبانية في بداية التعاملات أمس بعد الاستفتاء، لتسجل أداء يقل عن السوق الأوروبية الأكبر، في الوقت الذي أثرت فيه الضبابية السياسية سلباً على أسهم عدد من البنوك.

وقفز المؤشر «ستوكس 600» الأوروبي في بداية الربع الرابع من العام 0,3 في المائة، مدعوماً بأداء قوي لأسهم قطاعي السفر والتعدين بفضل أسعار أفضل للمعادن. لكن مؤشر «إيبكس» الإسباني هبط 1,2 في المائة على وقع الأزمة التي تشهدها البلاد.

وفتحت البنوك الإسبانية على انخفاض حاد، لتتراجع ما يتراوح بين 1,8 و3,2 في المائة، لتقود تراجع مؤشر إيبكس، مع تصدر «بانكو ساباديل» و«كيكس بنك»، ومقرهما كاتالونيا، لقائمة الأسهم الأسوأ أداء.

وعلى المؤشر «ستوكس»، انخفضت أسهم شركة «بيك» لصناعة الأقلام وشفرات الحلاقة عشرة في المائة، بعد أن خفضت الشركة توقعاتها للمبيعات لعام 2017 بواقع النصف، بسبب أداء أضعف من المتوقع في أسواق الولايات المتحدة وأميركا اللاتينية.

وكانت أسهم «إيزي جيت» و«ريان إير» و«لوفتهانزا» من بين أفضل الأسهم أداء، لترتفع بما يتراوح بين 2,9 وخمسة في المائة بعد انهيار «مونارك إيرلاينز»، مما قاد لأكبر جهد تبذله بريطانيا في وقت السلم لإعادة آلاف من الركاب الذين تقطعت بهم السبل.

وقفز مؤشر أسهم قطاع السفر والترفيه 1,2 في المائة بفضل احتمال تقاسم شركات طيران لأصول «مونارك». وعند الفتح ارتفع المؤشر «فايننشال تايمز 100» البريطاني 0,1 في المائة، والمؤشر «داكس» الألماني 0,3 في المائة، فيما استقر المؤشر «كاك 40» الفرنسي.

ولكن على عكس التراجع الأوروبي، سجلت مؤشرات الأسهم الأميركية مستويات قياسية مرتفعة عند الفتح أمس، وهو أول أيام التداول في الربع الأخير من العام، بفضل آمال إحراز تقدم في خطة الرئيس الأميركي للإصلاح الضريبي، حيث صعد المؤشر «داو جونز» الصناعي 15,59 نقطة أو 0,07 في المائة إلى 22420,68 نقطة. وزاد المؤشر «ستاندرد آند بورز 500» بمقدار 1,53 نقطة أو 0,06 في المائة إلى 2520,89 نقطة. كما ارتفع المؤشر «ناسداك المجمع» 10,21 نقطة أو 0,16 في المائة ليصل إلى 6506,17 نقطة.

وتزايدت التحذيرات في الأوساط الاقتصادية الأوروبية أمس من تبعات تنامي أزمة كاتالونيا، إذ دعت أوساط اقتصادية ألمانية الطرفين إلى الحوار.

وقال المدير التنفيذي للاتحاد الألماني للصناعة، يواخيم لانغ، أمس في برلين إن كاتالونيا منطقة صناعية للغاية، موضحاً أن أكثر من 50 في المائة من الشركات التي تساهم فيها ألمانيا في إسبانيا، وعددها نحو 1600 شركة، موجودة في كاتالونيا.

وأضاف لانغ أن «انفصال الإقليم عن دولة إسبانيا سيعني شقوقاً عميقة بالنسبة للطرفين، وسيؤدي إلى اضطرابات في الاقتصاد القائم بقوة على التصدير»، مؤكداً أهمية التعامل المفعم بالاحترام بين الطرفين، وقال: «فقط الحوار الجاد بين الحكومة المركزية والإقليمية حول مستقبل كاتالونيا من الممكن أن يعمل على تهدئة الوضع»، موضحاً أن الأوساط الصناعية في ألمانيا تتابع بقلق الاشتباكات المتكررة في إسبانيا.



تراجع مؤشر «إيبكس» الإسباني 1,2 % على وقع الأزمة التي تشهدها البلاد (رويترز)

«فيتش» تتوقع نمو الاقتصاد بأكثر من 7 % نهاية العام

ارتفاع العجز التجاري لتركيا بأكثر من 85 % في سبتمبر

أنقرة: سعيد عبد الرازق

سجل العجز التجاري في تركيا ارتفاعاً بنسبة 85,23 في المائة على أساس سنوي في سبتمبر (أيلول) الماضي ليصل إلى 8,14 مليار دولار. وأظهرت بيانات لوزارة الجمارك والتجارة التركية، أمس (الاثنين)، زيادة الصادرات بنسبة 8,67 في المائة في الفترة نفسها إلى 11,85 مليار دولار، بينما ارتفعت الواردات بنسبة 30,67 في المائة إلى 19,99 مليار دولار. وأشارت معطيات نشرها مجلس المصدرين الأتراك، أول من أمس، إلى أن قيمة الصادرات التركية خلال سبتمبر الماضي بلغت 11 ملياراً و337 مليون دولار، وأن صادرات البلاد ارتفعت خلال الأشهر التسعة الماضية من العام الحالي بنسبة 10,6 في المائة، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي 2016.

وبلغت قيمة الصادرات خلال الأشهر التسعة 114 ملياراً و661 مليون دولار. وأوضح المجلس أن صادرات تركيا خلال آخر 12 شهراً زادت بنسبة 9 في المائة، مقارنة مع الفترة المماثلة التي سبقتها، وبلغ إجمالي قيمتها 153 ملياراً و24 مليون دولار.

في السياق نفسه، أظهرت بيانات لمعهد الإحصاء التركي أن العجز التجاري للبلاد ارتفع بنسبة 22,8 في المائة على أساس سنوي إلى 5,87 مليار دولار في أغسطس (آب) الماضي. وزادت الصادرات بنسبة 12,3 في المائة إلى 13,29 مليار دولار، بينما ارتفعت الواردات 15,3 في المائة إلى 19,16 مليار دولار في أغسطس، مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وتوقعت الحكومة التركية أن يرتفع الدخل القومي للبلاد لمستوى يتجاوز 4 تريليونات ليرة تركية (نحو 1,2 تريليون دولار) خلال العام المقبل 2018. وارتفع الدخل القومي لتركيا من 230 مليار دولار إلى 840 ملياراً خلال 15 عاماً.

في سياق مواز، توقعت مؤسسة فيتش الدولية للتصنيف الائتماني أن يتجاوز نمو الاقتصاد التركي خلال الربع الثالث من العام الحالي 7 في المائة.

وأوضحت «فيتش» في بيان حول وضع الاقتصاد التركي والتدابير المتخذة من قِبل الحكومة لتحسين أداء الاقتصاد، أنها تتوقع أن يكون سعر صرف الدولار في مقابل الليرة التركية مع نهاية العام الحالي، 3,50 ليرة تركية. وتوقع خبراء في «فيتش» أخيراً أن يصل معدل النمو في تركيا بنهاية العام الحالي إلى نحو 4,7 في المائة. وكان الاقتصاد التركي حقق في الربع الأول من العام الحالي نمواً بنسبة 5 في المائة، فيما وصلت نسبة النمو في الربع الثاني إلى 5,1 في المائة.

وتوقع نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية، محمد شيمشك، أن يحقق الاقتصاد نمواً بمعدل 5,5 في المائة على أساس سنوي بنهاية العام الحالي.

وأعلنت الحكومة التركية الأربعاء الماضي، برنامجها الاقتصادي متوسط المدى الذي يشمل الفترة ما بين عامي 2018 و2020، وقال شيمشك إن الحكومة تهدف إلى تحقيق نمو اقتصادي أكثر توازناً واستدامة وشمولية عبر الإصلاحات التي تعتزم القيام بها ضمن البرنامج متوسط المدى الجديد. وأضاف أنهم يتوقعون أن يتجاوز نصيب الفرد من الدخل القومي نهاية البرنامج، حاجز 13 ألف دولار، وهو مستوى يفوق العتبة المحددة للانتقال إلى المجموعة ذات الدخل المرتفع.

في المقابل، كشفت بيانات لهيئة الإحصاء التركية أمس، أن 16 مليون مواطن تركي يعيشون عند مستوى خط الفقر، بينما يعاني 52 مليوناً آخرين من أعباء الديون لمواجهة متطلبات الحياة.

وأوضحت البيانات التي رصدت دخل وظروف معيشة الأتراك في 2016، أن 16 مليون شخص في تركيا يعيشون عند حافة الفقر، ويعجز 29 مليون شخص عن تناول اللحم ليومين في الأسبوع، في حين لا يملك 50 مليون تركي الإمكانيات المادية التي تسمح لهم بقضاء عطلة، ويعيش 52 مليون شخص على الديون لمواجهة أعباء الحياة.

وبحسب البيانات، يعاني 13,5 مليون تركي من أجل تلبية نفقات السكن، ويعجز 18,6 مليون، عن الحصول على تدفئة مناسبة في الشتاء من إجمالي عدد السكان البالغ نحو 80 مليوناً.

الرياض ستشهد الشهر المقبل توقيع اتفاق لإقامة منتدى اقتصادي مشترك

وفد تجاري سعودي يزور العراق لعرض فرص استثمارية

الرياض: نايف الرشيد

يزور وفد اقتصادي سعودي برئاسة الدكتور ماجد القصبي وزير التجارة والاستثمار، العاصمة العراقية بغداد خلال الأيام القليلة المقبلة؛ للمشاركة في معرض بغداد الدولي 2017.

وذكر الدكتور رشدي العاني السفير العراقي لدى السعودية، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أن الوفد التجاري السعودي سيشارك في معرض بغداد الدولي المقرر إقامته بين 10 و20 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، كاشفاً عن مشاركة أكثر من 60 شركة سعودية في المعرض.

وأضاف أن هذه هي المرة الأولى التي تشهد مشاركة سعودية بهذا الحجم في معرض بغداد الدولي، إذ إن السعودية أخذت أكبر مساحة في المعرض، وبصالة عرض يقدر حجمها بـ1200 متر مربع، وسيعرض مندوبو تلك الشركات منتجاتهم وتقديم خدماتهم الاستشارية والتجارية. وتابع: «حجم المشاركة الكبير يعكس اهتمام البلدين بتعزيز التبادل الاقتصادي والتجاري».

وأكد أن مشاركة الرياض بوفد اقتصادي كبير على أعلى المستويات يعكس الاهتمام الإيجابي الكبير بين الرياض وبغداد، لافتاً إلى أن إعادة فتح المنفذ البري الحدودي الذي يربط السعودية بالعراق سيمكّن من زيادة تدفق البضائع بين البلدين.

وأشار العاني إلى أن وزير التجارة العراقي سيزور السعودية في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في وفد رسمي كبير يضم رجال أعمال، ويشهد توقيع اتفاقية إقامة المنتدى الاقتصادي السعودي العراقي.

وتطرق إلى أن شركات تقدمت بطلب فرص استثمارية في العراق في المجالات الزراعية والتجارية، كما تقدمت للسفارة العراقية في السعودية بطلبات تسهيل الحصول على وكالات تجارية من أجل مزاولة أنشطة تتعلق بالأعمال التجارية الحرة.

وقال العاني: «هناك تفاؤل من مسؤولي البلدين بأن تشهد الأيام المقبلة مزيداً من التطور في المجالات الاقتصادية، والعمل على رفع معدلات التبادل التجاري بين الرياض وبغداد، وأن تسير الأمور على نحو أفضل، خصوصاً أن المنتجات السعودية مرغوبة بشكل كبير في الأسواق العراقية».

وتسارعت أخيراً الخطوات الإيجابية على صعيد العلاقات السعودية العراقية، إذ زار عادل الجبير وزير الخارجية السعودي العراق في فبراير (شباط) الماضي وكانت أول زيارة لمسؤول سعودي رفيع منذ عام 2003 وتبادل بعدها مسؤولو البلدين الزيارة على أرفع المستويات.

كما زار وفد عراقي الرياض وجرى الاتفاق على إنشاء مجلس تنسيقي بين البلدين، وزار حيدر العبادي رئيس الوزراء العراقي السعودية أخيراً والتقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والتقى وزير الداخلية العراقي في جدة ولي العهد السعودي ووزير الداخلية.

وأعلنت الخطوط الجوية السعودية استعدادها لإعادة تشغيل رحلاتها الجوية إلى بغداد؛ بعد توقف دام أكثر من 27 عاماً إثر غزو العراق للكويت.

وأعيد فتح المنفذ البري الحدودي بين السعودية والعراق وتم استقبال الحجاج العراقيين، على أن يواصل المنفذ البري استقبال البضائع والمواطنين الراغبين بالزيارة قريباً، فيما انتهت أعمال الترميم والصيانة للطريق المؤدية إلى منفذ جديدة عرعر؛ وذلك استعداداً لإعادة فتح المنفذ الذي يربط السعودية بالعراق ويبعد عن العاصمة العراقية بغداد نحو 500 كيلومتر، بعد مضي 15 عاماً على إغلاقه حينما سقطت العاصمة العراقية بيد القوات الأميركية عام 2003.

الجزائر تواجه تراجع أسعار النفط بالعودة للغاز الصخري



ينتظر أن تصل مداخيل الجزائر من تصدير النفط والغاز إلى 32 مليار دولار في نهاية 2017 (أ.ف.ب)

الجزائر: «الشرق الأوسط»

طالب رئيس الوزراء الجزائري أحمد أويحيى من المجمع النفطي «سوناطراك» العودة إلى استكشاف واستغلال الغاز الصخري المتوقف منذ مظاهرات معادية لهذا النشاط دفاعا عن البيئة، بحسب ما نقلت الصحف الجزائرية أمس الاثنين.

وقال أويحيى خلال زيارة لمصفاة نفط بأرزيو (غرب) «يتحتم على سوناطراك أن تواجه التحديات الحالية لقطاع الطاقة وتسخير جميع قدراتها ومواردها في خدمة البلاد». وطالب «سوناطراك» بالعودة إلى النشاط في الغاز الصخري المتوقف منذ 2015، إثر مظاهرات كبيرة ضد حفر الآبار في الصحراء. وأضاف «الأمر لا يتعلق بمغامرة، بل بالعكس، فإن ذلك خيار يهدف إلى ضمان مستقبل البلاد في المجال الطاقوي». ودعا أويحيى إلى إعادة النظر في قانون المحروقات، لـ«جلب الشركاء ولترقية مداخيل البلاد في مجال الطاقة». واعتبر أن القانون الحالي لم يعد يجذب المستثمرين الأجانب، مما يتطلب إعادة النظر فيه بكل «رزانة وهدوء ودون مزايدات سياسية». وقال إن « الحكومة (الجزائرية) تشجع الاستثمار في مجال المحروقات، لا سيما المحروقات الصخرية لأنه لدينا قدرات في هذا المجال.

ونطمئن بأن شركة سوناطراك قادرة على أن تشرح أن ذلك ليس بمثابة فتح الباب أمام جهنم وليس بالمغامرة، بل بالعكس فإن ذلك سيضمن الاستمرار في ترقية المداخيل الوطنية في مجال الطاقة.

وبعد أن أعلنت مجموعة سوناطراك في ديسمبر (كانون الأول) 2014 القيام بنجاح بأولى عمليات التنقيب عن الغاز الصخري في منطقة عين صالح (1500 كلم جنوب الجزائر)، قام سكان بمظاهرات تحولت إلى تجمعات احتجاجية شبه يومية ضد عمليات الحفر.

وعبر السكان عن خشيتهم من التداعيات على البيئة وخصوصا على المياه الجوفية، بالنظر إلى الطريقة المستخدمة في استخراج الغاز وهي تكسير الصخر بالماء مع إضافات كيميائية.

وتسعى الجزائر التي تعاني من تداعيات انهيار أسعار النفط، المصدر الأساسي لمداخيل البلاد، إلى مضاعفة إنتاجها من الغاز إلى 151 مليار متر مكعب في نهاية سنة 2019 لمواجهة أزمة الأسعار وتلبية الطلب المحلي الذي سيقفز إلى 50 مليار متر مكعب في 2025. بحسب شركة النفط والغاز.

وبحسب دراسات متعددة، فإن الجزائر في المرتبة الرابعة عالميا من حيث احتياطات الغاز الصخري القابل للاستخراج، بعد الولايات المتحدة والصين والأرجنتين.

وينتظر أن تصل مداخيل البلاد من تصدير النفط والغاز إلى 32 مليار دولار في نهاية 2017. ما يعادل نصف قيمة ما كانت تصدره قبل أزمة الأسعار في صيف 2014.

وتواجه الجزائر أزمة مالية حادة وعجزا بلغ 13,7 في المائة من الناتج الداخلي الخام سنة 2016. ما اضطر الحكومة إلى اللجوء إلى طبع العملة.

وتوقع مسؤول في شركة «سوناطراك» للمحروقات المملوكة للدولة الجزائرية يوم الأحد ارتفاع إيراداتها إلى 31 مليار دولار في نهاية العام الحالي.

وارتفعت إيرادات سوناطراك حتى سبتمبر (أيلول) الماضي بأكثر من 4 مليارات دولار، مقارنة بنفس الفترة المرجعية من العام الماضي.

وحققت سوناطراك إيرادات بلغت 27,910 مليار دولار العام الماضي، حيث بلغ إنتاجها 106 ملايين طن مكافئ بترول.

وحققت شركة سوناطراك 20 كشفا نفطيا وغازيا منذ بداية العام الحالي، وتعتزم الوصول إلى 30 كشفا بنهاية العام.

وتعتزم الجزائر، البلد العضو في منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك»، منح مزايا ضريبية للشركات الأجنبية، لحملها على الاستثمار في قطاع المحروقات.

وكشف وزير الطاقة، مصطفى قيتوني، خلال اجتماع مجلس الأعمال الجزائري الأميركي، أمس الاثنين، أن مصالح وزارته بدأت التفكير في مراجعة قانون المحروقات الساري المفعول.

وأكد أن مراجعة القانون تهدف إلى تحسين جاذبية البلاد تجاه الشركاء الأجانب في مجال استغلال المحروقات.

وأوضح قيتوني، أن المراجعة ستتمحور أساسا حول الجانب الجبائي للقانون ساري المفعول.

واستطرد قائلا في تصريح لوسائل الإعلام «القانون الحالي للمحروقات لم يعد جذابا للشركات الأجنبية، فسعر برميل النفط يتأرجح اليوم في حدود 50 دولارا، في حين وصل في وقت سابق إلى 150 دولار، لهذا نرى أنه من غير المعقول الإبقاء على نفس الرسوم الضريبية في القانون الحالي».

وأضاف: «طرحنا عطاءات دولية من خلال شركة المحروقات سوناطراك لكنها فشلت، لأن الشركات الأجنبية تعتبر أن الرسوم الضريبية مكلفة جدا، لذا يتعين علينا التعامل مع الأمر بواقعية».

مطار الطائف الدولي الجديد يستوعب 6 ملايين مسافر

الرياض: «الشرق الأوسط»

أوضح عبد الحكيم التميمي رئيس الهيئة العامة للطيران المدني، أن الطاقة الاستيعابية لمجمع الصالات في مشروع مطار الطائف الدولي الجديد الذي دشنه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ستبلغ 6 ملايين مسافر سنوياً، بعد اكتمال المراحل كلها، إضافة إلى 1,5 مليون مسافر سنوياً لصالة الحج والعمرة.

وأضاف التميمي أن المطار جاء ضمن مشروعات الخصخصة التي تنفذها الهيئة بأسلوب (BTO البناء ونقل الملكية والتشغيل) وفق خطتها الاستراتيجية التي تتوافق مع «رؤية السعودية 2030». الأمر الذي يسهم في تحسين الخدمات المقدمة للمواطنين والمقيمين وزوار المملكة وضيوفها، فضلا عن الاعتماد على الموارد الذاتية.

وأكد أن مطار الطائف الدولي الجديد سيتم تنفيذه وفق أعلى المواصفات والمقاييس العالمية، مشيراً إلى أن من أهداف المشروع استقبال وخدمة ضيوف الرحمن من حجاج ومعتمرين، سواء من داخل المملكة أو من خارجها، ورفع مستوى الخدمات المقدمة للمسافرين ورواد المطار وفق أعلى المقاييس العالمية، ومواكبة الطلب المتنامي والمتوقع على الحركة الجوية في المطار، إضافة إلى دعم البنية الاقتصادية لمحافظة الطائف، بما في ذلك الأنشطة السياحية، إضافة إلى دعم البنية الاقتصادية لمنطقة مكة المكرمة بشكل عام.

وقال التميمي إن مطار الطائف الدولي الجديد سيسهم في استيعاب الجيل الجديد من الطائرات العملاقة، مثل (A380)، كما أنه سيعمل وفق أسس تجارية، من خلال توفير عدد كبير من الفرص الاستثمارية للقطاع الخاص، داخل وخارج مجمع صالات السفر، ويساعد على التكامل مع قطاعات اقتصادية أخرى يتطلب نموها بشكل قوي توفر مطار دولي بالميزات المستهدفة.

وفيما يتعلق بتكاليف المشروع، ذكر رئيس الهيئة العامة للطيران المدني أن التحالف الفائز بهذا المشروع (تحالف أطياف) سيستثمر ما يزيد عن 3 مليارات ريال (800 مليون دولار)، بعد اكتمال المراحل كلها، فيما ستوفر الهيئة تكاليف البنية التحتية التي تقدر بنحو 371 مليون ريال، مشيراً إلى أن مشروع مطار الطائف الدولي الجديد يمثل أحد المؤشرات التي تؤكد أن السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد، تعيش اليوم عصر تنمية وتطوير وفق أساليب حديثة غير مسبوقة، لتحقيق مستقبل مشرق ينعكس بالإيجاب على الوطن والمواطن.

مشاركة واسعة من 14 قطاعاً خدمياً في المعرض الذي ينطلق الأحد المقبل

«الداخلية» السعودية تستعرض مساعيها للتحول الإلكتروني في «جيتكس» دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

تستعد وزارة الداخلية السعودية للكشف عن مساعيها في التحول إلى «الحكومة الإلكترونية»، من خلال تطوير خدماتها المتنوعة عبر استخدام التكنولوجيا، وذلك من خلال مشاركتها الواسعة في معرض «جيتكس» الدولي الذي ينطلق الأحد المقبل في مدينة دبي الإماراتية.

وأنهت اللجنة الإشرافية المكلفة بالإشراف على جناح وزارة الداخلية في «جيتكس» استعداداتها لمشاركة فاعلة امتداداً لمشاركتها خلال العامين الماضيين، ويضم الجناح نحو 14 قطاعاً خدمياً، ممثلة بمركز المعلومات الوطني، والأمن العام، والدفاع المدني، ومركز الأمن الإلكتروني، وحرس الحدود، والإدارة العامة للاتصالات، والأنظمة الأمنية، والإدارة العامة للمرور، ووكالة الوزارة للتخطيط والتطوير الأمني، ووكالة الوزارة لشؤون المناطق، والأحوال المدنية، والجوازات، ومراكز الاستقبال والتواصل الإلكتروني، وكلية الملك فهد الأمنية.

وقال الدكتور أحمد الميمان، رئيس اللجنة الإشرافية، إن مشاركة وزارة الداخلية السعودية هذا العام ستتضمن كثيرا من المبادرات المتميزة، وذلك من خلال منصة تقنية تفاعلية تحتوي على كثير من الأركان، روعي في تصميمها تمازج المحتوى المقدم مع الخدمات والأنظمة التقنية التي تقدمها وزارة الداخلية بقطاعاتها المختلفة، التي تلامس اهتمام شريحة كبيرة من المشاركين والزائرين للمعرض بجميع فئاتهم، وتحقق رغبات ومقترحات كثير من الزوار خلال الأعوام السابقة.

وعقدت اللجنة الإشرافية ورشة عمل تعريفية لعارضي الجهات المشاركة في إطار استكمال استعداداتها، بهدف إطلاعهم على الخطة التنسيقية التي سيتم تطبيقها أثناء المشاركة.

وأوضح الدكتور الميمان: «نسعى من خلال مشاركتنا للعام الثالث على التوالي إلى تسجيل حضور متميز، وذلك بعد النجاحات التي تحققت خلال مشاركتنا في السنوات الماضية، ونتطلع قدماً خلال نسخة هذا العام إلى تسليط الضوء على الإنجازات التقنية لوزارة الداخلية، والتي تجسد التزام الوزارة الراسخ بدعم وتحقيق (رؤية السعودية 2030) التي تتواكب مع ما توليه القيادة من اهتمام بالغ في التحول إلى الحكومة الإلكترونية».

جانب من مشاركة وزارة الداخلية السعودية في النسخة السابقة من «جيتكس» (واس)

بهدف مساعدتها في تجاوز الظروف الصعبة وتحقيق إصلاح اقتصادي

منتجات زراعية وصناعية من أوكرانيا للسوق الأوروبية

بروكسل: عبد الله مصطفى

بدأ اعتباراً من مطلع الشهر الحالي تصدير كثير من السلع الزراعية والصناعية الأوكرانية إلى السوق الأوروبية، دون التعريفات الجمركية، وذلك تنفيذاً لمقترحات تقدمت بها المفوضية الأوروبية في وقت سابق وحصلت على تأييد البرلمان الأوروبي والدول الأعضاء في التكتل الموحد، في إطار الجهود الرامية لمساعدة أوكرانيا على تجاوز الظروف الاقتصادية الصعبة، خصوصاً وهي تعمل حالياً على تحقيق إصلاح اقتصادي، بحسب ما ذكرت المفوضية الأوروبية في بروكسل.

وفي تعليق على هذا الأمر، قالت سيسليا مالستروم مفوضة التجارة الخارجية الأوروبية، في بيان مشترك مع مساعدة وزير التنمية الاقتصادية والتجارة في أوكرانيا ناتاليا ميكولسكا: «نرحب بدخول التدابير الجديدة حيز التنفيذ، وهذه أخبار جيدة للمصدرين الأوكرانيين وأصبح من السهل الآن وصول كثير من السلع الزراعية والصناعية من أوكرانيا إلى السوق الأوروبية، ودون تحصيل التعريفة الجمركية، وهذا دليل على الدعم الاقتصادي والسياسي الملموس لأوكرانيا حكومة وشعباً، ومساعدتهم في تحقيق الإصلاح الاقتصادي».

وقالت المفوضية الأوروبية إن التدابير الجديدة ستسهم في رفع كميات المنتجات الزراعية التي يمكن لأوكرانيا تصديرها للسوق الأوروبية بموجب اتفاقية الشراكة بين الجانبين التي تنص على إلغاء الرسوم الجمركية، كما سيسهم الأمر أيضاً في زيادة واردات الاتحاد الأوروبي لكثير من المنتجات الصناعية.

وعقب بدء تنفيذ اتفاق الشراكة بين الجانبين، قال الرئيس الأوكراني بيترو بورشينكو، إن تنفيذ اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي يعتبر حالياً الأولوية في مسيرة الانضمام إليه. وأضاف أمام البرلمان الأوكراني في السابع من سبتمبر (أيلول) الماضي: «يجب أن ننفذ الاتفاقية بشكل كامل الآن، لكن لا ينبغي أن نتوقف عند ذلك».

وأعرب عن اعتقاده أن أوكرانيا تستطيع الشراكة مع الاتحاد في مجالات الجمارك والطاقة والمجال الجوي المشترك وغيرها من المشاريع، وأشار الرئيس الأوكراني إلى أن «تنفيذ هذه الخطة سينقل حدود الاتحاد الأوروبي قبل انضمامنا إليه رسمياً، بحيث ستبقى مسألة الانضمام شكلية».

وفي منتصف يوليو (تموز) الماضي، انعقدت القمة الأوروبية - الأوكرانية في كييف، وشكلت فرصة مهمة لاستعراض التقدم المحرز في تنفيذ جهود الإصلاح الطموحة في أوكرانيا، فضلاً عن تحديد أولويات الإصلاح الأخرى، بما في ذلك في مجال الشفافية ومكافحة الفساد.

وقال رئيس المفوضية جان كلود يونكر، على هامش القمة رقم 19 بين الجانبين، إن مزيداً من الخطوات قد تحققت خلال السنوات الثلاث الأخيرة، لتغير الوضع بشكل أفضل مما كان عليه خلال العشرين عاماً الماضية، ويجب أن «تفتخر أوكرانيا بما حققته».

وبعد مناقشة تسهيل الطريق لصرف الشريحة الثالثة من المساعدة المالية الكلية الأوروبية لأوكرانيا، جرى الإعلان على هامش القمة عن تخصيص 200 مليون يورو في إطار البرامج ذات الأولوية لعام 2017 لتقديم الدعم للمناطق المتضررة من النزاع في شرق أوكرانيا، وكفاءة الطاقة، وإدارة المالية العامة.

وفي مايو (أيار) الماضي، وافق مجلس الاتحاد الأوروبي على لائحة بشأن تحرير التأشيرات للمواطنين الأوكرانيين الذين يرغبون في السفر إلى دول الاتحاد والإقامة لمدة 90 يوماً وخلال فترة أقصاها 6 أشهر، وذلك لأغراض تجارية أو عائلية أو غيرها ولا تنطبق هذه اللائحة على آيرلندا وبريطانيا.

من العربي أبي الطيب المتنبي إلى الإنجليزي توماس تشاترتون

كيف يموت الشعراء؟

د. ماهر شفيق فريد

في أدبنا العربي القديم كتاب عن «مصارع العشاق». ولكن ماذا عن مصارع الشعراء؟ ليس هناك على قدر علمي كتاب عربي يتناول هذا الموضوع تناولاً وافياً، وإن انتشرت عبر القرون قصص متفرقة عن الطريقة التي مات بها أرباب الوزن والقافية: مصرع المتنبي على أيدي من ترصدوا له قرب دير العاقول، مصرع وضاح اليمن في صندوق خبأته فيه عشيقته قبل أن يدخل زوجها الغرفة، مصرع ابن المعتز بعد ليلة واحدة قضاها على عرش الخلافة، مصرع أبو القاسم الشابي وبدر شاكر السياب وأمل دنقل وحلمي سالم على فراش المرض (تعددت الأمراض ما بين مرض القلب والسرطان... إلخ، والموت واحد)، مصرع خليل حاوي منتحراً بطلقة رصاص، مصرع صلاح عبد الصبور بعد كلمات جارحة أصابته في مقتل إذ طعنت في وطنيته ونزاهته، مصرع صالح الشرنوبي تحت عجلات قطار في بلدته بلطيم، مصرع ملك عبد العزيز بعد أن سقطت عليها شجرة، مصرع يحيى الطاهر عبد الله (وأنا أدرجه في زمرة الشعراء لأنه كان شاعر القصة القصيرة بامتياز) في حادث سيارة. والأمثلة كثيرة لا يتسع لها هذا المقام.

واليوم ينضم إلى المكتبة الإنجليزية كتاب عنوانه «مصارع الشعراء» من تأليف الشاعرين والأستاذين الجامعيين البريطانيين بول فرلي ومايكل سايمونز روبرتس (الناشر: جوناثن كيب، لندن 2017، 414 صفحة).

Paul Farley and Michael Symons Roberts، Deaths of the Poets، Jonathan .2017 Cape، London

يقول المؤلفان في مقدمة كتابهما إن «الشعراء قد ظلوا دائماً يغامرون أو يقامرون من أجل الشعر. منهم من ضحى بصحته أو أسرته أو مستقبله أو بأمنه أو حتى بحياته. من هنا ارتسمت صورة خاصة للشعراء في الأذهان. من المسموح للروائي أن يكون عاقلاً خبيراً بأمور الدنيا ومتحكماً في تصرفاته. أما الشاعر فينتظر منه أن يكون مكتئباً محكوماً عليه بالهلاك ومدمراً لنفسه قبل أن يدمره الآخرون».

ترى متى بدأت هذه الصورة الرومانتيكية تتكون؟ إن الصلة بين الشعراء والفناء وثيقة، ونحن قد ظللنا دائما نهتم بآخر كلمات الشعراء على فراش الموت وكأنها تلخص تجربة حياتهم (قال جوته وهو يحتضر: «النور... مزيداً من النور»). لقد أخرج الناقد والمعجمي والشاعر الإنجليزي الدكتور صمويل جونسون في 1783 كتابه «سير أبرز الشعراء الإنجليز مع ملاحظات نقدية عن أعمالهم». تناول في هذا الكتاب اثنين وخمسين شاعراً بدءاً بإدموند والر وانتهاء بتوماس غراي. والأمر اللافت في هذه السير هو غلبة الحزن والكآبة عليها. فأغلب هؤلاء الشعراء الذين يتحدث عنهم جونسون قد ماتوا قبل تحقيق آمالهم أو أن هذه الآمال أحبطت. إنهم (لم يدرج جونسون أي شاعرة أنثى) يعانون من الفقر المادي أو استغلال الناشرين أو عدم التقدير من النقاد أو انصراف القراء أو كل أنواع الأمراض: النقرس، السل، انتفاخ الساقين، البرد، التهاب الرئتين.

وفي منتصف القرن الثامن عشر وجدنا المصور الإنجليزي وليم هو غارث يرسم لوحته المسماة «الشاعر المكروب» وفيها نجد شاعراً يجلس في انتظار الوحي في علية فقيرة. إحدى يديه تمسك بريشة الكتابة واليد الأخرى تهرش رأسه الفارغ وكأنها تبحث فيه عن فكرة أو عبارة. إنه يحلم بالشهرة أو بأن يصيب شيئاً من المال، وثمة بائعة لبن غاضبة تقف ببابه مطالبة بما يدين به لها. إن الشاعر في هذه اللوحة يبدو كأنه سجين شد وثاقه إلى مكتبه. وقد تسللت هذه الصورة وتناسخت في آداب أخرى: من هنا نشأت صورة «الشاعر الملعون» أو «الرجيم» في فرنسا القرن التاسع عشر: بودلير ورنبو وفرلين.

وكتاب فارلي وروبرتس قائم على سلسلة «رحلات حج» (على حد تعبيرهما) إلى الأماكن التي مات فيها الشعراء. وعلى هذا فهو أيضاً كتاب عن المكان وعن الرابطة بين الإنسان والبقعة التي تحركت فيها حياته.

يتناول المؤلفان عدداً من الشعراء البريطانيين والأميركيين منذ القرن الثامن عشر حتى أواخر القرن العشرين. من هؤلاء الشعراء البريطانيين (إنجليز وويلزيين وآيرلنديين واسكوتلنديين): توماس تشاترتون، وديلان توماس، وبايرون، وفيليب لاركن، وستفي سمث، ولوي ماكنيس، وكيث دوغلاس، وديفيد جونز، ويلفريد أوين، ر. س. توماس، وجون كلير. ومن الشعراء الأميركيين: وجون بريمان، وسيلفيا بلاث، وإليزابيث بيشوب، وفرانك أوهارا، ويليام كارلوس وليمز، وإميلي دكنسن، وروبرت لويل، وآن سكستون، ولاس ستفنز، وميريان مور، وروبرت فروست. وهناك شعراء تنقلوا بين الجنسيتين مثل و. ه. أودن وتوم غن.

> **من المسموح للروائي أن يكون عاقلاً خبيراً بأمور الدنيا ومتحكماً في تصرفاته... أما الشاعر فيُنتظر منه أن يكون مكتئباً محكوماً عليه بالهلاك ومدمراً لنفسه قبل أن يدمره الآخرون**

سأقتصر هنا على وقفة قصيرة مع اثنين من هؤلاء الشعراء. ولتكن وقفتنا الأولى مع أقدم هؤلاء الشعراء زمناً وأصغرهم سناً، وهو الشاعر الإنجليزي توماس تشاترتون (1752 - 1770) الذي لقي مصرعه قبل أن يتم الثامنة عشرة من عمره وغدا منذ ذلك الحين أيقونة الحركة الرومانتيكية في إنجلترا وفرنسا على السواء.

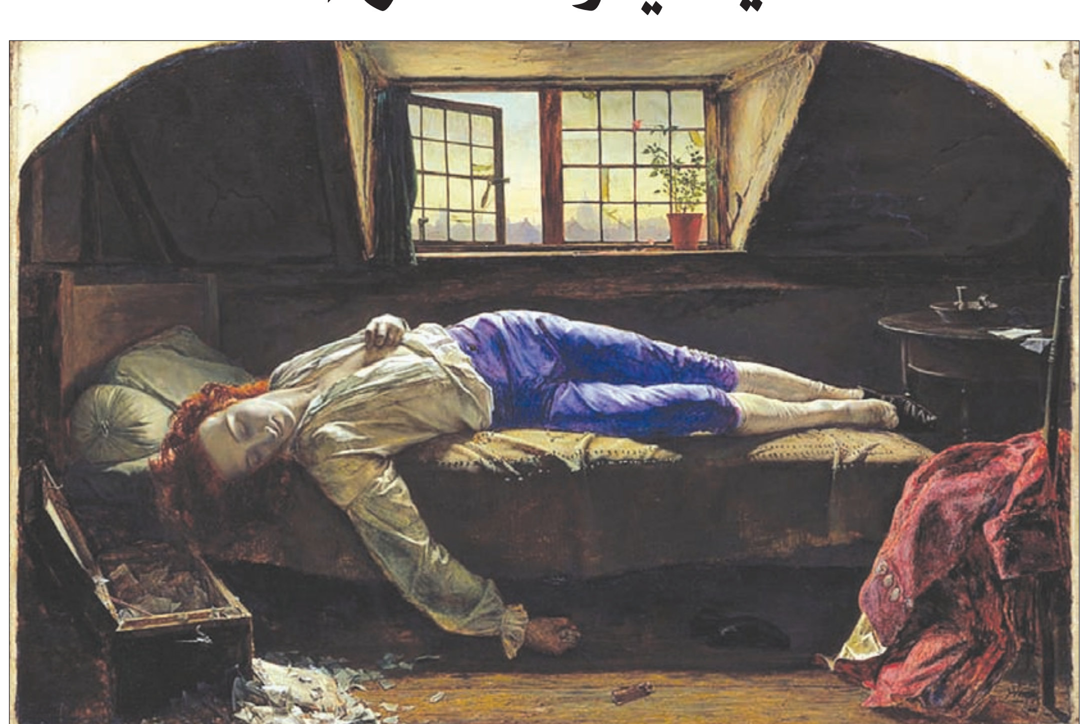
ترك تشاترتون المدرسة في سن الرابعة عشرة وعمل متدرباً في مكتب محام. تجلت موهبته في التأليف ومحاكاة كتاب الماضي في سن مبكرة مما أغراه بأن يرتكب عملية تزوير أدبي هي أن يؤلف قصائد من نظمه بأساليب شعراء العصور الوسطى ويدعي نسبتها إليهم (قارن قضية الانتحال في الشعر العربي التي أثارها المستشرق الإنجليزي مرجوليوث ومن بعده طه حسين). ادعى تشاترتون أنه اكتشف في برج كنيسة سانت ماري رادكليف في مدينة بريستول صندوقاً يحوي مخطوط قصائد من نظم راهب من القرن الخامس عشر يدعى توماس راولي (لا وجود لمثل هذا الراهب وإنما هو من تلفيق شاعرنا). انطلت هذه اللعبة في البداية على معاصري تشاترتون ومن يكبرونه سناً ومنهم الأديب هوراس والبول. وسافر الشاعر إلى لندن وملؤه آمال كبار في النجاح الأدبي والمادي بعد الثناء الذي أغدقه النقاد والأدباء والقراء على هذه القصائد. لكن عدداً من الدارسين مثل إدموند مالون كشفوا النقاب عن زيف هذه القصائد، وهنا قلب الجميع له ظهر المجن ووجد نفسه يتضور جوعاً في العلية التي يقيم فيها في ضاحية هولبورن في لندن، فتناول جرعة زائدة من الزرنيخ (لا نعرف أكان ذلك قصداً أم على سبيل الخطأ). هنا انبعثت موجة من العطف عليه (وحداثة سنه تغفر له ما فعل أو على الأقل تخفف من ذنبه) وأعلن المعجبون به أنه شهيد الأدب، وأنه ضحية مجتمع قاسٍ لا يرحم.

أشاد بذكره الشعراء الرومانتيكيون وردزورث وكولردج وشللي وكيتس. وألف عنه الشاعر الرومانتيكي الفرنسي ألفرد دي فيني مأساة «تشاترتون» في 1835. وأبدع المصور الإنجليزي هنري واليس لوحة عنوانها «موت تشاترتون» (1856) كانت موضع إعجاب الناقد الفني جون رسكين. وتصور اللوحة الفتى الشاعر طريحاً على فراشه بعد أن تناول السم. بشرته مرمرية ويده اليمنى تتدلى بلا حياة نحو الأرض حيث ثمة قصاصات ممزقة من قصيدة كان ينظمها. وقارورة السم على الأرض قرب فراشه بينما بصيص من نور الفجر يطل من النافذة المفتوحة.

شاعرة أخرى نتوقف عندها هنا هي الأميركية آن سكستون (1928 - 1974) التي انتحرت بعد حياة متقلبة عرفت الفرار من البيت والانخراط في علاقات جسدية والانهيار العصبي والطلاق ونوبات الاكتئاب والإقامة في مصحات نفسية وعقلية (من دواوينها ديوان يحمل عنوان «إلى مستشفى الأمراض العقلية والعودة جزء من الطريق» 1960). كانت قد حضرت مع صديقتها ومنافستها الشاعرة سيلفيا بلاث (وهي الأخرى ماتت منتحرة) في مدينة بوسطن فصولاً دراسية للشاعر روبرت لويل صاحب ديوان «دراسات من الحياة»، ورائد الاتجاه الاعترافي في الشعر الأميركي، وهو اتجاه يفصح عن تجارب صاحبه وأخطائه ومخاوفه ورغباته وذكرياته بكل صراحة كاشفاً النقاب عن أخفى دوافع الإنسان.

إن كتاب فارلي وربرتس يبتعث صوراً مؤلمة ومروعة للموت: جون كيتس الذي يعاني من داء الصدر في زهرة شبابه ينبثق الدم من شريانه ومعه تخرج أنفاس الحياة. ديلان توماس يسرف في شرب الويسكي حتى يفقد الوعي ويدخل في غيبوبة لا يفيق منها. هارت كرين يقذف بنفسه من على سطح سفينة في البحر الكاريبي حتى تبتلعه الأمواج. جون بريمان يرمي بنفسه من جسر إلى مياه نهر المسيسبي المتجمدة. سيلفيا بلاث وحيدة في شقتها بلندن بعد أن هجرها زوجها الشاعر تدهيوز من أجل امرأة أخرى تفتح موقد الغاز حتى تختنق. لكن المؤلفين قد حرصا (كما يقولان في خاتمة الكتاب)، على ألا يحيلاه إلى «مدينة للموتى»، مثل جبانة طيبة في مصر القديمة. هذه قصص موت حقّاً ولكنها أيضاً قصص عبقريات تغلبت على الموت حين بقيت ذكراها، و«الذكر للإنسان عمر ثان» كما يقول أمير شعراء العربية في أوائل القرن العشرين أحمد شوقي.

قال الشاعر اللاتيني هوراس في القرن الأول قبل الميلاد إنه بنى بشعره صرحاً أبقى على الزمن من الرخام. ومنذ ذلك الحين والشعراء يحاولون أن يجعلوا شعرهم محصناً ضد الزمن. إنهم يسعون إلى «استعمار» الأجيال المقبلة، وذلك إذ يتحدثون (عبر ما سماه الشاعر فيليب لاركن «طول الزمن وعرضه») إلى مَن لم يُولدوا بعد. الشعر (إذا غيرنا الاستعارة) نسيج حي من المخ واللسان، وهو سلاحنا ضد الفناء.



لوحة «موت تشاترتون» 1856 للرسام هنري واليس

ميرزا الخويلدي

ماذا خسرنا بغياب المرأة..؟

من استبشر، ومن أصيب بالذعر من القرار التاريخي الشجاع، بالسماح للمرأة بقيادة السيارة كلاهما محق..!، فهذا القرار ليس مجرد اضافة لـ«سائقات» على طريق مزدحم، بل هو تغييرٌ يمس بنيّة ثقافة المجتمع وصورته وهويته، أما مساحة هذا التغيير فلا يستطيع أحد اليوم أن يتنبأ بحجمها ومداها.

السؤال، المفتاح لفهم أهمية هذا التحول: ماذا خسرنا بغياب المرأة..؟، ليس على المستوى الاقتصاد والتنمية والمشاركة الاجتماعية فحسب، بل على اساس التجانس والتعايش الطبيعي داخل المجتمع. غياب أو «تغييب» المرأة أخلّ بالتوازن الجندري بين السكان، لكنه أخلّ أكثر بالتكوين الثقافي. أصبحت الشخصية الاجتماعية تتماذى في ذكورتها بنحو عدواني ومتطرف، ذكورية، أنتجت ثقافة الاقصاء والتعالي وهدر حقوق الآخرين. المرأة نفسها عانت من ذكورية المجتمع، تحولت الى «ضحية»، وفريسة لغرائز الذكور، ولكن الجميع برمته أيضاً عانى من هذه الذكورية التي شوهت تكوين هويته الاجتماعية.

بغياب المرأة؛ فقدنا صورتنا الطبيعية التي تشكل الأنثى حيّزاً مهماً من ملامحها، اصبحنا أكثر خشونة وقسوة وصرامة. كلما تمادى مجتمع في اقصاء المرأة أو احتقار دورها ومكانتها، غاص أكثر في التطرف والتحجر والتزمت الفكري.

أصبحت منتجاتنا الفكرية التي تغيب عنها المرأة منتجات ناقصة وقاصرة. هل هناك فنّ ومسرح وأدب وشعر وسينما بدون ان تكون المرأة شريكاً وملهماً..؟!، هل يمكن أن يستمر هذا الغياب ثم ندّعي أننا نقدم فنّاً تقدمياً ابداعياً يعبر عن نبض الحياة..؟

ولأن المرأة لم تغب بل «غُيبت» تحت الحاح خطاب موغل في المحافظة، فإن خسارتنا أصبحت أكبر؛ لأننا خضعنا من حيث نعلم أو لا نعلم إلى قوى أجبرتنا قسراً على الخضوع لبرمجتها الفكرية. المجتمع برمته وليس المرأة، خضع لهذه البرمجة التي جعلتنا نسكن كهوف التاريخ، ونحدث قطيعة مع المستقبل، وننظر للعالم بعين الريبة والشك، فضلاً عن انتاج ثقافة التزمت وانعدام التسامح. البرمجة التي جعلتنا اناساً غير طبيعيين مسكونين بالخوف والتوجس وانعدام الثقة بالنفس.

كانت المرأة هي الحلقة الأضعف للقوى التي ارادت الهيمنة على المجتمع وصياغته وفق ما تريد. كحال كل القوى المناهضة للحداثة والانفتاح، كانت تصب جام غضبها على المرأة، منذ «مطرقة الساحرات» حتى عصر الصحوة، كانت المرأة عنواناً للإجهاز على المجتمع وخنق حريته والتضييق على تطلعاته. الجماعات الدينية في نهاية القرن الخامس عشر، حصلت على تفويض من الكنيسة في ألمانيا لمواجهة الأفكار الجديدة تحت عنوان القضاء على السحر والهرطقة، فوضعوا كتاب «مطرقة الساحرات»، كمرشد للإيقاع بخصومهم الفكريين، ومع أن الجميع تعرض للبطش بتهمة ممارسة السحر، إلا أن النساء كنّ أبرز ضحايا هذه الجماعة، حيث شكلت النساء اكثر من 70 في المئة ممن سيق للموت، كانت الدعاية السوداء تصوّر النساء اللواتي سحبن الى المقصلة بأنهنّ السبب في هلاك الزرع، ونزول الصقيع، وكل بلاء آخر يصيب الارض والإنسان..

لن تحدث المعجزات إذا قادت النساء السيارات، ولن نودع مشاكلنا الثقافية والتنموية لمجرد مشاركة المرأة في الحياة العامة، هذا صحيح..!، ولكن ما سنحصل عليه حين تخرج المرأة من الصندوق أن الجميع سيتحمل المسؤولية على قدم المساواة، والجميع سيتقاسم الدور في السباق نحو المستقبل، وسنحصل على قوة دفع هائلة، ونتخلص من سطوة قوى التعطيل.. سنصبح طبيعيين، وهذا يكفي..!

حركة العلم والعلوم قبل عصر التنوير في أوروبا

د. محمد عبد الستار البدري

ما زلت منزعجاً بعض الشيء من تعليق سمعته من شخصية غربية بأن «عالمكم العربي في حاجة إلى ثورة تنوير كالتي كانت في أوروبا في القرن الثامن عشر لأسباب ترتبط بالواقع والتاريخ العربي»، ويقصد هنا بعصر التنوير الزمن الذي انتشرت فيه الأفكار التي تدعو إلى العلم والعقل والفكر كوسائل للتطور وحدها دون أي بُعد آخر خصوصاً الدين. وحقيقة الأمر أنني أختلف مع هذا الطرح إلى حد كبير لاعتقادي أن ثورة عصر التنوير في أوروبا في القرن الثامن عشر لا يمكن تناولها بمعزل عن التطور الفكري والمجتمعي الأوروبي قبل اندلاعها، وبالتالي الحاجة إلى العودة للقرون التي سبقت هذا العصر هناك والتي كانت مختلفة عن التاريخ العربي - الإسلامي.

حقيقة الأمر أن العالم الإسلامي أو العربي لم يتعرض للضغوط الفكرية والعلمية التي تعرض لها المجتمع الأوروبي في القرون المظلمة حتى عصر النهضة في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، فلقد كان هذا زمناً مُظلماً، حتى إن المؤرخين أطلقوا عليه «العصور المظلمة» لضعف حركة الفكر والعلم والعلوم داخل المجتمعات الأوروبية والتي كانت في حالة ركود وتخلف علمي وفكري وثقافي، بينما العكس كان سائداً في العالم العربي والإسلامي، حيث كنا نعيش فترة «التنوير العلمي»، إن جاز لنا استخدام هذا التعبير، بعدما تفجرت ينابيع العلم والمعرفة والفكر والفلسفة في أحضان ابن رشد وابن سينا والرازي وابن النفيس، إلخ... وذلك دون معارضة تُذكر لا من الإسلام أو الدولة.

أما في الحالة الأوروبية فلم يكن هناك أي اهتمام بالعلوم أو الظواهر الطبيعية، فالعلم الأساسي السائد آنذاك كان «الثيولوجيا» أو «علوم اللاهوت» تحت رعاية الكنيسة الكاثوليكية، وكانت الحجة الأبدية التي برر بها رجال الدين هذا الأمر أن حياة الفرد ليست بحاجة إلى مثل هذه العلوم، ومن ثم وجب التركيز على العلوم اللاهوتية المستقاة من العهدين القديم والجديد وفكر مؤسسي الكنيسة لأنها تمثل المدخل الطبيعي للإنسان إلى الحياة الأبدية، فلماذا الاهتمام بالعلوم والإنسان روحه على المحك ما بين الجنة والنار في الحياة التالية، ولم تحاول السلطات العلمانية (الملوك والأمراء) التدخل في هذه الأطروحة لحاجتهم إلى الكنيسة لفرض الطاعة على الرعية، وبالتالي وقع المواطن الأوروبي المسكين آنذاك في براثن الخوف غير المبرر من قبل الكنيسة والطاعة السياسية المطلقة للحكام، ولم يخرج من هذه المعادلة إلا بعد حركة الإصلاح الديني في أوروبا في مطلع القرن السادس عشر والتي ضربت نفوذ الكنيسة تماماً خلال الحقب التالية.

وتحت ظلال هذه الخلفية العقيمة من لم يلتزم بها فإنه كان معرضاً لوضع كتبه في «قائمة الكتب الممنوعة» التي ترعاها الكنيسة في روما وتحرقها والمحاكمة بتهمة الهرطقة أو الكفر على أيدي محاكم التفتيش، والتي كانت عقوبتها الموت حرقاً في مناسبات كثيرة، لذلك لم يكن مستغرباً بداية الثورة العلمية الأوروبية مع عصر النهضة، وتمثلت في ملاحظات «ليوناردو دا فينشي» التي فتحت الشهية للعلوم، فكانت ثورة العالم الفلكي «كوبرنيكوس» بمثابة الزلزال الذي حدث لهذه المنظومة الفكرية الهزلية عندما أثبت أن الأرض تدور حول الشمس، منافياً بذلك الفكر «البطالسي» الذي استندت إليه الكنيسة علمياً لتأكيد أن الشمس تدور حول الأرض لاتفاق ذلك مع تفسيراتها للكتاب المقدس، وعندما بدأ الفضول العلمي في القارة وأيد العالم الشهير «جاليليو» هذه الأطروحة تمت محاكمته وفرضت عليه الكنيسة سحب آرائه على الملأ (علماً بأن الكنيسة قدمت اعتذاراً رسمياً له بعد مرور قرابة ثلاثمائة وخمسين سنة بعد هذه المحاكمة)، ومع ثورة الإصلاح الديني وكسر شوكة الكنيسة ومعها هذه المنظومة بدأت حركة العلم تتحرك للأمام في أوروبا ولم تتوقف إلى اليوم، فانتشرت وتطورت أفرع العلوم على أسس تجريبية في مجالات الطب والفيزياء والكيمياء والبصريات، إلخ... وانتشر في أوروبا علماء مثل «لافوازيي» و«بويل» وجيلبير» «ونيوتن» «وبراه» وغيرهم، فقادوا أوروبا إلى ثورة علمية بدأت بعدها تظهر حركة التنوير في فرنسا ثم قامت على أكتافها الثورة الصناعية الأولى ثم الثانية.

ولو أمعنا التدقيق في هذه الخلفية التعيسة للعلم والعلماء والتي بررت ميلاد عصر التنوير ضد الكنيسة والدين معاً، فإن مقولة الغربي تتهاوى جذورها أمام البحث المقارن، ففي التاريخ الإسلامي لم تكن هناك حركة ممنهجة تحت رعاية دينية بدعم من الدولة تدعو إلى قتل أو حرق أي عالم منشغل بالطب أو الفيزياء أو الفلك، إلخ... بل العكس هو الصحيح فالدين الإسلامي بريء تماماً من دم أي عالم تجريبي أو حتى اضطهاده بسبب تجاربه، ومع ذلك فلا ننكر تعرض بعض المفكرين أو المدارس الفكرية لنوع من العنف من قبل دول إسلامية منهم المعتزلة إلى أن أعلن الخليفة المأمون تأييده لمبادئهم، ولكنها لم تدم فترات زمنية طويلة، اللهم إلا للحالات التي كانت موجهة ضد حركات تكفيرية كالزندقة، وهو ما يبرر النهضة الإسلامية العلمية الواسعة آنذاك، لذلك فإن مجال مقارنة الخلفية الإسلامية بالخلفية الأوروبية قبيل ظهور حركة التنوير في الأخيرة تكون باطلة تماماً، أما أطروحة أن العرب بحاجة إلى حركة تنوير فللحديث بقية.

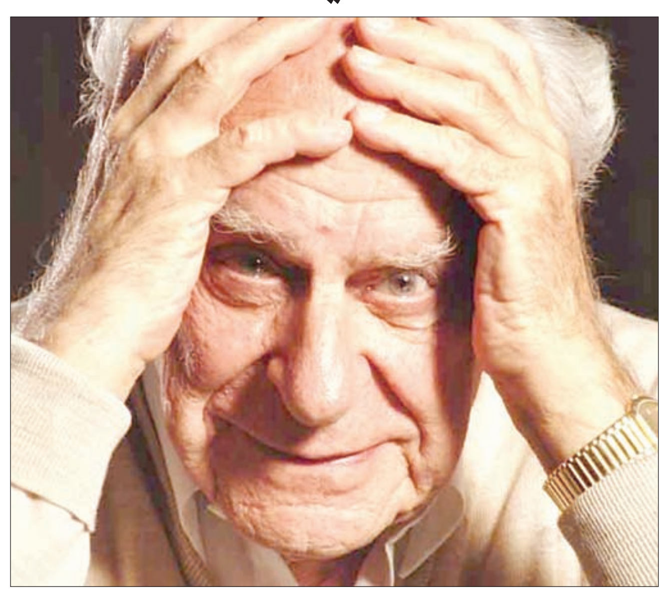
كيف نفرز ما هو علمي عما هو ليس علمياً؟

محسن المحمدي *

حينما تواجه البشرية لغزاً من ألغاز الطبيعة، فإن العلماء يتجندون في متحدات علمية متنافسة وبحزم كبير لفك شفرتها، وقد ينتمي إلى هذه المتحدات الباحثة عن المخارج والحلول، جنسيات من الأفراد متعددة، وبألوان وانتماءات عقدية وآيديولوجية وفلسفية مختلفة؛ لكن يجمعهم دافع وهم مشترك واحد، هو اقتحام الطبيعة وجعلها تبوح بأسرارها الخبيئة، وهذا يدل على كونية العلم، وأن طريقة اشتغاله صارمة، يخضع لها كل عقل، فـ«العقل أعدل قسمة بين البشر»، كما أعلن ديكارت منذ القرن السابع عشر.

إن العلم استطاع أن يسيج نفسه بإحكام، ويؤطر ذاته بمقاييس دقيقة ومعايير منضبطة، لا تسمح لأي فكرة أن تقتحم عالمه بسهولة، فليس أي كلام يحسب على العلم، وليست أي نظرية تلقب بعلم، فخاتم العلمية لا يعطى إلا بشروط، والانضواء إلى نادي العلماء والدخول إلى حظيرتهم يحتاج جواز مرور، بتأشيرة صعبة المنال، يحرص المجمع العلمي على مراقبتها بشدة. إن العلم باختصار قد وضع لنفسه محطات مراقبة تمنع تسلل الأفكار غير العلمية بطريقة غير مشروعة. فما هي إذن مقاييس ومعايير علمية الأفكار؟ كيف يمكن رسم الحدود الفاصلة بين حقل العلم وحقل اللاعلم؟ هل من مصفاة من خلالها نفرز ما هو علمي عما هو ليس علمياً؟ هذا ما شغل كارل بوبر، الذي كانت ميوله العلمية متركزة بالضبط على التمييز بين العلم الحقيقي والعلم الزائف.

ولبوبر كتاب شهير ألفه سنة 1934 مترجم للعربية، بعنوان «منطق الكشف العلمي» الذي وجه فيه نقداً للوضعية المنطقية؛ خاصة تلك المتمثلة في «حلقة فيينا» الرافضة لكل ما ليس تحته خط تجربة، محاولاً إرجاع بريق الميتافيزيقا المهاجمة.



كارل بوبر

كما له كتابان في السياسة وهما: «المجتمع المفتوح وأعداؤه» و«عقم المذهب التاريخي» الذي يبرز فيهما توجهه الليبرالي وخصومته الكبيرة لماركس والشيوعية.

ويؤكد كارل بوبر على أن الفكرة هي علمية، إذا تمت صياغتها بطريقة تضم مؤشرات واضحة (مكان، أرقام، معطيات ملموسة، تجارب...) تسمح بدحضها وتفنيدها إيجاباً أو سلباً. بكلمة واحدة يؤكد كارل بوبر على أن العلم يُكذّب (بضم الياء) واللاعلم لا يُكذّب، فكيف ذلك؟

لكي نستوعب هذا الشرط، أي: القابلية للتكذيب باعتباره الحد الفاصل بين العلمي واللاعلمي، سنضرب كبداية الأمثلة التالية:

> **العلم استطاع أن يسيج نفسه بإحكام ويؤطر ذاته بمقاييس دقيقة ومعايير منضبطة لا تسمح لأي فكرة أن تقتحم عالمه بسهولة**

المثال 1: إذا سمعت عرافاً أو منجماً، يعلمني أن مستقبلي سيكون زاهراً، وأن أحوالي المادية ستتحسن، وأني سأتزوج وألد أبناء... وفي مقابل ذلك إذا سمعت عالم الأرصاد الجوية يقول: غداً بعد الزوال ستهطل الأمطار في الشمال بمقدار 30 مليمتراً، وستستمر إلى حدود صباح اليوم الموالي، فإننا سنقول بحسب كارل بوبر: إن كلام العراف ليس علمياً؛ لأنه لا يمكن أن يُكذّب، فكلامه فضفاض يعني كل شيء ولا شيء، بينما كلام عالم الأرصاد الجوية دقيق فيه مؤشرات تمكن من التكذيب ومعاودة النظر والمراجعة. وبالعودة إلى العراف فهو لا يمكنه أن يقول لي بوضوح ودقة، متى وكيف سيكون هذا المستقبل؟ ومتى سأحصل على الأموال؟ ومن طرف من؟ ومن هي زوجتي المستقبلية؟... فغياب الدقة يجعل كلام العراف كلاماً خارجاً من حظيرة العلم.

المثال 2: لنفترض نقاشاً أنه سيقال لجماعة: إنه يوجد الجن في البيت. فلا أحد يمكنه بحسب كارل بوبر أن يُكذب هذا الكلام، ومن ثمة يعد غير علمي، فهو مثلاً يدخل في إطار الإيمان، ولي أن أعتقد ذلك وبكل حرية، لكن لا أقدر أن أسمي كلامي علماً بالمقاييس المتفق عليها عند العلماء. وهل يعني أن كلامي فارغ؟ الجواب: لا؛ لكن كل ما هنالك أنه قول لا يدخل في إطار اهتمام العلم؛ لأن مؤشراته لا تسمح بتكذيبه.

المثال 3: إذا ما قال أحد الناس: إن التسونامي غضب إلهي، فمن سيكذبه؟ لا أحد يقدر على ذلك. إذن كلامه معتقد غير علمي؛ لكن إذا جاء عالم بصور الأقمار الاصطناعية لما قبل التسونامي وما بعده لإثبات أنه تكتونية «زلزال» وقع في عرض البحر، فهو بذلك يعطي مؤشرات تسمح بالمراقبة والدحض إيجاباً أو سلباً. وإذا ما جاء عالم آخر يثبت خطأ معطياته، فإن العالم الأول سيعترف بخطئه وبكل صدر رحب، ويتجه صوب معاودة النظر.

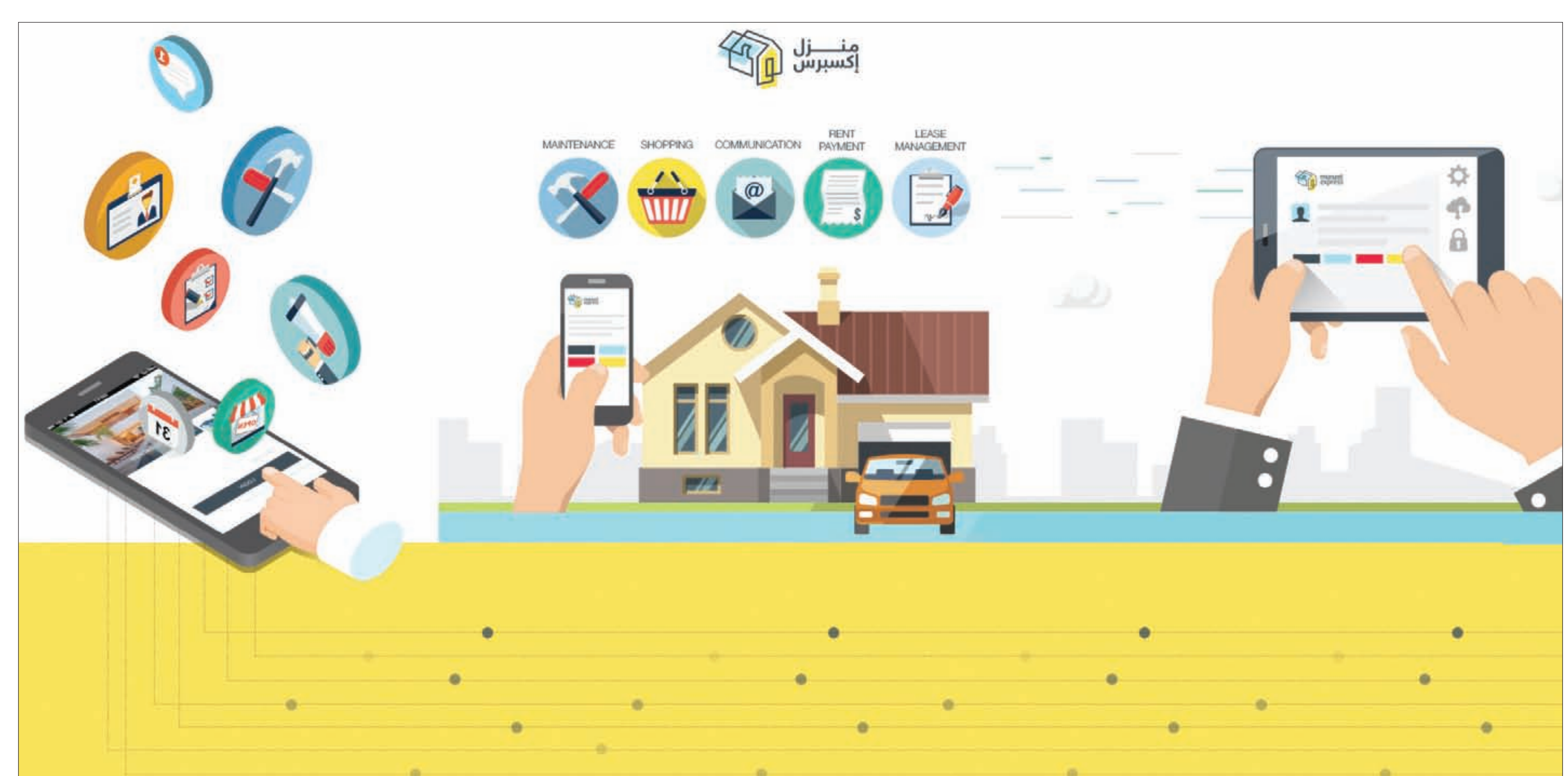
إذن نخلص إلى أن العلم يناقَش، ويؤخذ منه ويُرد، وأن النظريات العلمية نسبية، قد تكون مجدية للتفسير في حقبة معينة ما دام أن لها ما يؤيدها، لكن دائماً هي مهددة بالسقوط في كل لحظة، ما دام أن هناك ما يكذبها.

إن العالم الحق بحسب كارل بوبر لا يحتضن نظريته أبداً، بل يطلب بكل صدر رحب من يجد مكذبات تحرج ادعاءه، وهو يكون مستعداً للتنازل عن نظريته في كل لحظة، فالعالم يبحث ويعطي كل المؤشرات اللازمة وبوضوح كامل يسمح بدحض موقفه، وبهذا تتطور النظريات.

* كاتب مغربي

يعتمد على تقنيات الحوسبة السحابية لخدمة القطاع العقاري... لربط المستأجر والمالك من أي شاشة وأي مكان

«منزل إكسبرس»: منصة عربية تقنية لإدارة العقارات والمجمعات السكنية على مدار الساعة



منصة «منزل إكسبرس» العربية

جدة: خلدون غسان سعيد

شكلت المجمعات السكنية المغلقة نمطاً سائداً للسكن في كثير من دول منطقة الخليج العربي، حيث ظهرت فكرة البوابات التي تغلق على الحي السكني لزيادة أمن السكان. وتطورت هذه المجمعات، ليصبح الهدف منها الحصول على أسلوب حياة مختلف، وزيادة معدلات الرفاهية، ورفع أداء وكفاءة الخدمات، وتوفير بيئة آمنة للهو الأطفال، بعيدة عن مخاطر الطرق العامة. وانتشرت هذه المجمعات في كثير من المدن، لتصبح استثماراً مجزياً لكثير من أصحاب رؤوس الأموال وشركات العقارات خلال السنوات الماضية. ويأتي هنا دور التقنيات الحديثة لتطوير هذا القطاع، حيث تستطيع تنظيم علاقة المستأجر مع المالك، فيما يتعلق بالأمور الإدارية، وتلبية طلبات المستأجرين والملاك، وتخفيض التكاليف التشغيلية. وقد تواصلت «الشرق الأوسط» مع مؤسسي نظام «منزل إكسبرس» العربي، ونذكر أهم مزايا وفوائد النظام للسكان ومدراء المجمعات السكنية:

آلية العمل

النظام هو عبارة عن آلية إلكترونية تربط الساكن مع المالك أو مدير المجمع السكاني، بحيث يستطيع الساكن طلب صيانة شيء ما في منزله مباشرة من خلال التطبيق، ومعاينة حالة طلب الصيانة، أو حجز صالة الاحتفالات والخدمات الترفيهية في المجمع لفعالية ما، أو دفع الفواتير إلكترونياً، بالإضافة إلى قدرة المالك أو مدير المجمع على معاينة حالة المجمع السكني ككل، من حيث رضا السكان أو عدد الوحدات الشاغرة أو حالة إصلاحها، أو حتى معرفة مواعيد الدفع المقبلة للتواصل مع السكان مسبقاً لتذكيرهم، مثلاً. كما يستطيع السكان التواصل مع بعضهم بعضاً بكل سهولة لتنظيم الأنشطة الترفيهية داخل المجمع السكني.

وبالنسبة للمالك، يوفر هذا النظام أعلى درجات التحكم في إدارة العقود، وتحصيل الإيجار وتنظيم العلاقات مع المستأجرين ودفع الفواتير، وتفعيل أمن دخول الزوار إلى المجمع السكني. ويؤكد الفريق المطور للنظام أن هذه المنصة تساهم بشكل مباشر في خفض التكاليف التشغيلية، بما لا يقل عن 60 في المائة، وترفع فعالية تحصيل الإيجار والخدمات بنسبة 20 في المائة كحد أدنى. كما يخفض النظام من عدد المكالمات الهاتفية الواردة من المستأجرين، وينظمها في قوائم رقمية خاصة بكل مجمع سكني، لتسهيل التعامل معها، وتذكير المالك أو مدير المجمع السكني بحالة كل طلب.

ويمكن استخدام هذه المنصة من خلال تطبيقات الهواتف الذكية المختلفة، أو من خلال موقع خاص بالمجمع السكني، وفقاً للرغبة، حيث تعتمد المنصة بشكل أساسي على تقنية الحوسبة السحابية لربط قواعد البيانات والمواقع والبريد الإلكتروني وتطبيقات الهواتف الذكية، وذلك بهدف إتاحة إمكانيات تواصل جديدة بين السكان والإدارة والموظفين، وحتى السكان المقبلين. وتم تطوير هذا النظام بشكل تفاعلي لتقديم واجهات مختلفة خاصة بطبيعة المستخدم بهدف توفير المزايا والخدمات لتلبية احتياجات السكان. كما يمكن تخصيص بعض هذه المزايا لتتناسب مع طبيعة وحجم العمل أو مع النظام الداخلي للمجمع السكني ككل. ويتميز النظام بمرونة في التعامل وسرعة في الأداء، خصوصاً أن تصميمه يتناسب مع مختلف الكومبيوترات والهواتف الذكية لتسهيل الوصول إليه واستخدامه من أي جهاز أو مكان، مع استخدام أحدث معايير الأمن الإلكتروني لضمان الدقة والخصوصية والسرعة في التواصل.

كما يمكن زيادة المجمعات السكانية إلى النظام بسهولة، في حال كان المستخدم يدير مجموعة من المجمعات السكنية المختلفة، وذلك لأن المنصة تعتمد على تقنيات الحوسبة السحابية التي تعمل من خلال كومبيوترات خادمة بعيدة يمكن رفع قدرتها ببضع نقرات في قائمة الإعدادات.

ويوفر النظام منظومة متكاملة من المزايا يمكن من خلالها تطوير تجربة السكن، مثل عرض النظام لأهم الفعاليات والمؤشرات الرئيسية المتعلقة بالسكان والمجمعات، وإدارة وعرض طلبات الصيانة والشكاوى من السكان، وتعيينهم للموظف المسؤول عن كل فئة، وبث الإشعارات والتنبيهات إلكترونياً، لتصل إلى أجهزة السكان بفاعلية ودقة، وإمكانية ربط المجمع السكني بخدماته المختلفة، مثل النادي الرياضي والمسبح والمتجر الداخلي وقاعة الاجتماعات، وغيرها.

كما تقدم المنصة نظام محاسبة يوفر القدرة على دفع الإيجار أو الخدمات إلكترونياً، وتسهيل إدخال وتسجيل بيانات المستأجرين والسكان بسرية وحماية تامة، وجمع الوثائق الخاصة بهم إلكترونياً، ومراقبة إنجاز مهام الموظفين وعمال الصيانة، وإدارة تنظيم دخول الزوار إلى المجمع.

فكرة النظام

وانطلق النظام من فكرة عمل عليها 3 من ذوي الخبرات المختلفة المتمرسة في الهندسة والتقنية والشؤون المالية، هم المهندس «يحيى شاهين» و«أحمد خربط» و«ريم خربط»، الذين أسسوا شركة أطلقوا عليها اسم «منزل إكسبرس»، بعدما لمسوا حاجة ملحة إلى توفير نظام يساعد على الارتقاء بالقطاع العقاري، خصوصاً إدارة المجمعات السكنية بطريقة مبتكرة تساهم في تعزيز وإثراء تجربة السكان من جهة، وتطوير منظومة إدارة تلك المجمعات من جهة أخرى، بالاعتماد على أحدث التقنيات. وأطلق الفريق النظام بعد دراسة استمرت لسنوات عدة شملت عدداً من أسواق العالم، مثل الشرق الأوسط وأفريقيا والولايات المتحدة.

ويقول المهندس «يحيى شاهين» إن «منزل إكسبرس» هو نظام متكامل بتقنية حديثة ومبتكرة لإدارة العقارات والمجمعات السكنية والتجارية على مدار الساعة، يهدف إلى تطوير قطاع العقار وتنظيم العلاقة بين المستأجر والمالك. ويستهدف النظام أصحاب العقارات الذين يطمحون إلى تقديم خدمات متميزة لمستأجريهم، من إدارة وتواصل، بالإضافة إلى تنظيم أعمالهم من مراقبة الموظفين وزيادة فاعليتهم وتوفير الوقت والتكاليف وتوحيد العقود والإيجارات وطلبات الصيانة، وحتى مراقبة البيانات المالية من أي شاشة أو هاتف ذكي، وذلك لمساعدتهم على التركيز على خطط التطوير، عوضاً عن تنفيذ الأعمال اليومية للمجمعات السكنية.

ومن جهته، قال «أحمد خربط»، أحد المؤسسين المشرف العام على التطوير والتقنية في الشركة، إن الفريق قد طور المنصة لتكون نظاماً إدارياً متكاملاً مبنياً على مجموعة برمجية تتضمن أحدث وسائل تقنية المعلومات والإنترنت، لتوفير خدمات رقمية تضمن للمستخدمين سهولة ورفاهية أكبر. وعن الرؤية المستقبلية للنظام، أكدت «ريم خربط» أن النظام سيواصل استثمار الثورة في تقنية المعلومات وإنترنت الأشياء (Internet of Things IoT)، وتسخيرها لخدمة القطاع العقاري والمجتمعات الذكية، وتطوير مستوى المعيشة بشكل عام.

ويمكن زيارة موقع المنصة من خلال الرابط التالي: www.manzelexpress.com

منصات التواصل الاجتماعي لا توفر خدمات هاتفية

احتيالات تهدد مشتركي «فيسبوك» الطالبين للدعم التقني

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أرقام للاحتيال الهاتفي

- لا يضع «فيسبوك» رقماً هاتفياً للدعم التقني، لأنه لا يوفر الدعم عبر الهاتف. ولكن، إذا بحث الناس عن صفحة إلكترونية لخط ساخن خاص بـ«فيسبوك»، سيجدون كثيراً من أرقام الهواتف على صفحة النتائج، إلا أن الأغلبية الساحقة منها هي أرقام للاحتيال، وفقاً لـ«نيويورك تايمز».

إن الاتصال بأحد هذه الأرقام التابعة لما يعرف بـ«دعم فيسبوك» (Facebook support) يمكن أن يصلكم بمحتال متمرس، يعمل على الأغلب في أحد مراكز الاتصال خارج البلاد، والذي سيكثر الكلام عن أمن حسابكم أو سلامة الكومبيوتر خاصتكم بشكل عام. ويعد كثير منهم بحل المشكلة مقابل بدل مالي، يأتي أحياناً على شكل أرقام بطاقات الهدايا من «آي تونز»، التي تستخدم عملة في الأماكن المشبوهة على الإنترنت.

ولأنكم من خلال الاتصال قدمتم رقم هاتفكم لهذا المحتال، ستتعرضون لكم هائل من الاتصالات المزعجة التي تدعي أن حسابكم على «فيسبوك» أصبح أكثر خطراً في حال لم تسددوا المبلغ المطلوب.

في حال كنتم بحاجة لمساعدة في حساب «فيسبوك» الخاص بكم، يمكنكم الاعتماد على مصدر الشركة الرئيسي وهو مركز المساعدة الخاص بها على الإنترنت، الذي يعرض الأسئلة التي تطرح بشكل متكرر حول المشكلات الشائعة التي تصادف الناس في الموقع، ككيفية التعامل مع لائحة الأصدقاء، والتبليغ عن الإساءة، وحماية الحساب من تعديات الغرباء.

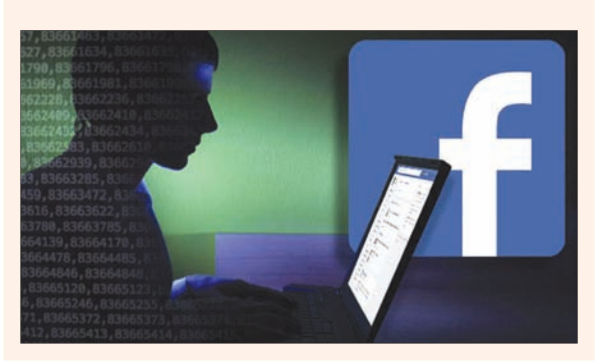
يمكنكم أن تبلغوا عن المشكلة من خلال الإجابة عن الأسئلة على الموقع. كما يقدم مركز المساعدة مساحة خاصة لمنتديات النقاش بين مستخدمي «فيسبوك»، حيث يمكنكم أن تنشروا أسئلة محددة وأن تتلقوا النصيحة من مستخدمين آخرين.

محتالو مواقع التواصل

يعمد عدد من خدمات التواصل الاجتماعي ومن بينها «إنستغرام» و«سنابشات» و«تويتر» على تحويل مستخدميهم إلى دليلهم الخاص بالمساعدة عبر الإنترنت بدل تخصيص أرقام هاتفية لهذه الغاية. إذ إن «فيسبوك» ليست الشركة الوحيدة التي تجذب المحتالين الذين يأملون الحصول على المنافع المادية من هذه الحالات. وفي حال لاحظتم أن إحدى الشركات توفر فعلاً رقماً هاتفياً لمساعدة زبائنها، يفضل أن تستعينوا بالرقم الموجود على صفحتها بدل أن تبحثوا عنه عبر محركات البحث على الإنترنت. ولكن تأكدوا فقط قبلاً أن هذا الرقم مخصص للمساعدة التقنية وليس لأهداف أخرى.

قد تشعرون أن الدعم التقني يمكن أن يعطي نتائج أفضل في حال تواصلتم مع أشخاص حقيقيين. في هذه الحالة، يمكنكم أن تستعينوا بخبير في أمور الكومبيوتر أو أن تأخذوا الجهاز وتعرضوا مشكلتكم على أقرب متجر للتصليح. والأصدقاء وأفراد العائلة يمكن بدورهم أن يكونوا مصدراً إضافياً للمساعدة.

أما بالنسبة لعمليات الاحتيال التي تحصل عبر الإنترنت والتي تستهدف مستخدمين غير مشبوهين، فيمكن أن تتفادوها من خلال تشغيل لوائح الاحتيال، أو من خلال التسجيل للحصول على تحذيرات من عمليات احتيال متوقعة عبر البريد الإلكتروني.



تسهل التركيز على الاحتياجات الخاصة بكل طالب بدل اعتماد المعايير العامة

برمجيات «التعليم الشخصي» في صفوف المدارس... مزايا تثير الجدل

لندن: «الشرق الأوسط»

في المدرسة المتوسطة، عانى جونيور ألفارادو دائماً من صعوبة في عمليات الضرب وحصل على درجات متدنية في الرياضيات، إلى درجة أنه حين بدأ سنته الأولى في «واشنطن ليديرشيب أكاديمي»، مدرسة ثانوية في العاصمة، شعر بالخوف من عدم قدرته على بلوغ المستوى المطلوب.

ولكن أساتذته استخدموا التكنولوجيا لتحديد نقاط الضعف التي يعاني منها، وخصصوا له خطة تعليم ودربوه من خلالها. والأسبوع الماضي، مع انطلاق سنته الثانية في الهندسة، شعر ألفارادو أنه أكثر ثقة بمهاراته. ويقول ألفارادو (15 عاماً) في حديث نقلته وكالة «أسوشييتدبريس»: «بالنسبة لي، فإن (التعليم الشخصي) personalized learning يعني أن يتلقى الطالب دروسا في صفوف تناسب مستواه». وأضاف أن الأساتذة في هذه الصفوف يشرحون المسألة خطوة بخطوة، ببطء وبالوتيرة التي تناسب الطالب.

دروس رقمية شخصية

المدارس تجاهد دوما لرفع معدلات التخرج من المرحلة الثانوية وملء الفجوة في معدلات النجاح الدائمة لدى الطلاب من الأقليات وأصحاب الدخل المتدني. وفيها يعتمد المعلمون دروس التكنولوجيا الرقمية في الصفوف كوسيلة لإحراز التقدم. ولكن الخبراء ينبهون إلى أن هذا المنهاج لا يزال بحاجة إلى المزيد من الاختبار، ويحذرون المدارس وأولياء الأمور من المبالغة في الاعتماد على الكومبيوتر.

إن استخدام التكنولوجيا في المدارس هو جزء من مفهوم أوسع للتعليم الشخصي الذي اكتسب شعبية واسعة في السنوات الأخيرة. إنه فلسفة تربوية ترتكز على الحاجات والفوائد الخاصة بكل طالب بدل اعتماد المعايير العامة. كما يتمتع هذا المنهاج بميزات أخرى: توفير بيئات مرنة للتعليم، ومسارات تعليم مخصصة، بالإضافة إلى ترك حرية القرار للتلميذ حول ما يريد أن يتعلمه والطريقة التي يريد أن يتعلم من خلالها.

في ظل إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، خصصت وزارة التعليم مبلغ 500 مليون دولار لبرامج التعليم الشخصي في 68 مدرسة تغطي ما يقارب نصف مليون طالب في 13 ولاية بالإضافة إلى مقاطعة كولومبيا. كما استثمرت المنظمات الكبيرة مثل «بيل وميليندا» مبالغ كبيرة في الأدوات التكنولوجية وغيرها من التطبيقات التي تركز على الطلاب.

انتشار التعليم الشخصي

تقدر الجمعية العلمية لـ«ك - 12» للتعليم عبر الإنترنت The International Association for K - 12 Online Learning أن ما يقارب 10 في المائة من المدارس الأميركية الحكومية تبنت بعض أشكال التعليم الشخصي. وتخطط منطقة رود آيلاند لإنفاق مليوني دولار بهدف أن تصبح الأولى التي تحول التعليم في مدارسها إلى تعليم شخصي للجميع. كما اعتبرت وزيرة التعليم بيتسي ديفوس أن التعليم الشخصي جزء من دفعة أكبر نحو التطور في الخيار المدرسي.

يقول الداعمون لهذه الفلسفة التربوية إن نموذج التعليم التقليدي الذي يعطي فيه المعلمون الدروس على اللوح الأسود، ومن ثم يجرون اختبارات لجميع الطلاب في الوقت نفسه عفى عليه الزمن، ولا يعكس صورة العالم الحديث.

يقول مفوض التعليم في رود آيلاند كين واغنر: «يحتاج الاقتصاد إلى طلاب يبدعون في حل المسائل الرياضية، ويركبون المعلومات، ويصوغون ويعبرون عن وجهة نظر. هذا هو النموذج الذي نسعى لبلوغه».

في مدرسة «واشنطن ليديرشيب أكاديمي»، يعتمد المعلمون على برمجيات وبيانات لمتابعة تقدم الطلاب واعتماد أسلوب التعليم الذي يسمح لهم بإتقان المواضيع كل بحسب النسق الذي يناسبه.

وهذا الشهر استخدم طلاب السنة الأولى في المدرسة برامج كومبيوتر للحصول على تشخيص مهاراتهم في اختبارات في الحساب والقراءة، ومن ثم استخدم الأساتذة البيانات لتطوير خطط التعليم الشخصي. وفي صف اللغة الإنجليزية مثلاً، يوكل الأساتذة إلى الطلاب الذين حصلوا على درجات متدنية في القراءة، قراءة الكتب أو المقالات نفسها التي أسندت لزملائهم، مع تخصيص تفسير الكلمات الصعبة في النصوص على شاشات أجهزتهم.

وقال جوزيف ويب، مؤسس المبدأ في المدرسة: «تقول لنا الأداة التكنولوجية: لدينا مشكلة يجب حلها لدى هؤلاء الأولاد، ويمكن البدء من هنا ومن ثم الانتقال إلى هناك؛ ليس علينا أن ننتظر قدوم المشكلة إلينا». تضم المدرسة ما يقارب 200 طالب، معظمهم من الأفرو - أميركيين المتحدرين من الأحياء الفقيرة التي تعيش تحت الخطر. وفي الصفوف، تتدلى رايات أفضل الجامعات في البلاد من السقف بالإضافة إلى ملصق كتب عليه عبارة «أنت قائد» على الباب. بناء على التقييم الوطني للعام الماضي، تحسنت درجات طلابها في الرياضيات كما تحسنت درجاتهم في القراءة، مقارنة بالمدارس التي حقق طلابها نتائج مشابهة في أول العام.

وكانت أيضاً واحدة من عشر مدارس فازت بمنحة 10 ملايين دولار في مسابقة محلية ممولة من قبل لورين باول جوبز، أرملة مؤسس آبل ستيف جوبز، هدفت إلى إعادة هيكلة مناهج المدارس الأميركية الثانوية.

تجربة مثيرة للجدل

تتذكر نايا ماك نات (15 عاماً) والتي تأمل أن تصبح النسخة النسائية الأفرو - أميركية من بيل غيتس (مؤسس مايكروسوفت)، كيف أنها كانت تشعر بالملل وغياب التحدي في الصف الرابع، مما دفعها إلى التوقف عن أداء فروضها، وأدى إلى تراجع درجاتها.

وعن وجودها في الأكاديمية، تقول ماك نات التي أصبحت طالبة سنة أولى في المرحلة الثانوية، إنها لا تشعر بالملل لأنها تتلقى حوافز كبيرة. وتضيف: «العمل هنا يجعلك تشعر وكأنك تريد القيام بالمزيد، وأن تريد أن تعرف المزيد».

في صف الرياضيات، عملت التلميذة نفسها من خلال المعادلات التربيعية على اللابتوب. وحين أنهت ذلك، زودها النظام بمزيد من المسائل الصعبة التي حفزتها على خوض التحدي. تقول بريتني وراي، أستاذة ماك نات في مادة الرياضيات، إن التلميذة كانت عالقة بين التلامذة المتفوقين وبين أصحاب المستوى المتدني في مدرستها القديمة. وأضافت أنها في مدارس سابقة، لم تكن قادرة على تحديد فشل الطالب في وحدة معينة قبل أن تبدأ بتدريس وحدة أخرى جديدة.

أما الأكاديمية التكنولوجية، فتقدم لـ«وراي» تقييماً فورياً حول المواطن التي يحتاج فيها الطالب إلى مساعدة. ولفتت إلى أن المعلمين يفضلون معرفة المشكلة كي يعملوا على حلها بسرعة.

ولكن على الرغم من كل ما ورد، يقول أغلب الباحثين إنه ما زال من المبكر التأكيد أن التعليم الشخصي يعطي نتائج أفضل من التعليم التقليدي.

ووجدت دراسة حديثة أجرتها شركة «راند» أن التعليم الشخصي أنتج تحسنات متواضعة: 3 مستويات مئوية في الرياضيات، وارتفاع لا يذكر في القراءة مقارنة بالمدارس التي تستخدم مدارس تعتمد مناهج تقليدية. كما تذمر بعض الطلاب من أن العمل المشترك مع الزملاء في الصف كان صعباً لأن كل واحد منهم كان يعمل على مهمة مختلفة.

وقال جون باين، الباحث المساعد في الدراسة إنه لا ينصح الجميع بالتوقف عن ما يفعلونه لاعتماد التعليم الشخصي. واعتبر أنه من الضروري اعتماد منهاج أكثر حذراً.

لا شك في أن الفرص الجديدة ستفرض تحديات جديدة. ويحذر أطباء الأطفال من أن إمضاء الكثير من الوقت أمام شاشات الأجهزة يؤثر سلباً على التفاعل الاجتماعي المباشر، ويحد من النشاط البدني والاستكشافي. كما أظهرت بعض الدراسات أن الطلاب يتعلمون أكثر عبر الكتب وليس عبر شاشات الكومبيوتر، في حين توصلت دراسة أخرى إلى نتيجة مفادها أن إبقاء الأولاد على مسافة من شاشات الكومبيوتر لخمسة أيام متتالية ساهم في تطوير ذكائهم العاطفي.

ولكن بعض الأساتذة يشككون. فقد اعتبرت مارلا كيلفويلي، المديرة التنفيذية في «مؤسسة بداس للأساتذة» أن للتكنولوجيا فوائدها، ولكنها تصر أيضاً على أنه ما من كومبيوتر أو برنامج يمكن أن يحل محل اللمسة البشرة، والتشجيع والتأثير الذي يمنحه الأساتذة للطلاب. وتضيف كيلفويلي: «إن هذا التفاعل وهذا العامل البشري ضروريان جداً حين يتعلق الأمر بتعليم الأطفال».

مشاريع رائدة لتوظيف موجات الدماغ في «التكنولوجيا العصبية»

الأفكار تتحكم في الألعاب الإلكترونية... حقائق وأحلام

سان فرانسيسكو: كادي ميتزوغ*

يعمل عدد من الشركات على تطوير أساليب تسمح بالتحكم بالآلات عبر الأفكار، إلا أن الشكوك لا تزال قائمة حتى اليوم حول إمكانية تحقيق هذا الإنجاز.

لعبة وفكرة

حين يضع اللاعب سماعة الرأس على عينيه وتبدأ اللعبة، ينتقل تلقائياً إلى غرفة صغيرة جدرانها بيضاء، ومهمته هي الخروج منها، ولكنه لا يمكن أن يستخدم يديه، إذ لا توجد عصا تحكم أو لوحة للعب، بل عليه أن ينجز المهمة مستخدماً أفكاره.

يستدير اللاعب باتجاه كرة على الأرض، ويرسل مخه أمراً لالتقاطها. ثم وبفكرة أخرى، يقذف الكرة لترتطم بالمرآة، وتكسر الزجاج، فتكشف عن بعض الأرقام المكتوبة خلفها على الحائط. بواسطة الأفكار أيضاً، يطبع اللاعب هذه الأرقام على لوحة مفاتيح كبيرة عند الباب، ويخرج.

تقدم هذه اللعبة التي صممتها «نيوريبل»، الشركة الصغيرة التي أسسها رمسيس ألكايد، مهندس الكهرباء والعالم في الأعصاب، ما يمكن اعتباره فأرة كومبيوتر في الدماغ، كوسيلة لاختيار الأشياء في عالم افتراضي بواسطة الأفكار.

تتضمن هذه اللعبة التي يتطلب طرحها في الأسواق عدة سنوات، إكسسوارا للرأس يتألف من نظارات واقية وكشافات تستطيع قراءة موجات الدماغ، إلا أنها محدودة القدرات والميزات، إذ لا يمكن للاعب أن يختار شيئاً ما عبر دماغه إلا عندما ينظر إليه بشكل مباشر، ويختزل عدد الأشياء التي قد يشملها نظره.

ولكن الاختراع الجديد نجح. فقد مارست هذه اللعبة أخيراً بهذه اللعبة التي تعرف باسم «أويكنينغ» Awakening أثناء زيارة ألكايد وموظفين من «نيوريبل» إلى سان فرانسيسكو. كما جربها بضع مئات من الأشخاص في مؤتمر «سيغراف» لغرافيك الكومبيوتر في لوس أنجليس.

من الخيال العلمي

يعتبر هذا النموذج من أوائل الثمار التي أنتجتها جهود عالمية تتبنى التكنولوجيا التي كانت يوماً خيالاً علمياً، وما زالت كذلك في بعض من نواحيها. يعمل عدد من الشركات الناشئة والكبرى مثل «فيسبوك» على تطوير أساليب تسمح بالتحكم بالآلات عن طريق الأفكار، مدفوعين باستثمارات قدمتها حكومة الولايات المتحدة وبعض من الجمهور المهتم بالتقنيات الحديثة. كما أنهم يبحثون عن طرق أكثر سهولة لاستخدام تقنية الواقع الافتراضي.

يقول إد بويدين، بروفسور بالهندسة البيولوجية وعلوم الدماغ والإدراك الباحث في مختبر معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، ومستشار إحدى الشركات إن «التكنولوجيا العصبية أصبحت أمراً عصرياً».

يمكن اعتبار أن هذا الاهتمام المتزايد بالتكنولوجيا العصبية يعود في جزء منه إلى جهود إدارة الرئيس باراك أوباما التي انطلقت عام 2013، وقد ساعدت هذه المبادرة على تخصيص تمويل حكومي كبير للشركات التي تعمل على تكنولوجيا الدماغ وربطت العمل بالمؤسسات الأكاديمية المعنية. وقد بدأ إيلون ماسك، مؤسس «تيسلا» و«سبايس إكس» الترويج لهذه الفكرة، ولأحدث شركاته «نيورالينك». كما جذب هذا المزيج اهتمام الشركات الاستثمارية الخاصة.

يقول دوغ كلينتون، مؤسس «لوب فينشورز»، وهي شركة استثمارية جديدة ساهمت في شركة «نيوريبل»: «بوجود الهواتف الذكية، بدأنا نصل إلى حدود الأمور التي يمكننا أن نقوم بها، وهذه الشركات (أي الشركات التي تعمل على تكنولوجيا الدماغ) هي الخطوة المقبلة».

يظهر نموذج «نيوريبل» ما هو ممكن اليوم. فباستخدام تقنية تخطيط أمواج الدماغ (هي طريقة تستخدم منذ عقود لقياس نشاط الدماغ الكهربائي)، يمكن للشركة أن توفر أساليب بسيطة للتفاعل الدماغي مع اللعبة. تأمل بعض الشركات أن تذهب أبعد من ذلك، وترغب في تطوير تقنيات تتيح التحكم في أي مهمة رقمية عن طريق الدماغ والأفكار. تخيلوا مثلاً صلة دماغية تتيح الطباعة السريعة على الهاتف الذكي.

كما ساهم رسم هذا الهدف الجديد في دفع التفاؤل التكنولوجي إلى مستويات أعلى حتى لدى رواد أعمال وادي السيليكون مثل ماسك. قد تبدو بعض الجهود دون عن غيرها خيالية، حيث قال ماسك في إحدى المقابلات إن «نيورالينك» خططت لتطوير طريقة تتيح زراعة أجهزة في جماجم أشخاص أصحاء.

برمجيات ذات نهج

في «نيوريبل»، ومقرها بوسطن، يوسع ألكايد وأعضاء فريقه حدود عمل السماعات الموضوعة على الرأس التي تعمل على التخطيط الدماغي. صحيح أن الكشافات يمكنها قراءة نشاط الدماغ الكهربائي من خارج الجمجمة، إلا أنه من الصعب جداً فصل الإشارة عن الضجة. ولكن باستخدام الخوارزميات (وهي برمجيات ذات نهج محدد) الرقمية الخاصة التي وضعها ألكايد في بحثه عندما كان طالباً في جامعة ميشيغن، تعمل «نيوريبل» لقراءة النشاط الدماغي بسرعة ودقة غير ممكنة في الأوضاع العادية.

تؤدي هذه البرمجيات عملها من خلال سلوك الإنسان. وقبل البدء باللعبة، يدرب اللاعب هذه الحلول كي تدرك متى يركز انتباهه على أمر معين.. يلمع نبض ضوئي حول الغرفة الافتراضية، وفي كل مرة تُرمى فيها كرة ملونة صغيرة أمام اللاعب، سيفكر فيها. في هذه اللحظة، عندما يركز اللاعب على الضوء، ويستميل هذا الأخير دماغه، يقرأ النظام «الشرارات» الكهربائية الصادرة عن نشاط دماغه.

بعد القيام بذلك لبضع دقائق، تدرك اللعبة كيف تتعرف إلى اللحظات التي يكون فيها اللاعب في وسط التركيز على الشيء. يقول ألكايد: «نبحث عن إشارات معينة من الدماغ، كي نستطيع استخدامها فور فهمنا لها».

عندما يلعب اللاعب باللعبة، يظهر الضوء نفسه في أرجاء الغرفة الافتراضية. وحين يصطدم بالشيء الذي يفكر فيه اللاعب، يمكن للنظام أن يحدد الزيادة في نشاط الدماغ.

تعمل هذه التقنية بمعدات موجودة ومعتمدة حالياً، إذ يستخدم نموذج «نيوريبل» نظارات الواقع الافتراضي من «إتش تي سي». وسبعة كشافات للتخطيط الدماغي موضوعة في بقع معينة حول الرأس. ولكن نظراً للضوابط الحسية لما يمكن لهذه الكشافات أن تقرأه، لا يمكن للعبة تعمل على قياس التخطيط الدماغي أن تقوم بما هو أكثر من اختيار أشياء رقمية ببساطة وبطء.

تعمل بعض الشركات على المضي إلى مدى أبعد من هذا، إذ تبحث «فيسبوك» مثلاً عن طرق تسمح بقراءة نشاط الدماغ بصرياً ومن خارج الجمجمة. ويمكن لهذا النوع من الأنظمة أن يضيء وبكل وضوح على الدماغ لقراءة التغيرات الكيميائية التي يشهدها.

مشاريع مستقبلية

خلال إعلانها عن جهود الشركة في هذا الإطار في الربيع الفائت، قالت ريجينا دوغان من «فيسبوك»: «ماذا إن استطعنا أن نكتب على الأجهزة الإلكترونية مباشرة عبر الدماغ؟» وأضافت: «يبدو هذا الأمر مستحيلاً، ولكنه أقرب مما قد يتخيل الناس». وأفادت بأن شركة «فيسبوك» تأمل أن تنجح خلال السنوات القليلة المقبلة في تطوير نظام يسمح للناس بالطباعة بواسطة أفكارهم خمس مرات أسرع مما تطلبه الطباعة حالياً على الأجهزة الذكية.

يبدو هذا الطرح حالياً بعيداً كل البعد عن الأبحاث القائمة، فضلاً عن أن بعض علماء الأعصاب يشككون بإمكانية نجاحه، معتبرين أن سرعة كهذه لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال أجهزة يتم زرعها في الجمجمة.

تعمل الكثير من الشركات الناشئة اليوم على تطبيق هذه الفكرة. ولكن البعض، ومن بينها إحدى شركات وادي السيليكون الناشئة التي تعرف باسم «بارادروميكس»، تأمل بأن تنجح في تطبيقها بهدف علاج الأشخاص الذين يعانون من حالات طبية كفقدان البصر والسمع والشلل. صحيح أن زرع الأجهزة في الدماغ يحمل مخاطر جمة، إلا أن الفوائد التي يمكن أن يقدمها للمرضى تفوق هذه المخاطر بأشواط. بالنسبة لشركات كـ«بارادروميكس»، فإن الهدف هو صقل وتوسيع الوسائل الحالية، لتوفير طريقة أسرع وأكثر كفاءة للمرضى لتشغيل الآلات من خلال أفكارهم.

تتحرك «نيورالينك» التي يملكها إيلون ماسك في اتجاه مشابه، ولكن يبدو أن طموحات الشركة ذاهبة إلى مكان أبعد، لتصل أخيراً إلى زراعة أجهزة صغيرة في جماجم الناس الأصحاء.

قد يبعد خطر جراحات الدماغ احتمال نجاح هذه الفكرة، ولكن الدكتور بويدين يرى أن بعض الاحتمالات موجودة فعلاً.

وشرح قائلاً: «لا أجد أن زراعة أجهزة في أدمغة أناس أصحاء هو أمر يستحق التصفيق، ولكن إن اعتمدت الشركات المقاربة الصحيحة في مساعدة الأشخاص ذوي الاحتياجات، حينها، ربما سيكون هناك طريقة ما لنشر هذه التقنية لدى الأشخاص الذين يعانون من حالات أقل صعوبة، لتتحول أخيراً إلى نوع من تعظيم الدماغ».

الأكيد أن الكثير من هذه المشاريع سيقابل بالتشكيك، هذا غير أن حماسة وادي السيليكون تنسجم دائماً مع الضوابط الحسية للطب والجسم البشري. ويقول مات إينجل، عالم أعصاب ومؤسس «بارادروميكس»: «في العلوم الحية، هناك حدود جسدية. ومن السذاجة أن يفكر أحدهم أنه سيكون قادراً على نسف قوانين الطبيعة الأساسية من خلال طموحه وحماسته».

* خدمة «نيويورك تايمز»

يتيح الاستمتاع بألعاب إلكترونية رائعة

«نيو دي إس إكس إل» جهاز ألعاب جديد من «نينتندو»



لندن: «الشرق الأوسط»

«نينتندو نيو دي إس إكس إل» جهاز ألعاب يستحق التجربة من قبل الأطفال والبالغين على حد سواء. وقد لا تكون النسخة الجديدة من «نينتندو نيو دي إس إكس إل Nintendo New 2DS XL» أفضل صيحات التكنولوجيا، إلا أن هذا النظام المحمول راكم عدداً هائلاً من الألعاب.

هل ترغبون بالوصول إلى أحدث نسخة من لعبة «بوكيمون»؟ ستجدونها. هل تتمنون تجربة «سوبر سماش بروس»؟ يمكنكم الحصول عليها عبر نينتندو الجديدة. ولنقل إنكم من محبي اللعب والضحك بصوت عال، عليكم بـ«ماريو ولويجي» التي ستجدونها فيها أيضاً. قد ترغبون باستعادة ذكريات طفولتكم، من خلال «ستار فوكس 64» و«ذا ليجيند أوف زيلدا: قناع ماجورا» الموجودين على نينتندو الجديدة. وأخيراً، إن كنتم من عشاق «ماريو» الشهير، عليكم بـ«سوبر ماريو 3 دي لاند»، التي تعتبر من أفضل إنتاجات نينتندو على الإطلاق. يمكن الجزم بأن «نينتندو نيو 2DS XL» تستحق تقييم 7-10. وفقا لموقع «وايرد.كوم».

مزايا ونقائص

- الهيكل البلاستيكي القابل للطي يناسب الأطفال والبالغين المستهترين على حد سواء. يأتي مع اللعبة كاتالوغ مثالي. سعرها مناسب جداً، بالإضافة إلى أنه يمكن للمستخدم أن يشتري محول «إي سي» ليصله بها.

- أما النقائص فتشمل وجود شاشات منخفضة الدقة. كما أن القلم الخاص للكتابة على شاشة شديد الحساسية والهشاشة. أما خدمة البطارية عادية جداً بالنسبة لجهاز إلكتروني حديث. وأخيرا فإن النسخة الجديدة ليست جذابة أو مثيرة للحماسة بالنسبة لجهاز ألعاب.

- وماذا عن الألعاب القديمة؟ حسناً، يتميز نينتندو نيو دي إس إكس إل بمنصة افتراضية تتيح للاعب أن يشتري ألعاب كلاسيكية من «غايم بوي»، و«NES»، و«SNES»، وغيرها من الأنظمة. إلا أن أداة التحكم الخاصة بنينتندو لا تتميز بهذه القدرة، وحتى اليوم لم تقدم الشركة أي تأكيد حول موعد توفر الكاتالوغ في الأسواق للشراء.

- يمكن اعتبار يمكن اعتبار نينتندو نيو DS XL (149دولاراً) وسيلة رائعة للاستفادة من أفضل ألعاب نينتندو. إذ إنه يوفر للمستخدم فرصة الاستفادة من سرعة تشغيل إصدار «نينتندو نيو 3DS XL» باستثناء الشاشة التي تعمل بتقنية الإبعاد الثلاثية دون نظارات خاصة، وتوفر بذلك على صاحبها دفع 50 دولاراً إضافية. والأغلبية الساحقة من اللاعبين لن يفوتوا هذه الميزة أبداً. وعلى الرغم من زهد ثمنها، إلا أن الجهاز يتميز بإكسسوار تفتقر إليه نينتندو نيو 3DS XL وهو محول إي سي.

ألعاب رائعة

يمكن القول إن جميع أدوات التوجيه الموجودة في «نينتندو نيو 2DS XL» مرضية وسريعة الاستجابة، بالإضافة إلى احتوائها على تقنيات «NFC» الداخلية حتى يتمكن اللاعب من استخدام شخصيات «آميبو» مع عناوين متناغمة. كما تتميز أيضاً بشاشات مضيئة وملونة، حتى ولو لم تكن حادة ومتباينة كشاشات الهواتف الذكية.

وإن أردنا الحديث عن التقصير الظاهر في «نينتندو نيو 2DS XL» هو الإهمال الغريب في الشكل الخارجي. يتوفر «نينتندو نيو 2DS XL»، وبألوان الأسود والأزرق الفيروزي وباللونين البرتقالي والأبيض. أما العامل الأكثر غرابة فيتمثل باحتواء الشاشة على قلم خاص وكلاسيكي يبدو وكأنه قديم الطراز.

يمكن القول إن خدمة البطارية ضعيفة بعض الشيء، وأغلبية أنظمة 2DS 3DS and يمكن أن تخدم لست ساعات من اللعب حسب الإعدادات. ويجب تحذير اللاعبين من أن أنظمة نينتندو لا تدوم لأكثر من بضعة أيام دون شحن حتى وإن كانت مضبوطة على وضع النوم.

ومن عوامل التطور في هندسة تصنيع نينتندو هو أن «نينتندو نيو 2DS XL» الجديدة يستطيع اجتياز بعض الحوادث بسلام. لا شك في أن احتمال الضرر قائم، ولكن أسلوب طي الجهاز على نفسه يحمي شاشتيه حين يكون خارج الخدمة. إلا أن الوضع ليس نفسه عندما يكون الجهاز مفتوحاً، حيث تكون الشاشة ولوحة التحكم معرضتين في الأمام والوسط للجروح. وأخيرا فإن نينتندو الجديد يوفر للاعب فرصة الاستمتاع بألعاب رائعة ورخيصة.

تقنيات وتطبيقات جديدة

جدة: خلدون غسان سعيد

اخترنا لكم في هذا العدد مفتاح ضوء ذكيا، بالإضافة إلى التطبيقات المختلفة للأجهزة الجوالة، ومنها تطبيق للتواصل مع مركبات الأطعمة المتنقلة، وآخر لتعلم برمجة التطبيقات والألعاب، بالإضافة إلى تطبيق لتخصيص عرض نسبة البطارية بطرق مختلفة، وتطبيق يوفر أدوات متقدمة لتحرير الصور وحفظها.

مفتاح ضوء «ذكي»

ويقدم مفتاح «آي ديفايسز ديمر سويتش» iDevices Dimmer Switch الذكي القدرة على تطوير منزلك لتصبح إنارته ذكية يمكن التحكم بها بسهولة من خلال تطبيق على هاتفك الذكي أو بالتفاعل معه صوتيا من خلال المساعدات الرقمية الشخصية المختلفة، مثل «غوغل هوم» و«أليكسا» و«سيري»، وغيرها. ويمكن تركيب المفتاح مكان المفتاح الكهربائي التقليدي في منزل أو مكتب المستخدم والتحكم صوتيا بدرجة الإضاءة وفقا للرغبة، مع توفير نمط التشغيل الليلي لعدم إزعاج عين المستخدم، وإضاءة المفتاح قليلا ليعرف المستخدم مكانه للتفاعل معه باللمس. كما ويمكن تخصيص درجات إضاءة مختلفة وتفعيل كل نمط صوتيا، مثل وضعية القراء أو الاسترخاء أو تناول الطعام أو مشاهدة التلفزيون أو النوم، مثلا. ويعمل المفتاح بعد ربطه بشبكة المنزل اللاسلكية «واي فاي» من خلال تطبيق خاص بإعداداته، ليستطيع المستخدم بعد ذلك التفاعل مع المفتاح من أي غرفة، وبكل سهولة. ويبلغ سعر المفتاح 99 دولارا أميركيا، ويمكن زيارة موقع الشركة لطلبه: www.idevicesinc.com

تواصل مع مركبات الأطعمة المتنقلة

ويهدف تطبيق «وينكم» Weenkm العربي المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظامي التشغيل «آندرويد» و«آي أو إس» إلى ربط المستخدمين بأصحاب مركبات الأطعمة المتنقلة التي انتشرت بشكل كبير في منطقة الخليج العربي. ويمكن التواصل مباشرة مع صاحب المركبة ومعرفة مكانها الحالي في أي وقت، مع توفير القدرة على الطلب مباشرة من خلال التطبيق.

ويمكن بهذه الطريقة البحث عن أقرب مركبات الأطعمة المتنقلة وحفظ المركبات المفضلة في تبويب خاص بالمستخدم، بالإضافة إلى توفير القدرة على متابعة حالة الطلب. ويستطيع مالك المركبة عرض معلومات مختلفة أمام المستخدمين، مثل رقم هاتف للتواصل وصفحة المركبة في الإنترنت وفئتها، والسماح بتقييم الخدمة، مع القدرة على تحديث البيانات وقائمة الأطعمة في أي وقت وتنظيم الطلبات ومتابعة المبيعات أسبوعيا، وغيرها. ويمكن تحميل التطبيق من متجري «غوغل بلاي» و«آي تيونز» الإلكترونيين.



مفتاح «آي ديفايسز ديمر سويتش» الذكي

تطبيق «وينكم»

برمجة التطبيقات من هاتفك

أما إن كنت ترغب في تعلم برمجة التطبيقات على الهواتف الذكية أو برمجة الألعاب أو تصميم صفحات الإنترنت، فسيعجبك تطبيق «بوصلتك» Boseltak العربي المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آندرويد»، والذي يدعم اللغتين العربية والإنجليزية. ويتميز التطبيق بسهولة الاستخدام وتعليم أسس البرمجة، وخصوصا للمبتدئين. ويقدم التطبيق شرحا لكل منصة برمجة ويذكر أهميتها ونقاط قوتها، مع تقديم مجموعة من الدروس المجانية والمدفوعة. ويمكن للمستخدمين تعلم برمجة التطبيقات والألعاب لنظامي التشغيل «آندرويد» و«آي أو إس» وتطبيقات الكومبيوترات الشخصية وتصاميم صفحات الإنترنت، وغيرها. ويمكن تحميل التطبيق من متجر «غوغل بلاي» الإلكتروني.

تخصيص أيقونة نسبة البطارية

وسيعرض لك تطبيق «باتيري ميتر أوفرلاي» Battery Meter Overlay المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آندرويد» أيقونة في منتصف شريط الحالة تحتوي على نسبة شحن بطارية هاتفك الجوال. مع توفير إمكانية تغيير لون الأيقونة وشكلها وطريقة عرض نسبة الشحن، مع إزالة الأيقونة القياسية التي يعرضها النظام واستبدالها بالجديدة من هذا التطبيق. كما ويمكن إخفاء الشريط بالضغط على اختيار إخفائه الموجود في مركز الإشعارات، أو إخفاء الأيقونة عند استخدام تطبيق ما. وتجدر الإشارة إلى أن التطبيق لا يحتاج لصلاحيات «روت» Root الكبيرة للعمل، على خلاف الكثير من التطبيقات الأخرى. ويمكن تحميل التطبيق من متجر «غوغل بلاي» الإلكتروني.

تحرير متقدم للصور

ويقدم تطبيق «غوغل سنابسيد» Snapseed المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آندرويد» القدرة على معالجة الصور بطرق متقدمة ومن خلال واجهة استخدام مطورة. ويقدم التطبيق 29 أداة وفلترا (مرشحا) للصور تشمل تصحيح العيوب وتعديل الألوان وتدوير الصورة وقص الأجزاء غير المرغوبة وتصحيح المنظور بعد التقاط الصور المهتزة وإضافة النصوص والإطارات المختلفة، وغيرها. ويقدم التطبيق 3 تبويبات رئيسية لتسهيل الوصول إلى الأداة المرغوبة، هي الفلاتر والأدوات وحفظ الصورة النهائية بامتداد JPG أو RAW. ويمكن تحميل التطبيق من متجر «غوغل بلاي» الإلكتروني.

إنهاء تكليف إدارتي الاتحاد والرائد بسبب حالات تزوير مالية

ولي العهد السعودي يوجه بعدم تشفير مباريات الدوري

جدة: «الشرق الأوسط»

أعلن تركي آل الشيخ، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، أمس، أن ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، وجّه بأن يشاهد المواطن السعودي الدوري مجاناً، موضحاً أن التشفير لن يشمل المباريات، بل برامج إضافية خاصة.

وأشار آل الشيخ إلى أن ولي العهد السعودي حريص على المواطنين بأن يشاهدوا منتجهم الكروي من دون مقابل، ودائماً ما يوجه نصائحه بالاهتمام بالشباب السعودي.

وقرر رئيس الهيئة العامة للرياضة، أمس، إنهاء تكليف إدارة نادي الاتحاد برئاسة أنمار الحائلي بسبب وجود شبه تزوير في الرخصة الآسيوية، وتكليف حمد الصنيع برئاسة النادي، كما قرر إنهاء تكليف عبد العزيز التويجري، رئيس نادي الرائد، من منصبه بسبب وجود شبهة في تزوير أوراق مالية، وتكليف فهد المطوع برئاسة النادي.

وأضاف: «للأسف أنا حزين جداً على حال نادي الاتحاد، وهو نادٍ يهمنا وغالٍ علينا، وسنعمل على تصحيح وضعه وفق القانون والنظام، والحال ذاته لنادي الرائد الذي لا يعجبني وضعه في الدوري، وحريص جداً على جماهيره التي أقدرها حالها كحال الجماهير السعودية كافة».

وأكد آل الشيخ، أن التحقيقات التي تجرى حالياً بشأن نادي الاتحاد لدى هيئة التحقيق والرقابة قد تتوسع لأندية أخرى، مبيناً أن الأندية مطالبة بالشفافية المالية والحرص على الصرف وفق النظام، وبعيدا عن أي إشكاليات قد تجلب ديوناً على النادي.

وتم الإعلان أمس عن رفع طلب للاعب مختار علي إلى المقام السامي لمنحه جواز سفر سعودياً، وتمت الموافقة.



تدريبات مغلقة في جدة استعداداً لمواجهتي جامايكا وغانا

إدارة المنتخب السعودي تمنع لاعبيها من الإعلام

جدة: إبراهيم القرشي

تحفظت إدارة المنتخب السعودي على إدلاء لاعبيها بأي تصريحات إعلامية، كما منعت وسائل الإعلام من مقابلتهم لدى وصولهم إلى مقر إقامتهم في جدة استعداداً لإقامة معسكر تدريبي تأهباً لخوض لقاءات ودية في أيام الفيفا أمام منتخبي جامايكا وغانا، يومي السابع والعاشر من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، وذلك استعداداً لنهائيات كأس العالم 2018.

وتنطلق تدريبات الأخضر في «الجوهرة»، وستكون مغلقة أمام الجماهير ووسائل الإعلام، ورجحت مصادر أن يتم فتح التدريبات قبل مواجهة جامايكا.

يذكر أن الأرجنتيني إدغاردو باوزا، المدير الفني للمنتخب السعودي، أحدث جملة من التغييرات في قائمة الأخضر. وأعاد باوزا العديد من الأسماء الغائبة عن خريطة الأخضر السعودي في الفترة الماضية، إضافة إلى ضم وجوه جديدة على القائمة لأول مرة، برز منها فارس عابدي اللاعب السعودي الذي يلعب في أحد فرق الجامعات الأميركية، حيث كان الحديث عنه كثيراً في مواقع التواصل الاجتماعي نظير ابتعاده عن الأضواء.

وأعاد المدرب باوزا حارس المرمى محمد العويس الذي غاب منذ المشكلة التي صاحبت انتقاله من الشباب إلى الأهلي في يناير (كانون الثاني) الماضي، كما شهدت القائمة أيضاً عودة الحارس عبد الله العويشير حارس مرمى فريق الفتح مقابل استبعاد وليد عبد الله، في حين استمر على صعيد حراس المرمى الثنائي ياسر المسيليم وعبد الله المعيوف.

وفي خط الدفاع، فقد ضم باوزا مدافع فريق التعاون عبد الله الشمري للمرة الأولى في تاريخه، إضافة إلى مدافع القادسية محمد خبراني، كما أعاد زميله في الفريق ذاته عبد الرحمن العبيد الذي سبق له الوجود في قائمة الأخضر منتصف 2016.

أما في منتصف الميدان، فقد حضر في القائمة لاعب فريق الفيحاء عبد الله المطيري للمرة الأولى في تاريخه، والحال ذاته للاعب خط وسط فريق الباطن عبد الله الجوعي الذي يحضر في قائمة الأخضر، وهو اللاعب الأول الذي يتواجد في قائمة المنتخب من نادي الباطن، كما شهدت القائمة تواجد محمد كنو لاعب الهلال.

وأعاد الأرجنتيني باوزا لاعب خط وسط فريق النصر أحمد الفريدي إلى قائمة المنتخب السعودي بعد غياب طويل عن قائمة الأخضر، حيث كان آخر تواجد له في 2015 تحت قيادة المدرب الوطني فيصل البدين، وذلك قبل بدء تصفيات مونديال 2018.

كما ضمت قائمة الأرجنتيني إدغاردو باوزا لاعب فريق جامعة فيرجينيا فارس عابدي الذي برز اسمه أمس، وبدأت الجماهير في تداول مقاطع لمشاركاته هناك، حيث يعتبر اللاعب من مواليد مدينة الظهران 1999، إضافة إلى ثنائي فريق الاتفاق هزاع الهزاع ومحمد الكويكبي.

وشهدت القائمة الحالية للمدرب باوزا استبعاد عدد من الأسماء التي كانت حاضرة طيلة الفترات الماضية مع المنتخب، تحت قيادة الهولندي مارفيك، يتقدمهم الحارس وليد عبد الله ولاعب خط وسط فريق الأهلي تيسير الجاسم، وكذلك نواف العابد وفهد المولد والمهاجم ناصر الشمراني، حيث تبدو الإصابة سبباً خلف استبعاد الجاسم والعابد والمولد.

وضمت قائمة باوزا كلاً من ياسر المسيليم وعبد الله المعيوف ومحمد العويس وعبد الله العويشير، أما في خط الدفاع فقد تواجد كل من أسامة هوساوي وعمر هوساوي ومعتز هوساوي ومحمد آل فتيل وعبد الله الحافظ وعبد الله الزوري ومنصور الحربي وياسر الشهراني وسعيد المولد ومحمد البريك وعبد الرحمن العبيد وعبد الله الشمري ومحمد خبراني.

وفي وسط الميدان تواجد سلمان الفرج وعبد الملك الخيبري وعبد المجيد الرويلي وعبد الله عطيف ومحمد كنو وعبد الله المطيري وعبد الله الجوعي ويحيى الشهري وسالم الدوسري وحسين المقهوي وسلمان المؤشر وعبد الفتاح عسيري وأحمد الفريدي ومحمد الكويكبي وفارس عابدي، وفي خط الهجوم حضر كل من محمد السهلاوي وهزاع الهزاع.

من جهة أخرى قرر الأرجنتيني باوزا إشراك عدد من مواليد المملكة في معسكر منفصل، وذلك في إطار الاستفادة من القرار الصادر من الهيئة العامة للرياضة في استكشاف اللاعبين الموهوبين من مواليد المملكة، ورغبة في الوقوف على مستوياتهم وقدراتهم، على أن يبدأ المعسكر في نفس التوقيت بالملعب الرديف لملعب الأمير فيصل بن فهد بالعاصمة الرياض.

وضمت القائمة المستدعاة كلاً من مختار عبد الله علي وهارون عيسى وعبد الفتاح آدم وأحمد محمد عبد الله ومروان عثمان محمد ومحمد السيد الضوء وعبد الباسط سليمان ونذير إبراهيم خالد وعلي النمر وأحمد أشرف ويوسف العطار.

لاعبو المنتخب السعودي لدى انتظامهم في معسكر جدة أمس (تصوير: علي خمج)

أكد حاجة الفريق إلى مرحلة تصحيح... وأبدى ثقته في قدراته

كارينيو: سأستفيد من إرث الجابر في الشباب

الرياض: مهند المحرج

قال دانيل كارينيو المدرب الجديد للشباب إنه سيستفيد من إرث سلفه سامي الجابر متعهدا بتغييرات إيجابية مع النادي المتعثر حاليا في دوري المحترفين السعودي لكرة القدم.

وقدم الشباب مدربه القادم من أوروجواي، الذي سبق له تحقيق نجاحات في السعودية مع فريق النصر، أمام وسائل الإعلام أمس الاثنين بعدما وقع على عقد حتى نهاية الموسم مع إمكانية التجديد.

وكان الشباب أقال الجابر الشهر الماضي بعد الخسارة مرتين في أول ثلاث جولات بالدوري أمام أُحد الوافد الجديد والباطن مفاجأة الدوري حتى الآن.

وقال كارينيو (54 عاما) في مؤتمر صحافي «أحترم سامي الجابر كشخص ومدرب وسأستفيد من الأشياء الإيجابية التي تركها في الشباب. «سأبدأ مرحلة جديدة في مسيرتي وأتمنى تقديم كل ما لدي للشباب وأشكر النادي على إتاحة الفرصة لي للعودة مجددا للدوري السعودي».

وقاد كارينيو (54 عاما) النصر للفوز بالدوري السعودي وكأس ولي العهد في موسم 2013 - 2014 قبل أن يتولى بعد ذلك قيادة العربي القطري ثم منتخب قطر.

وأضاف: «سيكون هناك الكثير من التغيرات الإيجابية في المستقبل ومن خلال متابعتي للفريق في آخر مباراتين رأيت أشياء جيدة وأخرى بحاجة لتصحيح وأثق في إمكاناتي الفنية وسأبذل قصارى جهدي مع اللاعبين».

وأبدى المدرب الشبابي الجديد سعادته بالعودة للسعودية، مؤكداً أن تجربته مع النصر كانت جيدة ومعرباً عن ارتياحه في العيش سابقاً في السعودية، وأشار كارينيو أن عودته للسعودية مرة أخرى من أجل عمل جيد متمنياً أن تكون الظروف جيدة هي الأخرى.

وتطرق كارينيو لزيارته الأول وقال: «لم تكن لدي الخبرة والمعرفة اللازمة عندما أتيت لتدريب النصر في المرة الأولى»، مشدداً أن لديه الآن تجربة ومعرفة كبير، ووصل لتدريب نادٍ كبير وينتظره عمل كبير.

وعن وضع النادي الشبابي حالياً بين كارينيو أنه يعرف الأوضاع الكروية في نادي الشباب والأمور الفنية هي التي تخص المدرب، مشيراً إلى أن الإدارة كانت واضحة معه وبينت له مرور النادي بمرحلة تغيير، وعن العرض الشبابي قال كارينيو «هو العرض الجدي الأول منذ مغادرتي نادي النصر».

وأكد أحمد العقيل الأمين العام للنادي أن المدرب كارينيو هو المدرب المناسب لهذه المرحلة، مشيراً إلى أن الشباب كان لديه العديد من الخيارات بعد إقالة المدرب سامي الجابر.

وأبدى العقيل تمنياته أن يعود الشباب مع كارينيو إلى مكانه المعتاد ويقدم العمل المأمول منه، مبيناً للمرة الثانية أن كارينيو هو المدرب الأفضل والمناسب لهذه المرحلة، متمنياً أن تكون الإدارة الشبابية نجحت في اختيارها وأن ينجح كارينيو في تقديم ما يرضي الجماهير الشبابية.

وشدد أمين عام النادي أن الإدارة حرصت الفترة الأخيرة على تجهيز الفريق بشكل كامل وكان من ضمن هذه الأمور التعاقد مع جهاز فني بقيادة كارينيو.

وكانت الإدارة الشبابية قد أعلنت التوقيع مع المدرب كارينيو لنهاية الموسم بحضور رئيس النادي وأمين عام النادي، وبعد التوقيع قام كارينيو بأخذ جولة في مرافق النادي برفقة مدير الفريق محمد الشمراني وسكرتير الفريق محمد شطا.

نجم تشيلسي المولود في السعودية يقف أمام مهمة تاريخية للفوز بمركز أساسي

مختار علي... هل يكون أيقونة الأخضر «الأوروبية» في المونديال؟

الرياض: مهند المحرج

بكثير من الأحلام والطموحات يسافر العديد من المواهب إلى خارج بلدانهم من أجل لقمة العيش وشغف كرة القدم.

ودائماً ما تبرز نماذج كثيرة حول العالم، منها أساطير لعبوا للبلاد التي احتضنتهم في نهاية الأمر.

وقبل أيام أعلن رئيس مجلس هيئة الإدارة العامة للرياضة تركي آل الشيخ عن تشكيل لجنة لاستكشاف المواهب الكروية في كرة القدم واستقطاب الموهوبين وذوي الإمكانات والقدرات الكروية المتميزة.

ومن النماذج التي سُلط عليها الضوء مؤخراً لاعب الوسط مختار علي الصومالي الجنسية، الذي ولد في الثلاثين من أكتوبر (تشرين الأول) في عام 1997 بمكة المكرمة، وعاش طفولته في إنجلترا، وتحديداً في العاصمة الإنجليزية لندن، حيث انضم لصفوف نادي تشيلسي الإنجليزي في عام 2008.

وانضم مختار علي إلى نادي تشيلسي تحت 11 عاماً عن طريق أكاديمية النادي، وكان جزءاً من الفريق الذي تُوج ببطولة كأس إنجلترا لعامي 2015 و2016، وشارك في البطولات بـ42 مباراة استطاع خلالها أن يكون ثاني أفضل صانع للفريق، مما رشحه للانضمام للمنتخب الصومالي لكرة القدم في ذلك العام.

واستطاع خلال لعبه في نادي تشيلسي أن يجذب أنظار المنتخب الإنجليزي تحت 16 عاماً، فانضم إليه عام 2012، وشارك في مباراتين ولم يسجل خلالها أي هدف، وفي الموسم الذي تلاه استدعاه المنتخب الإنجليزي تحت 17 عاماً، ولعب أربع مباريات في صفوفه.

وكانت تجربة لاعب الوسط مليئة بالذهب مع تشيلسي، حيث حقق مع الفريق الأزرق كأس إنجلترا لثلاث مرات مواسم 2013-2014 و2014-2015 و2015-2016، وأضاف إلى سجله كأس دوري أبطال أوروبا للشباب موسم 2015-2016، وكانت له مساهمات في الأربع بطولات التي حققها مع الفريق الأزرق.

ففي بطولة دوري أبطال أوروبا للشباب موسم 2015-2016، استطاع مع فريقه تصدر المجموعة بـ14 نقطة، فالفريق لعب في مجموعة ضمت أندية دينامو كييف الأوكراني وبورتو البرتغالي ونادي ميكابي حيفا تل أبيب، وفي دور الـ16 تأهل من أمام فريق نادي فالنسيا بضربات الترجيح بعد الفوز بخمسة مقابل ثلاثة.

وفي ربع النهائي تفوق الفريق على أياكس الهولندي بهدف نظيف، ليواجه نادي أندرلخت البلجيكي في نصف النهائي، وينتصر عليه بثلاثية نظيفة، وفي النهائي كسب تشيلسي نادي باريس سان جيرمان بهدفين مقابل هدف.

وبعد أن لفت الأنظار، قام نادي فيتيسه أرنهيم باستعارة اللاعب لمدة ستة أشهر في مطلع يناير (كانون الثاني) 2017، وخلال هذه الفترة استطاع جذب الأنظار من خلال مشاركاته في عدد من المباريات، وأبرزها كانت أمام أياكس وساهم بتحقيق الانتصار، ليوقع معه النادي الهولندي لمدة ثلاثة مواسم عقداً كاملاً بعد المستويات الكبيرة التي قدمها خلال فترة الإعارة.

ويأمل عشاق الأخضر أن تكون تجربة مختار علي مع منتخب بلادهم، كما حدثت تجارب ناجحة مثيلة في عدد من الدول، ومن أبرز التجارب الناجحة اللاعب الفرنسي زين الدين زيدان ذو الأصول الجزائرية، الذي جال القارة الأوروبية، وحقق نجاحات في عدد من الأندية، ومنها يوفنتوس الإيطالي، الذي كسب معه وحقق لقب أفضل لاعب في العالم، ومع نادي ريال مدريد كسب دوري أبطال أوروبا والدوري الإسباني، وفي المنتخب الفرنسي كسب كأس العالم 1998 بعد الفوز بثلاثية في النهائي على البرازيل، وحقق كأس أمم أوروبا 2000، ووصافة كأس العالم 2006 وكأس القارات عامي 1999 و2001 ليكون من أبرز اللاعبين في تاريخ الكرة الفرنسية.

ومن النماذج أيضاً اللاعب الألماني مسعود أوزيل الذي كسب مع منتخب بلاده كأس العالم 2014، وحقق وصافة كأس أمم أوروبا 2008، ويحمل أوزيل أصولاً تركية، وحقق أيضاً عدداً من النجاحات مع فيردبريمن الألماني وريال مدريد الإسباني وآرسنال الإنجليزي.

وهناك أيضاً السنغالي باتريك فييرا الذي لعب للمنتخب الفرنسي، وحقق معه كأس العالم عام 1998 وأمم أوروبا 2000، بالإضافة لكأس القارات عامي 1999 و2001، ولم يكتفِ بالنجاح مع المنتخب الوطني، فقد كسب مع نادي آرسنال لقب الدوري، وانتقل بعد ذلك إلى صفوف يوفنتوس الإيطالي، وحقق معه لقبي دوري، وبعد ذلك رحل إلى إنتر ميلان ليكسب مع الفريق بطولة الدوري والكأس ودوري أبطال أوروبا مع المدرب البرتغالي مورينهو.

وفي ظل هذه النماذج الناجحة، يأمل مشجعو الأخضر أن تكون تجربة الاستفادة من المواهب الكروية المولودة في السعودية مشابهة للتجارب التي نجحت عالمياً، فهل يكون مختار علي هو أحد النماذج الناجحة في السعودية، وأحد أبرز اللاعبين في نهائيات كأس العالم 2018 التي ستقام في روسيا.

تدريبات الفريق تنطلق في أبوظبي... والعابد يعود بعد 3 أسابيع

الهلال يستبدل ماتياس بمدافع أجنبي في «الانتقالات الشتوية»

الرياض: فارس السبيعي

قررت إدارة نادي الهلال، وبالتنسيق مع الجهاز الفني بقيادة الأرجنتيني رامون دياز، استبدال اللاعب الأورغوياني ماتياس بريتوس بلاعب آخر خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة.

وكان ماتياس استنفد كل الفرص التي منحها له الهلال لإثبات أحقيته بارتداء شعار الفريق، ولم يقدم ما يشفع له بالبقاء.

وتشير المصادر إلى أن الجهاز الفني سيستبدله بمحترف في مركز الدفاع.

ومن جانب آخر انطلقت أمس تدريبات الفريق الأول في معسكره الخارجي بأبوظبي، الذي سيستمر حتى نهاية الأسبوع الحالي، وسط غيابات كبيرة للعناصر الأساسية من اللاعبين الدوليين، ووصلت إلى 14 لاعباً، منهم 11 في المنتخب السعودي الذي يقيم معسكراً داخلياً في مدينة جدة، تحضيراً لمواجهة منتخبي جامايكا وغانا، بالإضافة إلى الثنائي علي الحبسي وعمر خريبين المرتبطين بمنتخبي عمان وسوريا، فيما تخلف عن مرافقة بعثة الهلال اللاعب نواف العابد، حيث فضل الجهاز الطبي أن يبقى في النادي لمواصلة برنامجه التأهيلي.

ويعاني العابد من إصابة قوية في العضلة الضامة، تعرض لها في التدريبات التي سبقت لقاء الهلال أمام الاتحاد، وتسببت في غيابه عن المباريات الماضية، وينتظر أن تغيبه عن مواجهة برسبوليس الآسيوية المقبلة. وأشار الأطباء إلى أن العابد سيكون جاهزاً للمباريات بعد ثلاثة أسابيع.

وكان دياز قد ضم خمسة لاعبين من درجة الأولمبي للقائمة التي غادرت إلى أبوظبي مساء أمس تعويضاً للغيابات الكبيرة، وهم أحمد الشهري، وأنس زباني، ومشاري القحطاني، وعبد الله المهيني.



لاعبو الهلال لدى وصولهم إلى مطار أبوظبي تأهباً لإقامة معسكر تدريبي (المركز الإعلامي بنادي الهلال)

بعد نجاحه في إبقاء الحربي حتى 2021

الأهلي يفاوض هوساوي وآل فتيل على العقود الجديدة

جدة: محمد باسنيد

تستعد إدارة النادي الأهلي برئاسة الأمير فهد بن خالد، للتفاوض مع عدد من اللاعبين في الفريق الأول لكرة القدم، الذين قاربت عقودهم الاحترافية على الانتهاء، وفي مقدمتهم ثنائي خط الدفاع معتز هوساوي ومحمد آل فتيل، لتجديد عقودهم الاحترافية.

وينتهي عقد اللاعبين معتز هوساوي ومحمد آل فتيل بنهاية العام المقبل 2018م، وتأتي رغبة مسؤولي النادي الأهلي في فتح خط المفاوضات مبكراً مع الثنائي، وقبل وقت كافٍ من تاريخ نهاية عقدهم الحالي لإغلاق هذا الملف ومنح اللاعبين مزيداً من الاستقرار خلال المرحلة المقبلة.

وكانت إدارة النادي الأهلي قد نجحت مساء أول من أمس في تجديد عقد الظهير الأيسر الدولي منصور الحربي لـ4 مواسم مقبلة حتى نهاية عام 2021م للمحافظة على مكتسباتها الفنية وتعزيز الاستقرار في الفريق بعد مفاوضات لم تستمر طويلاً بين الطرفين؛ إدارة النادي واللاعب الذي أبدى رغبته في الاستمرار في صفوف فريقه الذي شهد انطلاقته منذ الفئات السنية، معتبراً النادي بيته الأول ومصدر فخر واعتزاز له.

وقام الأمير فهد بن خالد رئيس النادي الأهلي بتوقيع العقد، بحضور نائب رئيس النادي المحامي وليد عبد الرزاق معاذ، ومدير الاحتراف أحمد با معوضة، ووكيل أعمال اللاعب تركي الزهراني، وتمنى الأمير فهد بن خالد التوفيق للاعب في خدمة الفريق خلال الفترة المقبلة مع بقية زملائه اللاعبين.

جدير بالذكر أن رئيس النادي الأهلي الأمير فهد بن خالد أكد في وقت سابق عدم تفريط ناديه في أي لاعب من عناصر الفريق الأول ويرغب النادي في استمراره، مشيراً إلى حرص النادي على المحافظة على جميع لاعبيه الذين يحققون الإضافة الفنية له خلال المنافسات المقبلة.

من جهة أخرى، يواصل قائد فريق الأهلي تيسير الجاسم برنامجه العلاجي والتأهيلي الموضوع له من قبل طبيب الفريق وبمتابعة من قبل الأجهزة الطبية في مقر عيادة النادي رغم الراحة الممنوحة للاعبين من قبل الجهاز الفني للفريق التي تستمر لمدة 4 أيام.

ويأتي انتظام اللاعب تيسير الجاسم في تنفيذ برنامجه العلاجي من الإصابة التي لحقت به في مشط القدم مستثمراً فترة الراحة سعياً لأن يكون جاهزاً للمشاركة ابتداء من مواجهة الشباب المقبلة في الجولة السادسة من مسابقة الدوري السعودي للمحترفين بعد أن غيبته معاناته من الإصابة عن المشاركة في الثلاث مواجهات الأخيرة لفريقه في المسابقة.

معتز هوساوي (تصوير: محمد المانع)

رئيس النادي قال إن جماهير منافسهم أثّرت على أدائهم في «الذهاب الأفريقي»

الأهلي المصري يستنجد بـ60 ألف مشجع أمام النجم التونسي

القاهرة: «الشرق الأوسط»



من مباراة النجم والأهلي أول من أمس في دوري أبطال أفريقيا (أ.ف.ب)

النجم التونسي حظي بمساندة قوية من جماهيره في المواجهة الأفريقية (رويترز)

قال محمود طاهر رئيس النادي الأهلي إنه تقدم بطلب للسلطات المحلية للموافقة على حضور 60 ألف مشجع إلى استاد برج العرب بالإسكندرية لمؤازرة بطل مصر عندما يستضيف النجم الساحلي التونسي في إياب قبل نهائي دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم في 22 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

وخسر الأهلي، صاحب الرقم القياسي بالفوز باللقب القاري ثماني مرات، 2 - 1 على ملعب النجم الساحلي في سوسة الليلة قبل الماضية في لقاء الذهاب.

وتقام المباريات في مصر من دون جماهير في السنوات الأخيرة لأسباب أمنية إلا في بعض الاستثناءات في المسابقات القارية للأندية وبمباريات المنتخب الوطني وبحصة محددة من السلطات.

وقال طاهر لموقع الأهلي على الإنترنت اليوم الاثنين: «تقدمت إدارة النادي بطلب رسمي للحصول على موافقة أمنية لحضور 60 ألف مشجع في لقاء الإياب في استاد برج العرب».

وأضاف: «جماهير النجم كان لها مفعول السحر في التأثير على أداء فريقها في مباراة الأمس طوال 90 دقيقة».

وتابع: «النتيجة ليست سيئة والأهلي قادر على التعويض في الإياب لكن نحتاج لتركيز شديد».

من جهة ثانية كشف خالد محمود، طبيب الفريق الكروي الأول بالنادي الأهلي المصري، عن أن هشام محمد لاعب الفريق أصيب بكسر في إصبع اليد خلال مشاركته في المباراة. وأوضح طبيب الأهلي، في تصريحات صحافية عقب المباراة، أنه قام بعمل جبيرة للاعب فوراً، ومن المنتظر أن يغيب عن المباريات لمدة 3 أسابيع وفقاً للتقدير المبدئي.

وفيما يتعلق بعبد الله السعيد صانع ألعاب الفريق، قال طبيب الأهلي إنه أصيب بتمزق في العضلة الخلفية خلال المباراة وسيخضع لفحص طبي وأشعة عقب العودة للقاهرة.

وأضاف أن تشخيص إصابة السعيد مبدئيا، وسيتحدد مدة غيابه عن الملاعب عقب إجرائه الأشعة والفحص الطبي.

وسقط السعيد على أرضية الملعب الأولمبي خلال الدقائق الأخيرة من المباراة، بعد أن استنفد الأهلي تغييراته الثلاثة، وأثبت الفحص المبدئي إصابته بتمزق في الخلفية والذي يحتاج لمدة من أربعة إلى ستة أسابيع على أقل تقدير.

ومن جانبه شدد الفرنسي هوبير فيلود، المدير الفني للفريق الكروي الأول بنادي النجم الساحلي التونسي، على صعوبة مواجهة فريقه أمام الأهلي المصري في إياب قبل نهائي بطولة دوري أبطال أفريقيا، رغم فوز فريقه 2 / 1 في لقاء الذهاب.

وأكد فيلود، في تصريحاته للصحافيين عقب المباراة، أن لقاء الإياب، على ملعب برج العرب بمدينة الإسكندرية يعد الشوط الثاني لمباراة تحدد صاحب بطاقة التأهل لنهائي البطولة القارية.

وأضاف الفرنسي أن الأهلي فريق كبير ومواجهته والفوز عليه بمثابة إشادة لكل لاعب من النجم شارك بالمباراة، مؤكداً أن الفريق التونسي امتلك السيطرة طوال الشوطين والهدف، الذي أصاب مرماه من خطأ دفاعي، وهو أمر وارد في كرة القدم لكنه سيعد عقبة كبيرة للفريق عند خوض لقاء الإياب.

وتابع أن فريقه لن يلجأ للخطط الدفاعية في مباراة الإياب مثلما يظن البعض، لكن سيكون مجبراً على الهجوم بكثافة لإحراز الأهداف، خاصة بعد الهدف الذي أصاب مرماه.

وأوضح مدرب النجم أن فريقه دخل المباراة مهاجما منذ اللحظة الأولى، لكن خبرة لاعبي الأهلي في تنظيم عدة هجمات ساهمت في تحقيق خطورة على مرمى فريقه، وفي تقليل الكثافة الهجومية لحماية المرمى حتى جاء هدف التقدم في الدقيقة 14 عن طريق عليه البريقي.

وعن الأخطاء التحكيمية علق هوبير قائلاً: «أمر وارد في الساحرة المستديرة أن تشاهد أخطاء للحكام، وأداء الحكم اليوم مقبول».

واختتم فيلود تصريحاته قائلا: «هناك شوط ثان يحدد صاحب بطاقة النهائي، فلا تتسرعوا في الحكم على الأمور حتى النهاية، والنجم يلعب على التتويج منذ المباراة الأولى وحتى مباراة الأهلي».

من جانبه أبدى حسام البدري، مدرب فريق الأهلي المصري، رضاه عن نتيجة مباراة فريقه أمام مضيفه النجم الساحلي التونسي، وشدد في تصريحاته للصحافيين عقب المباراة، أن لقاء الإياب، الذي سيقام بملعب ببرج العرب في مدينة الإسكندرية المصرية يوم 22 أكتوبر الحالي هو الحاسم لصاحب بطاقة التأهل لنهائي البطولة القارية، مشيراً إلى أن هدف فريقه في شباك النجم بسوسة سيقدم فارقاً إيجابياً كبيراً للأهلي في لقاء العودة.

وأضاف مدرب الأهلي أن حكم المباراة تغاضى عن عدة كرات منها التي جاء من خلالها هدف التقدم للنجم، لكن الشوط الأول من المربع الذهبي للبطولة انتهى، ونعمل حالياً على لقاء الحسم في الإسكندرية.

وأشاد البدري بأداء لاعبيه طوال الشوطين وتحملهم الكثير من الضغط البدني والنفسي طوال المباراة، مؤكدا أن كل لاعب بالأهلي لا يوجد بداخله سوى الرغبة في التتويج بالبطولة القارية، ومن بعدها العودة للمشاركة في بطولة كأس العالم للأندية.

وقال إن هناك عدة مشكلات سوف تواجهه قبل لقاء الإياب، مثل غياب الظهير الأيمن الدولي أحمد فتحي للإيقاف، بجانب إصابة عبد الله السعيد وحسام عاشور، كاشفاً عن أنه سيبحث عن حلول لتلك المشكلات خلال الفترة الزمنية المتبقية حتى موعد الإياب.

واختتم البدري تصريحاته مشدداً على أن الأهلي ينتظر حسم بطاقة الترشح للنهائي القاري وسط جماهيره، التي ستدعمه بقوة في الإياب وستكون أهم مفاتيح الفوز على النجم.

وكان النجم الساحلي التونسي حسم القمة العربية في ذهاب قبل نهائي دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم بالفوز 2 - 1 على ضيفه الأهلي المصري في ملعب سوسة الأولمبي. ومنح علية البريقي التقدم لأصحاب الأرض عندما استقبل تمريرة عرضية من حمدي النقاز على صدره وسدد في شباك شريف إكرامي من داخل منطقة الجزاء في الدقيقة 16.

وأدرك البديل صالح جمعة التعادل في الدقيقة 66 بعدما انتزع الكرة من المدافع زياد بوغطاس لينفرد بالحارس والقائد أيمن المثلوثي ويضع الكرة بهدوء في المرمى. لكن تسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء لمحمد أمين بن عمر في الدقيقة 73 منحت الانتصار للنجم.

وقال رضا الجدي مساعد مدرب النجم الساحلي: «انتصار مهم لكن ينتظرنا الأهم في مباراة العودة. نؤكد على أننا سنكون في الموعد لأن الفريق كان يستحق تسجيل ثلاثة أو أربعة أهداف».

ويحتاج الأهلي للفوز بهدف نظيف أو بفارق هدفين في لقاء العودة هذا الشهر للتأهل إلى النهائي لأول مرة منذ 2013 بينما يأمل النجم في تكرار إنجاز 2007 عندما أحرز اللقب القاري على حساب الأهلي.

وتوج النجم الساحلي بلقبه الوحيد في المسابقة القارية عام 2007 على حساب الأهلي بالذات عندما تعادلا سلبا في سوسة وفاز الفريق التونسي 3 - 1 إيابا في القاهرة.

وتقام مباراة الإياب في 22 الشهر الحالي، حيث سيسعى الأهلي إلى الاستفادة من عاملي الأرض والجمهور لكي يعوض الهزيمة والتأهل إلى النهائي للمرة الأولى منذ 2013 حين توج بلقبه الثامن والأخير (رقم قياسي) على حساب أورلاندو بايريتس الجنوب أفريقي.

وبعد نهائي 2007 الذي جمع الفريقين العربيين، التقى النجم الساحلي والأهلي 4 مرات في دور المجموعات (ربع النهائي) لمسابقة كأس الاتحاد الأفريقي (تعادلا 1 - 1 في سوسة وصفر - صفر في الإسكندرية عام 2014، وتبادلا الفوز 1 - صفر في الإسكندرية وسوسة عام 2015).

يذكر أن النجم الساحلي خسر لقب 2005 على يد الأهلي بتعادلهما سلبا في سوسة وخسارته صفر - 3 إيابا في القاهرة.

وكانت المباراة الأخرى في نصف النهائي انتهت الجمعة بتعادل اتحاد الجزائر الجزائري مع ضيفه الوداد الرياضي المغربي صفر - صفر، وتقام مباراة الإياب في 21 الشهر الحالي.

الحارس المصري المخضرم يريد تسجيل بصمته في الدوري السعودي

«فيفا» يتغزل بـ«الحضري»... ويصفه بالأسطوري

بريدة: طارق الرشيد

استعرض الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» إنجازات أكبر اللاعبين في الدوري السعودي الحارس عصام الحضري، قائد نادي التعاون والمنتخب المصري، خلال مسيرته الرياضية التي بدأت قبل نحو 25 عاماً.

وما زال ابن الـ44 عاماً قادراً على العطاء مع ناديه ومنتخبه الوطني الذي قاده مؤخراً لبلوغ نهائي القارة السمراء، بعد أن حافظ على شباكه نظيفة حتى الدور نصف النهائي خلال 657 دقيقة، قبل أن تهتز من مهاجم بورينا فاسو.

وهذا الرقم لم يصل إليه أي حارس باستثناء الحضري، كما يعود له الفضل في صدارة منتخب بلاده لمجموعته في التصفيات الأفريقية المؤهلة لمونديال روسيا 2018، إذ بات حلم الوصول للمحفل العالمي قريباً جداً لمنتخب الفراعنة بقيادة حارسه المخضرم.

ويملك الحضري الذي انتقل لنادي التعاون مطلع العام الحالي كأول حارس أجنبي في الدوري السعودي للمحترفين، رصيداً وافراً من الإنجازات الجماعية والشخصية، وحقق 38 بطولة، ما بين المنتخب المصري والأندية المحلية والخارجية التي مثلها، بالإضافة إلى 7 ألقاب شخصية، ويعتبر على الرغم من تقدمه بالعمر، أفضل حراس المرمى في مصر على مر التاريخ، وهو الحارس الوحيد في أفريقيا الفائز ببطولة الأمم الأفريقية لثلاث مرات متتالية، وهو إنجاز قاري لم يسبقه إليه أي من الحارس، إلى جانب بطولة قارية رابعة، وهذا ما دعا الاتحاد الدولي لتسليط الأضواء على مسيرته الكروية.

ولن ينسى المصريون على وجه التحديد والعرب بصفة عامة، تألق الحضري عندما وقف سداً منيعاً أمام الهجوم الضارب للمنتخب الإيطالي في كأس القارات، بعدما قاد منتخبه للانتصار بهدف دون رد، ولقب بعدها بالحارس الأسطوري لتصديه لأهداف محققة في هذه المواجهة، بفضل سرعة بديهته وتركيزه الكبير، حتى حظي بشهادة الحارس الإيطالي الشهير بوفون الذي أثنى على مستواه، وطالبه بمواصلة العطاء في الملاعب، ويتطلع الحضري لكسر كل الأرقام التي سجلت للاعبين قبله بالمشاركة في نهائيات كأس العالم صيف العام المقبل في روسيا، ليحقق ما عجز عنه طيلة السنوات الماضية، بالإضافة إلى كسر رقم حارس كولمبيا موندراغن الذي شارك بعمر 43 عاما في نهائيات كأس العالم 1994 في أميركا.

عزيمة ابن النيل في المضي نحو تحقيق الألقاب وحصد الإنجازات خلفها قصة طويلة من الإصرار والتحدي والإرادة القوية والعزيمة، قادته للتألق حتى الآن رغم وصوله لعمر الـ44، وهذا ما يؤكده مدرب حراس المنتخب المصري فكري صالح، ويرى فيه الإصرار على الاستمرار في الملاعب حتى المشاركة في كأس العالم 2018 بروسيا، وتحقيق حلمه الذي يراوده على مدار ثلاثة عقود، من خلال أدائه الجاد في التدريبات، وحرصه على الحضور قبل بدايتها بنصف ساعة، بالإضافة إلى خضوعه لتدريبات إضافية بعد انتهاء الحصة الرئيسية، للتدرب على التصدي للكرات العرضية والثابتة وركلات الجزاء، ويرى فكري أن الأرقام والإحصائيات تنصف الحضري في الموسم الماضي، إذ تصدى لخمس ركلات جزاء من بين سبع احتسبت ضد فريقه السابق وادي دجلة.

عصام الحضري («الشرق الأوسط»)

وللحارس الأسطورة نظرة أخرى مغايرة عن بقية اللاعبين الكبار، إذ يرى في نفسه لاعبا صاعدا لحظة نزوله للحصص التدريبية، ويعمل على تطوير مهاراته الفردية والاستفادة من خبرته السابقة، والانصياع لتوجيهات المدربين وتطبيقها بالحرف الواحد، كما يخضع لبرامج خاصة للمحافظة على رشاقته وحيوية عضلاته، خاصة مع التقدم في العمر، ويبقى في الثلج لمدة نصف ساعة يومياً حتى في فصل الشتاء، للمحافظة على عضلاته مرنة ورشيقة، واتباعه برنامجا غذائيا صارما لا يمكن أن يتجاوزه، وهو سر بقائه في دائرة النجومية وهو ابن الـ44 عاما، وسبب في انتقاله للدوري السعودي الذي يعد الأقوى عربياً.

وعلى الرغم من أن عصام الحضري حارس مرمى فإنه استطاع تذوق طعم الأهداف التي اكتوى من نارها، فأحرز هدفا تاريخيا من كرة ماكرة نفذها من منتصف ملعب فريقه الأهلي ولعبها ساقطة استقرت في شباك نادي كايزر تشيفز الجنوب أفريقي بكأس السوبر الأفريقي 2002، ليدخل التاريخ من أوسع أبوابه، ويبقى هذا الهدف من الأهداف الخالدة في تاريخ الكرة المصرية، ومن اللحظات التي لا تنسى في مسيرته الرياضية.

وفي رحلته الاحترافية الخارجية حقق مع نادي سيون السويسري كأس سويسرا، ومع المريخ السوداني بطولة الدوري والكأس، غير أن انتقاله للدوري السويسري تسبب في خدش مسيرته الرياضية وعرضه للإيقاف من «الفيفا» بعدما رحل عن ناديه السابق الأهلي المصري دون الموافقة على عرض نادي سيون السويسري، وهو ما تسبب في إيقافه لمدة 4 أشهر، كما فرض عليه «فيفا» دفع غرامة مالية قدرها 900 ألف يورو للأحمر العاصمي، الأمر الذي تسبب في تراجع شعبيته، كما أثار هذا الرحيل انقساما بين الرياضيين في الشارع المصري، إذ يرى البعض منهم أنه وصل لـ35 سنة دون أن يحظى بفرصة الاحتراف الخارجي، وتعد هذه المرحلة من أصعب المراحل في تاريخ الحضري، لكنه عاد أفضل من السابق، وأجبر الجهاز الفني للمنتخب المصري على الاستعانة بخدماته من جديد.

ويعد انتقال أسطورة الكرة المصرية «السد العالي» لنادي التعاون السعودي هي المحطة الثالثة الخارجية له، ويطمح في أن يواصل حصد البطولات في دوري المحترفين السعودي مع نادي التعاون، ويرى أن جميع المعطيات في النادي القصيمي مهيأة للمنافسة لتحقيق إحدى بطولات هذا الموسم، بفضل تكاتف الجميع، وحرص الداعمين على مصلحة الفريق. وامتدح قائد المنتخب المصري الأجواء الرياضية في الملاعب السعودية، وقال: «لم أحس بالغربة هنا. أنا سعيد جداً ولا ينقصنا شيء لتحقيق الانتصارات وتحقيق مركز متقدم على سلم ترتيب الدوري، وتحقيق البطولات».

وعن حرصه على عدم تلقي الأهداف في المباريات الأربع التي شارك فيها بصفه أساسية، أكد أن مصلحة الفريق أولاً وأخيراً هي ما يبحث عنها الجميع، وتحقيق الانتصارات وحصد النقاط، وفي المقام الثاني ينظر لنظافة شباكه، مبيناً أن هذا طموح كل حراس كرة القدم في العالم، كما هو الحال للمهاجمين، لا يهم من يسجل، ولكن الأهم أن ينتصر الفريق.

يذكر أن الحضري فاز بجائزة أفضل لاعب في الجولة الثالثة من الدوري، بعدما ساهم بشكل كبير في خروج فريقه بنقطة التعادل من أمام الفيحاء، كما لعب دورا كبيرا في مواجهة فريقه بغريمه التقليدي الرائد في الجولة الرابعة من الدوري السعودي، وتصدى لأكثر من 6 أهداف محققة، لكن شباكه تلقت 8 أهداف في المواجهات الأربع، وجميع هذه الأهداف لا يُسأل عنها، بحسب آراء النقاد والمحللين.

كلوب يتحسر على إهدار لاعبي ليفربول الفرص أمام نيوكاسل... وفينغر قلق من فترة التوقف الدولية

كونتي يعترف بصعوبة احتفاظ تشيلسي باللقب الإنجليزي



خوسيلو مهاجم نيوكاسل يستغل خطأ ماتيب مدافع ليفربول ليسجل هدف التعادل لفريقه (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

اعترف أنطونيو كونتي مدرب تشيلسي بطل الدوري، بأن الاحتفاظ بلقب البطولة في إيطاليا أكثر سهولة منه في إنجلترا نتيجة سياسة انتقال اللاعبين في الأندية الكبرى.

وفاز كونتي بلقب الدوري الإيطالي للمرة الثانية على التوالي مع يوفنتوس عام 2013 بعد أن باع منافسه ميلان المهاجمين زلاتان إبراهيموفيتش وألكسندر باتو والمدافع تياغو سيلفا، بينما باع نابولي إيزيكيل لافيتسي خلال فترة الانتقالات السابقة.

وبعد فوز تشيلسي بالدوري الإنجليزي الممتاز في الموسم الماضي ضخت الفرق المنافسة، مانشستر سيتي ومانشستر يونايتد وتوتنهام وليفربول وآرسنال، استثمارات هائلة في سوق الانتقالات من أجل تعزيز تشكيلتها.

وعن ذلك قال كونتي: «من الصعب جداً على أي فريق في هذه البطولة الدفاع عن اللقب، من الصعب جداً الفوز باللقب مرتين متتاليتين».

وأضاف المدرب الإيطالي: «بعد أن فزنا باللقب مع يوفنتوس كنت أتوقع منافسة شرسة من ميلان، لكنه باع زلاتان إبراهيموفيتش وتياغو سيلفا لباريس سان جيرمان، ما أضعف قوته كثيراً. لم يكن الفوز باللقب للمرة الثانية أمراً هيناً، لكنه كان أكثر سهولة».

وتابع: «هنا في إنجلترا وما بين الموسم الماضي والموسم الحالي أصبحت الفرق الكبيرة أكثر قوة وبعد نشاط كبير في سوق الانتقالات تحسنت هذه الفرق كثيراً. ليس من السهل المنافسة في الدوري الإنجليزي».

وأنفق فريقا مانشستر سيتي ومانشستر يونايتد كثيراً من الأموال خلال فترة الانتقالات الصيفية الماضية، وهما يتصدران حالياً مسابقة الدوري برصيد 19 نقطة من 7 مباريات، بينما يحل توتنهام في المركز الثالث. ويتراجع تشيلسي صاحب المركز الرابع بفارق 6 نقاط عن فريقي الصدارة بعد أن خسر مباراته الأخيرة السبت الماضي أمام مانشستر سيتي 1 - صفر. وزادت متاعب الفريق بعد إصابة مهاجمه ألفارو موراتا.

وسيلتقي تشيلسي في 14 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي خارج أرضه مع متذيل الترتيب كريستال بالاس الذي لم يحقق أي فوز في المسابقة حتى الآن.

على جانب آخر، أعرب الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول عن حسرته لإهدار فريقه فرصة الفوز على مستضيفه نيوكاسل يونايتد والخروج بالتعادل 1 - 1.

ووضع فيليب كوتينيو ليفربول في المقدمة بتسديدة مذهلة في الدقيقة 29 قبل أن يتسبب خطأ دفاعي والحظ في منح خوسيلو مهاجم نيوكاسل فرصة إدراك التعادل بعد ذلك بسبع دقائق، مستغلاً انزلاق جويل ماتيب مدافع ليفربول لإبعاد الكرة، لكنها اصطدمت بساق خوسيلو لتدخل مرمى الحارس سيمون مينيوليه.

ولم تتحسن حالة كلوب مدرب ليفربول عندما أهدر مهاجمه دانييل ستوريدغ، الذي شارك في التشكيلة الأساسية بدلاً من روبرتو فيرمينو، فرصة من مدى قريب، بعدما فشل كيران كلارك مدافع نيوكاسل في إبعاد الكرة بشكل غريب. وأشرك ليفربول فيرمينو ودومينيك سولانكي وأليكس أوكسليد - تشامبرلين، لكن لم يستطع تسجيل هدف الفوز رغم سيطرته على المباراة وصنع 17 فرصة مقابل 8 لنيوكاسل، ليصرح كلوب غاضباً: «أنا حزين وغاضب، سجلنا هدفاً رائعاً وصنعنا كثيراً من الفرص المذهلة، سددنا الكرة فوق المرمى حتى عندما كان خالياً من الحارس. صنعنا 5 أو 6 فرص مذهلة، فرصاً حقيقية. في المعتاد نهز الشباك من واحدة منها. لم أرَ فرصة واحدة أكثر لنيوكاسل».

وتابع: «عندما لا تساعد نفسك فلن يساعدك أحد. سيكون الأمر كذلك إلى أن نستطيع التسجيل. نلعب بهذه الطريقة ومن المنطقي أن نكسب بها، خصوصاً أننا في المعتاد نسجل في مثل هذه الحالات. يجب أن نتقبل ذلك ونمضي للأمام». وفاز ليفربول مرة واحدة في آخر 7 مباريات في كل البطولات ويحتل المركز السابع في الدوري بفارق 7 نقاط خلف مانشستر سيتي المتصدر.

ويملك نيوكاسل 10 نقاط في المركز التاسع من 7 مباريات في الموسم الأول بعد عودته إلى دوري الأضواء.

وقال رفائيل بينيتز مدرب نيوكاسل وليفربول السابق: «عندما تحصل على نقطة واحدة فقط على ملعبك، فلا يمكن أن تكون سعيداً، لكن أمام فريق من الستة الكبار مثل ليفربول الذي صنع كل هذه الفرص يمكن أن نكون سعداء قليلاً».

وأضاف: «لو نظرنا إلى عدد النقاط وأننا فريق صاعد فنحن نشعر بالرضا، لكننا أمام هيدرسفيلد (خسرنا 1 - صفر) وبرايتون (خسرنا 1 - صفر)، كان يمكن أن نفعل المزيد. نملك هذا العدد من النقاط ونحن سعداء به». وبذلك حافظ بينيتز على سجله خالياً من الهزيمة في 5 مباريات كمدرب ضد ليفربول فريقه السابق.

ويستضيف ليفربول غريمه مانشستر يونايتد في مباراة قمة يوم 14 أكتوبر، بينما يخرج نيوكاسل لمواجهة ساوثهامبتون في الجولة المقبلة.

وتضامناً مع موقف البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد، أعرب الفرنسي أرسين فينغر مدرب آرسنال عن قلقه من تأثير فترة التوقف للمشاركات الدولية على صحوة فريقه المؤخرة.

وحصد آرسنال 10 من 12 نقطة ممكنة في الدوري، وفاز في مباراتين في دور المجموعات بالدوري الأوروبي منذ التوقف الدولي السابق الذي سبقته الهزيمة في مباراتين متتاليتين أمام ستوك سيتي وليفربول.

ويجب على آرسنال الآن الانتظار حتى يوم 14 من الشهر الحالي للخروج لمواجهة واتفورد في الدوري.

وقال فينغر بعد الفوز 2 - صفر على برايتون: «كنت أود استمرار المباريات، لكننا لا نستطيع فعل أي شيء تجاه ذلك، الأداء قبل التوقف الماضي كان كابوساً، لكن الآن الأمور أفضل قليلاً».

وتابع: «دعونا نأمل أن يعود اللاعبون في حالة جيدة. كنت أعلم أن بعد مباراة ليفربول استبعدنا الجميع من المنافسة. الأمر يعتمد على رد الفعل».

وكان مورينيو قد سبق وأعلن عن قلقه من فترة التوقف الدولية، وقال يوم السبت: «لا أرحب بفترة التوقف الدولية. إنها سيئة، جاءت فترة التوقف الأولى وبعد يومين من عودة اللاعبين كان يتعين علينا خوض مباراة تعادلنا فيها 2 - 2 مع ستوك سيتي، ليس وضعاً جيداً لنا، لكن الشكوى لن تفيد. يتعين أن ننتظرهم الآن ونأمل ألا يحدث كثير من المشكلات».

وزاد الضغط على فينغر بعد الهزائم المبكرة، لكن المدرب الفرنسي أصر على أن النتائج لم تجعله يشعر بأي توتر، وقال: «لا شيء دائم. لن تكون سيئاً بشكل دائم لو كنت تستطيع تغيير الأمر. لن تكون جيداً طيلة الوقت لو لم تحافظ على إصرارك».

وتابع المدرب البالغ عمره 67 عاماً: «في هذه الوظيفة يجب أن تنظر للمباراة المقبلة فقط. عندما تنظر إلى الخلف ترى المسافة التي قطعتها. بشكل عام كرة القدم تغيرت كثيراً في 21 عاماً قضيتها مع آرسنال».

كونتي شعر بصعوبة الموقف بعد الهزيمة أمام سيتي (أ.ف.ب)

المحليون سلاح الأرجنتين في مواجهة بيرو الحاسمة

بيونس آيرس: «الشرق الأوسط»

استدعى خورخي سامباولي، المدير الفني لمنتخب الأرجنتين، ستة لاعبين من الدوري المحلي للانضمام لمعسكر الاستعداد لمباراتيه المصيريتين أمام بيرو والإكوادور في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لمونديال روسيا 2018.

وضم المدرب الأرجنتيني كلاً من داريو بينديتو وفيرناندو جاجو وإنزو بيريز وميلتون كاسكو وبابلو بيريز ولاوتارو أكوستا، حيث من المقرر أن ينخرطوا جميعاً في تدريبات منتخب «التانغو» اليوم استعداداً لمواجهة بيرو على ملعب «بومبونيرا» يوم الخميس، ثم ملاقاة الإكوادور 10 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي في كويتو بآخر مباريات التصفيات.

وخطط سامباولي لإسناد مهمة خط الهجوم إلى ميسي وسيرجيو أجويرو، لكن مهاجم مانشستر سيتي تعرض لإصابة في حادث سير في هولندا قبل أيام قليلة.

وحاول سامباولي، الذي استبعد جونزالو هيغواين هداف يوفنتوس من التشكيلة، الاعتماد على باولو ديبالا وماورو إيكاردي في خط الهجوم، إلى جانب ميسي، لكنه لم ينجح.

وحقق جاجو وميسي شراكة هجومية ناجحة خلال نهائيات كأس العالم 2014 في البرازيل، حيث وصلت الأرجنتين للمباراة النهائية، لكن جاجو تعرض لسلسلة من الإصابات تراجعت بسببها مسيرته الدولية بعد ذلك.

وسيدفع سامباولي بجاجو، ليتقاسم مهمة الهجوم إلى جانب ليونيل ميسي. وهذه هي المرة الأولى التي ينضم فيها جاجو للمنتخب منذ عامين، وهو واحد من ثلاثة لاعبين ينتمون لبوكا جونيورز متصدر الدوري المحلي انضموا للتشكيلة.

وكان المدرب البيروفي فريدي غارسيا قد أشار إلى أن سامباولي يتعاقد مع بعض «الجواسيس» لمساعدته في الحصول على معلومات عن الفرق المنافسة.

وقال غارسيا إنه ذات مرة «تنكر في هيئة بائع فاكهة للتجسس على ملعب نادي سينسيانو لصالح سامباولي الذي كان مديراً فنياً لنادي بولوجنيسي في بيرو».

وأضاف قائلاً: «قضيت الأسبوع بأكمله في كوسكو (مدينة في بيرو)، وكان الأمر صعباً لأنهم لم يكونوا يسمحون لأحد بالدخول، وكانت في الجوار تمر بعض الشاحنات التي تحمل الفاكهة، لقد قاموا بإعطائي سلماً، ووضعت جوالاً على رأسي، وتمكنت من رؤية المران بالكامل. فيما كان الباقون يفرغون الشاحنات كنت أنظر أنا إلى التدريبات».

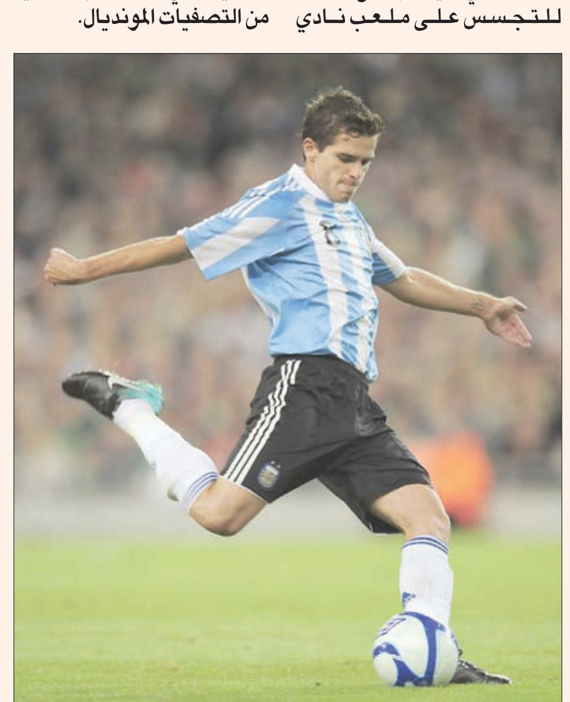
وتفجر الجدل حول هذه القضية، عندما أكدت الصحف في العاصمة البيروفية ليما الأسبوع الماضي، أن الأرجنتيني ريكاردو جاريكا، المدير الفني لبيرو، اتخذ إجراءات صارمة للحفاظ على سرية تدريبات فريقه استعداداً لمواجهة الأرجنتين المقبلة. ولم يكتف جاريكا بمنع دخول الغرباء إلى الملعب وحسب، بل طلب من قوات الشرطة الدخول إلى المنازل المجاورة، وإبعاد أي شخص يسترق النظر إلى ما يجري في الداخل.

وتحتل الأرجنتين المركز الخامس في التصفيات، متساوية في رصيد 24 نقطة مع بيرو صاحبة المركز الرابع، بينما ضمنت البرازيل التأهل بعد أن وصل رصيدها إلى 37 نقطة.

وتحتل الأوروغواي المركز الثاني برصيد 27 نقطة، تليها كولومبيا برصيد 26 نقطة، في حين تحتل تشيلي المركز السادس بعد أن جمعت 23 نقطة. وإذا حافظت الأرجنتين على المركز الخامس ستتأهل لخوض ملحق فاصل مع بطل أوقيانوسيا من أجل حسم بطاقة التأهل، مما يعني أنها تحتاج إلى الفوز في المباراتين المقبلتين من أجل ضمان التأهل مباشرة للمونديال الروسي، بغض النظر عن باقي النتائج.

من جانبه قال أوسكار تاباريز، المدير الفني لمنتخب الأوروغواي، إن وجود فريقه في المركز الثاني في جدول التصفيات، «لا يعني أن ترتاح وتتراخى لأن التأهل بات قريباً أو مضموناً».

وجاءت تصريحات تاباريز قبل مباراة الأوروغواي أمام فنزويلا الخميس في المرحلة قبل الأخيرة من التصفيات المونديال.



جاجو يعود لهجوم منتخب الأرجنتين («الشرق الأوسط»)

ماتيتش يحذر منتخب صربيا من صعوبة المواجهة أمام النمسا بتصفيات المونديال

الإصابات تجبر منتخبي إسبانيا وإيطاليا على الدفع بوجوه جديدة

الإصابة ستبعد إنييستا قائد منتخب إسبانيا عن آخر جولتين بالتصفيات (أ.ف.ب)

مدريد - روما: «الشرق الأوسط»

سيدفع كل من المنتخب الإسباني ونظيره الإيطالي بمجموعة من الشباب والبدلاء في الجولة المقبلة من تصفيات أوروبا المؤهلة لمونديال روسيا 2018.

واختار مدرب المنتخب الإسباني خولن لوبيتيغي أمس ثلاثة لاعبين لتشكيلته بدلا من أندريس إنييستا وألفارو موراتا وداني كارفاخال الغائبين بسبب الإصابة أو المرض، استعدادا لمواجهة ألبانيا وإسرائيل الخميس والاثنين المقبلين.

واستدعى لوبيتيغي جوناثان فييرا لاعب وسط لاس بالماس وأريتز أدوريز مهاجم أتلتيك بلباو وألفارو أودريوزولا مدافع ريال سوسييداد بدلا من إنييستا وموراتا وداني كارفاخال على التوالي.

وهي المرة الأولى التي يستدعى فيها أودريوزولا وفييرا إلى تشكيلة المنتخب، في حين سبق للوبيتيغي أن اختار المخضرم أدوريز، 36 عاما، بعد أدائه الجيد في بداية الموسم.

وكان برشلونة قال في بيان له إن صانع ألعابه إنييستا سيغيب لمدة 10 أيام لإصابة في الفخذ، أما موراتا فكان اضطر إلى الانسحاب من مباراة فريقه تشيلسي مع مانشستر سيتي السبت في الدوري الإنجليزي (صفر - 1) للسبب نفسه.

من جهته، غاب كارفاخال عن المباراة التي فاز فيها فريقه ريال مدريد على إسبانيول 2 - صفر أول من أمس بسبب المرض.

وتتصدر إسبانيا ترتيب المجموعة السابعة برصيد 22 نقطة بفارق 3 نقاط أمام غريمتها إيطاليا. وتحتاج إسبانيا التي ضمنت على الأقل خوض الملحق، إلى فوز واحد في مباراتيها المتبقيتين أمام ألبانيا الخميس وإسرائيل الاثنين المقبل لحجز البطاقة المباشرة إلى النهائيات كونها تتفوق بفارق كبير من الأهداف عن إيطاليا.

من جانبه أعلن المنتخب الإيطالي استدعاء الوجهين الجديدين بريان كريستانتي وروبرتو إنغليسي إضافة إلى روبرتو غاليارديني إلى معسكر الفريق لتعويض غياب المصابين خلال المباراتين الأخيرتين في التصفيات.

ويستضيف المنتخب الإيطالي نظيره المقدوني يوم الجمعة ثم يحل ضيفا على المنتخب الألباني في التاسع من أكتوبر (تشرين الأول)، ويسعى إلى إحراز المركز الثاني في المجموعة السابعة أملا في التأهل من خلال الملحق الفاصل.

ويتأخر المنتخب الإيطالي بفارق ثلاث نقاط خلف نظيره الإسباني المتصدر بينما يتفوق بفارق ست نقاط أمام منتخب ألبانيا صاحب المركز الثالث.

ويفتقد جيان بييرو فينتورا المدير الفني للمنتخب الإيطالي جهود لاعب خط وسط نادي روما لورينزو بيليغريني، 21عاما، إثر إصابته خلال مباراة فريقه أمام ميلان أول من أمس.

كذلك حل نيكولا باريلا لاعب كالياري الإيطالي مكان ماركو فيراتي لاعب باريس سان جيرمان الفرنسي، بينما تم استدعاء كريستانتي لاعب أتلانتا للمرة الأولى إلى قائمة المنتخب.

أما إنغليسي لاعب كييفو، فقد شارك في العام الماضي بتدريبات المنتخب الإيطالي لكنه لم يشارك في أي مباراة. وينضم إنغليسي إلى معسكر المنتخب ليحل مكان أندريا بيلوتي مهاجم تورينو الذي غادر الملعب مصابا في الركبة خلال مباراة فريقه أمام فيرونا أول من أمس بالدوري.

وكان إنغليسي، 25 عاما، قد انضم إلى نابولي في أغسطس (آب) لكنه انتقل إلى كييفو بعقد إعارة.

على جانب آخر أعرب الصربي الدولي نيمانيا ماتيتش أن على منتخب بلاده الحذر عند مواجهة النمسا في الجولة الحاسمة المقبلة من تصفيات كأس العالم.

وتتصدر صربيا مجموعتها برصيد 18 نقطة من ثماني مباريات وتحتاج لانتصار واحد في مباراتين متبقيتين أمام النمسا أو ضيفتها جورجيا لتضمن مكانا في نهائيات روسيا.

لكن ماتيتش نجم خط وسط مانشستر يونايتد، قال: «نحن لا نضمن أي شيء... النمسا فريق جيد جدا وسيلعب من أجل الكبرياء فقط على أرضه وهذا وضع مقلق».

وتتطلع صربيا للظهور في المونديال بعد غياب عن البطولات الكبرى منذ نحو ثماني سنوات.

وكان الظهور الوحيد لصربيا في مسابقة كبرى بعد الاستقلال عندما خرجت من دور المجموعات في كأس العالم 2010 في جنوب أفريقيا.

وقال ماتيتش: «كنت أتمنى أن تظل النمسا في سباق التنافس على التأهل لكأس العالم لأن هذا كان سيجعلها تحت ضغط أكبر».

وتملك ويلز 14 نقطة في المركز الثاني بفارق نقطة واحدة عن آيرلندا ثالثة الترتيب بالمجموعة وسيتنافس المنتخبان على الأرجح للمشاركة في الملحق بينما تملك النمسا تسع نقاط وباتت خارج المنافسة.

وأشار ماتيتش إلى أن الجمهور الصربي الذي سيتدفق على فيينا بأعداد كبيرة كما هو متوقع قد يصنع الفارق في لقاء الجمعة المقبل.

وتابع: «لا أحد في أوروبا يتوقع الذهاب إلى النمسا باعتباره مرشحا للفوز ولا يمكننا التقليل من شأن أي منافس لذا فإن دور الجمهور قد يكون محوريا».

تحديا كل التوقعات واستمرا في التشكيلة المدججة بالنجوم التي جمعها المدرب البرتغالي

ماتا وفيلايني تعاقد معهما مويز وتألقا مع مورينيو

لندن: بارني روناي

خلال السنوات التي تلت سقوط جدار برلين كانت هناك ظاهرة في أوروبا الشرقية يطلق عليها اسم «أوستالجي»، أو الحنين إلى الشرق القديم. وقد سيطر هذا الحنين على المواطنين في العالم الحديث لدرجة أنهم ملوا من أمجاد الرأسمالية والمشروبات الغازية المريحة والوصول غير المقيد إلى حفلات موسيقى الروك والنكهة غير الطبيعية للمنتجات الاستهلاكية، وبدأوا يحنون بدلاً من ذلك للقناعات والأفكار القديمة للشيوعية. وفي الآونة الأخيرة وحتى العام الماضي، قال أغلبية الرومانيين إنهم قد فقدوا الطاغية القاتل نيكولاي تشاوشيسكو!.

ويُظهر ذلك بصورة واضحة أنه يمكنك أن تحن إلى أي شيء مهما كان إذا كانت لديك الرغبة في ذلك، مع بعض الاستثناءات بكل تأكيد. فعلى سبيل المثال لا توجد حتى الآن أي أمثلة موثقة لما يمكن أن يطلق عليه علماء الاجتماع «مويستالجيا»، أي الحنين إلى الفترة التي تولى خلالها المدير الفني الأسكوتلندي ديفيد مويز قيادة مانشستر يونايتد والتي استمرت لمدة عشرة أشهر، وبالتحديد خلال الفترة بين يوليو (تموز) 2013 وأبريل (نيسان) 2014. وربما يعرف الجميع السبب وراء ذلك، والذي يتمثل في حقيقة أن النادي لم يشهد أي شيء جيد خلال تلك الفترة العصيبة، لكن قد يرى آخرون أن الفترة التي قضاها مويز في «أولد ترافورد» كان لها جانب إيجابي أيضا، رغم الضغوط الهائلة التي كان يتعرض لها والتي كانت تظهر عليه بشكل واضح عندما كان يتجول بوجه شاحب بجوار خط التماس ويطلب من لاعبيه أشياء لا تحدث أبدا على أرض الواقع، في الوقت الذي يشعر فيه بأن الأرض تهتز من تحت قدميه.

وفي نهاية الأمر، لا تزال هناك فرصة لإيجاد نقطة إيجابية ومضيئة في هذه المرحلة الصعبة. ويبدو للوهلة الأولى أنه لا يوجد أي قاسم مشترك بين التشكيلة التي كونها جوزيه مورينيو لمانشستر يونايتد حاليا والتي تنافس على صدارة الدوري الإنجليزي الممتاز وبين التشكيلة التي كان يلعب بها مانشستر يونايتد بقيادة مويز. وبدءا من دي خيا حتى لوكاكو، ومرورا ببايلي وجونز وبوغبا وماتيتش وحتى اللاعبين المبدعين الذين يتحكمون في إيقاع المباراة مثل راشفورد ومارسيال، فإن تشكيلة مانشستر يونايتد في الموسم الثاني لمورينيو في «أولد ترافورد» تلعب بالطريقة الكلاسيكية للمدير الفني البرتغالي، حيث يلعب الفريق كوحدة واحدة ويحقق أكثر لحظات الفريق نجاحا بعد الفترة غير المستقرة التي مر بها النادي في أعقاب اعتزال المدير الفني الأسطوري للفريق السير أليكس فيرغسون.

ويبدو أن التشكيلة الحالية لمانشستر يونايتد مختلفة تماما عن تشكيلة الفريق تحت قيادة ديفيد مويز، لكن الأمر ليس كذلك تماما، فخلال الأسابيع القليلة الماضية كان من الرائع أن لاعبين اثنين من فترة مويز وهما يدخلان بشكل قوي في التشكيلة الأساسية لمانشستر يونايتد تحت قيادة مورينيو ويتألقان بشكل لافت، وهما مروان فيلايني وخوان ماتا، وهما اللاعبان الوحيدان اللذان تعاقد معهما مانشستر يونايتد تحت قيادة مويز.

ويبلغ كل من ماتا وفيلايني 29 عاما الآن وكل منهما في العام الأخير من عقده مع مانشستر يونايتد. وفي الحقيقة، لم يأت أي لاعب آخر إلى يونايتد بهذا المقابل المادي الكبير ويبقى داخل النادي لهذه الفترة الطويلة دون أن يحصل على أي لقب للدوري الإنجليزي الممتاز (وحتى خوان سيباستيان فيرون قد حصل على بطولة للدوري مع مانشستر يونايتد).

صحيح أن مورينيو لا يعتمد على فيلايني أو ماتا في التشكيلة الأساسية للفريق إذا كان باقي اللاعبين الأساسيين في مستواهم العادي وغير مصابين، لكن كلا اللاعبين أصبحا يمثلان الإضافة للفريق في حال الاعتماد عليهما كبدلاء أو لتعويض غياب أحد اللاعبين الأساسيين، وأصبحا جزءا من الفريق الذي استعاد قوته وأصبح يلعب كوحدة واحدة من أجل تحقيق هدفه والعودة إلى المسار الصحيح مرة أخرى.

وفي الواقع، يقوم مورينيو بإعادة بناء الفريق بشكل حقيقي، ونجح في دمج هذين اللاعبين داخل الفريق، وأصبح ماتا وفيلايني يقدمان أداء جيدا عندما يشاركان.

ومن حيث الأرقام والإحصائيات المتعلقة بمشاركة فيلايني مع مانشستر يونايتد، فإن المرة الأخيرة التي خسر فيها مانشستر يونايتد في مباراة يشارك فيها لاعب الوسط البلجيكي في التشكيلة الأساسية كانت الخسارة برباعية نظيفة أمام تشيلسي في أكتوبر (تشرين الأول) 2016. وفي آخر 45 مباراة شارك فيها فيلايني مع الفريق الأول لمانشستر يونايتد، لم يخسر الفريق سوى ثلاث مباريات، كانت الأولى عندما شارك كبديل في الدقيقة 89 من عمر اللقاء في الدور نصف النهائي لكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة. وكانت المباراة الثانية في كأس الاتحاد الإنجليزي أمام تشيلسي عندما حصل أندير هيريرا على بطاقة حمراء، في حين كانت المباراة الثالثة والأخيرة أمام ريال مدريد في كأس السوبر الأوروبي في أغسطس (آب)، عندما كان مانشستر يونايتد «فائزا» خلال الـ35 دقيقة التي شارك فيها فيلايني.

ومع ذلك، هناك انقسام في الرأي حول فيلايني، فالبعض يراه لاعبا جيدا، والبعض الآخر لا يرى إلا عيوبه ومساوئه. وفي الحقيقة، يعد فيلايني لاعبا من طراز رفيع عندما يدخل في إطار المنظومة التكتيكية للفريق. وخلال الموسم الحالي، يبدو فيلايني في المستوى بضرباته الرأسية والأخطاء الأقل التي يرتكبها ضد لاعبي الفرق المنافسة، رغم أن هناك من يعيب عليه تحفظه في مركزه وعدم التسديد من خارج الصندوق، لكنه في الوقت نفسه يرد على من يتهمه بأنه ليس لديه الكثير من القدرات والفنيات التي تصنع الفارق، بلمحات يوقف فيها الكرة على صدره بصورة رائعة وكأنه يمسكها بيده، كما يتمتع بقدرة كبيرة على الارتقاء والتفوق في الألعاب الهوائية.

أما الإسباني ماتا فهو من فصيلة مختلفة من اللاعبين، حيث يتمتع بالمهارة. وفي الحقيقة، كانت الأمور أسهل نسبيا بالنسبة له بالمقارنة بفيلايني، ربما لأن طريقة لعبه تناسب طريقة لعب مانشستر يونايتد، وربما لأنه من نوعية اللاعبين التي تستحوذ على قلوب الجماهير بسرعة، وربما لأنه نجح في تغيير طريقة لعبه بعض الشيء. أما الانطباع المأخوذ عن ماتا بأنه لاعب لا يعود إلى الخلف للقيام بواجباته الدفاعية فيجب النظر إليه في ضوء حقيقة أن اللعب لمدة 90 دقيقة والقيام بالواجبات الهجومية والعودة للقيام بالواجبات الدفاعية يعد أمرا غاية في الصعوبة بالنسبة للاعب بهذه البنية الجسدية. لكنه خلال الموسم الحالي بدأ ينفذ تعليمات مورينيو بدرجة كبيرة. ويجب أن نأخذ في الاعتبار أننا لا نزال في بداية الموسم وأن الأمور ستصبح أكثر صعوبة مع اشتداد المنافسة.

وفي حال حصول مانشستر يونايتد على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز خلال الموسم الحالي فسيكون لماتا وفيلايني دور في ذلك بكل تأكيد، كما أن ذلك سيكون له انعكاس كبير على اللاعبين من الناحية النفسية والعاطفية. من السهل أن نتجاهل مشاعر لاعبي كرة القدم وأن ننظر إليهم على أنهم أشخاص مدللون، لكنهم في نهاية الأمر بشر لديهم طموح يسعون لتحقيقه ويشعرون بالقلق أيضا. وقد تصبح مشاركات ماتا وفيلايني مع مانشستر يونايتد أكثر من مشاركتهما مع أي نادٍ آخر بنهاية الموسم الحالي، وهو الموسم الأخير في عقدهما مع النادي والذي كان يمتد لمدة أربع سنوات، والذي ربما سيصبح أفضل موسم لهما في «أولد ترافورد». وبغض النظر عما سيحدث لمانشستر يونايتد، قد يكون هذا هو موسم «الخلاص» للاعبين، إن جاز التعبير.

ماتا وفيلايني أثبتا جدارتهما في تشكيلة يونايتد بقيادة مورينيو

مورينيو (رويترز)

ديفيد مويز

المدرب البرتغالي أثبت أنه الخيار الأنسب للنادي اللندني بعد فترة ماتزاري العصيبة

ماركو سيلفا يجلب الاستقرار إلى واتفورد

لندن: سيمون بورنتون

إذا كان المركز المتقدم الذي يحتله نادي واتفورد في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز يعد مفاجأة للبعض، فإنه ليس الإنجاز الأول الذي يحققه المدير الفني البرتغالي ماركو سيلفا في مسيرته التدريبية القصيرة والمليئة بالأحداث. في البداية، حقق سيلفا أداء لافتا في موطنه بالبرتغال وبالتحديد مع نادي إستوريل، الذي تولى تدريبه لمدة ثلاث سنوات قاده خلالها للصعود للدوري البرتغالي الممتاز وإنهاء المسابقة بعد ذلك ضمن المراكز الخمسة الأولى بشكل متتال. وبعد ذلك، تولى سيلفا قيادة سبورتنغ لشبونة البرتغالي، ثم أولمبياكوس اليوناني، الذي رحل عنه بعد موسم ناجح وأسبوع واحد فقط من الاستعدادات للموسم الجديد، لأسباب شخصية.

لكن بالنسبة لأولئك الذين يعرفون نادي واتفورد جيدا، لم يكن الحماس الذي قوبل به سيلفا لدى توليه مهمة تدريب الفريق غريبا، ويقول شخص من داخل النادي: «مهما كان الشخص الذي كان سيتولى تدريب الفريق خلفا لوالتر ماتزاري، فما دام أنه يتمتع بمهارات جيدة ويتحدث الإنجليزية جيدا فإنه سيحقق تطورا في مستوى الفريق بالمقارنة بالعام الماضي. ونظرا للطريقة التي قدم بها ماتزاري للجمهور والطريقة التي كان يعمل بها داخل ملعب التدريب، فما دام أنك تمتلك المهارات اللازمة فإن الناس سوف تتعامل معك على أنك شخص جيد. هذا هو الأمر بكل بساطة».

لكن سيلفا لا يعترف بأن مهمته مع الفريق كانت سهلة، ويتحدث، على الملأ على الأقل، عن العمل الشاق الذي يقوم به وعن التضحيات الفردية من أجل مصلحة الفريق، وتغيير الأجواء منذ قدومه للنادي، ويقول: «لقد تغير الوضع، لأن النتائج تساعد على تغيير الأجواء في كرة القدم. ولكن لكي نحقق تلك النتائج يجب أن نعمل بكل قوة ونظهر بمستوى جيد في المباريات. لقد تغيرت الأمور بكل تأكيد. لقد قلت للاعبين في أول اجتماع بهم: يتعين علينا أن نبني شيئا داخل هذا النادي وأن نتعهد بذلك فيما بيننا، وأن نتعامل داخل غرفة خلع الملابس بصورة جيدة وكوحدة واحدة». ويضيف سيلفا: «لو سألتني عن شعوري الآن فسأقول لك إنني أشعر في بعض اللحظات أثناء المباريات وفي بعض اللحظات خلال الأسبوع بأننا نعمل سويا كوحدة واحدة، وهذا هو ما يصنع الفارق في بعض المباريات».

وكانت المباراة التي حقق فيها واتفورد الفوز على سوانزي سيتي الأسبوع الماضي خير مثال على ذلك، فقد سيطر الفريق على مقاليد الأمور خلال أول نصف ساعة من المباراة، قبل أن يستعيد سوانزي سيتي زمام الأمور ويتعادل ويقدم أداء أقوى يجعله الأوفر حظا لتحقيق الفوز في المباراة. لكن واتفورد بقيادة سيلفا رفض أن يستسلم وعاد بقوة إلى أجواء اللقاء و«سرق» هدف الفوز في الدقيقة الأخيرة من عمر المباراة.

يقول سيلفا: «في كل مرة تتصعب علينا الأمور فيها، يكون رد فعلنا جيدا على ذلك. وفي آخر 15 دقيقة من عمر المباراة أظهرنا ثقتنا في الفلسفة التي نتبناها وفي قدرتنا على تحقيق الفوز باللقاء، وأعتقد أن هذا أمر مهم للغاية. لقد حدث ذلك لأن الجميع ظل يعمل بصورة جماعية. لم يحدث هذا لأننا حققنا نتائج إيجابية فقط، ولكن لأننا بدأنا نبني شيئا مهما داخل غرفة خلع الملابس».

وقال مدافع واتفورد، سيباستيان برودل إنه «مختلف عن آخر مديرين فنيين قاما بتدريب الفريق. أعتقد أنه واضح للغاية في رأيه فيما يتعلق بكيفية لعب كرة القدم. إنه يطلب من اللاعبين الكثير، فهو يريد أن نلتزم بشكل كبير، ليس داخل الملعب فحسب ولكن خارجه أيضا، وهو ما يعني أن نحترم القواعد خارج الملعب وأن نلتزم بالمواعيد، وأشياء أخرى من هذا القبيل. إن فلسفته تكمن في أن الالتزام خارج الملعب ينعكس على التزامك داخل الملعب أيضا. أما داخل الملعب فله رأيه الواضح، ويركز بصورة كبيرة. إنه يعمل في كل ثانية من الوقت الذي نتدرب فيه على إعدادنا للمباريات، ومن الواضح للغاية أنه يحب عمله ويركز فيه بشكل كامل». ولم تكن شخصية ماتزاري وطريقته في التواصل مع اللاعبين هي التي ساعدت سيلفا على هذه البداية القوية فحسب، ولكن النتائج الجيدة التي حققها أيضا. لقد أنهى واتفورد الموسم الماضي من الدوري الإنجليزي الممتاز في المركز السابع عشر بعد هبوط حاد ومفاجئ في مستوى الفريق في نهاية الموسم، وهو ما قلل من التوقعات بالنسبة للفريق في الموسم الجديد (رغم أن النادي كان قد حسم أمره بالتخلي عن خدمات ماتزاري وبدأ المفاوضات مع وكيل سيلفا قبل هذا التدهور الكبير في النتائج).

وخلال الصيف، دعم الفريق صفوفه بصفقات جيدة، خصوصا في خط الوسط والهجوم. وبعد إغلاق فترة الانتقالات الصيفية، هنأ المسؤولون عن التعاقدات الجديدة بالنادي أنفسهم على تكوين فريق قادر على إنهاء الموسم الجديد ضمن المراكز العشرة الأولى.

ولم يكن سيلفا محظوظا فيما يتعلق بالإصابات التي عصفت بالفريق، وهو ما منعه من الاعتماد على اللاعبين الأربعة أنفسهم في الخط الخلفي في مباراتين متتاليتين خلال الموسم الحالي، كما حرمته الإصابة من جهود ناثانيل تشالوبا خلال الأشهر الثلاثة الماضية. يقول سيلفا: «حاولت تحقيق المزيد من الاستقرار في الخط الخلفي. وأتمنى أن أحقق ذلك في بعض المباريات المتتالية، لأن ذلك مهم للغاية بالنسبة لنا».

وفيما يتعلق بمباراة الفريق أمام وست بروميتش ألبيون يوم السبت والتي انتهت بالتعادل 2-2 يقول سيلفا: «من المهم أننا لم نغير أشياء كثيرة في الطريقة التي نلعب بها، وفي سلوكنا أيضا».

وخارج الملعب، تعود سيلفا على التغيير المستمر. انتقل المدير الفني البرتغالي لنادي إستوريل في صيف عام 2005 واستمر مع النادي لمدة تسع سنوات، من بينها ست سنوات كلاعب وثلاث سنوات كمدير فني. وخلال تلك الفترة حقق سيلفا نجاحا لافتا وسط استقرار كبير، وتبع ذلك النجاح الأكبر لكن في ظل استقرار أقل. والآن، فإن سيلفا الذي يغير ناديا جديدا كل عام يعمل في واتفورد، الذي يغير مديرا فنيا كل عام أيضا. ويقول سيلفا عن حياته الجديدة في ضواحي العاصمة البريطانية لندن: «أعيش حياة عادية، وكل شيء على ما يرام. في الحقيقة، يمكنني التكيف مع أي ظروف، وقد جئت إلى هنا من أجل أن أصنع شيئا وأن أعمل بكل جدية وأن أنقل فلسفتي إلى النادي. هذا هو الهدف الذي أسعى لتحقيقه هنا وأن أنقل شيئا إلى اللاعبين. وبعد ذلك، أتأكد من أن كل الأمور تسير بشكل عادي في حياتي. كل شيء على ما يرام بالنسبة لي».



ماركو سيلفا أعاد الثقة والاستقرار للاعبي واتفورد فحصد النتائج (رويترز)

ماركو سيلفا (رويترز)

افتتاح معرض للأدوات المستخدمة

نيابة عن خادم الحرمين... أمير مكة المكرمة يغسل الكعبة



الأمير خالد الفيصل في معرض الأدوات المستخدمة في غسل الكعبة

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، تشرّف الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، بغسل الكعبة المشرفة أمس.

واستخدم الأمير خالد الفيصل ومرافقوه في غسل الكعبة من الداخل، ماء زمزم الممزوج بماء الورد، إضافة إلى مسح جدرانها بقطع قماش مبللة بهذا الماء.

إلى ذلك، دشن أمير منطقة مكة المكرمة أمس، معرض الأدوات المستخدمة في غسل الكعبة الذي أقامته الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، واستمع لشرح عن تلك الأدوات والتجهيزات.

ويعد غسل الكعبة سُنة متبعة منذ عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى عصرنا الحاضر.

عبد الله بن سعود: خطط جاهزة للقفز بالقطاعين في قائمة الدخل الوطني

ملتقى سعودي لإيجاد حلول للمعوقات أمام السياحة والترفيه

جدة: أسماء الغابري

أكد الأمير عبد الله بن سعود بن محمد رئيس لجنة السياحة والترفيه في الغرفة التجارية الصناعية في جدة، وجود خطط جاهزة للتنفيذ من شأنها القفز بالقطاع السياحي مراتب متقدمة في قائمة الدخل الوطني.

وأوضح الأمير عبد الله بن سعود خلال مؤتمر صحافي بالغرفة التجارية أمس، أن ملتقى «مستقبل السياحة والترفيه في جدة» المقرر انعقاده في جدة الاثنين المقبل على مدى ثلاثة أيام، سيطرح على طاولة الجهات الحكومية المعنية جميع المعوقات التي يواجهها القطاع، معرباً عن أمله في زوال السلبيات والمعوقات بشكل تام، ليكون الحديث بعد ذلك عن الفرص الواعدة في قطاع السياحة والترفيه.

وأكد أن السياحة البحرية هي واجهة السياحة في جدة، وأهم ما يميزها توفر البنية التحتية، والكثير من المعطيات الموجودة على أكمل وجه، رغم إقراره بوجود بعض المعوقات التي تواجه المستثمر من ناحية وقاصدي السياحة البحرية من ناحية أخرى.

وركّز على أن الملتقى خصص محورا لتطوير السياحة البحرية وتذليل ما تواجهه من عقبات، وهو ما استدعى دعوة الجهات المهنية والمؤسسات الحكومية ذات العلاقة ومن أهمها وزارة الشؤون البلدية والقروية، وحرس الحدود.

وتوقع الأمير عبد الله بن سعود أن يقفز قطاع السياحة إلى صدارة القطاعات المساهمة في الدخل الوطني في السنوات المقبلة. وقال: يركز ملتقى السياحة والترفيه الذي يقام للمرة الأولى في جدة على تنوع المنتج السياحي السعودي من سياحة بحرية وصحراوية وسياحة الاستشفاء والمغامرات والصيد والمعارض والمؤتمرات، وسيقفز المردود الاقتصادي لقطاع السياحة والترفيه إلى الصدارة خلف البترول ليكون «الأول مكرر» في خانة الدخل الوطني السنوي، لافتاً إلى أن المشاريع الكثيرة التي طرحتها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز سواء مشروع البحر الأحمر، ومدينة القدية الترفيهية بالرياض، والفيصلية بمنطقة مكة المكرمة، وجدة داون تاون، ستمثل نقلة نوعية كبيرة في تاريخ السياحة والترفيه بالسعودية.

ودعا الأمير عبد الله بن سعود القيادات التنفيذية في جميع مناطق ومحافظات المملكة إلى تبني جائزة أو مسابقة سنوية، وتتويج المحافظة الأكثر طرحاً للفرص الاستثمارية السياحية والتي تتمتع بمشاريع ومقومات كبيرة جاذبة للسياح والزائرين من داخل وخارج المملكة.

وفي السياق ذاته، أكد محمد العمري المدير العام لفرع الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في منطقة مكة المكرمة أن قطاع السياحة والترفيه قادر على توفير أكثر من مليون وظيفة وفقاً للإحصاءات الرسمية.

وقال العمري: «تؤكد الأرقام الرسمية أن هناك 300 ألف وظيفة سيجري توفيرها في قطاع السياحة بشكل مباشر، و800 ألف وظيفة لأعمال مساندة في مجال السياحة والترفيه»، مشيراً إلى أن ملتقى مستقبل السياحة والترفيه الذي يتواكب مع افتتاح المرحلة الثانية للواجهة البحرية على كورنيش جدة يعمل على استقطاب رؤوس الأموال المهاجرة لإقامة مشاريع سياحية وترفيهية كثيرة تجذب السياح لجدة التي تستقبل سنوياً أكثر من 5 ملايين سائح عدا الزائرين للحج والعمرة.

وتطرق إلى أن 90 في المائة من المشاريع المقامة في جدة برؤوس أموال سعودية، والكثير من المستثمرين الذين يقيمون مشاريع بدول الجوار بدأوا يقتنعون بالإمكانات السياحية بالمملكة وعادوا لإقامة مشاريع في وطنهم.

من جهته، أوضح حسن دحلان الأمين العام لغرفة جدة، أن افتتاح مطار الملك عبد العزيز الدولي الجديد منتصف عام 2018 المقبل، سيسهم في زيادة الحركة السياحية إلى عروس البحر الأحمر، في ظل اعتماد برنامج «سياحة ما بعد العمرة» الذي سيتيح لمواطني أكثر من 65 دولة فرصة التعرف على المقومات السياحية في السعودية، في ظل وجود ساحل بحري ممتد لحوالي 1800 كيلومتر على البحر الأحمر وأكثر من 500 كيلومتر على الخليج العربي.

متنزه وادي نمار في الرياض

لاكتشافهم آليات جزيئية تتحكم في الساعة البيولوجية للإنسان

فوز ثلاثة علماء أميركيين بجائزة نوبل للطب لعام 2017

استوكهولم: «الشرق الأوسط»

أعلنت مؤسسة نوبل، الاثنين، فوز العلماء جيفري هول ومايكل روسباش ومايكل يانغ بجائزة نوبل للطب لعام 2017؛ بفضل اكتشافاتهم لآليات جزيئية تتحكم في الساعة البيولوجية للإنسان.

وتساعد تلك الآليات في تفسير أمور، مثل سبب إصابة الأشخاص الذين يسافرون لمسافات بعيدة تقطع مناطق زمنية عدة باضطرابات، مثل اضطرابات النوم ولها تداعيات أوسع نطاقا على الصحة، مثل ارتفاع احتمال الإصابة بأمراض معينة.

وقالت جمعية نوبل بمعهد كارولينسكا السويدي في بيان «تفسر اكتشافاتهم كيف يوائم البشر والنبات والحيوان إيقاعهم البيولوجي حتى يتماشى مع دوران الأرض».

واستخدم العلماء الفائزون ذبابة الفاكهة لعزل جين يتحكم في الإيقاع العادي للساعة البيولوجية، ولإظهار كيف يشفر هذا الجين بروتينا يتراكم في الخلية خلال النهار وينحسر أثناء الليل.

وقالت الجمعية «الساعة (البيولوجية) تنظم وظائف حيوية، مثل السلوك ومستويات الهرمونات والنوم ودرجة حرارة الجسم والأيض».

وتبلغ قيمة الجائزة تسعة ملايين كرونة سويدية (1,1 مليون دولار).

ووصف توماس بيرلمان الأمين العام للجنة التي تمنح جائزة نوبل بمعهد كارولينسكا رد فعل روسباش عندما أبلغ للمرة الأولى بالفوز، وقال: «كان صامتا ثم قال: أنتم تمزحون معي».

وجائزة الطب هي أولى جوائز نوبل التي تعلن سنويا. وتمنح جوائز نوبل منذ عام 1901 في مجالات العلوم والأدب والسلام تنفيذا لوصية ألفريد نوبل مخترع الديناميت.

ومن الفائزين بنوبل في الطب علماء عظام مثل ألكسندر فلمنغ مكتشف البنسلين، وكارل لاندستاينر الذي حدد فصائل الدم المختلفة بما فتح الطريق لتنفيذ عمليات نقل الدم بأمان.

لكن الجائزة لم تمر دون جدل فيما يخص المنافع مقابل المضار، مثل منحها عام 1948 لمكتشف مادة «دي.دي.تي»، وهي مادة كيميائية ساعدت في محاربة الأوبئة، لكنها حظرت فيما بعد بسبب تأثيرها البيئي الضار.

من ناحية أخرى، تعلن الأكاديمية السويدية يوم الخميس المقبل اسم الفائز بجائزة نوبل في الأدب لعام 2017.

وقالت الأكاديمية، إنها ستعلن اسم الفائز في الساعة الواحدة بعد ظهر الخميس المقبل (1100 بتوقيت غرينتش).

وتختار الأكاديمية هذا العام الفائز بالجائزة من بين خمسة مرشحين، تم اختيارهم من بين نحو 195 مرشحا، بحسب ما قالته الأمينة العامة للأكاديمية، سارة دانيوس. وتجدر الإشارة إلى أن اختيار الأكاديمية في العام الماضي، كان قد وقع - بصورة مفاجئة - على المغني والمؤلف الأميركي، بوب ديلان.

وتضم قائمة المتنافسين للفوز بالجائزة هذا العام، المؤلف الكيني نجوجي وا ثيونغو، وهاروكي موراكامي من اليابان، ومارجريت أتوود من كندا، والكاتب الإسرائيلي عاموس عوز، والشاعر السوري المولد علي أحمد سعيد اسبر، الشهير بـ«أدونيس». ومن المقرر أيضا منح جوائز نوبل في مجالات الطب والفيزياء والكيمياء والسلام هذا الأسبوع.

وتجدر الإشارة إلى أن أول احتفال لتقديم جائزة نوبل في الآداب، والفيزياء، والكيمياء، والطب، أقيم في الأكاديمية الملكية الموسيقية في مدينة استوكهولم السويدية سنة 1901. وابتداءً من سنة 1902 قام الملك بنفسه بتسليم جائزة نوبل للأشخاص الحائزين عليها.

تردّد الملك أوسكار الثاني، ملك السويد، في بداية الأمر في تسليم جائزة وطنية لغير السويديين، ولكنه تقبّل الوضع فيما بعد، لإدراكه لكمية الدعاية العالمية التي ستجنيها السويد.

تُسلّم جوائز نوبل في احتفال رسمي في العاشر من ديسمبر (كانون الأول) من كل عام، على أن تُعلن أسماء الفائزين في شهر أكتوبر (تشرين الأول) من العام نفسه، من قِبل اللجان المختلفة والمعنية بتحديد الفائزين لجائزة نوبل.

والعاشر من ديسمبر هو يوم وفاة الصناعي السويدي، صاحب جائزة نوبل.

وتسلم جائزة نوبل للسلام في مدينة أوسلو، بينما تسلم الجوائز الأخرى من قبل ملك السويد في مدينة استوكهولم.



أعاده إلى عالم الموضة بتعديلات عصرية وأنيقة تلائم الجنسين

لبناني يحيي زمن ارتداء «الطربوش» ويقدمه في حلة جديدة

بيروت: فيفيان حداد

«الطربوش» الذي لطالما شكّل رمزاً من رموز التراث اللبناني لارتباطه بأزياء رجالاته في حقبات قديمة، عاد اليوم ليطفو على ساحة الموضة في لبنان بتوقيع من اللبناني إلياس الحداد.

فحكاية هذا الإكسسوار منذ بداية انتشاره حتى زمن أفوله شكّلت باب موضة جديداً فتحه إلياس الحداد على مصراعيه لاستحداث نزعة في عالم الأزياء لا تشبه غيرها. فبعد أن غمرها النسيان في بلاد الشرق والغرب وصارت بمثابة معزوفة قديمة لا تتلاءم مع إيقاع عصر اليوم، قرر الشاب اللبناني المتخصص في علم الاقتصاد والمال إعادتها إلى الحياة في معرض حمل عنوان «رجع الطربوش» أقامه في أحد مراكز بيروت الفنية (آركا) الواقع في شارع مار مخايل في العاصمة اللبنانية. «طرابيش» حمراء ورمادية وبيج وزيتية مصنوعة من قماش الـ«فوتر» ومطعمة بشريط من الجوخ الأسود لتحل مكان «الشراشيب» التي كانت تتدلى من هذه القبعة التراثية في الماضي، تفحصها زوّار المعرض بدقة واعتمروها مرات واشتروها مرات أخرى بعد أن وجدوا فيها إكسسوارا مميزا سيرافقهم في مناسبات عدة يرتادونها إن في السهرات ودعوات الغداء وحتى في الزيارات كونها تطبعهم بإطلالة أنيقة لا تشبه غيرها.

فإلياس الحداد الذي درس في باريس وتنقل ما بين سويسرا ولندن أجرى دراسة مطوّلة حول تاريخ هذا الإكسسوار وراح يفتش عن السبب الذي أدّى إلى اندثاره والابتعاد عن ارتدائه في العالم أجمع، هو الذي وضعته شخصيات سياسية تركية وإيطالية ومغربية ويونانية ومصرية ولبنانية، فشكّل أداة تزيين تحمل فحوى الرجولة والأبهة والمركز الاجتماعي الرفيع في طيّاتها.

«لقد أجريت بعض التعديلات على هذا الإكسسوار الجميل فربّعته بعدما كان أكثر ارتفاعا ومصنوعا بالطول، ليغطي الرأس بسهولة واستحدثت مستويين غير متناسقين له (تأتي قياساته أقصر من الأمام) كي يبدو عصريا، وألغيت «الشراشيب» السوداء المتدلية منه لتصبح شريطا قليل العرض يضفي الأناقة على هذه القطعة». يشرح الحداد في حديث لـ«الشرق الأوسط». ويوضح: «طالما جذبني تاريخ لبنان في مجالات عدة ولا سيما في إطار الأزياء والفن، كما أنني فخور بلبنانيتي وهويتي الشرقية التي باتت زخرفتها وبعض رموزها مصدر إيحاء لعدد من المصممين العالميين. وعندما تعمّقت في دراسة مدى تأثير الإكسسوارات على شباب اليوم قررت إعادة إحياء ارتداء «الطربوش» الذي اندثرت موضة ارتدائه كغيره من أنواع القبعات منذ حقبتي الستينات والسبعينات». وتساءل إلياس مضيفا: «لماذا نخجل من ارتداء الطربوش في عصرنا الحالي بينما نقوم في المقابل بوشم أجسادنا ووضع أقراط في آذاننا ونرتدي العباءات في سهراتنا؟ فالـ(طربوش) يستأهل منا فرصة لإعادته إلى الحياة هو الذي يشكل إكسسوارا أنيقا بحد ذاته».



قبعة «الطربوش» مصنوعة من الصوف

لم يدخل إلياس الحداد الطابع الحرفي على تصاميمه في معرض «رجع الطربوش» إذ أراده ذا شكل حديث نابع من الماضي ولكنه يتماشى مع الحاضر ويليق بالجنسين (الذكور والإناث)، كما يضفي الشخصية القوية على صاحبه كما يقول ويزوده بنفحة تاريخية يهواها شباب اليوم في ظلّ انتشار نزعة «الفنتداج» الرائجة في أيامنا. لم تقتصر مجموعة «طرابيش» إلياس الحداد على تلك المصنوعة من قماش «الفوتر» (جوخ اللباد) بل طوّرها لتشمل قبعات الصوف التي يمكنها أن تزودنا، إضافة إلى موديلاتها الخارجة عن المألوف بالدفء في موسم الشتاء. «هي تمثّل ذروة عصرنة الطربوش وقد ألحقتها بشلحة من الصوف تتناسق مع ألوانه لتشكّل إطلالة متكاملة لصاحبها».



زوار المعرض يرتدون «الطربوش»

حسب إلياس الحداد الذي يتمتع بحيوية وديناميكية وأفكار جديدة زوده بها علم الاقتصاد والمال كما ذكر لنا. فإن «الطربوش» هو إكسسوار عالمي بحد ذاته ارتداه السلاطين الأتراك والملوك المغاربة والمصريون والأمراء اللبنانيون وغيرهم من رجالات التاريخ في إيطاليا وأوروبا، ولذلك كان ينقصنا أن نفكر به وأن نضعه على خارطة الموضة من جديد حتى نحييه ونعطيه حقّه.

وإلى جانب «الطربوش» الذي يعمل حاليا على جمع تبرعات لتأسيس مركز تجاري خاص به (crowed foundation)، فإن الشاب اللبناني أطلق مجموعة قمصان قطنية تحمل كلمات «بيروت» و«حب» بالعربية والأجنبية، مطبوعة بالمخمل لتؤلّف مع الطربوش خط أزياء خاصاً به، ينوي إطلاقه في العالمين العربي والغربي قريبا «لما يحمل في طياته من عطر لبنان»، كما يقول.

«الطربوش» في شكله الجديد كما قدمه إلياس الحداد

يمنح العاملين لديه علاوة ثقافية ويطالبهم بعدم العمل بعد ساعات الدوام

كوتشينيلي... ملك الكشمير الإيطالي القروي المثقف يكشف كيف يحقق الأرباح

سولوميو (إيطاليا): «الشرق الأوسط»

برونيلو كوتشينيلي لا يعتبر بالتأكيد رأسماليا: فهو رجل عصامي ذو جذور قروية فهو ابن لمزارع يصنع ملابس التريكو الكشمير لفاحشي الثراء، وهو أقرب ما يكون استنساخا لأمير من أمراء عصر النهضة الإيطالي.

ويقع مقر شركة كوتشينيلي في سولوميو، وهي قرية أومبريانية تعود للقرن الرابع عشر الميلادي تم إعادة ترميمها بدقة بالغة، وتنتشر في شوارعها أقوال الفلاسفة كانْت وأرسطو وكذلك جاليليو والبابا فرنسيس.

ويتقاضى الموظفون العاملون لديه أجورا تزيد بنسبة 20 في المائة عن معدلات الأجور في السوق حاليا.

وفي مقابلة معه، عدد فيها أسماء الفلاسفة اليونانيين والأباطرة الرومان وقساوسة القرون الوسطى وباراك أوباما والممثل الكوميدي روبرتو بينيني من بين أبطاله، قال كوتشينيلي (64 عاماً): «يجب أن تحقق جميع الشركات أرباحاً، ولكننا نريد أن نفعل ذلك بشكل مهذب وبكرامة أخلاقية ومعنوية».

ويضيف كوتشينيلي أن الحرفيين المتخصصين لديه يتقاضون أجورهم بشكل لائق وقانوني، لأن العمل اليدوي يجب أن يستعيد «كرامته المعنوية والاقتصادية»، بحيث «لا يعد محرجا بالنسبة للشاب الذي يلتقي بفتاة أو فتى في ناد أن يقول (أنا حرفي)، كما كان الأمر قبل بضع سنوات».

وفي سولوميو، حيث يوجد نحو 800 من إجمالي القوى العاملة لديه في جميع أنحاء العالم والبالغ عددهم 1550 موظفا، يلتزم الموظفون بأوامره الصارمة التي تقضي بحصولهم على استراحة غداء لمدة 90 دقيقة، ومغادرة مقر العمل في وقت لا يتجاوز الساعة 5:30 مساء، وعدم إرسال رسائل البريد الإلكتروني التي تتعلق بالعمل في المساء وتجنب العمل في نهاية الأسبوع.

وهم يعملون في مجمع على شكل حدوة حصان تم تجديده بالكامل للسماح بدخول الضوء الطبيعي بشكل أكبر، ويتم منحهم حوافز إضافية بشكل روتيني: في العام الماضي، حصلوا على مكافأة ثقافة تصل إلى ألف يورو (1200 دولار) لإنفاقها على الكتب والمتاحف ودور السينما أو المسارح.

وقام كوتشينيلي ببناء مسرح لاستضافة الأعمال الراقية والفنانين المقيمين والملاعب الرياضية ومدارس التدريب المهني لعمال البستنة والحياكة، كما أنه يقوم بتمويل أعمال إعادة الإعمار في مدينة نورتشا القريبة، التي دمرتها سلسلة من الزلازل التي ضربت البلاد في العام الماضي.


نماذج من تصاميم برونيلو كوتشينيلي

ويلتزم كوتشينيلي نفسه، بساعات عمل الشركة ولكنه يأخذ امتيازا إضافيا لمدة 30 دقيقة للاستمتاع بقيلولة ما بعد الغداء، كما أنه يتجنب وسائل التواصل الاجتماعي، ولا يوجد لديه جهاز كومبيوتر على مكتبه، ولا يقرأ سوى قسم الثقافة في الصحف ويكره الهواتف الذكية.

ويقول كوتشينيلي، مشتكيا من أنه حذر رفاقه في عطلة الصيف الأخيرة في اليونان من أنه سيمضي لحال سبيله بمفرده ما لم يتوقفوا عن التحديق في هواتفهم، لا أحد يستطيع مقاومة الابتعاد عن النظر لتلك الأشياء أكثر من 10 دقائق».

ومع ذلك، فإن الرجل الذي يقول بكل حكمة إنه لا يجد متعة أفضل من الجلوس في صمت والنظر إلى السماء المرصعة بالنجوم هو أيضا رجل أعمال داهية بني من الصفر علامة تجارية مربحة للغاية، وحصرية للغاية.

ومنذ إدراجها في بورصة ميلانو في عام 2012، ارتفع سعر سهم شركة برونيلو كوتشينيلي أكثر من ثلاثة أضعاف، ويتوقع المحللون استمرار معدلات النمو بأرقام مزدوجة، وإن يكن بهوامش ربح أقل قليلا من المنافسين.

ومنذ بدأ أعمال تجارته التي أطلق عليها اسمه في عام 1978، كانت فكرة كوتشينيلي الكبيرة هي إدخال الألوان المشرقة إلى الجواكت والسويترات الكشمير، وقال إن نقطة الانطلاق الكبرى جاءت بعد سبع سنوات في معرض تجاري في ميونيخ بألمانيا، وذلك بفضل بعض حيل المدارس الإيطالية القديمة.

ويسترجع كوتشينيلي ذكرياته: «قال لي هؤلاء الأصدقاء الثلاثة الذين كانوا معي أن أبقي بابي مغلقا، في حين أن الآخرين جميعهم - أرماني، وفرساتشي وجميع الأسماء الكبيرة الأخرى - كانت أبوابهم مفتوحة لعرض منتجاتهم».

وأضاف كوتشينيلي: «كانوا يقفون بالخارج ويقولون بصوت عال كم جميلة سويتراتي وجواكتي ويتساءلون لماذا أغلق بابي، وهذا ما أثار فضول الناس، فكنت أفتح الباب عندما يتجمع حشد صغير من الناس، وفي النهاية، بعنا ما يقرب من 12 ألف قطعة، وكان ذلك نقطة التحول بالنسبة لي».

وقال كوتشينيلي، طالب المستوى المتوسط في المدرسة الثانوية الذي لم يكمل دراسته الجامعية، إنه حصل على بوصلته الأخلاقية من الريف، حيث عاش حتى بلغ من العمر 15 عاما، ومن حبه للفنون من الأمسيات التي لا تحصى.

وأردف كوتشينيلي يقول: «في منزلنا، لم يكن لدينا تلفزيون، كان لدينا راديو ترانزستور فقط، وكانت حياتنا كلها تدور حول العمل في الأرض والنظر إلى السماء، وفي المقهى كنا نبقى ساهرين أحيانا حتى السابعة صباحا، نتحدث عن النساء والسياسة والاقتصاد والدين واللاهوت والفلسفة وعن كل شيء».

ويبدو من قبيل التناقض بالنسبة لرجل يعرب عن استيائه من النزعة الاستهلاكية أن يبيع سويترات وجواكت يبلغ سعر القطعة منها أكثر من ألفي يورو.

ولكنه يرد على ذلك بأنه من المستهجن أخلاقيا بشكل أكبر شراء بنطال من الجينز سعره 20 دولاراً في حين أنه يمكن إنتاجه فقط بدفع مبلغ زهيد للعمال.

وبينما تعرضت علامات تجارية لأزياء إيطالية أخرى للنقد بسبب نقل خطوط الإنتاج إلى الخارج لخفض التكاليف أو اتهامها باستخدام متعاقدين من الباطن الذين يعملون على توظيف العمالة السوداء، نال كوتشينيلي المديح بالتزامه بموردين من عائلات معروفة من ذوي الجودة العالية في أومبريا وتوسكاني وفينيتو.

ويقول لوكا سولكا، كبير محللي السلع الكمالية في المجموعة البنكية العالمية الفرنسية «إكسان بي إن بي باريبا»، إن كوتشينيلي كان بارعا للغاية في الدفع بالسوق نحو الملابس غير الرسمية أو الكاجوال للأثرياء ثراء فاحشا، وكانت فلسفة شركته أن تسمح للعملاء «الذين لديهم أموال كثيرة أن يشعروا بتحسن أكثر قليلا عندما ينفقونها».

وفي الوقت نفسه، يواصل كوتشينيلي التمتع بحياة القرية، حيث يرتاد نفس الحانة التي كان يرتادها في شبابه، ويحيط به أصدقاء عمره، ولكل منهم مقعده الثابت الخاص به حول الطاولة، يضحكون ويشربون ويلعبون ويتبادلون المزاح مع بعضهم بعضا.

ويمضي كوتشينيلي قائلا: «هناك 20 منا، ونحن نعرف بعضنا بعضاً منذ 60 عاما، ولسوء الحظ توفي أربعة منهم في السنوات القليلة الماضية، ومن بينهم اثنان كانا يجلسان جواري مباشرة.

ولكن مع الآخرين، نذهب في عطلة معا، ونلعب كرة القدم سويا مرتين على الأقل في الأسبوع.

انطلق بعرض «روح» لرامي العرابي

أصوات تونسية شابة في مهرجان «ليالي العبدلية»

تونس: المنجي السعيداني

فتح مهرجان «ليالي العبدلية» أبواب الفن والإبداع أمام عدد من الأصوات الشبابية التونسية التي تميزت بمشاركاتها الناجحة في مهرجانات تونسية وعربية ودولية عدة، ولم يبرمج ضمن فعالياته أي من الأصوات العربية.

وخلال الفترة من يوم 28 سبتمبر (أيلول) إلى الثامن من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي قدمت 6 سهرات فنية طربية كانت بدايتها مع الفنان التونسي رامي العرابي حمل العرض عنوان «روح» ودام نحو ساعة من الزمن. وفي تقديمه لهذا العرض الفني قال العرابي إنه «تتويج لخطاب جديد ينفض الغبار عن روح السامع من خلال اللّحن والكلمة والتعبير».

وخلال السهرة الافتتاحية بدأ رامي العرابي عرضه بوصلة غنائية «سماعي روح» ورافقها الفرقة الموسيقية المكونة من أربعة عازفين على آلة الناي، مجال اختصاصه، وأمتع الجمهور الحاضر بعزف مميز على آلة الناي، وأدى مجموعة من الأغاني التونسية المعروفة على غرار «زعمة يصافي الدهر» و«محبوبي» و«حلم»، إضافة إلى معزوفة «شروق»، وهي من تلحينه، وقد مثلت قمة تفاعل الجمهور معها.

وبشأن هذه التظاهرة الثقافية، أكدت سيماء صمود، مديرة مهرجان «ليالي العبدلية»، أن سلطة الإشراف وإدارة المركز الثقافي بقصر العبدلية (الضاحية الشمالية للعاصمة التونسية)، قررتا هذه السنة تغيير موعد المهرجان، فـ«ليالي العبدلية» لها خصوصيتها الطربية، وبالتالي كان من الأجدى والأنجع إبعادها عن تخمة المهرجانات الصيفية بميزاتها التجارية، على حد تعبيرها.

أحمد العرابي («الشرق الأوسط»)

وأشارت إلى إتاحة الفرصة أمام عدد كبير من الأصوات التونسية التي تم اكتشافها خلال السنتين الماضيتين، ومبدأ إتاحة الفرصة للأصوات الشابة مهم بالنسبة للمهرجان الذي يعتبر نافذة تفتح على الفن الطربي الأصيل، وتؤصل لتعبيرات فنية جديدة وتعد بطاقات فنية شابة وواعدة.

ويعرض المهرجان سهرات إبداعية عدة تجمع بين الطاقات الشابة والأسماء المعروفة على الساحة الفنية التونسية، من بينها سهرة للفنان محمود التركي وعرض «لقاء» للعازفين هلال بن عمر وحاتم فريخة، مع استضافة الفنانة الشابة إيناس شطورو، وسهرة الفنانة محرزية الطويل ومحمد بن صالح بعنوان «عودة الروح» وسهرة الفنانة التونسية درصاف الحمداني بمصاحبة الفرقة الوطنية للموسيقى بقيادة الفنان محمد الأسود، وسيكون حفل الاختتام مع الفنان التونسي عدنان الشواشي تكريما لمسيرته الفنية الطويلة ولتشبثه بخصوصية اللون التونسي الأصيل مع استضافة الفنان مرتضى شكيوه.



أمير المدينة المنورة يهنئ فريقاً طبياً أجرى زراعة للخلايا الجذعية

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

هنأ الأمير فيصل بن سلمان، أمير منطقة المدينة المنورة، الفريق الطبي الذي أجرى عملية زراعة للخلايا الجذعية الذاتية بمستشفى الملك فهد بالمدينة المنورة، بحضور المدير العام للشؤون الصحية بالمنطقة عبد الحميد الصبحي.

جاء ذلك خلال استقبال الأمير فيصل بن سلمان، فريق العمل الذي أجرى أول عملية لزراعة الخلايا الجذعية لمريض سعودي، يبلغ من العمر 60 عاماً، مصاب بسرطان الدم المتعدد النقوي.

وأوضح أمير المدينة، أن هذا الإنجاز الطبي النوعي يضاف إلى سجل الإنجازات الوطنية التي تشهدها السعودية في ظل رعاية حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز.

من جهتها، أوضحت الدكتورة أمل البيحاني، رئيسة الفريق الطبي، أن التقنية التي تمت بها العملية تعد من التقنيات الحديثة عالمياً. وأضافت أن المريض قد خرج من المستشفى وحالته الصحية تتحسن، وأنه تتم متابعته بشكل دوري، وأن التنسيق يجري حالياً لاستقبال ثاني الحالات التي ستتم معها الإجراءات نفسها.

إلى ذلك، أوضح الدكتور عمر الحازمي، مدير إدارة المختبرات وبنوك الدم في «صحة المدينة المنورة»، أن العملية تحتاج إلى جهود عدة أقسام؛ منها قسم بنك الدم والمختبر بالمستشفى الذي يحتوي على تقنيات حديثة لإجراء العملية، مشيراً إلى أن العمل بمثل هذه العمليات يعد نقلة نوعية للخدمات الصحية المقدمة في «صحة المدينة المنورة» والتي تسهل الأمر على المريض وذويه بدلاً من التحويل إلى مناطق أخرى لإجراء العملية.



جانب من استقبال الأمير فيصل بن سلمان للفريق الطبي («الشرق الأوسط»)

نجحوا في تصميم الروبوتات وهندسة الإلكترونيات

نائب أمير مكة يتوج 200 طالب وطالبة بلقب «صناع المستقبل»



نائب أمير منطقة مكة خلال تكريم المبتكرين في جدة («الشرق الأوسط»)

جدة: «الشرق الأوسط»

توج الأمير عبد الله بن بندر بن عبد العزيز، نائب أمير منطقة مكة المكرمة، 200 طالب وطالبة بلقب «صناع المستقبل»، خلال الاحتفالية التي جرت أول من أمس في جدة غرب السعودية، بحضور محافظ الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة الدكتور غسان بن أحمد السليمان، والجهات الحكومية ذات العلاقة.

ونجح الطلاب المكرمون في بناء أكثر من 1600 مشروع تتعلق بالبرمجة والتصميم وابتكار الروبوتات وهندسة الإلكترونيات، التي تهدف إلى بناء جيل جديد قادر على المنافسة عالمياً، وذلك ضمن برنامج «السعودية تبتكر» الذي أطلقته هيئة المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وانبثقت عنه مبادرة «صناع المستقبل» لتكون حافزاً للمبدعين ورافداً مستداما لدعم الاقتصاد الوطني لتحقيق «رؤية 2030» من خلال تعزيز ثقافة الابتكار، والمساهمة في نشر التفكير الإبداعي والبرمجة والابتكار.

وقال الدكتور غسان السليمان، محافظ الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت): إن الهيئة تسعى إلى تحفيز الإبداع وتسهيل استخدام التقنية، وتطوير القدرات والمهارات للأفراد والمنشآت بما يزيد فاعليتها وقدراتها الإنتاجية، مع نشر ثقافة ريادة الأعمال والعمل في المنشآت الصغيرة والمتوسطة بين أفراد المجتمع بمختلف فئاته، وتتطلع إلى تعزيز مجالات الطلب من خلال عدد كبير من المبادرات.

وأشار السليمان، إلى أن «السعودية تبتكر» مبادرة وطنية، ترعى الابتكار وتحفز الإبداع لتكون رافدا مستداماً للاقتصاد الوطني، وتعمل على نشر ثقافة الابتكار في المجتمع والشراكة والتعاون مع شركات محلية وعالمية لإنشاء مراكز الابتكار والمساهمة في تمكين المنشآت الصغيرة والمتوسطة لتكون أحد رواد الثورة الصناعية الرابعة، حيث يضم البرنامج 4 مبادرات رئيسية، هي: «صناع المستقبل، مراكز الابتكار، معرض وجائزة الابتكار، ومنصة الأفكار الوطنية (فكرة)»، مؤكد أن تضافر الجهود بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص، أعطت مساحة واسعة للشباب في استثمار طاقاتهم الإبداعية وتشجيعهم على أن يكونوا رواد أعمال لمؤسسات وشركات ذات طابع ابتكاري وإبداعي.

بدوره، ثمّن طاهر البلوي، المؤسس والمدير التنفيذي لشركة «وادي العباقرة» دعم الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، وبالمشاركة في مبادرة صناع المستقبل من خلال مخيم الصانع الصغير، لافتا إلى أنه جرى تقسيم الطلاب الـ200 المشاركين إلى (100 طالب، و100 طالبة) على خمس دفعات، تحتوي كل واحدة على 20 طفلا و20 طفلة منفصلين، كل في فترة مختلفة، بإجمالي 400 ساعة تدريبية.

وأردف، أنه جرى بناء أكثر من 1600 مشروع من خلال تقسيم الطلاب على مجموعات، كل مجموعة مكونة من 3 أشخاص، تقوم كل واحدة ببناء 10 مشاريع في مجال بناء النماذج الأولية الإلكترونية (إلكترونيات) و4 مشاريع برمجية باستخدام لغة سكراتش، و8 مشاريع بمجال الهندسة الميكانيكية والروبوت، ومشروعين في المسابقات. وفي السؤال عن طبيعة هذه المشاريع، أشار إلى أمثلة، منها: نموذج لسيارة الروبوت، برمجة فيلم كرتوني، برمجة لعبة المتاهة، لعبة جمع التفاحات، بناء روبوت مصغر يتخطى الحواجز ويتتبع المسار يساعد فاقدي البصر، وبرمجة الروبوت ليتم التحكم به عبر البلوتوث لمسابقة كرة القدم للروبوتات.

80 ألف شجرة تمثل موروثاً لأهالي المحافظة

عنب الطائف... «ملك الفواكه الموسمية» في السعودية

الطائف: طارق الثقفي

عنب طائفي بات محط اهتمام وتنافس محلي وتعدت شهرته الحدود («الشرق الأوسط»)

يمنح المذاق الفريد عنب الطائف شهرة واسعة تتجاوز السعودية إلى الدول المجاورة. وتطل 80 ألف شجرة عنب بعناقيدها وعذوقها لتحكي قصة منطقة اشتهرت منذ أكثر من ألف عام بزراعة العنب لما له من مكانة خاصة في حياة أهالي الطائف الذين تفننوا في زراعته واهتموا به وكان سفيراً لهم في الدول المجاورة.

وقال مدير فرع وزارة الزراعة بالطائف المهندس حمود الطويرقي لـ«الشرق الأوسط» إن محافظة الطائف التي تعد من أشهر مصايف السعودية لما تمتاز به من برودة الأجواء وهطول الأمطار بسبب ارتفاعها عن سطح البحر، تشتهر بزراعة الفواكه الموسمية خصوصاً العنب.

وأضاف أن في الطائف نحو مائتي مزرعة عنب تضم أكثر من 80 ألف شجرة، وتعمل وزارة الزراعة على دعم المزارعين لتطوير زراعته عبر توزيع شتلات عليهم كل عام بما يسهم في زيادة عدد المزارع، وتوعيتهم بمواعيد الزراعة والتقليم وطرق مكافحة الأمراض والآفات للحصول على منتج جيد.

وأشار إلى أن ورشات عمل وندوات ومحاضرات تعقد للمزارعين لتعريفهم بأهمية استخدام الطرق الحديثة في الزراعة لما لها من أهمية في توفير المياه، لافتاً إلى أن فرع وزارة الزراعة أقام حقلاً إرشادياً في إحدى مزارع العنب استخدم فيه الري بالتنقيط لتعريف المزارعين بهذا الأسلوب من الري في ظل شح المياه.

إلى ذلك، أوضح إبراهيم الثبيتي صاحب إحدى مزارع العنب ببني سعد الشهيرة بجودة الإنتاج والمحصول جنوب الطائف، أن زراعة العنب ازدهرت في مزارع بني سعد قبل سبعة عقود نظير اهتمام الأهالي، وكذلك الحال في قرى بلاد ثمالة وبني سالم ووادي ليا والقيم والعرج شرق الطائف ووادي محرم، لافتاً إلى أن العنب الطائفي الآن بات محط اهتمام وتنافس محلي، وتعدت شهرته الحدود، وأصبح مطلب ضيوف الطائف من دول الخليج والدول العربية ويلقى اهتماماً من الأجانب الذين يعملون في الطائف.

وأفاد الثبيتي بأن طريقة زراعة العنب أن يؤخذ ما يعرف بـ«النامي» من الشجرة الأم ليزرع في مناطق ذات تربة جيدة. وتطرق إلى بعض الأسمدة تضعف جودة الشجرة بعد 5 سنوات من الزراعة، مشيراً إلى أن بعض المزارعين يستخدمون أوراق الزيتون أو ما يسمى بـ«القعيد» لرفع العنب عن الأرض وهي طريقة قديمة استعيض عنها بأعمدة بلاستيكية.

وأوضح حامد الثقفي أحد أصحاب المزارع في الطائف لـ«الشرق الأوسط» أن زراعة العنب تمر بمراحل دقيقة ينبغي معرفتها لضمان جودة المنتج وعدم تأثره بالعوامل المصاحبة المهددة لنموه الطبيعي وخصوبة تربته ومناسيب المياه التي ينبغي أن تكون بقدر محدد.

وأضاف أن الشتلات المراد زراعتها يجري تنظيفها وتسويتها من البداية بالشكل الصحيح، وتكون الشتلة المراد زرعها على هيئة حلقة نصف قطرها ما بين 30 - 60 سم تزرع في جوف الأرض بحيث لا يظهر من الشتلة إلا عود على شكل قوس، ويتم التقليم بعد مرور 12 شهرا من تاريخ الزراعة ثم سقاية وري شجرة العنب بمياه معتدلة لا تزيد على حاجة كروم العنب حتى لا تموت الشجرة، وبعد مرور ثلاث سنوات من زراعة الشتلات يتم جني العنب، ويراعى في نهاية الشتاء وبداية الصيف تقليم الشجرة عن طريق مقصات العنب المخصصة، حيث يقوم بذلك مزارعون متخصصون بالتساوي وبشكل متناسق بحيث يسهل متابعة محصول العنب والاهتمام بتشذيبه وتهذيب غصونه الكبيرة وحمايته من كل الأمراض التي عادة تلحق بالعنب.

وقال صالح الثبيتي أحد المهتمين بهذه الزراعة: «إذا اكتملت الفروع خلال فترة شهر واحد تبدأ حبات العنب في النمو تدريجياً حتى تظهر على شكل خصلة ويخفف الماء في هذه الفترة منعاً لسقوطها حتى تثبت ويشتد عودها، وبعد ذلك يتم الري لتكبر حبات العنب وتبدأ في النضوج وتسمى هذه المرحلة (الرهاج) وتصبح الحبة لينة ويتحول الطعم إلى سكري».

محمد النغيمش
m.nughaimish@asharqalawsat.com

الوقوف على أكتاف العمالقة

كلما تجولت في ركن السير الذاتية أو التراجم في المكتبات تساءلت لم لا يكون هناك ركن للعمالة الذين وقف هؤلاء الأعلام على أكتافهم؟ فمن وراء سر صنعة الأهرام الشامخة في مصر، ومدائن صالح في السعودية، وأروع المنتجات والخدمات، والمباني العصرية والأجهزة التكنولوجية البديعة بين أيدينا؟ لا بد أن من بين أفراد فريق العمل شخصاً كان يطلق عليه بلغة «البزنس» mentor أو «المرشد والموجه» الذي يعتبره من حوله قدوة تبدي استعداداً لمساعدة الناس في تطوير قدراتهم والنهل من علمه ومهاراته التي لا تضاهيها مهارات زملائه.

هذا المرشد أو ما نسميه مجازاً بلغة «السيراميك والشاورما»: «المعلّم» الذي أبدع صنعته يصبح لاحقاً وجهة يقصدها القاصي والداني. لكننا مع الأسف نتسرع في إحالة أبرز هؤلاء المتفانين إلى التقاعد بحجة تجاوز السن القانونية وإفساح المجال للجيل الجديد، وننسى أن ذلك الجيل يحتاج لمرشد يأخذ بيده إلى طريق التألق. والمفارقة أننا نلتزم بحذافير القانون عند إحالة هؤلاء للتقاعد ونتناسى أننا يمكن أن نعينهم على بند المكافآت إن كان علمهم ما زال صالحاً للجيل الجديد. و«المنتور» أو المرشد قد يكون صغيراً في السن، فالإرشاد والتوجيه ليس له علاقة بالعمر لأنه مرتبط بمدى عمق دراية الفرد بعمله مقارنة بمن حوله. وعادة لا يختلف المنصفون على من يستحق لقب «المنتور» (المرشد)، فلا يتجاهله سوى مكابر أو حاقد.

حينما يقضي شخص جل مسيرته الوظيفية ولم يقابل شخصاً يستحق لقب «المنتور» أو الموجه الفذ الذي يشار إليه ببنان الإعجاب، فحتماً هناك مشكلة حقيقية في كل الجهات التي عمل بها. فهي قد تكون بيئة طاردة للكفاءات بعدم تقديرها المادي أو المعنوي لهؤلاء الذين يبهرون من حولهم بقوة علمهم.

كما أننا لا نرى مرشداً حقاً بيننا لأن هذا العَلَم ربما لم يجد وظيفة تلبي شغفه بالعلوم أو الرياضيات أو الفنون أو الأدب أو البحث العلمي (سر تقدم الشعوب) فيضطر للعمل مسؤولاً مغموراً في دائرة حكومية، مثلما فعل الأديب نجيب محفوظ في إحدى الوزارات. ولو أنه تفرغ للكتابة التي توجته بجائزة نوبل كأول عربي ينالها لربما وجد متسعاً من الوقت ليكون معلماً لغيره. لكن الوظيفة تأكل نصف يوم المبدعين، كما قال. ذلك أنهم يضطرون إلى تعويض نشاطهم الإبداعي على حساب الأولويات الأخرى منها إرشاد من حولهم لينطلقوا بسرعة أكبر في مضمار العمل والتنافس.

وهذا ما فعله أبرز المعلمين في التاريخ المعلم «سنان» الذي بنى أشهر وأكبر وأبدع مساجد إسطنبول في «القرون الوسطى»، فصارت حتى عصرنا شاهداً شامخاً على إبداعه. وهو يعتبر بمنزلة فيليبو برونليسكي في عصر النهضة ثم سار على هداهما جيش من المعماريين.

وهذا يعني أن علمنا هو حجر في جدار من علمونا. ولهذا فإن موقع غوغل سكولر المتخصص في الأبحاث العلمية يتخذ من مقولة «الوقوف على أكتاف العمالة» شعاراً له ليذكر كل زائر بأنك مهما تعلمت فإنك لا تحاول سوى الوقوف على أكتاف العمالقة من قبلك.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

طنجة 28/20 - الرباط 32/20 - الدار البيضاء 32/17 - الجزائر 25/14 - تونس 25/19 - طرابلس 28/21 - بنغازي 29/20 - القاهرة 31/21 - القدس المحتلة 29/20 - بيروت 29/23 - دمشق 32/13 - عمان 28/15 - انقرة 16/2 - يريفان 17/7 - باكو 15/13 - 27/15 - عشق اباد 20/9 - طهران - بغداد 36/21 - الكويت 40/24 - المنامة 36/30 - أبو ظبي 39/28 - الدوحة 39/31 - الرياض 38/21 - مسقط 37/26 - صنعاء 26/11 - الخرطوم 41/27 - اسمرة 24/11 - جيبوتي 37/27 - تيمبكتو 39/25 - نيامي 39/26 - باماكو 34/23 - انجمينا 38/25

السعودية ومنطقة الخليج

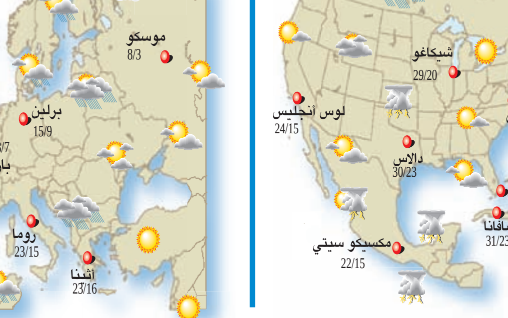
تتساقط أمطار متقطعة أو تهب عواصف رعدية متفرقة عبر أقصى جنوب غربي المملكة العربية السعودية وغرب اليمن، خاصة خلال بعد الظهيرة. أما باقي أرجاء شبه الجزيرة العربية، فيسودها طقس جاف وحار.

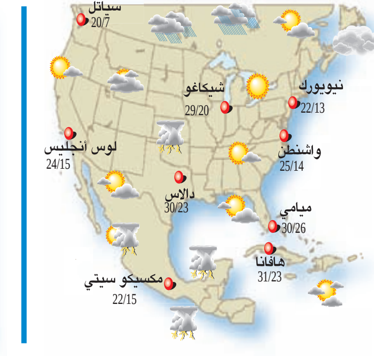
سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتساقط بعض الأمطار وتهب عواصف رعدية عبر الجبال الواقعة أقصى شمال العراق. ويبقى الطقس جافاً وحاراً على جنوب ووسط العراق. ويمتد الطقس الجاف إلى سوريا ولبنان وفلسطين.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يؤدي تخلخل بطبقات الجو العليا عبر شمال الجزائر وتونس إلى تساقط أمطار متفرقة وهبوب عواصف رعدية. في المقابل، يؤدي مرتفع جوي فوق شرق البحر المتوسط إلى أن يسود مصر طقس جاف.





أوروبا

تتساقط بعض الأمطار على شمال غربي كل من اسكوتلندا وإنجلترا. ويتحرك مرتفع جوي إلى داخل جنوب آيرلندا وجنوب إنجلترا، حاملاً معه طقساً جافاً. ويؤدي منخفض جوي فوق النرويج والسويد وفنلندا إلى تساقط الأمطار. كما تتساقط الأمطار فوق كثير من أرجاء بولندا نتيجة تمركز جبهة من الهواء البارد.

أميركا الشمالية

تتحرك جبهة من الهواء البارد عبر الأجزاء العليا من الغرب الأوسط ووسط وجنوب منطقة السهول، حاملة معها أمطاراً متفرقة، بعضها غزير، وعواصف رعدية. ويؤدي مرتفع جوي فوق الشمال الشرقي إلى أن يسود طقس جاف ودرجات حرارة فوق المعدل المعتاد بالمنطقة مع سطوع قوي لأشعة الشمس.

AccuWeather.com
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2017

سودوكو

	2			7		1		
6						4		7
			1		4	9		
		8		1	7	2		
	6		9			5	1	
			3					
	3	9		4		8		2
8					9			5

الحل السابق

2	6	8	3	5	9	4	7	1
9	4	7	2	6	1	3	5	8
5	3	1	7	4	8	2	6	9
3	7	9	5	1	2	6	8	4
4	5	6	9	8	7	1	2	3
8	1	2	4	3	6	5	9	7
1	8	4	6	9	5	7	3	2
6	2	3	8	7	4	9	1	5
7	9	5	1	2	3	8	4	6

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1. 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

دبي تشهد تجمعاً لصناع محتوى الفيديو الرقمي في ديسمبر المقبل

دبي: مساعد الزياني



جمال الشريف يشرح خطة دبي للابتكار السينمائي خلال المؤتمر الصحافي أمس («الشرق الأوسط»)

في خطوة لدعم القطاع المتنامي في منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط، أعلنت دبي أمس عن تنظيم تجمع سنوي لصناع محتوى الفيديو الرقمي في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، أي في توقيت يتواكب مع إقامة مهرجان دبي السينمائي.

ويأتي تنظيم الحدث والذي أطلق عليه «في إي دي اكس بي» في ظل التطور المتسارع لقطاع المحتوى الإعلامي الرقمي الذي يشهده العالم، لا سيما مع ما أحدثته الطفرة التكنولوجية من آثار كبيرة على ساحة الإعلام وما استحدثته من قوالب جديدة يشكل المحتوى المصور جزءاً كبيرا ومؤثرا فيها.

بدوره، قال جمال الشريف رئيس لجنة دبي للإنتاج التلفزيوني والسينمائي إن القطاع الإعلامي في دبي شهد منذ العام 1999 تطورات متسارعة ليصبح أحد العناصر المهمة والمساهمة بقوة في اقتصاد الإمارة، مشيراً إلى ضرورة مواكبة التغيرات التي ألمت بطريقة مشاهدة وتفاعل الجمهور مع محتوى الفيديو خلال الأعوام القليلة الماضية.

وأضاف الشريف في مؤتمر صحافي عقد البارحة في مدينة دبي: «يكمن الهدف من وراء تنظيم التجمع إلى تقديم كافة سبل الدعم اللازمة لتطوير محتوى الفيديو على الإنترنت ومساعدة المنتجين والمبدعين، وتوفير منصة تجمع بين منتجي المحتوى والجمهور والعاملين في هذا المجال، ومشاركة المعرفة والخبرة وتبادل الأفكار والآراء، وتشهد الفعالية التي تعتبر الأولى من نوعها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حضور ومشاركة مجموعة كبيرة من المبدعين وذلك على مدار يومين».

وأكد رئيس لجنة دبي للإنتاج التلفزيوني والسينمائي لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الحدث يهدف إلى المساهمة في تنظيم إنتاج المحتوى المرئي الرقمي، وتثقيف وتدريب العاملين فيه، خاصة في ظل وجود الإمكانيات الكبيرة التي يملكها الصناع في المنطقة.

ويقدّم الحدث منصة على المستوى العربي يلتقي خلالها صنّاع محتوى الفيديو الرقمي، لبحث ودراسة أفضل الوسائل اللازمة لتطوير هذه الصناعة الواعدة، وتعزيز مكانة دبي كقبلة لصناعة الإعلام الرقمي على المستويين الإقليمي والعالمي.

من جهته، قال عمر بطي المدير التنفيذي للابتكار في لجنة دبي للإنتاج التلفزيوني والسينمائي: «إن الفعالية تجسد التزام دبي بمواكبة التطور الذي يشهده قطاع المحتوى الرقمي، حيث تجمع الفعالية التي تعد الأولى من نوعها على مستوى المنطقة، جميع المهتمين بصناعة إنتاج المحتوى بما يشمل المنتجين والجمهور وخبراء المجال، وذلك بهدف توفير منصة تجمع بين المواهب المحلية والخبراء العالميين لدعم هذا القطاع المتنامي في دبي».

وتشهد الفعالية حضور نجم اليوتيوب كايسي نيستات، وهو مخرج أفلام مقيم في نيويورك، كما أنه الكاتب والمخرج والمحرر والممثل الرئيسي في مسلسل «ذي نيستات بروزرز» ومنتج فيلم «دادي لونغليغز»، حيث ساهمت إمكانيات كايسي في سرد القصص وولعه بصناعة السينما في عمله مع كبرى الشركات العالمية مثل مرسيدس ونايك، وساعد على تطوير محتوى فريد مخصص للعرض على الإنترنت. وتضم قناته على يوتيوب أكثر من 7,7 مليون مشترك.

على أنغام الطرب الأصيل... «الثقافية السعودية» تبدأ ببث الحفلات الغنائية

الرياض: نايف الرشيد

على أنغام الطرب الأصيل، بدأت القناة الثقافية السعودية اعتباراً من الساعة 12 منتصف الليل ببث الحفلات الغنائية.

وقال مسؤول بالقناة لـ«الشرق الأوسط» أمس، إن القرار تم بإعادة بث الحفلات الغنائية، موضحاً أن بداية تلك الحفلات سيكون ببث حفلة لسيدة الغناء العربي «أم كلثوم».

وأشار المسؤول إلى أن ذلك التوجه يأتي ضمن هيكلة البرامج الجديدة للقناة، إذ عملت على تنوع البرامج الموجهة للمشاهدين، منوهاً بأن الحفلات الغنائية لن تبث بشكل يومي وإنما بشكل متقطع، بما يلائم جدولة البث.

والحفلات الغنائية عادة ما تبثها قناة «الثقافية السعودية» عبر حفلات متنوعة مثل حفلات دار الأوبرا التي تمت بدار الأوبرا بمصر أو ببعض الدول الأخرى.

مائتا قطعة من حضارة محاربي سيبيريا القديمة تعرض خارج روسيا للمرة الأولى

معرض لندني يبدد الغموض عن السكوثيين

لندن: «الشرق الأوسط»


من الآثار التي خلفها السكوثيون في أوكرانيا


بعض القطع جرى اكتشافها في مواقع التنقيب الأثرية في عهد بيتر العظيم في أوائل القرن الثامن عشر (موقع المتحف البريطاني الرسمي)

حكم السكوثيون أو السيثيون، وهم أسلاف المغول الذين كانت السرية تكتنفهم منطقة هائلة من السهب الأوراسي بين شمال الصين والبحر الأسود بين القرنين التاسع والثاني قبل الميلاد، ثم صاروا في طي النسيان إلى حد كبير.

وكان القوم يخشونهم ويصفونهم بـ«المحاربين على ظهور الجياد»، وكانوا يشربون الحليب من جماجم أعدائهم ويوشمون أنفسهم بالفحم وينتشون بالقنب.

وانطلق معرض «السكوثيون: محاربو سيبريا القديمة»، الذي يستمر حتى 14 يناير (كانون الثاني) المقبل في المتحف البريطاني في لندن على أمل تغيير هذه الصورة.

ولم يكن للسكوثيين الذين كانوا يتحدثون إحدى اللهجات الفارسية، لغة مكتوبة. وتأتي المعلومات عنهم من اليونانيين القدامى والأشوريين والفرس. ويقول الموقع الإلكتروني للمعرض: «لقرون كانت كل آثار ثقافتهم مفقودة حيث كانت مدفونة تحت الجليد».

كما يتساءل المعرض ما إن كانت تلك الحضارة هي التي ألهمت مسلسل «غيم أوف ثرونز» الشهير.

وتأتي أغلب المائتي قطعة المعروضة في المشروع من جنوب سيبريا. والكثير منها مقترض من متحف هيرميتاج في سان بطرسبرغ وتعرض خارج روسيا للمرة الأولى.

ويلاحظ أن المعروضات محفوظة بشكل جيد، وذلك جراء الظروف الجليدية في تلال الدفن والمقابر في جبال ألتاي في آسيا الوسطى.

وتشمل المعروضات قطعاً جرى اكتشافها في مواقع التنقيب الأثرية في عهد بيتر العظيم في أوائل القرن الثامن عشر.

وتشمل رأس أحد شيوخ القبائل السكوثيين وجلده الموشوم والقلادات الذهبية اللامعة والذهب المزخرف للرجال والنساء والمعلقات والأحذية الجلدية وأخرى مصنوعة من اللباد وبعض قطع الجبن المحفوظة بشكل جيد. وتضم المعروضات أيضا الفنون على الحجر وألواح التوابيت الهائلة، وفق ما أوردت وكالة الأنباء الألمانية أمس.

وكان السكوثيون، وهم أسلاف الهون والمغول، يبجلون الخيول ويستخدمونها كوسيلة لشن الحروب وغالبا ما كانوا يدفنون خيولاً مزينة بشكل كبير معهم للحياة الأخرى. وتقف السروج المزينة بشكل رائع والألجمة المعقدة شاهدة على ذلك.

خالد القشطيني

ويل من عداوات أهل الفن وصداقاتهم!

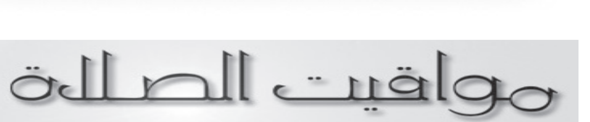
من تجاربي مع الفنانين والأدباء أنني وجدتهم إما أصدقاء مدى الحياة أو أعداء مدى الحياة. كان ممن عاشوا وماتوا أعداء ماتيس وبيكاسو. وفي العراق كان الرصافي والزهاوي ممن عاشوا في خصومة مستمرة. لم يترك أحد منهما فرصة دون أن ينال من الآخر. سألوا الزهاوي عن رأيه في أحمد شوقي فقال: شنو هذا شوقي؟ تلميذي الرصافي ينظم شعراً أحسن منه! وهكذا بحجرة واحدة أصاب عصفورين من أعدائه.

العداوات بين الشعراء معروفة. ولكنني وجدت العلاقات بين الموسيقيين أكثر تهذيباً. منها ما سمعته عن عازف العود العراقي ألبير حنا والعازف الآخر اليهودي داود سلمان. كانا تلميذين يدرسان العود في معهد الفنون الجميلة. ونشأت بينهما صداقة وطيدة. بيد أن صروف الدهر تدخلت وفرقت بين الأحباب. فعلى هامش المشكلة الفلسطينية، اضطر الكثير من اليهود للهجرة لإسرائيل وكان منهم داود سلمان. انقطعت العلاقة بين هذين الموسيقيين.

مرت الأيام والأعوام وترك ألبير حنا أيضاً العراق وهاجر لبريطانيا حيث تزوج وسكن في لندن. وفيها التقى هذا الموسيقي برجل من إسرائيل. جرى الكلام بينهما فقال له ألبير: لدي صديق حميم كان معي في العراق وهاجر لإسرائيل، كم أتمنى أن أسمع أخباره. قال له الرجل: من هو؟ أعطني اسمه وأنا أستفسر وأتحرى في الموضوع. فاستسخف ألبير الفكرة، فمن أين لأحد أن يعثر على رجل بين ستة ملايين شخص من دون عنوان. قال له الرجل «ولا يهمك. كل شي يصير بالحياة. أعطني اسمه». ضحك ألبير على الفكرة ولكنه أعطاه الاسم مع اسمه هو ورقم تليفونه.

ومرت أيام ورن جرس التليفون في بيت ألبير حنا. التقط السماعة. «هلو... هلو... من يتكلم؟» لم يجب أحد على السؤال. ولكنها كانت مجرد لحظات. وإذا به يسمع على التليفون عزفاً على العود. عزفاً لمقام اللامي الشهير «علامَ الدهر شتتنا وطرنا...». ذلك اللحن العراقي الخالد. سالت الدموع من عيني ألبير وقد تذكر أنه اللحن الذي كان يتمرن عليه مع صديقه اليهودي داود سلمان في أيام الخير التي مضت وفاتت. وأحس بضربات ذلك الصديق وأسلوب عزفه على العود. نعم إنه هو. هو ولا أحد غيره. صديقه اليهودي القديم. «هاي وينك انت؟! أي صدفة هذي التي جمعتنا؟».

وانطلق الصديقان الموسيقيان يتبادلان الأخبار والتاريخ. وعزم داود سلمان على زيارة صاحبه القديم وجاء معه بآلة العود القديمة وعادا لتلك الأيام الحلوة، يعزفان ويتمرنان. واحد يعزف والآخر يستمع. وتوالت الزيارات واللقاءات والمراسلات والمكالمات. حتى عاد القدر، أي نعم القدر، ليفرق بين الأصحاب والأحباب. أصيب ألبير حنا بالمرض واختطفته يد المنون. وما أن سمع داود سلمان بهذا الخبر حتى أسرع إلى لندن ليمشي وراء جنازة الفنان الفقيد. وهناك على حافة القبر أخرج العود القديم وعزف اللحن القديم يودع به صاحبه: علامَ الدهر شتتنا وطرنا...



مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:55	06:10	12:13	03:37	06:14	07:44
المدينة المنورة	04:54	06:11	12:13	03:38	06:14	07:44
القدس	05:11	06:30	12:32	03:57	06:32	07:48
الرياض	04:26	05:43	11:45	03:10	05:46	07:16
القاهرة	04:20	05:45	11:47	03:13	05:47	07:05
الخرطوم	05:22	06:39	12:42	04:03	06:44	07:53
الرباط	05:55	07:17	01:20	04:45	07:21	08:39
تونس	04:44	06:09	12:11	03:36	06:13	07:34
الكويت	04:18	05:38	11:40	03:06	05:41	07:11
أبوظبي	04:56	06:12	12:14	03:40	06:16	07:46
المنامة	04:10	05:27	11:30	02:55	05:31	07:01
الدوحة	04:07	05:23	11:26	02:51	05:27	06:57
مسقط	04:39	05:55	11:58	03:23	05:59	07:29
بيروت	05:07	06:28	12:30	03:55	06:30	07:48
صنعاء	04:40	05:52	11:55	03:16	05:57	07:27
عمان	04:04	05:26	11:28	02:54	05:29	06:59
بغداد	04:32	05:53	11:54	03:20	05:55	07:12
اسطنبول	05:25	06:55	12:56	04:18	06:56	08:22
نيقوسيا	05:14	06:37	12:38	04:03	06:39	07:58
أثينا	05:50	07:16	01:17	04:41	07:17	08:39
لندن	05:00	06:51	12:53	04:07	06:53	08:38
باريس	05:58	07:42	01:43	04:58	07:41	09:21
نيس	05:48	07:22	01:23	04:43	07:22	08:52
روما	05:30	07:01	01:02	04:23	07:01	08:29
بروكسل	05:46	07:34	01:35	04:48	07:33	09:17
مدريد	06:36	08:06	02:07	05:29	08:06	09:31
جنيف	05:48	07:27	01:27	04:45	07:26	09:00
فيينا	05:03	06:46	12:46	04:03	06:45	08:23
برلين	05:05	06:58	12:58	04:10	06:56	08:44
فرانكفورت	05:23	07:09	01:10	04:24	07:08	08:49
استوكهولم	04:27	06:58	12:57	03:52	06:53	09:16
كوبنهاغن	04:59	07:02	01:02	04:08	06:59	08:56
امستردام	05:39	07:32	01:32	04:44	07:30	09:18
نيويورك	05:34	06:47	12:48	04:10	06:47	08:02
واشنطن	05:48	06:59	01:00	04:23	06:59	08:12
لوس أنجليس	05:37	06:43	12:45	04:10	06:45	07:53

عرب وعجم



د. عواد بن صالح العواد

● الدكتور عواد بن صالح العواد، وزير الثقافة والإعلام السعودي، التقى عدداً من رجال الأعمال، وذلك في إطار العمل على الاستراتيجية الإعلامية لوزارة الثقافة وإشراك القطاعات المهتمة فيها وتفعيل الشراكة المجتمعية. وتخلل اللقاء ورشة عمل استعرض خلالها الخطة الإعلامية للوزارة ومدى مساهمة القطاع الإعلامي في التنمية الاقتصادية من خلال الشركات المختصة والشركات الصغيرة، وتشجيع قطاع الأعمال في مجال الإنتاج وإدارة المحتوى والإعلان لتقديم قيمة مضافة لقطاع الإعلام.


د. ياسين الخياط

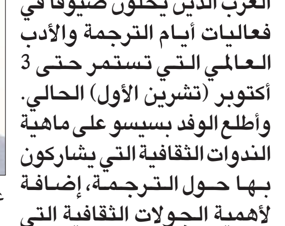
● الدكتور ياسين الخياط، وزير البيئة الأردني، شارك في مؤتمر الأطراف الأول لاتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق، الذي عقد في جنيف بسويسرا، وقال، في كلمته، إن الأردن يعمل حاليا على إعداد تقييم أولي لوضع الزئبق، وبالفعل تم تشكيل خمس فرق وطنية ستعمل على مسح المصادر المحتملة لوجود الزئبق في المملكة ليتم بعدها بلورة خطة عمل وطنية للتعامل معها بإدارة سليمة بيئياً.


السفيرة نبيلة مكرم

● السفيرة نبيلة مكرم، وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج، استقبلت نيل هوكنز، سفير أستراليا بالقاهرة. وأثنت الوزيرة على نتائج زيارتها الأخيرة إلى أستراليا، ولقائها برئيس البرلمان الأسترالي ولجنة العلاقات الخارجية، وعلى تعامل المسؤولين لفتح آفاق التعاون مع مصر في مجالات السياحة والاستثمار والمشروعات الاقتصادية، وغيرها من المشروعات التنموية في مصر.

● جميل بن محمد علي حميدان، وزير العمل والتنمية الاجتماعية البحريني، التقى عضو مجلس النواب، جلال المحفوظ، وتم خلال اللقاء، التباحث بشأن تعزيز دور المنظمات الأهلية ذات الأهداف التنموية في زيادة نشر وعي المجتمع بالخدمات التي تقدمها الجهات الحكومية. وثمن «حميدان» دور مجلس النواب في دعم التشريعات ذات العلاقة باختصاصات وزارة العمل، مؤكداً استمرار دعم ومساندة الأشخاص ذوي الإعاقة من خلال توفير كل المشاريع والخدمات التنموية والاجتماعية لتيسير دمجهم في المجتمع.

● الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير الثقافة وتنمية المعرفة الإماراتي، أشاد باختيار بلاده كضيف شرف بمعرض عمان الدولي للكتاب في دورته الـ17 التي تنطلق الأربعاء المقبل تحت رعاية الملك عبد الله الثاني بن الحسين ملك الأردن. وأكد الوزير أن هذا الاختيار يجسد العمق التاريخي المتين للعلاقات والروابط والصلات الأخوية بين البلدين الشقيقين ويعزز أواصر المحبة التي تجمع بين قيادتيهما الحكيمة وشعبيهما العزيزين.

● إيهاب بسيسو، وزير الثقافة الفلسطيني، التقى في مقر الوزارة بمدينة البيرة بوفد الأدباء العالميين والمترجمين العرب الذين يحلون ضيوفاً في فعاليات أيام الترجمة والأدب العالمي التي تستمر حتى 3 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي. وأطلع الوفد بسيسو على ماهية الندوات الثقافية التي يشاركون بها حول الترجمة، إضافة لأهمية الجولات الثقافية التي اصطحبهم فيها وفد رفيع من وزارة الثقافة داخل أروقة جامعة بيرزيت.

● غيرت كريل، سفير مملكة بلجيكا لدى السعودية، التقى بأعضاء لجنة الصداقة البرلمانية السعودية البلجيكية في مجلس الشورى، برئاسة عضو المجلس رئيس اللجنة، الأمير الدكتور خالد بن عبد الله بن مشاري، في مقر المجلس بالرياض. وجرى خلال اللقاء مناقشة عدد من الموضوعات والقضايا ذات الاهتمام المشترك بين الدولتين، واستعراض علاقات التعاون بينهما في شتى المجالات، وسبل تعزيز التعاون والتنسيق الثنائي على صعيد العلاقات البرلمانية بين مجلس الشورى والبرلمان البلجيكي.


لبنى القاسمي

● الشيخة لبنى بنت خالد القاسمي، وزيرة التسامح الإماراتية، حضرت احتفالية بكنيسة المسيح التابعة للكنيسة الأنجليكانية بمنطقة جبل علي بدبي. وأكدت الشيخة لبنى في كلمتها أن دولة الإمارات قامت على أساس الاحترام المتبادل مع جميع الجنسيات والأديان والثقافات والطوائف، مشيرة إلى أن الإمارات قيادة وحكومة وشعبا تحترم مختلف الشعوب دون النظر إلى الأصل أو العرق أو اللون أو الدين.


د. محمد عبد العاطي

● الدكتور محمد عبد العاطي، وزير الموارد المائية والري في مصر، استقبل صوفيا فال جاي، وزيرة الموارد المائية والري بجمهورية جنوب السودان، والوفد المرافق لها، في مستهل زيارتها إلى القاهرة. وقال عبد العاطي إن مشروعات التعاون الثنائي بين مصر وجنوب السودان حققت الكثير من النجاحات، والتي تشمل تنفيذ المشروعات التنموية لخدمة المواطنين الجنوب سودانيين في المناطق المعزولة التي لا تصل إليها الخدمات الأساسية.


عبد القادر رسقوا صالح

● عبد القادر رسقوا صالح، سفير جمهورية إثيوبيا الفيدرالية الديمقراطية في أبوظبي، ودع الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء الإماراتي، وزير شؤون الرئاسة، بمناسبة انتهاء فترة عمله في الدولة. وأشاد الشيخ منصور بجهود السفير التي بذلها لدعم العلاقات الثنائية بين الدولتين، متمنياً له التوفيق في مهام عمله المستقبلية.

كلمات متقاطعة

أفقيا

-1 ملكة مصر القديمة.
-2 لاعب كرة مضرب اسباني - الثمر الناضج..
-3 حيوان مفترس "معكوسة" - من الازهار.
-4 عنصر لا فلز - متشابهات.
-5 في الوجه - القهوة.
-6 للنهي- قيود.
-7 نيشان - علم مذكر.
-8 من الكواكب - حرف جر - ضد حلو.
-9 متشابهان - للنهي - بشر.
-10 ولاية امريكية - متشابهان.

عموديا

-1 ممثلة سورية.
-2 جريان الماء "معكوسة" - من الازهار.
-3 يقرض - مرب كيميائي.
-4 للتخيير "معكوسة" - مادة قاتلة.
-5 غبي - وجع "معكوسة".
-6 في الفم.
-7 من الحيوانات - حزن.
-8 مدينة فلسطينية .
-9 الاسنان الحادة - من الفاكهة.
-10 سباق - حبل الدابة.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
-1	د	و	س	ت	و	ي	ف	س	ك	ي
-2	ي	ا	ن	س	و	ن		د	ي	ن
-3	ن	د		ن	و	ا	ل		ن	ا
-4	ا	ي		ي		ي		ر	ي	د
-5	ح		ا	م	ي	ر		ن	ا	ي
-6	ا	م	ل		ن		م	ا		
-7	ي	ا	س	م	ي	ن		ن	ي	س
-8	ك		م	ا	ر		ب		ل	ر
-9		ل	ي	ل		ن	ي	س	ا	ي
-10	ا	ل	ن	ي	ل		ن	ا	ب	ر





London - Tuesday - 3 October 2017 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14189
الثلاثاء 13 محرم 1439 - 3 أكتوبر (تشرين الأول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14189



سمير عطا الله

الخصب خصبان

ارتفع عدد سكان مصر عن مائة مليون نسمة، وهذا خبر مفرح من حيث الشكل. لكن الخبر الأكثر سعادة، كان العام الماضي، عندما بلغ معدل دخل الفرد 2. 724 دولار في العام، الأعلى منذ 1960. أما مجموع الدخل (الناتج) القومي فهو 336. 6 مليار دولار.

جميع المقارنات ظالمة، أو غير محقة. لكن حتى في اللغة، لا بد من قواعد للقياس. فلنحاول شيئاً من المقارنة لعلنا نصل إلى جواب أو شيء من جواب للسؤال الأبدي: هل عدد البشر أهم أم سعادتهم؟ علمهم أم عملهم؟ إن الناتج القومي لثمانية ملايين سويسري هو 659 مليار دولار، أما معدل دخل الفرد فهو 61 ألف دولار في السنة.

ماذا أريد أن أقول؟ أريد أن أقول، قبل أي شيء، إنني أتمنى بكل صدق ومحبة، أن تحتفل مصر بنسبة دخل المواطن (والوطن) وليس فقط بعدد المواليد. الخصب خصبان: خصب العقول وخصب البطون، والسعادة في التوازن بينهما. تكدس الفقر لا يصنع ثروة، ولا كفاية.

تزعمت مصر حركة عدم الانحياز وتحرير الشعوب، وكان ذلك في مرحلته عظيماً. لا بد لها الآن من الانضمام إلى حركة تقدم تلك الشعوب في إندونيسيا والصين والهند، حيث يبلغ الناتج القومي في الأخيرة 2264 تريليون دولار.

يعود تأسيس سويسرا إلى القرن الثالث عشر، وإسرائيل إلى 1948، بينما مصر أمّ التاريخ والعلوم ومعجزات البناء. التحدي الحقيقي ليس في المشاريع السهلة كالخصب والطمي، بل في تحويلها من فيضان إلى ثروة. لا أعرف كم زاد عدد سكان كينيا منذ الاستقلال، لكن المواطن الكيني باراك أوباما أصبح رئيساً في أميركا، بينما إخوته في نيروبي أشقياء. وقد مررت قبل أيام أمام أرزاق والد كارلوس سليم، أغنى رجل في العالم، فتساءلت: ماذا لو بقي هذا الإنسان يعتني بكرومه الجميلة هنا، بدل الهجرة إلى المكسيك؟

هل هو المكان أم الإنسان؟ كلاهما. هو التوازن بين الاثنين. وهذه ليست مسؤولية الدولة وحدها، فالمجتمع أيضاً يجب أن يكون صاحب رؤية لنفسه وحالته البشرية. ليس من الضروري أن يسافر أحمد زويل إلى أميركا ليصبح عالماً، ومجدي يعقوب إلى لندن ليصبح أهم طبيب قلب. كانت الناس تأتي إلى مصر لكي تكبر.

ليس من الضروري أن يسافر أحمد زويل إلى أميركا ليصبح أهم طبيب قلب. كانت الناس تأتي إلى مصر لكي تكبر.



عارضة تقدم زياً من تصميم دار أزياء «ارميس» للملابس الجاهزة لفصلي الربيع والصيف 2018 (أ.ف.ب)

مشعل السديري

أنقذ نفسك بنفسك

ثلاثة أخبار وثلاث صور، ملأت نهاري أسى، وأطارت النوم من عيني ليلاً.

الأولى: لطفل لا يزيد عمره على تسعة أعوام أمسكت به القوات العراقية بالموصل، وصوروه وهم يخلعون ملابسه من الوسط، وإذا بجماعة (داعش) قد طوقوه بحزام ناسف ودفعوه فعلاً لكي يفجر نفسه بالأعداء (نصرة للإسلام) مثلما يدّعون.

والثانية: لامرأة رجمها (همج) عصابات طالبان في أفغانستان بكل حماسة حتى قتلوها، وبعدها انقلبوا يهنئون بعضهم بعضاً على عملهم الإنساني المجيد.

وفي الوقت الذي كان فيه ابنها ذو الأربعة أعوام يدور حول جثتها ويبكي، ثم يتناول بيده الصغيرة الحجارة التي قتلوا بها أمه ويرجمهم بها، واستمر يرجمهم عدة دقائق والدموع تغطي وجهه، فيما هم بلحاهم الكثة الممتلئة بالقمل، وأسنانهم الصفراء التي نخرها السوس يتضاحكون من سذاجة وجهالة ذلك الطفل.

والثالثة: لرجل آسيوي يعمل في إمارة دبي ذهب بأسرته إلى أحد الشواطئ، حيث نزل أبناؤه للسباحة، فيما جلس هو وزوجته يراقبانهم.

وإذا بأختهم الكبيرة البالغ عمرها عشرين عاماً تبدأ بالصراخ والاستنجاد لإنقاذها من الغرق، ويبدو أن أحدهم قد شاهد هذا الحدث، فاتصل من جواله بالطوارئ، وحضر اثنان من المنقذين على عجل، وقبل أن يقفزا بالبحر، تصدى لهما والد الفتاة المفتول العضلات، ودار بينهم عراك رهيب، استطاع هو أن يدمي وجهيهما ويتغلب عليهما.

وفي حموة هذا العراك غرقت الفتاة وماتت، فيما إخوتها الصغار يصرخون ويبكون، وأمها تنتف شعرها وتمزق ملابسها من شدة القهر، ووالدها (الفحل) ملتزم الصمت (ولا على باله) بعد أن أدى مهمته على أكمل وجه، وأراح ضميره.

ووصلت قوة أخرى وقبضوا على الأب، وانتشلوا جثة البنت.

وعندما حققوا معه وسألوه عن سبب تصديه لرجلي الإنقاذ ومنعهما من إنقاذ ابنته؟!، قال لهم بالحرف الواحد: إنني أردت أن أنقذ (شرف) ابنتي الذي هو عندي أغلى حتى من حياتها ..... (!!)

وسألوه مرّه أخرى: ما دمت لا تريد لأي رجل أن يمسك بابنتك لإنقاذها، لماذا لم تقفز أنت في البحر لإنقاذها؟!، فقال لهم بكل قناعة وبرود: مع الأسف إنني لا أحسن السباحة.

لا أدري ماذا فعلوا به وماذا حكموا عليه!

ولو كان لي من الأمر شيء لحكمت عليه بأن يقذف به في نفس المكان الذي غرقت فيه ابنته قائلين له: أنقذ نفسك بنفسك أيها الرجل الفالح المدافع عن الشرف.

الشركة تعدل قواعد المقالات الإخبارية المجانية للمواقع ذات الاشتراكات

«غوغل» تستجيب لشكاوى شركات إعلامية عملاقة

سان فرانسيسكو - لندن: «الشرق الأوسط»

في أعقاب شكاوى من شركات إعلامية عملاقة مثل «نيوز كورب» من أن مبيعاتها تتراجع، أعلنت شركة غوغل أول من أمس أن المواقع الإخبارية ذات الاشتراكات لن يكون لزاما عليها إتاحة ثلاث مقالات مجانية للمستخدمين يوميا ولن تواجه ظهورا أقل في نتائج البحث، لتخفف بذلك قواعدها.

وخلال العقد الماضي ساعدت سياسة «أول نقرة مجانا» التي انتهجتها «غوغل» غير المشتركين على تجنب حظر الاشتراكات غير المدفوعة عند الضغط على مقالات إخبارية نتيجة عمليات البحث.

وزعمت «غوغل» التي تعد أكبر شركة تابعة لشركة ألفابت أن المقالات المجانية ستؤدي إلى زيادة الاشتراكات.

لكن باستثناء عدد قليل من النشرات لم تكن الاشتراكات عن طريق الإنترنت مرضية، وتزايدت شكاوى شركات مثل نيوز كورب التي تملك وول ستريت جورنال من أن حصول مستخدمين على مقالات مجانية أدى إلى تراجع المبيعات.

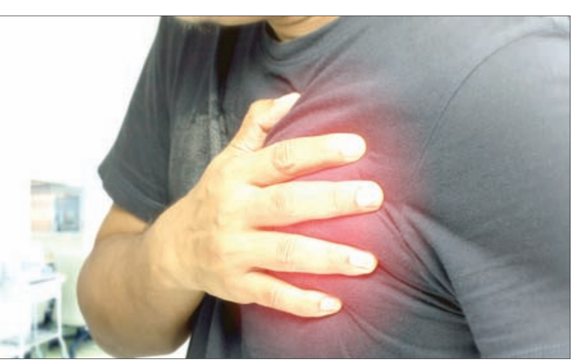
ولم تلتزم وول ستريت جورنال هذا العام بسياسة «غوغل»، ما نتج عنه تراجعها في ترتيب نتائج البحث، لكن أدى ذلك إلى زيادة الاشتراكات.

من جانبه، قال ريتشارد جينغراس نائب رئيس الأخبار في «غوغل»: «خلال العام الماضي كان لدينا مؤشر واضح، نعم، كان سيصبح من المهم للناشرين لزيادة عائدات اشتراكاتهم»، وفق ما نقلت عنه وكالة رويترز للأنباء أمس.

وقال إن عدد المنابر الإخبارية ذات الاشتراكات غير المدفوعة وصل إلى عدد حرج العام الماضي، إلى الدرجة التي دفعت «غوغل» إلى البدء في تطوير أدوات لهم.

ومن الآن فصاعدا سيكون بمقدور الناشرين اختيار عدد المقالات المجانية، إن وجدت، التي يرغبون في تقديمها للباحثين الذين يستخدمون «غوغل». كما تعتزم «غوغل» تدشين برنامج مجاني خلال الشهور القادمة للناشرين يمكّن المستخدمين من الدفع مقابل المحتوى باستخدام معلومات بطاقة الائتمان التي زودوا بها عملاق البحث من قبل.

دراسة دنماركية تكشف علاقة بين الالتهابات الجلدية والسكتات القلبية



لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت دراسة حديثة أن مرضى الصدفية، وهو التهاب جلدي مزمن، ربما أكثر عرضة للإصابة بالأزمات والسكتات القلبية لأسباب من بينها التأثير السلبي للالتهاب على الدورة الدموية.

وأوضح تحليل لفحوص 190 مريضا بالصدفية أنه كلما زادت فترة الإصابة بالمرض زاد الالتهاب في الأوعية الدموية.

وعلى الرغم من أن الفحوص لم تربط بين التهاب الأوعية الدموية وزيادة مخاطر النوبات والسكتات القلبية فإن الباحثين حللوا أيضا بيانات زهاء 87 ألف بالغ دنمركي من المصابين بالصدفية و4,2 مليون شخص غير مصابين بالمرض. وخلصوا إلى أن كل عام يمر بعد الإصابة بمرض الصدفية يعني زيادة واحد في المائة في خطر الإصابة بأزمات القلب والأوعية الدموية كالنوبات والسكتات القلبية.

بدوره، قال الدكتور ألكساندر إغبيرغ من مستشفى غنتوفت في كوبنهاغن وكبير الباحثين في الدراسة «كانت هناك شكوك بأن التعرض لالتهاب محدود لفترة طويلة قد يزيد خطر أزمات القلب والأوعية الدموية لكن تأثير فترة الإصابة بالمرض على العلاقة بين الصدفية وأمراض القلب والأوعية الدموية لم تكن واضحة»، وفق ما نقلت عنه «رويترز» أمس.

وأضاف إغبيرغ أن أبحاثا كثيرة ربطت بين الصدفية وأمراض القلب لكن النتائج الأخيرة تقدم أدلة جديدة على أنه كلما زادت فترة الإصابة بالالتهاب المزمن زادت مخاطر الإصابة بالنوبات والسكتات القلبية حتى بالنسبة لمرضى الصدفية الذين لا تتوفر لديهم عوامل خطر أخرى لأمراض القلب كالتدخين والسكري أو التقدم في العمر.

وكتب الباحثون في دورية الأكاديمية الأميركية للأمراض الجلدية أن أحد أوجه قصور الدراسة الجديدة هو افتقار الباحثين لبيانات عن المشاركين تتعلق بعوامل أخرى تؤثر في صحة الأوعية الدموية مثل السمنة والعادات المرتبطة بممارسة التمارين الرياضية.

مستلهمة من حضارة المايا القديمة

مدينة للملاهي في المكسيك تنافس «ديزني»

الصورة التي نشرتها الشركة المشرفة على «تويتر»

لندن: «الشرق الأوسط»

يمكن للزوار المولعين بثقافة المايا القديمة معرفة المزيد والاستمتاع أيضا في الوقت نفسه في إحدى مدن الملاهي المستلهمة من حضارة المايا قيد الإنشاء حاليا على ساحل الكاريبي في المكسيك.

ويضم المشروع الضخم الواقع في أميكو (نحو 55 كيلومترا جنوب مدينة كانكون) متحفا لحضارة المايا وفندقا ومنتجع شاطئي ومتنزه للاستجمام، بحسب شركتي «آي يو اس ايه» و«جروبو جالا» للتطوير العقاري. وتستثمر الشركتان 840 مليون دولار في مدينة الملاهي المقامة في مقاطعة ريفيريا مايا، أي أن هذه المدينة قد تنافس مدينة «ديزني» الشهيرة للملاهي.

وتشمل مرحلة الإنشاء الأولى متحفا وفندقا يضم 320 غرفة وأجهزة محاكاة طيران وغوص ومركز فعاليات ومطاعم وحمام سباحة بأمواج لراكبي الأمواج وقاعة حفلات، وفق ما أوردت وكالة الأنباء الألمانية أمس.

وفي المرحلة الثانية، سيتم بناء منتجع شاطئي يضم 1200 غرفة ومدينة للملاهي سيتم بناؤها بحلول 2020، بحسب الشركتين.

البيت الأبيض يغيّر لونه للتوعية بسرطان الثدي



شهر أكتوبر مخصص لحملات التوعية بسرطان الثدي (أ.ف.ب)

واشنطن: «الشرق الأوسط»

في إطار تقليد سنوي في شهر التوعية بمرض سرطان الثدي، تألق البيت الأبيض بأضواء وردية اللون مساء أول من أمس.

ويشيع هذا النوع من السرطان بين النساء على مستوى العالم.

وأظهرت دراسة أُجريت العام الماضي أن معدلات الوفاة نتيجة الإصابة بسرطان الثدي في الولايات المتحدة تراجعت، وأن هذا التراجع نسبته أكبر بين النساء البيض أكثر من السود، وفق ما نقلت «رويترز»، أمس.

ويُحتفل بشهر التوعية بمرض سرطان الثدي سنوياً في أكتوبر (تشرين الأول)، ويرتدي المشاركون في دعم المرضى شريطاً وردياً عادةً.

قنبلة تشل حركة المرور غرب برلين

برلين: «الشرق الأوسط»

تسبب اكتشاف قنبلة من مخلفات الحرب العالمية الثانية في شل حركة المرور على نطاق واسع في غرب العاصمة الألمانية برلين أمس.

وأعلنت الشرطة أنه تم العثور على القنبلة خلال أعمال بناء في باحة محطة قطارات البضائع السابقة «فيلمرسدورف» بميدان إينسبروك عقب ظهر أمس.

وأوقفت السلطات عدداً من خطوط قطارات الضواحي والأنفاق، كما من المخطط إغلاق إحدى الطرق السريعة القريبة من مكان العثور على القنبلة.

وفرضت الشرطة طوقاً أمنياً حول مكان القنبلة على مساحة 500 متر.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 4 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية